لتنحيف البطن .. لإزالة الترهلات
جامو سوت بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقا ممشوقا.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينج دوم

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
AL HAYAT WEDNESDAY 12, MARCH. 1997 ISSUE NO 12431
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاربعاء ١٢ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ٣ ذو القعدة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٣١

القرآن الكريم - الحديث الشريف - الفقه الإسلامي
صخر
مكتبة صخر الإسلامية
البرامج الأساسية

ازمة المسار الفلسطيني تنعكس على العلاقات الاردنية - الاسرائيلية والملك حسين وبخ نتانياهو

اسرائيل تهدد بتجميد عملية السلام

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:
□ عمان - من سلامة نعمات وطارق المومني:

■ انعكست الأزمة التي تفجرت بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية اثر قرار بناء مستوطنة جبل أبو غنيم وقرار اسرائيل حصر المرحلة الأولى من اعادة الانتشار في الضفة الغربية في ٢ في المئة فقط من الاراضي التي تخضعها لسيطرتها على العلاقات الأردنية - الاسرائيلية. وهددت اسرائيل بلسان وزير الخارجية ديفيد ليفي بتجميد عملية السلام.

ودخلت العلاقات الاردنية - الاسرائيلية في أزمة عميقة خصوصاً بعد رسالة التوبيخ التي وجهها أخيراً الملك حسين الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وبعد فشل المحادثات التي اجراها في عمان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي. وذهب رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي الى حد القول ان بلاده ستكون مضطرة الى اللجوء الى «خيارات صعبة» في حال استمرت اسرائيل في الإقدام على خطوات من شأنها إحباط عملية السلام.

لكن قريبين من نتانياهو الموجود حالياً في موسكو (راجع ص ٥) أكدوا ان العلاقات مع الأردن لن تتأثر بما يجري على المسار الفلسطيني.

ولم يظهر أمس ما يشير الى ان الأزمة الفلسطينية - الاسرائيلية في طريقها الى الحل خصوصاً بعد فشل اجتماع بين وزير الدفاع الاسرائيلي وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عبدربه الاثنين في حلحلة عقد الموقف الاسرائيلي في شأن أي من القضايا المختلف عليها. ودعا ذلك الرئيس ياسر عرفات الى دعوة ممثلي الدول التي لها علاقة بالمسيرة السلمية الى اجتماع في مكتبه السبت المقبل وسط تلميحات الى احتمال مطالبته بعقد اجتماع للدول التي شهدت على توقيع اتفاق اوسلو

التتمة في الصفحة (٦)

الملك حسين يرحب بوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في قصر رغدان في عمان. (رويتر)

واشنطن استبعدت هجوماً على جوبا وأعلنت تسليم مساعدات عسكرية إلى اثيوبيا واريتريا

قرنق يعلن الاستيلاء على ٥ حاميات في الجنوب

□ لندن - من نزار ضو النعيم:
□ واشنطن - من حسن سندروسي:
□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ اشتد القتال أمس بين مقاتلي «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق والجيش السوداني في مواقع قريبة من الحدود مع أوغندا وزائير. وأعلن قرنق الاستيلاء على مواقع جديدة على الطريق إلى مدينة جوبا عاصمة الجنوب، وأن قواته باتت على بعد ٥٠٠ متر من بلدة ييي، واستبعد مسؤول أميركي أن يهدد الهجوم الحالي جوبا.

وامتنعت الخرطوم أمس عن إصدار أي بيانات أو تعليقات على سير العمليات العسكرية، واتهم رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان السيد عنايت عبدالحميد اوغندا بشن هجوم في الجنوب لـ «تقويض الوساطة الإيرانية لإعادة العلاقات بين البلدين إلى طبيعتها». وينتظر ان يصل وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي إلى الخرطوم غداً الخميس ثم ينتقل إلى كمبالا. وأعلن في طهران الأسبوع الماضي أن إيران تسعى إلى عقد اجتماع لوزراء الخارجية السوداني والاوغندي والمالاوي مع ولايتي للتوصل إلى اتفاق ينهي التوتر بين البلدين.

على صعيد الوضع العسكري قال ناطق باسم «الحركة الشعبية» أمس ان مقاتلي قرنق تمكنوا من السيطرة على حامية بازي التي تبعد ثمانية أميال عن مدينة كايا التي كان أعلن عن السيطرة عليها الأحد. وأوضح أن قواته تحاصر قوات سودانية حالياً في حامية موروبو وانها سيطرت على حامية لوكا التي تبعد ٧٠ ميلاً من مدينة جوبا و٣٠ ميلاً من مدينة ييي. وأكد أيضاً استيلاء قواته على حاميتين صغيرتين في لوبا ولمبي، مشيراً إلى ان الأخيرة تقع على مفترق طرق بين بلدتي كاجوكاجي وييي.

وقال إن هذه التطورات جعلت قرنق يحكم السيطرة على طريق ييي - جوبا ويغلق الطرق المؤدية إلى بلدة ييي، مشيراً إلى أن المسافة بين قوات الجانبين باتت لا تزيد على ثلث ميل (نحو ٥٠٠ متر)، وأشار إلى أن الجيش السوداني اسقط امدادات من الجو إلى قواته في ييي وأن بعض هذه الامدادات سقط في المواقع الجديدة لقرنق. وأكد وقوع عدد كبير

التتمة في الصفحة (٦)

أكد ان العراق يبقى البديل الوحيد اقتصادياً للشعب الأردني

الأمير الحسن يتحدث الى «الحياة» عن تناقض بين كلام كلينتون والموقف الرسمي الأميركي

□ لندن - من خيرالله خيرالله:

■ أكد ولي العهد الأردني الأمير الحسن «ضرورة ان تحافظ الولايات المتحدة على صدقيتها مع الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني حتى تستطيع ان تلعب دوراً في المرحلة المقبلة من محادثات السلام».

واضاف الأمير الحسن في مقابلة مع «الحياة» أجريت معه في لندن أول من أمس ان قرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية «يفقد مسيرة السلام صدقيتها في هذه المرحلة»، مشيراً الى أن الأردن نقل موقفه هذا الى الولايات المتحدة.

ولفت ولي العهد الأردني الى التناقض بين الموقف الأميركي الرسمي تجاه القرار الاسرائيلي والذي عبر عنه «الفيتو» ضد قرار ادانة بناء المستوطنة في جبل أبو غنيم، وبين التصريحات العلنية للرئيس بيل كلينتون التي انتقدت قرار بناء المستوطنة.

وقال الحسن ان «المرحلة الحالية تتطلب من الولايات المتحدة اعادة تقويم سياستها نحو المنطقة بحيث تولي اهتماماً كافياً للجانب الانساني والتطور الاقتصادي بدل أن تبقى مرتكزة على محاور النفط والأمن واسرائيل».

واضاف: «كان الرجاء بعد اعادة انتخاب الرئيس كلينتون ان يكون هناك تفكير في المرحلة المقبلة بألا تكون هذه الاعتبارات الثلاثة (اسرائيل والنفط والأمن) هي التي تستأثر بالاهتمام الأميركي». وزاد: «ان تركيزنا في المرحلة المقبلة يجب أن يكون على استثمار الفرصة التي أتيحت بعد اتفاق الخليل والذي لعب الملك حسين دوراً متميزاً في الوصول اليه». وأشار الى وجود أطراف اسرائيلية «تشجع ابقاء السياسة الأميركية تجاه الشرق الأوسط مرتكزة على محاور النفط والأمن واسرائيل... وهي تعتقد انها ستحقق أهدافها من خلال ابقاء اسرائيل قوية ومعزولة عن المحيط العربي والشرق الأوسطي».

واعتبر الأمير الحسن انه كان يجب التعامل مع قرار بناء مستوطنة أبو غنيم على أساس استعادة المبادرة «بقوة» للتركيز على عدم شرعية الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة. ورداً على سؤال عن القدس قال ولي العهد الأردني ان بلاده مهتمة بأن تكون القدس مدينة «حيوية»، مؤكداً «دعم الأردن لطموحات الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية في أن تكون القدس الشرقية عاصمة» لدولة فلسطين. وحذر من «خطورة» الوضع السكاني في القدس، مشيراً الى أن اسرائيل تستهدف تكثيف السكان بنسبة ٣٠٠ في المئة لليهود في القدس بينما لا يسمح بزيادة الكثافة الا بنسبة ٢٥ في المئة للفلسطينيين.

وقال الأمير الحسن ان «القدس يجب أن تكون عاصمة لكل من اسرائيل والفلسطينيين بحيث تكون القدس الشرقية عاصمة للفلسطينيين».

وأضاف: «من الناحية الدينية لا يمكن الوصول الى حل نهائي مع نهاية مفاوضات المرحلة النهائية بين الاسرائيليين والفلسطينيين إلا إذا كانت الظروف مهيأة للتعاون السلمي بين اليهود والمسيحيين والمسلمين في ظروف تحفظ حقوق جميع الأطراف».

ورداً على سؤال عن اقتراح انشاء منظمة للتعاون في الشرق الأوسط قال ان «المنظمة المقترحة غير مطلوب ان تكون ولن تكون بديلاً أو منافساً لأي من المؤسسات العربية الموجودة لكنها مكملة لها لتكون آلية للحوار حول القضايا ذات الاهتمام المشترك».

واكد موقف الأردن «الداعم لاستقرار العراق عرقياً وتماسكه ووحدة أراضيه كدولة عربية معاصرة».

وبعدما شدد على قرارات الشرعية الدولية وضرورة التزام العراق بها، قال الأمير الحسن انه في ضوء العلاقات الاقتصادية في المنطقة التي تعتمد على سياسات الاغلاق الاقتصادي يبقى العراق البديل الوحيد «عملياً» للشعب الأردني اجتماعياً واقتصادياً.

وأشار الأمير الحسن في حديثه عن الوضع الاقتصادي في المنطقة الى أن الاقتصاد الفلسطيني يعتمد على الاقتصاد الاسرائيلي بنسبة ٧٠ في المئة، وهي حال يجب الخروج عنها كي يتحرر الاقتصاد الفلسطيني من الهيمنة الاسرائيلية.

وتطرق الى فشل سياسة الاحتواء المزدوج في التعامل مع المنطقة مؤكداً أهمية دخول دول المنطقة في حوار هادئ، وهادف أو ما يسمى الحوار الناقد.

واضاف: «عندما طرحنا فكرة التعاون العربي في حلة منظمة التعاون للشرق الأوسط اعترض بعض الدول العربية على أساس ان هذا الكلام سابق لأوانه، لكن قصدنا ان يكون هذا التعاون من داخل المؤسسات العربية مثل الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي».

التتمة في الصفحة (٦)

الجمعية العامة تناقش الاستيطان الاسرائيلي

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ طلبت المجموعة العربية في الامم المتحدة من الترويكا الأوروبية التي تترأسها هولندا تبني تقديم مشروع القرار الذي يدين الاستيطان الاسرائيلي في الجمعية العامة التي تنعقد في جلسة طارئة اليوم الأربعاء على أثر فشل مجلس الأمن في تبني مشروع القرار بسبب استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضده.

واستبعدت مصادر أوروبية ان تتقدم الدول الأوروبية وحدها بتبني طرح مشروع القرار للتصويت علماً ان انعقاد الجمعية العامة جاء بطلب عربي وليس أوروبيا، لكنها رجحت مشاركة أوروبا في تبني تقديم المشروع سوياً مع دول اخرى اذا بقي باللغة ذاتها التي طرح بها في مجلس الأمن الجمعة الماضي.

واجتمعت المجموعة العربية امس على مستوى السفراء لتنسيق استراتيجية طرح موضوع الاستيطان في الجمعية العامة، والنظر في النواحي العملية الضرورية اللاحقة اذا ما استمرت اسرائيل في رفض الدعوة الدولية اليها للعدول عن بناء مستوطنة هار حوما على

التتمة في الصفحة (٦)

ديميريل وتشيلر يحذران ايران وأربكان يشيد بها ويهاجم «الفاشيين» العلمانيين

وزير الدفاع التركي يزور اسرائيل وموردخاي وليفي في أنقرة قريباً

□ أنقرة - «الحياة»:

■ أعلن في أنقرة أمس ان وزير الدفاع تورهان تايان سيزور اسرائيل في السابع من نيسان (ابريل) المقبل وسيرد نظيره اسحق موردخاي الزيارة في الشهر نفسه. وأفادت وكالة «الاناضول» شبه الرسمية للانباء ان تايان سيبحث خلال زيارته، وهي الاولى من نوعها لوزير دفاع تركي، في مزيد من التعاون الدفاعي بين البلدين. الى ذلك من المقرر ان يزور انقرة الشهر المقبل إضافة الى موردخاي وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي.

وفي غضون ذلك حذر الرئيس سليمان ديميريل ووزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر ايران من التدخل في الشؤون الداخلية لبلدهما، لكن رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان اشاد بـ «صبر» طهران وتعقلها. وحمل الصحافة التركية مسؤولية توتر العلاقات بين البلدين. وهاجم اربكان خلال اجتماع لأعضاء حزبه «الفاشيين» العلمانيين الذين رأى انهم اصبحوا جزءا من التاريخ وقال ان «علمانية متحضرة وعلمانية غربية حلت مكان هؤلاء». وزاد ان «من الجهل مواجهة العلمانية بالدين (...) الطروحات المصطنعة في الايام الماضية وجدال العلمانية ضد اللاعلمانية والاجتماعات التي عقدناها مع الزعماء السياسيين اظهرت من يقف مع الديموقراطية».

وينتمي تايان الى حزب الطريق الصحيح (العلماني) بزعامة تشيلر، الشريك الاصغر في الحكومة الائتلافية برئاسة اربكان الذي لا يخفي عداءه لاسرائيل لكنه لم ينجح في منع المؤسسة العسكرية والتيار العلماني من تطوير العلاقات بين البلدين.

وتأتي زيارة تايان استمرارا لسلسلة من الزيارات التي تبادلها كبار المسؤولين الاتراك والاسرائيليين خلال السنتين

التتمة في الصفحة (٦)

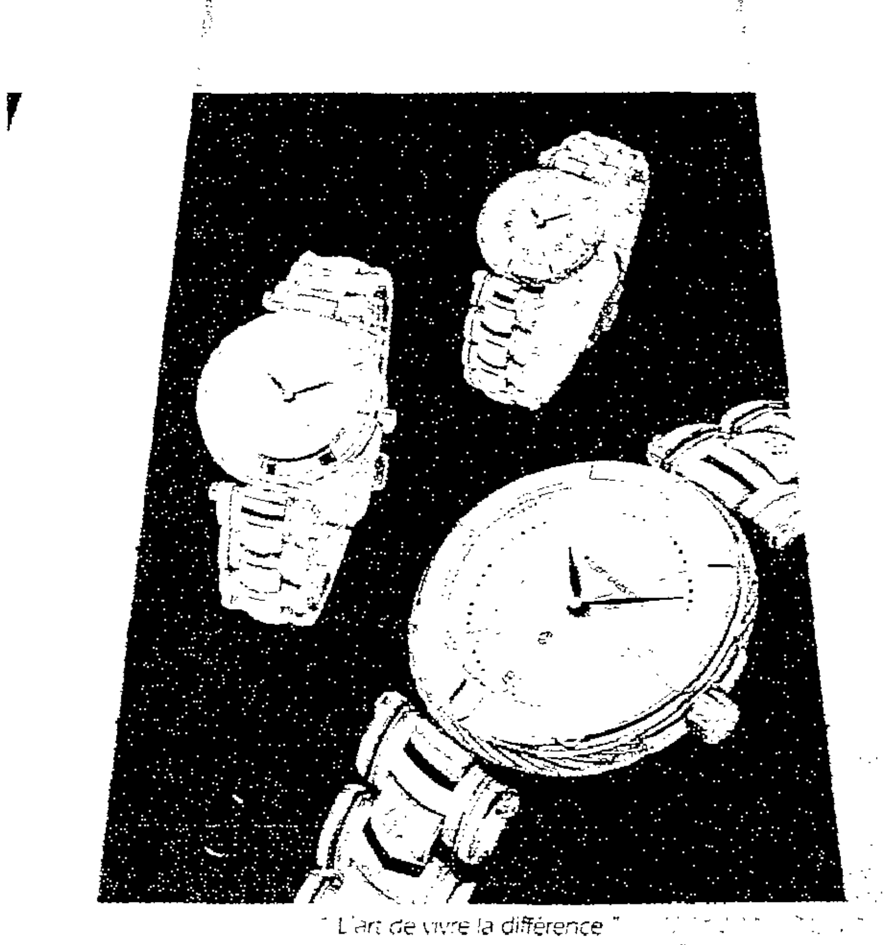

PHILIPPE CHARRIOL
شركة الحسيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

الشيخ سعد حاله الصحية مطمئنة وتتحسن

□ الكويت - من حمد الجاسر:
□ لندن - «الحياة»:

■ أعلن النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد ان اتصالات اجريت مع لندن اكدت «بأن صحة الشيخ سعد مطمئنة وتتحسن، ولم تحدث مضاعفات».

وكان ولي العهد الكويتي وصل الى لندن مساء الاثنين على متن الطائرة - المستشفى التي وضعها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في تصرفه، ويرافقه من العائلة وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح والوزير السابق الشيخ علي الصباح. وأدخل الشيخ سعد فوراً الى «لندن كلينيك» وأفيد امس ان حاله جيدة ومستقرة.

ووجه الشيخ صباح في كلمة له أمام نواب مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي الشكر الى رؤساء الدول الذين استفسروا عن صحة ولي العهد الكويتي. ووجه شكراً خاصاً الى العاهل السعودي الملك فهد لاتصالاته المستمرة للاطمئنان الى صحة

التتمة في الصفحة (٦)

الهراوي يرأس اجتماعاً تقويمياً للوضع المالي

بري يقابل الأسد تمهيداً لزيارة بعبدا قريباً

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري قبل ظهر امس، فيما عكف اركان الحكم في لبنان مساء امس على تقويم الوضع المالي - الاقتصادي في اجتماع ترأسه رئيس الجمهورية الياس الهراوي وحضره رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

وذكرت اوساط رئيس المجلس في بيروت ان بري هنأ الرئيس الأسد خلال المقابلة التي استمرت ثلاث ساعات ونصف الساعة بنجاح العملية الجراحية التي اجريت له اخيراً، وبذكرى ثورة ٨ آذار (مارس).

وقالت ان اللقاء تناول «تقويم الوضع الاقليمي في ضوء التطورات الاخيرة التي تجلت في التحركين الفرنسي والاوروبي خصوصاً بعد زيارة الموفد الاوروبي ميغل انخيل موراتينوس والأفكار التي طرحها، وفي الفيتو الاميركي في مجلس الامن الدولي ضد مشروع القرار الاوروبي الرامي الى وقف الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة». واضافت «ان البحث تطرق الى المواضيع اللبنانية الداخلية وتم تأكيد ضرورة التعاون والتكاتف لمواجهة المرحلة وأخطارها، ضمن اطار تعاون السلطات واستقلاليتها».

والتقى بري كذلك نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام وتناول الغداء الى مائدته وبحث معه في الاوضاع الراهنة. كما التقى رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان.

واعتبرت اوساط رسمية في بيروت «ان زيارة بري لدمشق ستمهد لزيارة يقوم بها رئيس المجلس للقصر الجمهوري في بعبدا للقاء الرئيس الهراوي»، خصوصاً ان «دمشق ركزت على رغبتها في التوافق وشددت على ان الجميع حلفاؤها ولن تنحاز الى أحد، لكنها تدعو الى ازالة الخلافات».

وتوقعت الاوساط السياسية ان يزور بري بعبدا قبل ان يلقي رئيس الجمهورية كلمته مساء غد عشية يوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي في ١٤ آذار.

وجاء الاجتماع التقويمي الذي ترأسه الهراوي امس عشية جلسة مجلس الوزراء التي تنعقد بعد ظهر اليوم في قصر بعبدا وعلى جدول اعمالها بند في شأن الاوضاع المالية والاقتصادية.

وذكرت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان اركان الحكم يناقشون انعكاسات اقرار سلسلة الرتب والرواتب في القطاع العام والزيادة التي سترتبها على الانفاق العام وبالتالي على الحاجة الى تامين واردات اضافية.

من جهة اخرى، وصفت اوساط حكومية التحرك الاوروبي في المنطقة بانه «جولات استماع مفيدة لجهة فتح باب النقاش وتقديم افكار جديدة لدفع عملية السلام وتقريب وجهات النظر بين الاطراف». واعتبرت «ان ملف السلام دقيق جداً، وان كل الطروحات هي فوق الطاولة ولا مصلحة لأي كان بالتعامل معه في سرية».

وجاء كلام الاوساط الحكومية في اعقاب جولة الموفد الاوروبي ميغيل انخيل موراتينوس ووزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت. ورأت «ان الدور الاساسي في عملية السلام هو للجانب الاميركي، وان الاوروبيين انفسهم اعتبروا ان دورهم مكمل للدور الاميركي».

وتوقعت الاوساط الحكومية «جولة قريبة للمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس»، مشيرة الى «احتمال ان يطرح الاميركيون صيغة جديدة لاستئناف المفاوضات، لا يبدو وارداً قبل الصيف المقبل». واعتبرت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «بات يشكل حالاً شاذة اذ يطرح افكاراً يعارضها المجتمع الدولي، وبالتالي فان الاميركيين لن يستطيعوا حماية مشاريعه وقتاً

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559033 12

شدد على أهمية اختيار أصحاب الكفايات والاختصاص

بري قرر الائتلاف مع "حزب الله" لخوض الانتخابات البلدية والاختيارية

□ بيروت – من محمد شقير:

■ قبل ان يغادر رئيس المجلس النيابي نبيه بري بيروت الى دمشق امس للقاء كبار المسؤولين السوريين وفي مقدمهم الرئيس حافظ الاسد، أبلغ اعضاء المكتب السياسي في حركة «امل» في اجتماعه الاسبوعي الاخير انه اتخذ قراره بالائتلاف مع «حزب الله» في خوض معركة الانتخابات للمجالس البلدية والاختيارية.

ونقل زوار الرئيس بري عنه ان هذا التوجه «لا يعني على الاطلاق ان الهدف من الائتلاف التوصل الى صيغة ثنائية تؤدي في نهاية المطاف الى اقتسام المجالس البلدية والاختيارية بين الحركة والحزب»، موضحين انه «وإن كان يدعم التوصل الى ائتلاف بهدف تجنيب الجنوب اي خضة في ظل الظروف الراهنة التي تستدعي حفظ الامن والاستقرار السياسي في مواجهة الضغوط التي تمارسها اسرائيل في غياب اي بارقة امل في إمكان معاودة محادثات السلام، يتطلع في المقابل الى انتخابات المجالس البلدية والاختيارية على انها محطة يراد منها اختيار اصحاب الكفايات والاختصاص الذين يركن اليهم في تادية الخدمات للمواطنين لجهة تسيير امورهم وإن لجهة توفير حاجة البلدات والقرى في الجنوب».

ونقل الزوار عن بري انه صارح قيادة الحركة في اجتماعها الاسبوعي، انه لا يؤيد ولا يحبذ، اياً كانت الاعتبارات، مبادرة «الحركيين» الى خوض الانتخابات البلدية والاختيارية وبالتالي فهو ماضٍ في موقفه رغبة منه في الافساح في المجال امام انتقاء خيرة المرشحين لخوضها، واكدوا انه أبلغ موقفه الرافض خوض الانتخابات البلدية والاختيارية قيادة «حزب الله»، آملاً منها في ان تتخذ موقفاً مماثلاً من شأنه حصر المنافسة بين المتبارين من اجل خدمة بلداتهم وقراهم.

ولفت هؤلاء الى ان رئيس المجلس «لا يرى ضرورة لتاجيل الانتخابات في المجالس البلدية والاختيارية، وانه يصر على إتمامها في الموعد الذي حدده مجلس الوزراء». واعتبروا ان كلامه ياتي كانه ردّ على الذين يشيعون من وقت الى آخر انه كان يفضّل تاجيل الانتخابات ليكون البديل تعيين المجالس البلدية والاختيارية.

ورأى الزوار ان القرار الذي تبلغوه من رئيس المجلس لا يعني عدم ضم صفوف «امل» من هم مؤهلون لادارة الشؤون البلدية للقرى في مقدار ما انه يراهن من خلال هذه الخطوة على استيعاب الجنوبيين واستقطاب كبار العائلات والجمعيات التي تتمتع برصيد لا باس به داخل القرى.

اما بالنسبة الى التعيين في القرى الواقعة في «الشريط الحدودي» المحتل او البلدات المتاخمة له، فان الرئيس بري اكد امام الزوار انه يرفع منذ الآن شعاراً يقوم على توفير الاجماع على تعيين اعضاء المجالس البلدية والاختيارية، وفي حال تعذّر الاجماع لا بد من تامين تاييد الغالبية في البلدات المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي، معتبراً «ان تامين الاجماع او الغالبية لدى تعيين اعضاء المجالس البلدية والاختيارية في الشريط الحدودي، يعني بالضرورة التوافق على الأصلح، مشروطاً بدعم العائلات وتاييدها».

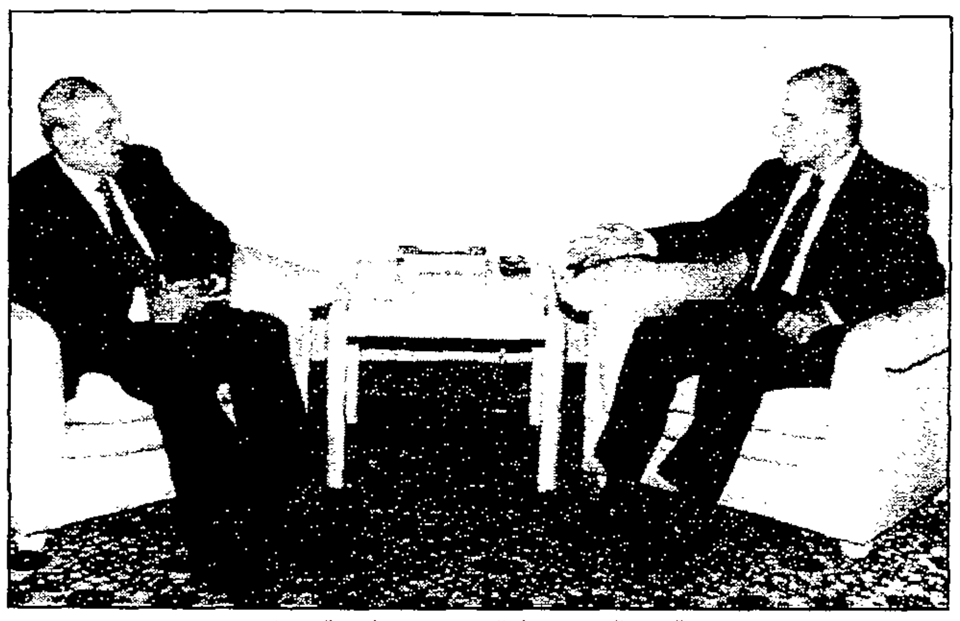
الرئيس الاسد مستقبلا الرئيس نبيه بري امس.(ا ف ب)

جنبلاط التقى خدام والشهابي وكنعان

■ بيروت – «الحياة» – زار وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط دمشق اول من امس الاثنين والتقى نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ورئيس الاركان العماد الاول حكمت الشهابي، ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان. وعرضت خلال هذه اللقاءات التطورات الاقليمية.

ارسلان عاد من السعودية

■ بيروت – «الحياة» – عاد وزير المغتربين الأمير طلال ارسلان قبل ظهر امس الى بيروت بعد زيارة للمملكة العربية السعودية استمرت عشرة ايام التقى خلالها ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وأمير مكة والحجاز الأمير ماجد بن عبد العزيز وعدداً من المسؤولين، اضافة الى لبنانيين مقيمين في الرياض وجدة.

موراتينوس غادر بيروت

■ بيروت – «الحياة» – غادر بيروت صباح امس الموفد الاوروبي إلى عملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس الى اسبانيا عن طريق فرانكفورت بعد زيارة للبنان استمرت يوماً اجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين وأطلعهم على ما توصلت اليه الاتصالات في اسرائيل وسورية بهدف استئناف مفاوضات السلام في المنطقة.

وكان في وداعه في المطار سفير هولندا في لبنان رونالد الكسندر مولينغر وممثل عن مديرية المراسم في وزارة الخارجية.

مبعوث من الخارجية الروسية سيزور لبنان

الحريري يلتقي يلتسن في ٨ نيسان

□ بيروت – «الحياة»:

■ أكد السفير الروسي في لبنان اوليغ بيريسيبكين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسن سيستقبل رئيس الحكومة رفيق الحريري في الثامن من نيسان (ابريل) المقبل اثناء زيارته الرسمية لموسكو.

وقال بيريسيبكين بعد لقائه امس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، في حضور رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف بصفته القنصل الفخري لروسيا في بيروت، «ان مبعوثاً خاصاً من وزارة الخارجية الروسية سياتي الى لبنان للبحث في القضايا الاقليمية عقب انتهاء المحادثات الروسية – اللبنانية في موسكو».

ولفت الى ان الغاية من اللقاء مع الوزير السنيورة «التمهيد لهذه الزيارة التي تعتبر الاولى لمسؤول لبناني على هذا المستوى في تاريخ العلاقات بين البلدين»، مشيراً الى «سلسلة اتفاقات ستبرم خلال المحادثات الرسمية لها علاقة بتشجيع الاستثمارات وحمايتها ومنع الازدواج الضريبي، واخرى تتعلق بالسياحة». واعتبر «ان لهذه الاتفاقات اهمية كبرى في تطوير العلاقات بين البلدين».

وعن موقف روسيا من اقتراح الموفد الاوروبي ميغل انخيل موراتينوس «الانسحاب الكامل في مقابل الأمن الكامل» قال بيريسيبكين: «ان روسيا تدرس الموضوع وتحتاج الى يومين او ثلاثة لابداء رايها فيه». وايد «المنطق القائل بالانسحاب الشامل والكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة»، مشيراً الى «ان روسيا تطالب دائماً بتطبيق القرار الرقم ٤٢٥». وعن غياب الدور الفاعل لروسيا في المنطقة اكد «اهتمام الادارة الروسية بعملية السلام»، معرباً عن تفاؤلها بها «رغم بعض المشكلات التي تعترضها». وندد «بسياسة اسرائيل حيال موضوع القدس»، رافضاً «اي خطوات تغييرية لهذه المدينة»، وطالب «بتاجيل البحث في قضية القدس الى نهاية المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين».

وفد من أصحاب الفنادق وتجار بيروت في القصر الحكومي

شهيب أطلع الحريري على واقع الكسارات في الإقليم

□ بيروت – «الحياة»:

■ اطلع وزير البيئة اكرم شهيب امس رئيس الحكومة رفيق الحريري على نتائج جولة قام بها ومحافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت على الكسارات والمقالع في اقليم الخروب. وقال انه ينتظر التقرير الفني المفترض ان يقدم الى الوزارة قبل جلسة مجلس الوزراء التي ستبحث اليوم في المخطط التوجيهي للكسارات والمقالع.

وعن سبب تركيز الاهتمام على اقليم الخروب، قال ان «المخطط التوجيهي ليس منزلاً، فهو وضع شروطاً فنية وبيئية وقانونية. ويبقى القرار السياسي في مجلس الوزراء الذي يقرر مكان وجود الكسارات فنياً وبيئياً وجيولوجياً. واذا لحظ مكاناً معيناً فليس معنى ذلك ان كسارة ستقوم هناك، اذ يبقى موضوع رخصة الكسارة مناطة بثلاث وزارات هي الاشغال والبيئة والداخلية، ويبقى الاشراف لوزارة البيئة وحق سحب الرخصة اذا تمكننا من الوصول اليه، والشروط اصبحت قاسية وموضوعية». واوضح ان «الكسارات المئة والسبعين في لبنان ليست صحية ونحن في حاجة الى ضبط الموضوع».

وكان الحريري التقى في القصر الحكومي وفداً من اصحاب الفنادق في لبنان برئاسة النقيب بيار الاشقر الذي قال انه اثار معه «الوضع الماسوي الذي تمر فيه المؤسسات الفندقية خصوصاً والوضع السياحي عموماً». وطالب «بحق اصحاب الفنادق في جزء من عائدات كازينو لبنان»، مشيراً الى امكان اللجوء الى مجلس شورى الدولة في هذا الصدد. واضاف ان «الوضع الفندقي الراهن يتطلب تحركاً سريعاً من الحكومة خصوصاً اننا وصلنا الى مطلب قد يصبح اساسياً وهو تجميد منح رخص جديدة للمؤسسات الفندقية وعدم اعطاء رخص جديدة الا بعد انشاء مركز معلومات احصائي يصدر ارقاماً صحيحة عن تعبئة الفنادق في كل لبنان. وفي حال بقي الوضع على ما هو، فإنه يهدد القطاع الفندقي بازمة قد تؤدي الى بعض الافلاسات».

كذلك التقى الحريري وفداً من جمعية تجار بيروت برئاسة نديم عاصي الذي طالب «بقانون ايجارات ثابت وعادل يؤمن حقوق المالك والمستاجر، والملكية التجارية وحق عودة التاجر الى الماجور في اسرع وقت». واوضح ان الوفد اثار مع الحريري «موضوع التجار المتضررين في الوسط التجاري لبيروت الذين يحصلون على تعويضات مجحفة». وطالب «باعفاء التجار واصحاب الحقوق في الوسط من ضريبتي الارث والانتقال اسوة بشركة سوليدير».

لقاء بري الأسد يؤمن مخرجاً لزيارة بعبدا

دمشق تشدد على "الإستقرار السياسي" لتخوفها من الضغوط الإسرائيلية

□ بيروت – من وليد شقير:

■ جاءت الزيارة التي قام بها رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس لدمشق حيث التقى الرئيس حافظ الاسد في سياق جهود سورية كثيفة وعلى اعلى المستويات لتخفيف التوتر بين اركان الحكم اللبناني وتذليل الخلافات وتحجيمها حتى لا تنعكس على اداء الحكم في مواجهة ما يمكن ان يترتب على جمود مفاوضات السلام من ضغوط على لبنان وسورية معاً.

وقالت مصادر قريبة من دمشق لـ «الحياة» ومراجع رسمية عليا ان الرئيس الاسد حرص على لقاء الرؤساء الثلاثة تباعاً، فاستقبل رئيس الحكومة رفيق الحريري في مطلع شباط (فبراير) الماضي، ثم رئيس الجمهورية الياس الهراوي في نهايته، والرئيس بري امس، وذلك في اطار سياسته اطلاع اركان الحكم على التطورات الاقليمية في ضوء التحرك الاوروبي القائم وسط التشاؤم بإمكان استئناف المفاوضات من جهة، ومن اجل حض كل منهم على معالجة الخلافات القائمة بينهم من جهة اخرى.

واضافت المصادر: «في ما يتعلق بالحملات التي استهدفت الحريري، ابدى الرئيس السوري انزعاجه منها في شكل يوحي انه اذا كان بين حلفاء دمشق من يقوم بها، متذرعاً بضوء اخضر سوري فهو مخطئ نظراً الى تقدير سورية لدور رئيس الحكومة في توثيق التعاون الفرنسي – السوري والاوروبي – السوري للحؤول دون التمادي الاسرائيلي في التشدد والتصلب وصولاً الى تصعيد الموقف».

ولاحظت ان لقاء القمة بين الاسد والهراوي «اعقبته اجواء تفيد ان الرئيس السوري اعرب عن استهجانه للحملات التي تناولت نظيره اللبناني، وانه كال له المديح لمواقفه وصبره. وتبعت ذلك رسائل وجهت الى قيادات كثيرة، بمن فيها الرئيس بري، بوجوب تطبيع العلاقة مع الهراوي، تحت عنوان اولوية الاستقرار السياسي على اي خلاف. ونشطت الاتصالات لترجمة النصيحة السورية بلقاء بين الهراوي وبري في القصر الجمهوري حالت دونه شكليات تتعلق بمن يبادر اولاً الى كسر الجليد بينهما. فالحملات التي حصلت قبل شهرين باتت توجب مخارج في الشكل خصوصاً ان اي لقاء يفترض ان يتم بزيارة بري لرئيس الجمهورية، الذي رفض اي وساطات ومخارج مكتفياً بالقول: «إذا أراد (بري المجيء الى القصر فاهلاً وسهلاً». ورفض الرئيس الهراوي الدخول في اي بحث مسبق في مواضيع من نوع الانتخابات البلدية او قانون الانتخاب النيابي او صدور مرسوم يصحح مرسوم ايكال الحقائب الوزارية بالوكالة الذي استبعد وزيري «أمل» منها...

وفي رأي المصادر نفسها، تشكل مقابلة بري للرئيس الاسد مخرجاً مهماً، اذ انها توفر المبرر ليزور القصر، تنفيذاً لنصيحة دمشق بضرورة المصالحة مع رئيس الجمهورية لإطلاع الهراوي على نتائج محادثاته مع الرئيس السوري.

وقال مرجع رسمي لـ «الحياة» ان بري هيأ لذلك أول من امس بالقول ان «الخلاف لا يفسد في الود قضية، وان الرئيس الهراوي رئيسي ورئيس البلاد، وذلك قبيل ساعات قليلة من لقائه الاسد». وانحى باللائمة على «محيط الهراوي» حين اشار الى من سماهم «المتعيشين على الخلاف» قاصداً بذلك ايضاً كما ابلغ القريبين منه تصريحات لعضو فريق الرئيس الحريري النائب انطوان اندراوس الذي دعا الى تجديد انتخاب رئيس المجلس النيابي كل سنتين.

ولفتت مصادر مطلعة على موقف بري ان الاخير «بات اقل توتراً حيال شريكيه في السلطة، لأسباب عدة تضاف الى النصيحة السورية، منها ان ما يشاع عن تضايقه من اجراء الانتخابات البلدية تبدد، نظراً الى ان دمشق تؤيد اجراءها، ونظراً الى انها نصحت بتكرار الائتلاف الذي حصل بين «أمل» و«حزب الله» في الانتخابات النيابية، في البلديات، وبسبب النص في مشروع قانون البلديات على تعيين اعضاء المجالس البلدية والاختيارية، بدلاً من انتخابهم، في قرى الشريط الحدودي المحتل والقرى المتاخمة له. وعبارة القرى القريبة من «الشريط» مطاطة تتيح تحديد عدد هذه القرى وفق مواصفات سياسية لا تقتصر على الجغرافيا.

وقّع اتفاقين تجاري وجوي

وزير التجارة الاسترالي: ندعم القرار ٤٢٥

□ بيروت – «الحياة»:

■ أجرى نائب رئيس الحكومة الاسترالية وزير التجارة تيم فيشر محادثات كثيفة في بيروت امس، شملت رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ونائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي ووزيري الاقتصاد ياسين جابر والخارجية فارس بويز، ووقّع اتفاقاً للتبادل التجاري وآخر في مجال الطيران.

وقال فيشر بعد لقاء الهراوي: «ناقشنا الوضع في الجنوب وركّزنا على التعاون الاقتصادي، ورؤيتنا المستقبلية له، وما يساعد على تطويره من خلال تعزيز الاتصالات على كل المستويات». واضاف: «ان استراليا مهتمة بمنطقة الشرق الاوسط وبالتعاون مع لبنان». ووصف لقاءه والحريري بأنه «جيد جداً اذ استأنف لبنان واستراليا علاقاتهما التجارية على اوسع صعيد. وناقشنا تطلعات لبنان ليس فقط نحو الغرب، ولكن ايضاً نحو الاسواق الشرقية، لبناء علاقات وثيقة مع آسيا بعد زيارة الرئيس الحريري للصين. وناقشنا احتمال ان تكون استراليا قاعدة لتحقيق هذا الهدف. انه لامر جيد معاودة التبادل التجاري مع لبنان».

ووقّع فيشر مع الوزير بويز اتفاقاً جوياً يسمح بزيادة الرحلات بين لبنان واستراليا من واحدة في الاسبوع الى اثنتين او ثلاث. ووقّع مع الوزير جابر اتفاقاً للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني، من اجل تحسين العلاقات بين البلدين. وتحدث جابر، في ندوة صحافية عن «اهمية وجود اكثر من ٣٠٠ الف لبناني في استراليا»، موضحاً انه عرض لفيشر «التقدم الذي حصل في خطة اعادة اعمار لبنان».

واوضح ان الاتفاق الموقع «تجاري يرعى الاطار العام للتبادل التجاري، وليست هناك اعفاءات جمركية خاصة، لكن الامر يمكن ان يتطور مستقبلاً». وتحدث عن «امكان قيام معارض مشتركة». واضاف: «هناك خطة لاعادة احياء العلاقات او لتحسينها بين استراليا ولبنان، وذلك يتجلّى بتعيين المبعوث الخاص نيكولاس شحادة الذي سنلتقيه الخميس المقبل للبحث معه في التفاصيل».

اما فيشر فقال «ان الاتفاق يعكس الحركة الجديدة للتجارة والسياحة بين البلدين. ولانني اعرف الكثير عن لبنان لاحظت الثقة التي عادت اليه وعملية الانماء الجارية فيه، سأرفع تقريراً الى الحكومة الاسترالية عن هذا التطور المهم والقدرة على الاستثمار بكل ثقة. عندي خيبة امل واحدة فقط هي اننا كنا نريد ان نوقّع هذا الاتفاق المميز في مدينة النبطية بدلاً من بيروت خصوصاً ان في الجنوب والنبطية مناظر خلابة جداً».

وعن الاتفاق قال «هو مريح للفريقين ويزيد من حجم التجارة بينهما وكذلك السياحة. وكمثل حسّي هناك اتفاق لبيع القمح والقرار الذي اتخذه الوزير جابر والذي اصبح بموجبه ثلاثة ارباع تموين القمح يشترى عبر القطاع الخاص، احدث وضعاً تنافسياً لافضل الاسعار والنوعية». واوضح «ان هناك سياحة ستتعزز بين لبنان واستراليا». وعن عملية السلام قال «نحن ندعم القرار الرقم ٤٢٥، ولو نفّذ لما كنا تركنا النبطية المرة الفائتة في سرعة بسبب تساقط القذائف عليها».

واكيم سأل الحكومة عن طريقة التلزيم

□ بيروت – «الحياة»:

■ سجلت امس مواقف نيابية عدة تناولت موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية وملف المهجّرين والوضع الاقتصادي وقضايا مختلفة.

فقد اجتمع نواب عكار من «لائحة التضامن الوطني» وزير الثقافة فوزي حبيش وطلال المرعبي ووجيه البعريني وعصام فارس في منزل الاخير في غياب النائب عبد الرحمن عبد الرحمن بداعي السفر، وبحثوا في الشؤون الشمالية عموماً والعكارية خصوصاً، واتفقوا على توحيد مواقفهم من قانون البلديات والمخاتير عند مناقشته في المجلس النيابي، وتواعدوا على «عقد اجتماعات دورية لمتابعة الامور الحياتية والانمائية» في مناطقهم.

وطالب النائب نبيل البستاني الحكومة «بالرجوع عن القرار المتعلق بالاخلاءات» داعياً الى «اعطاء وزارة المهجّرين الصلاحية الكافية لحماية المهجّر المقيم على رغمه في املاك الغير».

الى ذلك، سأل النائب نجاح واكيم الحكومة عبر رئاسة المجلس النيابي عن «تلزيمات تتم بالفعل قبل اعلان المناقصات». وقال «على اثر الضجة التي اثيرت حيال الرشاوى والاهدار الكبير للمال العام بسبب عمليات التلزيم بالتراضي اتخذ مجلس الوزراء قراراً باجراء صفقات عن طريق المناقصة العامة. وقبل ١٠ ايام نشرت الصحف جدول اعمال مجلس الوزراء وورد في البند الـ٣٢ منه الآتي: طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على تمديد التزامات اشغال التعبيد والتزفيت – غب الطلب – في مختلف المناطق حتى آخر العام ٩٧. وقد فهمنا من خلال نص هذا البند نية للتحايل على القرار المذكور بتمديد العمل بطريقة التلزيم بالتراضي. ومن المعروف ان الشركات المحظوظة تدفع نسباً كبيرة لاصحاب القرار او ان هذه الشركات تعود في الواقع الى مسؤولين في السلطة».

وسأل واكيم «ما هو ردّها على ما هو شائع بأن الادارات المختصة تمتنع عن تسليم دفاتر الشروط الى الشركات الموصى بها؟ وما هي الشركات التي حظيت وتحظى بالتلزيمات؟».

Quickmarsh Distribution
(NEWSPAPER & MAGAZINE)
Unit 24, Bow Industrial Park, London E15 2DZ
Tel: 44+181+533 0288 - Fax: 44+181+986 9430

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia
- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

LET'S WEEK-END AT THE
BELLEVUE PALACE HOTEL

SOME STICK TO FEBRUARY
WE DON'T TAKE IT SO LITERALLY ...
Have an unforgettable Week-end at our luxurious palace, and make your choice between a "suite" or a "single". As for your meals, you can chose between an Oriental ambiance at the Bazerkan- authentic glass cafe and a Retro mood at Le Balzac café-restaurant.
CLIPS
FOR RESERVATIONS.Broummana
Tel.: 04.960257, 963079, 960686
Fax: 04.963022, Cell.: 03.344220/1
Bellevue PALACE — BROUMMANA —

حافظوا
على نظافة مدينتكم
الحياة

مهرجانان مركزيان يستضيف الأول عبدالمجيد والثاني غالي

رئيس الجمهورية يوجه غداً رسالة تضامن مع الجنوب والبقاع الغربي وفي ذكرى مجزرة قانا

□ بيروت - «الحياة»:

■ يوجه رئيس الجمهورية الياس الهراوي غداً الخميس رسالة الى اللبنانيين المقيمين والمغتربين لمناسبة يوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي في ١٤ آذار (مارس) والذكرى الاولى لمجزرة قانا في ١٨ نيسان (ابريل).

وفي هذا الاطار استقبل رئيس الحكومة رفيق الحريري اللجنة التحضيرية النيابية لاحياء المناسبتين. وبعد المقابلة صرح النائب احمد سويد باسمها فقال: «وضعنا الرئيس الحريري في اجواء التحضيرات للمحطتين المهمتين في تاريخ النضال ضد العدو الاسرائيلي. ولفتنا دولته الى نشاطين بارزين الاول هو المهرجان المركزي الذي سيقام في قاعة المعهد الفني يوم ١٤ آذار، وسيكون ضيفه الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، والمهرجان الآخر سيكون في ١٨ نيسان في الملعب الروماني في صور وسيكون ضيفه الامين العام السابق للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي احد ضحايا عناقيد الغضب. ووجهنا الدعوة الى دولة الرئيس لحضور المهرجانين وطلبنا دعمه ومؤازرته ومباركته لنشاطات اللجنة».

وللمناسبة نفسها طلب وزير الاعلام باسم السبع من وسائل الاعلام المرئي والمسموع التوقف عن البث ظهر بعد غد الجمعة خمس دقائق، احياء لذكرى ١٤ آذار.

وحض وزير المغتربين الامير طلال ارسلان المغتربين اللبنانيين على ارسال مذكرات الى وزارات الخارجية في الدول التي ينتشرون فيها على كشف الجرائم الاسرائيلية ضد لبنان. ودعاهم الى توجيه رسائل الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون تطالبه بالضغط على اسرائيل وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥.

وضمن المساهمة في احياء اليوم اللبناني العالمي للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي اعدت وزارة المغتربين كتيباً تضمن معلومات عن نتائج الاجتياح الاسرائيلي ليل ١٤ – ١٥ آذار ١٩٧٨ واسماء القرى والبلدات المحتلة وعدد المعتقلين في السجون الاسرائيلية وصوراً عن عمليات التدمير والقتل وخصوصاً في قانا. وعمم باللغات العربية والفرنسية والانكليزية على كل الجاليات اللبنانية في الخارج.

ووضع المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد المراسلين العرب والاجانب في جو التحضيرات للذكرى» في مؤتمر صحافي امس في مبنى الوزارة. وقال: «اننا نعرّف بالجنوب وبصراع لبنان مع اسرائيل من اجل استرداد ارضه والدفاع عن حقه ودعم مقاومته ونضع الاعلام في صورة التحرك وبرنامج النشاطات التي ستقام خلال شهر تقريباً من ١٤ آذار الى ما بعد ١٨ نيسان في اطار الاحتفالات نفسها».

وقال ان «الهدف من هذه اللقاءات وهذه الحملة الاعلامية التعبوية تأكيد التضامن الداخلي اللبناني حيال قضية الجنوب والصراع مع اسرائيل، وايصال الصورة والصورة اللبنانية الصحيحة من خلال وسائل الاعلام وخصوصاً العربية منها والاجنبية الى الرأي العام العربي والدولي عما يحصل في الجنوب من اعتداءات على الشعب اللبناني والاقتصاد اللبناني وعلى مشروع اعادة اعمار لبنان، وايضاً لإظهار الاطماع الاسرائيلية لأرضنا ولمياهنا والسعي الاسرائيلي الدائم الى استسلامنا من خلال ما يطرح من مشاريع سياسية للجنوب».

وشدد على ان «الشعب اللبناني والحكومة اللبنانية وكل مؤسسات الدولة لها موقف حازم وحاسم من هذه الامور، وما إحياء هذه المناسبات إلا لتأكيد هذا الموقف الرافض لأي حل او تسوية لا ترتكز الى تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥، اي الانسحاب الاسرائيلي الفوري من لبنان من دون قيد او شرط، وتمنينا على وسائل الاعلام كافة ان تكون لها مساهمة كبرى واساسية في ايصال ما اردنا من اهداف».

وقال: «اتفقنا مع المحطات المحلية على توزيع الادوار في ما بينها في موضوع النقل المباشر للمناسبات الاساسية والمهمة التي ستقام على مختلف الاراضي اللبنانية، وستتولى احدى المحطات البث على ان تنقل عنها المحطات الاخرى كي نستطيع ان نغطي كل النشاطات». واشار الى ان هذه المناسبات كافة ستبث فضائياً.

واعلنت «الهيئة الوطنية لإحياء الذكرى» برنامج احياء المناسبة وهي تتضمن يوم الخميس اعتصاماً في موقع قيادة الكتيبة الفلنلدية في القوات الدولية في برج قلاويه. ثم يفتتح وزير الثقافة فوزي حبيش في «مجمع نبيه بري الثقافي» معرضاً فنياً، وفي بلدية صيدا معرض جمعية الفنانين للرسم والنحت.

وفي السادسة والنصف مساء يترأس مطران بيروت للموارنة بولس مطر قداساً احتفالياً في كنيسة القلب الاقدس بدعوة من «الهيئة الوطنية لدعم المنطقة اللبنانية المحتلة وانمائها».

"حزب الله" يطمئن اهالي جزين: ستكونون آمنين في حال انسحاب اسرائيلي

□ بيروت - «الحياة»:

■ طمأن نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم «المسيحيين في منطقة جزين وغيرها من المناطق المحتلة الى انهم سيكونون آمنين في ظل عيش طبيعي».

وقال في تصريح له امس: «لو افترضنا ان الانسحابات الجزئية حصلت من جزين ومن غيرها، فإننا وابناءها أهل، ولا داعي الى القلق او الخوف على الاطلاق لأن المقاومة تستهدف الاحتلال الاسرائيلي ولا تستهدف اهلها، بل هي ترعاهم وتحافظ عليهم، ويمكن ايجاد كل السبل المناسبة للتعاون مع المناطق المحررة ومع السلطات المعنية في رعاية هؤلاء الناس ضد الاحتلال».

واضاف: «اننا نسجل لأهل جزين الموقف المشرّف الذي اتخذوه منذ مدة عندما رفض عشرات الشباب من ابنائها الالتحاق بجيش لبنان الجنوبي وعليه نحن نعتبرهم تحت الاحتلال يتحملون ظلمه وعدوانه ولا يعقل ان يكون التعامل معهم الا من موقع انهم مواطنون لبنانيون يريدون تحرير ارضهم، لذلك نطمئن اهلنا المسيحيين والمسلمين في منطقة الشريط وجزين وغيرها الى انهم سيكونون آمنين في ظل عيش طبيعي تماماً كما هي حال القرى المحررة وبرعاية الاجهزة المختصة في السلطة اللبنانية».

الى ذلك، رأت «كتلة الوفاء للمقاومة» النيابية المؤيدة لـ «حزب الله»، في بيان بعد اجتماعها الاسبوعي، ان «الفيتو الذي اتخذته الادارة الاميركية ضد مشروع قرار يندد بقرار حكومة العدو الصهيوني بناء آلاف الوحدات السكنية في جبل ابو غنيم في ضواحي القدس يشكل مادة ادانة للسياسة الاميركية التي تبرهن يومياً على انحيازها الاعمى الى جانب العدو وتبنّي سياساته التوسعية والعدوانية».

ودانت هذا الموقف معتبرة انه «يحمّل الادارة الاميركية المسؤولية الكاملة عن سياسات التهويد الصهيونية وعن التردّي الذي قد تشهده الاوضاع في الاراضي المحتلة»، مؤكدة «ان الرد على هذه الخطوات لا يكون الا بتصعيد الانتفاضة في وجه العدو والتوقف عن الرهان الخاطىء الذي تتبعه سلطة الحكم الذاتي التي غرقت بالكامل في متاهة الالتزامات اللاشرعية واللامسؤولة مع قادة الكيان الصهيوني». ورأت في «الحديث عن انسحابات صهيونية من منطقة شرق صيدا انه لا يمثل اي قيمة عملية وان العدو لم يقم الا بعملية اعادة تمركز بهدف تقليص مساحة الانتشار في اطار التكتيك الذي يرمي الى تقليص حجم الخسائر التي تلحقها المقاومة في صفوفه». ولمناسبة ١٤ آذار (مارس)، توجهت الكتلة الى اللبنانيين «للعمل من اجل تأكيد التضامن الفعلي مع الجنوب والبقاع الغربي المحتلين والاصرار على التمسك بحق الشعب اللبناني في المقاومة والسعي الى اطلاع العالم على ما نعانيه من ظلم وقهر». وذكرت المسؤولين «بضرورة العمل على رفع جهوزية هذه المناطق في مواجهة الاحتلال والعدوان، عبر توفير كل مستلزمات الصمود لها وإيلائها العناية القصوى في مجالات الخدمة والرعاية». ودعت الى إنصاف مزارعي التبغ» وتوقفت عند قرار مجلس الوزراء في شأن الدعاوى القضائية المتعلقة بملف المهجرين. ورأت ان «من شأن هذا التدبير الجديد ان يرمي بالمهجرين الذين لم تعالج مشكلاتهم في الشارع وان يعقد اي إمكان للحل»، واكدت ان «حل هذا الموضوع يتم عبر الاسراع في استكمال الاجراءات المتبعة في قضية المهجرين وبالتالي تأمين تغطية التعويضات المستحقة لهم بموجب قرارات الإخلاء الصادرة عن وزارة شؤون المهجرين».

لفت الى خطورة تعثر عودة المهجرين خصوصاً في الجبل

"التجمع الوطني" طالب بالاستعداد لملء اي فراغ محتمل

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر «التجمع الوطني اللبناني» المعارض امس ان «دقة الوضع الاقليمي وخطورته تفرض اقصى درجات الحذر والاستعداد لكل الاحتمالات، اياً كانت التفسيرات التي تعطى للانكفاء العسكري (الجيش لبنان الجنوبي) في شرق صيدا».

ودعا، في بيان بعد اجتماعه الاسبوعي في مقر حزب الوطنيين الاحرار، الى «توفير جهوزية كاملة للقوى العسكرية اللبنانية لملء اي فراغ امني محتمل في منطقة جزين، علماً ان الوجود العسكري اللبناني الشرعي لم يغب يوماً عنها وكان موضع عناية ابنائها الذين هم مثال المواطنين الصالحين، وهم لم يتخلفوا قط عن القيام بواجباتهم الوطنية ولم يحاولوا يوماً التنصل من التزاماتهم المدنية، ولا تقاعسوا عن دفع الضرائب والرسوم او تسديد بدل الخدمات العامة على شحها، على رغم المآسي التي كانت تحل بهم والمضايقات والتعديات التي تستهدفهم».

ولفت «التجمع»، تعليقاً على ما تردد عن «قرار سري اتخذه اهل الحكم بتنفيذ الاحكام والقرارات المتعلقة باخلاء العقارات التي يشغلها الغير من دون وجه حق»، الى انه «يتزامن مع تعثّر عودة المهجرين، خصوصاً مهجري الجبل، من جراء انعدام الاعتمادات المالية، وكنتيجة طبيعية لسياسة الخفة والازدراء التي تميّز تعامل اهل الحكم مع قضية المهجرين». وطلب من اهل الحكم «اتخاذ موقف علني وصريح» من هذا الموضوع، منكراً اياهم بان «واقع التهجير لا يزال قائماً وتزداد سلبياته مع مرور الزمن، ناهيك ان القرى التي شملها قرار العودة لم تنجز بعد اعمال البناء والترميم لتأمين انتقال المهجرين الى مسكنهم الاصلي، ولم تجر مصالحات في عدد من القرى والبلدات».

وطالب باعتماد سياسة واضحة «تتسم بالمعالجات السريعة وتنطلق من ضرورة اقفال ملف المهجرين باعتباره اولوية الاولويات»، داعياً الى «التفريق بين المهجّر الذي يجب ان يتمتع بحماية القانون رعايته للحفاظ على ما تبقى له من كرامة، والمحتل الذي يعود الى القانون وضع حد لفعله غير المشروع وتحميله وزر احتلاله». ودعا المهجرين الى «اليقظة والاستعداد لمواجهة مخطط الاذلال والقهر والتهجير المبرمج الذي يستهدفهم»، محذراً أهل الحكم من «مغبة فرض تنفيذ قرارهم لانه بمثابة الصاعق الذي سيفجّر الوضع الاجتماعي برمته، ومن غضب الشرفاء الصامتين اذا نفد صبرهم او فقدوا الامل في حماية القانون». واعترض «التجمع» على مشروع انشاء جسر مقفل المسارب التحتية في الاشرفية «لانه يطوّقها ويقسمها قسمين ويقضي على حركة العمران المزدهرة فيها ويشلّ نشاط المؤسسات والمحال التجارية». وطالب «باعادة النظر في المشروع».

دعوى المر: الحكم على جعجع عشية زيارة البابا

□ بيروت - «الحياة»

■ يُصدر المجلس العدلي، وهو أعلى سلطة قضائية في لبنان، حكمه المبرم في حق قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع ومانويل يونس الموقوفين وجاهاً اضافة الى اعضاء آخرين في «القوات» غياباً، في دعوى محاولة اغتيال الوزير ميشال المر، الثانية والنصف بعد ظهر ٩ ايار (مايو) المقبل، عشية وصول البابا يوحنا بولس الثاني لبيروت.

وكان المجلس برئاسة القاضي فيليب خير الله، اختتم جلسات المحاكمة في القضية، العاشرة وعشر دقائق ليل اول من امس، بمرافعة اخيرة للدكتور جعجع، أشار فيها الى ان الوزير المر كان ضحية المعلومات التي زوّدته اياها السلطة عن سابق تصور وتصميم للايقاع بينه وبين القوات». وقال «ان مسؤولين رسميين حاولوا تضليل التحقيق وسلّموا الوزير المر والقضاء إفادات لمشبوهين أجبروا تحت طائلة التعذيب، على الاعتراف بانهم حاولوا اغتياله بطلب من القوات»، معلناً «ان الدولة تعرف الجهة الفاعلة». واعتبر ان الانفجار لم يكن يستهدف عرقلة حلّ الميليشيات الذي كان أنجز بمقدار ما كان يستهدف إحراج القوات ولإخراجها من الحكومة».

وعرض جعجع للدوافع التي ذكرها القرار الاتهامي والتي تجعل منه مستفيداً من إزاحة الوزير المر مثل تقوية موقعه داخل السلطة وعرقلة انتشار الجيش في كسروان وجبيل». واعتبر «ان مشاركة الوزير روجيه ديب في الحكومة ممثلاً عن القوات تُسقط كل هذه الدوافع». وسأل عن المصادفة التي جعلت من السياسيين المعارضين موزّعين بين السجن والخارج، فيما الآخرون في السلطة؟». وقال «ان كل ما يقدّم الى القضاء هو غير حقيقي: شهود مهددون بحياتهم وخبراء غير فنيين». وسأل «هل نحن امام الحائط المسدود؟ أكيد لا، اذ بعد كساد الوسائل الصغرى يبقى امام القضاء الاستعانة بالوسائل الكبرى أمام القضاء». وانتهى الى طلب البراءة للقوات ولنفسه «من كل التهم الموجهة الينا في القضية».

ميرزا رفض تخلية امية عبود

■ بيروت - «الحياة» - ردّ قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا امس طلب تخلية امية عبود الموقوفة في قضية اليابانيين.

وكان وكيلها المحامي هاني سليمان تقدم بالطلب اول من امس وأحيل على النيابة العامة التي أبدت رأيها فيه.

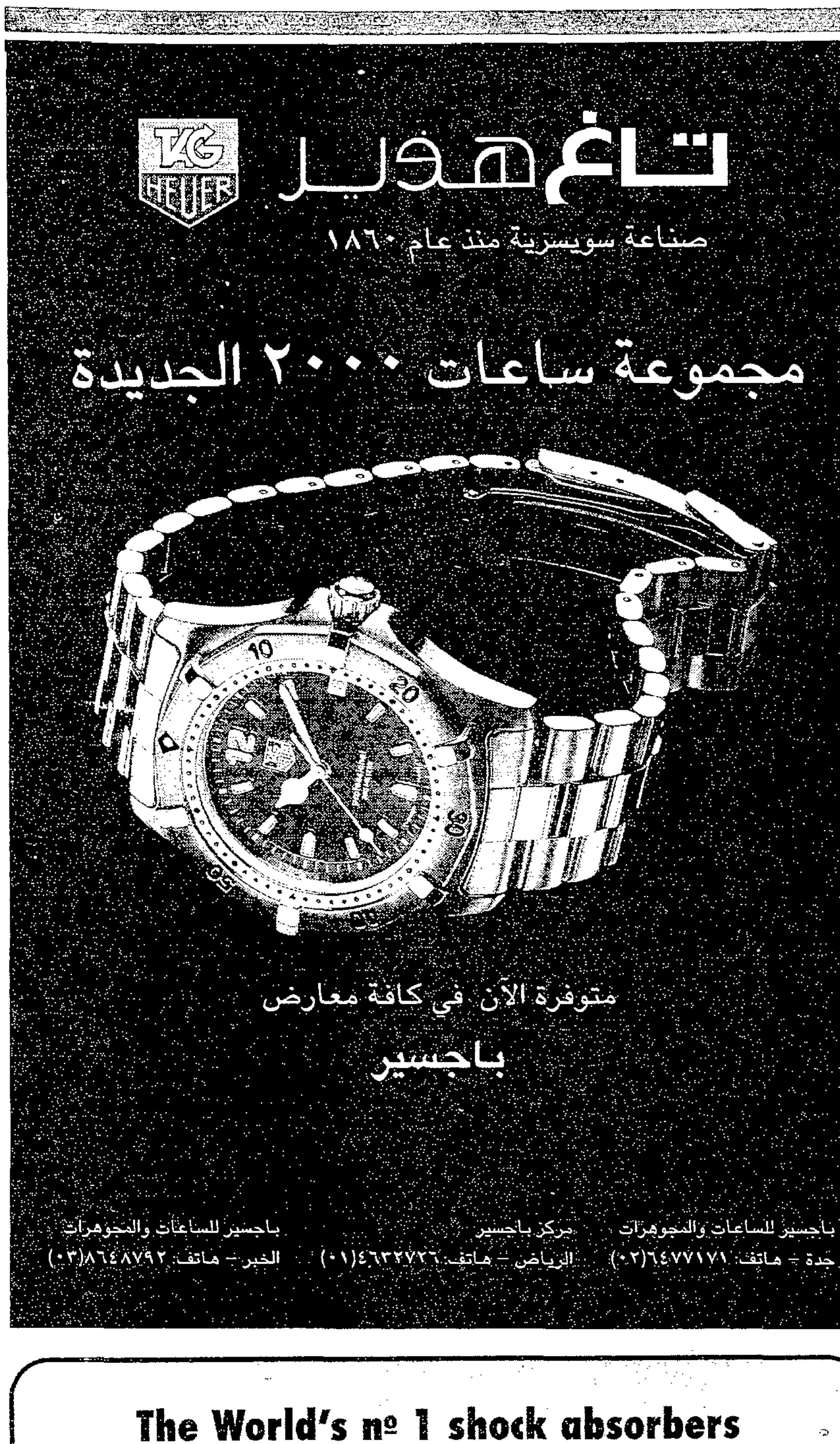

The World's nº 1 shock absorbers manufacturer is looking for a national distributor in Saudi Arabia

We are the European and American leader in shock absorbers for car suspensions. Our products are sold in more than 130 countries. Monroe is the pioneer developing hydraulic and gas shock absorbers advanced technology. Manufacturing in the U.S.A., Europe, Canada and Australia. We are now looking for companies active in the distribution of automotive parts in Saudi Arabia to build Monroe presence.

We offer:

- A Close Business Partnership.
- A complete range of shock absorbers for passenger cars and light commercial vehicles: > 2.000 different applications for all European, Japanese and American car models.
- Continuous availability of 2,500.000 shock absorbers from our European warehouse in Belgium.
- The Best sales and marketing support to our distributors.
- Experience as an approved supplier to most car manufacturers in the World.

Our partners should:

- Be active in the import/ distribution of spare parts for cars.
- Be focused on the quality of service to customers.
- Be prepared to invest together with Monroe in marketing programs.

For further information, please contact:
Monroe Europe
RMO Department
Rue A. De Boeck 56
1140 Brussels
Belgium
Tel.: 32 / 2 / 240. 13. 11
Fax :32 / 2 / 245. 19. 25
Telex: 046 / 25006 Monroe B

MONROE shock absorbers

Audi • BMW • Buick • Chevrolet • Daihatsu • Fiat • Ford • Honda • Hyundai • Isuzu • Mazda • Mitsubishi • Nissan • Peugeot • Renault • Rover • Seat • Suzuki • Toyota • VW • Volvo • 4x4 and many others

بريطانيا تنوّه بالعلاقات «المتازة» مع السعودية

الأمير سلطان في لندن اليوم

□ لندن - من بارعة علم الدين:

■ نوّه سفير بريطانيا لدى السعودية اندرو غرين بالعلاقات البريطانية - السعودية ووصفها بانها ممتازة. وقال ان المحادثات التي يبدأها في لندن اليوم الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي، في اطار زيارته الرسمية لبريطانيا، ستركز على القضايا الاستراتيجية والسياسية في أجواء «تستند الى تفاهم وتطابق يجمع بين البلدين»، فالنظرة الى ايران والعراق، ودورهما وخطرهما واحدة».

وتابع السفير ان المحادثات ستشمل قراءة للتطورات في الخليج، وعرض عملية السلام في الشرق الاوسط في ضوء الاهتمام الكبير للمملكة بالعملية، خصوصاً قضية القدس. واستبعد ان تقيم السعودية اي اتصال مع اسرائيل ضمن الظروف الحالية والصعوبات التي تمر بها عملية السلام.

الى ذلك قال السفير البريطاني ان قضية الخلافة في السعودية ليست موضوع بحث او نقاش، لان هناك ثوابت تحكم آليتها.

وتحدث عن «حدد بعض المنشقين في بريطانيا. وقال ان التفهم الأشمل لحقائق الموقف البريطاني من هؤلاء بات قائماً بين بريطانيا والسعودية. واضاف ان «الأصدقاء السعوديين يتفهمون حدود التحرك والتدخل الرسمي البريطاني في هذه القضية». واكد ان اهمية هؤلاء المنشقين تقلصت كثيراً.

ورداً على سؤال عن قضية الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل ممرضة استرالية في السعودية، قال السفير غرين ان هذا الامر بين يدي القضاء الذي سيقول كلمته بعد المحاكمة، وان موعد المحاكمة لم يحدد بعد. وزاد ان القانون في السعودية «يعامل جميع المتهمين بالتساوي، وهو قانون يقوم على أسس الشريعة».

وسئل غرين عن موقف بلاده مما يجري داخل العراق، فاجاب: «نعتبر ان النظام العراقي خطر جداً، وسيبقى هذا موقفنا الى ان يتخلص العراق تماماً من أسلحة الدمار الشامل».

واضاف ان مشكلات العراق الداخلية، وتحديد من يحكم هذا البلد هي شؤون داخلية «ونحن نهتم بالوضع الانساني للشعب العراقي ونريد رفع الماساة عن كاهله، من هنا كان تاييدنا القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء) املاً بان يساعد التطبيق في تحقيق الهدف الانساني. ونهتم ايضاً بامن اصدقائنا في الخليج وسلامتهم، لذلك لا بد من تدمير أسلحة الدمار الشامل».

واكد غرين ان العمل في مشروع «اليمامة» يسير في شكل جيد، وانه بعد مرور عشر سنين على هذا العمل «بات لدى الجانبين ثقة كاملة بالقدرة على تخطي اي صعوبات قد تعترض سير اي مرحلة من المراحل».

وتطرق الى مسيرة مجلس التعاون الخليجي وقال ان التقارب بين البحرين وقطر خطوة في الاتجاه الصحيح.

ولفت الى ان محادثات الامير سلطان مع كبار المسؤولين البريطانيين ستتطرق الى موضوع دعم ايران الارهاب. وقال ان قلق دول مجلس التعاون امنياً من ايران، قائم منذ سنوات، وهو «باق لأن ليس في الافق المنظور ما يدل على احتمال حدوث تغيير في السياسة الايرانية».

واكد السفير رداً على سؤال عن أمنه الشخصي في السعودية انه لا يشعر بوجود اي خطر على حياته، فالسعودية دولة آمنة جداً.

في رسالة وجهها الى مهرجان الجنادرية

كلينتون يدعو الى تفعيل الحوار بين الاسلام والغرب

□ الرياض - «الحياة»:

■ دعا الرئيس الأميركي بيل كلينتون الى تفعيل الحوار الحضاري بين الاسلام والغرب، مشدداً على ضرورة استبعاد «العناصر المتطرفة» من هذا الحوار.

جاء ذلك في رسالة وجهها كلينتون الى مهرجان الجنادرية الثقافي الذي يقام في السعودية، وقال: «علينا مسؤولية مشتركة، انتم في المملكة العربية السعودية والعالم الاسلامي ونحن في الغرب لا بد لنا ان نحول دون ان تتحكم العناصر المتطرفة باملاء الحوار واستغلال ما يوجد من سوء تفاهم».

وجاءت رسالة كلينتون التي تلاها نيابة عنه سفيره في الرياض وايش فاولر مساء أول من أمس لمهرجان الجنادرية الذي ناقش عبر ندوتين مسالة «الحوار والعلاقة بين الاسلام والغرب». وشهدت الندوتان انتقادات من بعض المفكرين المشاركين في المهرجان الى تسييس الغرب الحوار والعلاقة بين الاسلام والغرب، وسعي الغرب الى النظر الى مصالحه السياسية والاقتصادية فقط في علاقاته مع العالم الاسلامي. وأشار بعض المفكرين الى محاولة بعضهم في الغرب التركيز على مسالة الاسلام السياسي وربطه بالارهاب الدولي في الحوار مع العالم الاسلامي. وانتقد هؤلاء المفكرون استخدام الولايات المتحدة «الفيتو» في مجلس الأمن الجمعة الماضي ضد قرار يطلب من اسرائيل عدم بناء حي يهودي في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، معتبرين ان مثل هذا الموقف لا يخدم العلاقة بين الاسلام والغرب، في الوقت الذي طالب فيه الرئيس الأميركي في رسالته باستمرار الحوار البناء وتفاعل الحضارات، مشدداً على اهمية بلورة اجماع «يكون الاسلام جزءاً منه» بين دول العالم «عن طريق التعليم والاتصال والمعرفة وتبادل الآراء». واعترف الرئيس كلينتون بدور الاسلام في اغناء المعرفة والحضارة الانسانية. وعبر الرئيس الأميركي عن سعادته بالمشاركة، عبر رسالته، في الحوار المثمر، عبر الثقافات والمسافات، الذي يقام في اطار مهرجان الجنادرية. وأشار الى «دور الأميركيين المسلمين - كمواطنين وكاعضاء في الأسرة الأميركية الأوسع - في تثقيف ابناء وطنهم الآخرين عن الاسلام وقيمه».

وزير الدفاع اليمني يبدأ زيارة لقطر

□ الدوحة -
من محمد المكي أحمد:

■ اعتبر وزير الدفاع اليمني العميد الركن عبدالملك السياني زيارته الحالية لقطر «مناسبة للبحث في التعاون والتنسيق» بين البلدين «في المجالات التي تخدم المصلحة المشتركة». وكان الوزير يتحدث الى «الحياة» في الدوحة التي وصل اليها امس في بداية زيارة تستمر ثلاثة ايام.

وقال انه يحمل «رسالة خطية من الرئيس علي عبدالله صالح القائد الاعلى للقوات المسلحة الى اخيه أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، تتعلق بتطوير العلاقات بين البلدين، والرؤى المشتركة ازاء المستجدات العربية والاسلامية».

ووصف العلاقات بين صنعاء والدوحة بانها «ممتازة»، موضحاً انه سيلتقي القادة العسكريين في قطر «للبحث في التعاون والتنسيق» في المجالات الدفاعية.

والزيارة هي الاولى للوزير اليمني الى الدوحة، وترتبط اليمن وقطر بعلاقات قوية.

وكان وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية الشيخ محمد بن خالد آل ثاني، زار صنعاء وسلّم الرئيس علي صالح رسالة من أمير قطر رئيس الدورة الحالية للمجلس الاعلى لمجلس التعاون الخليجي تتضمن ردّ المجلس على طلب اليمن الانضمام الى مجلس التعاون.

السعودية تنوّه بالاتفاق القطري - البحريني

□ الرياض -
من تركي الدخيل:

■ اثنى مجلس الوزراء السعودي على قرار الحكومتين القطرية والبحرينية تبادل فتح السفارات بين البلدين، معبراً عن ارتياحه الى القرار، ومؤكداً ان «المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين تتطلع الى ان تسود اجواء العلاقات القطرية - البحرينية عناصر الاخوة والمحبة والسلام تحت مظلة مجلس التعاون الخليجي».

وكان المجلس عقد جلسة اول من امس راسها ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، واشاد المجلس بنتائج زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الى فرنسا، مؤكداً ان ما تمّ التوصل اليه بين الجانبين السعودي والفرنسي من اتفاق في وجهات النظر «يعزز التعاون بين البلدين فضلاً عن التفاهم المشترك والمتكافئ لخدمة مصالحهما وارساء دعائم السلام العالمي وأسسه وتبادل التقنية الحديثة وتطوير القدرات الذاتية للانسان السعودي».

واثنى الامير عبدالله على استثمار السعوديين في بلادهم، معتبراً «قيام بعض المواطنين باستثمار رؤوس اموالهم في مشاريع صناعية وزراعية وغيرها داخل المملكة، توجهاً «يتمتع بعمق النظرة والحرص على دعم الاقتصاد الوطني».

واكد «حرص السعودية على الاستثمار الاجنبي»، مشيراً الى ان الحكومة السعودية «وضعت في اعتبارها منذ وقت مبكر من مراحل التنمية اهمية الاستثمار الاجنبي في عملية نقل التقنيات واساليب الادارة الحديثة وتنمية القدرات الذاتية للقطاع الخاص».

وشدد الأمير عبدالله على ان المملكة «تعمل لتشجيع الاستثمار الاجنبي من خلال ثلاثة محاور، اولها ابرام المزيد من اتفاقات حماية الاستثمار الاجنبي وضمانه مع الدول الصناعية وثانيها الاستمرار في تسهيل الاجراءات النظامية والادارية الخاصة بترخيص المشاريع الاجنبية في المملكة، وثالثها توسيع برنامج التوازن الاقتصادي ليشمل المشاريع المدنية الكبيرة».

ولفت الى اهمية «التنسيق بين الجهات الحكومية والغرف التجارية الصناعية لاتخاذ اجراءات لتنفيذ برامج لدعم المشاريع الصغيرة وتطويرها في مجالات استكشاف فرص الاستثمار وتحسين شروط التمويل اللازم لها، وتوسيع نشاط بنك التسليف السعودي».

فرنسا تسعى الى بيع طائرات حربية للإمارات

□ ابو ظبي -
من شفيق الأسدي:

■ تسعى فرنسا الى تزويد دولة الامارات طائرات حربية متطورة، وأعلنت شركة «سنكما» الفرنسية انها تعمل مع شركائها في فريق «رافال» للفوز بعقد لتزويد القوات الجوية في دولة الامارات طائرات من طراز «رافال» بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٤.

واكدت الشركة في لقاء في ابو ظبي امس مع مجموعة من الصحافيين ان «سنكما» تدرس مشاريع رئيسية أخرى في منطقة الخليج، تشمل دفعة اضافية من مقاتلات «ميراج ٢٠٠٠» للقوات الجوية الاماراتية، مزودة محرك «M53-P2ä»، وهي الدفعة المتطورة من هذه المقاتلات مع تحسين المحركات وانظمة القتال. وتختص «سنكما» بانتاج محركات طائرات «رافال» و«ميراج ٢٠٠٠».

وتدخل مجموعة شركات فرنسية تضم «داسو» و«سنكما» وشركة «طومسون سي. اس. اف» في منافسة مع شركة «مارتن لوكهيد» الاميركية المصنعة لطائرة «اف - ١٦» للفوز بصفقة الطائرات لحساب الامارات التي تنظم الأحد المقبل مؤتمر ابو ظبي الدولي للدفاع «أيدكس ٩٧».

وتؤكد «سنكما» ان من ابرز أولوياتها في الخليج تسويق محرك «M53-P2ä» لطائرة «ميراج» ومحرك «M88-2ä» لطائرة «رافال»، اضافة الى تامين الدعم لكل التجهيزات التي تستخدمها القوات الجوية المسلحة وقوات الدفاع الجوي في دولة الامارات.

واوضحت الشركة انها تنفذ مشروع مركز اختبار للمحركات في أبو ظبي لكل أنواع محركات الطيران الحربي.

واعلنت «سنكما» مشروع تعاون صناعي مع شركة الخليج لصيانة الطائرات «جامكو» لاقامة مركز تصليح محركات الطائرات الحربية والتجارية في ابو ظبي وصيانتها.

وأشارت الى توسيع مكاتبها في أبو ظبي لتكون أكثر فاعلية لتوسيع التعاون القديم مع دولة الامارات الذي بدأ منذ استقلال الامارات عام ١٩٧١، وتوطد عامي ١٩٧٣ - ١٩٧٤ بشراء الامارات طائرة شاهين «ميراج ٣ و٥» وتوثق بشراء طائرة بدر «ميراج ٢٠٠٠» التي تسلمت الامارات أول دفعة منها عام ١٩٨٩.

وتتوقع مصادر مطلعة ان تعلن الامارات خلال «ايدكس ٩٧» صفقات عسكرية.

وكشفت مصادر في السفارة الهولندية في أبو ظبي ان هولندا باعت القوات البحرية في الامارات فرقاطتين حربيتين.

وابلغت المصادر «الحياة» ان تفاصيل الصفقة ستكشف الى جانب صفقات أخرى في مؤتمر صحافي يعقد اليوم في مقر السفارة الهولندية في أبو ظبي.

قائد قوة درع الجزيرة يلتقي وزير الدفاع البحريني

■ المنامة - «الحياة» - اجتمع وزير الدفاع نائب القائد العام لقوة دفاع البحرين الفريق الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة في المنامة أمس مع قائد قوة درع الجزيرة اللواء الركن عوض بخيت العتيبي، بمناسبة تعيينه في هذا المنصب.

وناقش الجانبان تعزيز التعاون العسكري بين دول مجلس التعاون الخليجي.

مدمرة مصرية في البحرين السبت

■ الرياض - «الحياة» - تصل الى البحرين السبت المقبل المدمرة الحربية المصرية «الظافر» في زيارة ودية تستمر أربعة ايام.

وقال الملحق العسكري المصري في السعودية العميد عبدالرؤوف علي ان المدمرة «الظافر» ستصل الى ميناء المنامة في اطار رحلات تدريبية روتينية في منطقة البحر الأحمر والخليج العربي، وعلى متنها عدد من طلاب الكلية البحرية العسكرية المصرية، «للتعرف الى القوات البحرية في الدول العربية الشقيقة».

وأشار الى ان المدمرة المصرية كانت زارت الاسبوع الماضي القاعدة البحرية في جدة.

[illegible]

■ الدوحة - «الحياة» - تصل الى الدوحة الاحد السفينة الحربية الالمانية «نينبورغ» في زيارة تستمر خمسة ايام.

وقال مصدر ألماني لـ «الحياة» ان السفينة ستنضم بعد زيارتها للدوحة الى فرقاطة المانية وسفينتين مزودتين اجهزة ضد الألغام، ستشارك في معرض الدفاع الدولي «ايدكس ٩٧» الذي ينظّم في الامارات.

وتابع المصدر ان السفينة كانت زارت ميناءي عدن ومسقط، وستعود السفن الأربع الى المانيا عبر قناة السويس في ٢٢ نيسان (ابريل) المقبل، في نهاية رحلة استمرت ٧٦ يوماً.

اليمن: إطلاق السياح الألمان

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اكد وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ان رجال قبائل في اليمن اطلقوا امس سبعة سياح المان خطفوا قبل اسبوع.

وشكر كينكل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونظيره اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني على «الجهد الكبير الذي بذلاه شخصياً لاطلاق السياح الألمان من دون اللجوء الى العنف».

وقال كينكل في تصريح أدلى به امس ان اطلاق المخطوفين «خبر جيد، وهم الآن في الطريق الى صنعاء، ويتمتعون بصحة جيدة نظراً الى الظروف التي احاطت بخطفهم». واوضح انه بعد مفاوضات مكثفة لم تنقطع طيلة ثمانية ايام بين الحكومة اليمنية والخاطفين توسط فيها شيوخ القبائل المحلية انتهت عملية الخطف ليل الاثنين - الثلثاء بنجاح».

ولاحظ وزير الخارجية الالماني ان الجانب اليمني اعطى موضوع الخطف الصعب «اهتماماً عالياً». وعملت هيئات طوارئ شكلت في مقر الرئاسة اليمنية وفي وزارة الداخلية ووزارة الدفاع وفي المكلا عاصمة المحافظة على مدار الساعة. إضافة الى ذلك تم استخدام مئات من الجنود والشرطة للبحث عن الخاطفين.

واضاف ان الوصول الى حل ناجح لوضع المخطوفين «يرجع ايضاً الى الدور الذي لعبه الرؤساء الروحيون وشيوخ القبائل في المنطقة الذين توسطوا وبحثوا في شروط اطلاق الألمان السبعة».

وفي صنعاء، نقلت وكالة «رويتر» عن مسؤول امني يمني ان رجال قبائل في اليمن اطلقوا السياح الألمان وان طائرة غادرت صنعاء الى محافظة حضرموت الشرقية على بعد ٧٧٠ كيلومتراً لنقل الرهائن الالمان الى العاصمة اليمنية.

وفد بارزاني ينسحب من محادثات أنقرة بعد اغتيال قيادي في حزبه

□ لندن - «الحياة»:

■ اعلن وفد الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) انسحابه من محادثات بينه ووفد يمثل الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) ترعاها الولايات المتحدة وتركيا، بعد دقائق على بدئها في انقرة امس، وذلك احتجاجاً على اغتيال احد قيادييه في اربيل، متهماً الاتحاد بانه وراء العملية ومؤكداً انه لن يستانفها. واعتبر وفد طالباني ان وفد غريمه اتخذ من الحادث ذريعة لاحباط المحادثات.

وراس الجانب الاميركي في المحادثات مدير قسم شمال الخليج في وزارة الخارجية روبرت دويتش، وشارك فيها ممثلو التركمان العراقيون، ومراقبان بريطاني وتركي. ولكن بعد دقائق من بدء الجلسة تلقى رئيس وفد بارزاني، امين حزبه السيد سامي عبدالرحمن، اتصالاً هاتفياً وأعلن انه سينسحب احتجاجاً على اغتيال محي الدين عبدالرحيم، مسؤول الحزب الديموقراطي في بلدة حلبجة القريبة من الحدود بين العراق وايران. وصرح لاحقاً الى الصحافيين بان «جميع المؤشرات يدل» على مسؤولية حزب طالباني عن الاغتيال. وأعلن ان وفده لن يستانف المحادثات الا بعد اجراء تحقيق تتولاه الجهات الراعية لها، والتاكد من عدم ضلوع الاتحاد في الحادث.

ودان رئيس وفد طالباني، السيد فؤاد معصوم الاغتيال واعتبر في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» من لندن، ان الحزب الديموقراطي اتخذ الحادث ذريعة لاحباط المحادثات، واستغرب اتهام الاتحاد بالاغتيال قبل اجراء تحقيق.

في غضون ذلك (ا ف ب) دعت صحيفة عراقية الاكراد الى استئناف الحوار مع الحكومة العراقية لحل الخلافات.

الصليب الأحمر يؤكد موافقة العراق على تفقد سجونه

الجامعة تنفي حجبها معلومات عن الكويتيين المفقودين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أكدت الجامعة العربية ان دعوة وكيل وزارة الخارجية العراقية رياض القيسي الى انهاء «السرية» المفروضة على تقارير مبعوثي الجامعة الى الكويت وبغداد لتسوية قضية الأسرى والمفقودين الكويتيين ليس لها اساس.

واوضحت الجامعة ان الامين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد كان اطلع وزراء الخارجية العرب على ما جاء في هذه التقارير، ونفت فرض السرية عليها، فيما التقى عبدالمجيد امس مستشاره عبد الله ادم الذي كان قام على الكويت والعراق، وكلفه الرد على اتهامات القيسي.

مهمة موفد الجامعة

ونفى مصدر رسمي في الجامعة ما قاله القيسي عن فرض سرية على تقارير مبعوث الأمين العام. وقال لـ «الحياة»: «الامين العام اطلع - في بيانه إلى الدورة السابعة والتسعين لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية العرب في آذار (مارس) ١٩٩٢ - وزراء الخارجية وبينهم وزيرا الخارجية الكويتي والعراقي، على مهمة مبعوثه إلى العراق، ونتائج زياراته لعدد من المدن العراقية، ولقاءاته مع ممثلي اللجنة الدولية للصليب الاحمر وآخرين في بغداد».

واضاف المصدر ان «عبدالمجيد أكد خلال الدورة الثامنة والتسعين لمجلس الجامعة ضرورة حل مشكلة الاسرى والمفقودين الكويتيين وغيرهم في اقرب وقت»، لافتاً الى ان «الجامعة لم تدخر جهدا لحل هذه القضية، وعبدالمجيد ابلغ وزراء الخارجية العرب آنذاك تعيينه مبعوثاً جديداً هو السفير الرشيد ادريس لتولي الوساطة بين الجانبين، لمحاولة ايجاد حل للقضية».

واوضح ان تعيين ادريس للقيام بالوساطة بين العراق والكويت، جاء بعد تجميد مهمة السفير ادم لعدم إحرازه التقدم المطلوب في القضية. وتابع المصدر: «في اعقاب مهمة ادريس ابلغ عبدالمجيد مجلس الجامعة في ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٣ نتائج هذه المهمة».

في جنيف (رويتر) اكدت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس ان السلطات العراقية وافقت على مناقشة خطة تتيح للجنة زيارة المحتجزين في سجون العراق، مشيرة الى ان المحادثات ستبدأ الأسبوع المقبل.

[illegible]

مئة عراقي محتجزون [illegible] يرفضون ابعادهم [illegible]

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ قال وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد ان هناك مئة عراقي محتجزون في مركز للابعاد في الكويت، ويرفضون ابعادهم الى العراق ولا تقبل دولة ثالثة استقبالهم.

واوضح خلال مناقشات مع النواب في مجلس الامة (البرلمان) امس عن مركز الابعاد المعروف بـ «سجن طلحة»، انه «لا يقبل مزايدات النواب على الحكومة في هذا الموضوع» مشيراً الى خطط الوزارة لاغلاق المركز.

وانتقد النائب عدنان عبدالصمد اسلوب وزارة الداخلية في ادارة السجن «اذ ان مدة التوقف القانونية ٣٠ يوماً بينما هناك حالات لموقوفين لمدة ٤ سنوات»، وتابع ان «معظم المسجونين في طلحة لم يُدانوا في جريمة بل قام احتجازهم على الشبهات، واذا كان هناك من صدرت احكام قضائية ضدهم فمكانهم السجون وليس مركز طلحة للابعاد».

وزاد ان بعض حالات الاحتجاز «يتم بقرار من مسؤولين امنيين بينما قرار الابعاد لا يخول الا لوزير الداخلية». واضاف: «يحتجون بأن المُبعد يظل في المركز لعدم وجود نفقة تذاكر السفر، بينما الاستمرار في احتجازه يكلف اموالاً اكثر».

واعتبر ان المشكلة الاساسية في مركز طلحة هي الموقوفون فيه من فئة بدون جنسية «فاسلوب الضغط والاحتجاز (ضد البدون) لا يحلّ المشكلة، والاضراب الذي حدث في طلحة (اخيراً) موضع سؤال لانهم يريدون التوجه الى اي جهة، ولكن لا توجد جهة تستقبلهم».

ورد وزير الداخلية على ملاحظات عبدالصمد قائلاً: «الموضوع ليس موضوع مزايدات ونحن في القارب ذاته». واضاف: «لدينا في الكويت مليون وافد ولا بد من وجود مخالفين لقانون الاقامة ومركز لابعادهم. (نحن نعطي) ثلاثة شهور لغير الكويتي لتعديل وضعه ليبعد، وهناك حوالي مئة عراقي لا يريدون الذهاب الى العراق والعالم لا يقبلهم، والكويت متورطة بهم، وانا لا استطيع اطلاقهم الى الشارع».

وزاد: «يجب الا نزايد على بعضنا فالموضوع موضع (امن) الكويت، ولدينا اعلى نسبة احترام لحقوق الانسان، وبعض الحالات التي يطالب الاخ عبدالصمد باعادة التحقيق فيها هي لاشخاص اعترفوا بالتعاون مع قوات الاحتلال العراقي».

ورد النائب عبدالصمد على الوزير قائلاً: «مَنْ الذين يزايد؟ نحن لا نطالب باخراج العراقيين بل نقول بإحالتهم على السجن المركزي، طالما صدرت بحقهم احكام وثبت تعاونهم مع العدو. نطالب ببحث الحالات التي تمت بأوامر شفوية من القيادات (الامنية) والتي لحتجز بعضها (أصحابها) باستخدام التعسف».

[illegible]

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قال بيان جبر ممثل «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق ان ممثلي ٢١ فصيلاً عراقياً اجتمعوا مساء أمس في دمشق، علماً ان قادة الفصائل الثمانية للمعارضة العراقية التقوا في نيسان (ابريل) الماضي. واكد لـ «الحياة» ان اجتماعاً «تداولياً» عقد قبل نحو اسبوع مهد لـ «الحوار» بدعوة من «لجنة المتابعة للتيارين الاسلامي والقومي».

وحضر الاجتماع عمر بوتاني ممثل «الحزب الديموقراطي الكردستاني» (بزعامة مسعود بارزاني) ودانا مجيد ممثل «الاتحاد الوطني الكردستاني» (بزعامة جلال طالباني) وممثل «الحزب الشيوعي» بزعامة حميد مجيد الذي أبعد عن اجتماع العام الماضي بناء على طلب «حزب الدعوة الاسلامية».

وحضر ايضاً ممثلون عن الأحزاب والقوى الاخرى، فيما غابت «حركة الوفاق الوطني العراقي» التي تتخذ من عمان مقراً لها، وشاركت احزاب منضوية تحت لواء «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» الذي عارضته دمشق.

واعطى جبر أهمية للقاء «لأنه يأتي بعد ظهور مؤشرات الى ضعف النظام العراقي ومشكلات داخل الأسرة الحاكمة». وزاد ان اللقاء بحث في «معاني محاولتي اغتيال عدي وقصي» نجلي الرئيس صدام حسين.

وشدد جبر ومجيد على عدم وجود أي علاقة بين الاجتماع واتفاق نائبي الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام والايراني الدكتور حسن حبيبي في طهران بداية السنة على «تنشيط عمل المعارضة العراقية»، وقالا ان اجتماع امس «كان ندوة للحوار وتداول الآراء بعد التطورات الأخيرة في العراق».

وقال ممثل «حزب الدعوة» السيد جواد المالكي ان الاجتماع درس «ايجاد قواسم مشتركة بين الفصائل المتعددة الاتجاهات والاهداف».

NEEDED IN SAUDI ARABIA
Al-Tawail Management Consulting and Training based in Riyadh, Saudi Arabia is currently seeking professionals with excellent leadership and organizational skills in following fields:
BANKING :
* Credit. * Operations.
* Customer Relations. * Marketing & Selling.
MANAGEMENT :
* Re-engineering. * Human Resources.
* Job Evaluation. * Strategic Planning.
* Organization and Procedure Design.
* Employee Assessment.
FINANCE :
* Accounting. * Financial Analysis.
* Budgeting.
COMPUTER :
* Systems Analysis and Design.
* Systems Programming.
* Data Base Administration.
* Technical Support PC.s and networks.
STATISTICS :
* Research Design. * Statistical Analysis.
SECRETARIAT :
* Executive Secretariat. * Arabic - English Typing.
REQUIREMENTS :
* At least M.A. - M.B.A. or equivalent, except for computer and secretariat positions.
* Five years :
* Practical experience. * Training experience.
* Experience with leading consulting firms is a plus.
* Proficiency in English language is a must.
Please send your complete C.V. to:
P.O.Box 9171 Riyadh, 11413
Saudi Arabia .. or Fax. (+ 966 - 1 -) 4790157

للإيجار
فلل فاخرة
بمجمع سكني
بحي الزهراء بجدة
ت ٦٦٠٤٩٣٩ - فاكس ٦٦٠٧٩٢٠

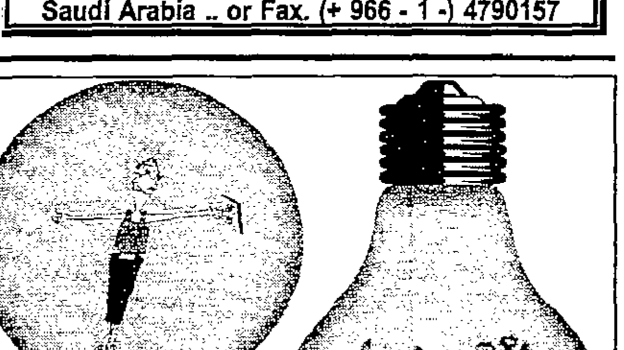

اعرب عن القلق في شأن القدس ونتانياهو أثار "خطر" ايران

يلتسن : روسيا واسرائيل تتقدمان "بحماسة" كل في اتجاه الاخرى

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اعرب الرئيس بوريس يلتسن لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عن «القلق من خطوات احادية الجانب» في القدس الشرقية، لكنه أشاد بالعلاقات بين بلديهما وأكد انهما «يتقدمان بحماسة كل منهما في اتجاه الآخر» في الميادين السياسية والاقتصادية والتجارية. ووصف نتانياهو هذه العلاقات بانها «رائعة».

وأجرى نتانياهو، بعد لقاء مع يلتسن في اليوم الثاني من زيارته لروسيا امس، محادثات مع رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ووزير الخارجية يفغيني بريماكوف شدد خلالها على اهمية دور موسكو في عملية السلام، ولكنه حذر من ان بيع ايران صواريخ روسية «يشكل خطراً على جميع الدول ومنها روسيا». ونفى بريماكوف وجود تعاون نووي بين روسيا وإيران ونقل عنه وعده لنتانياهو «ببذل جهود» لدى دمشق لاستئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية.

الى ذلك بحث نتانياهو وتشيرنوميردين في امكان شراء كميات من الغاز الروسي قيمتها ٣ - ٤ بلايين دولار تنقل عبر خط أنابيب يمر في الأراضي التركية ومياه البحر الأبيض المتوسط.

ورفض نتانياهو الاتهام بان سياسته ستؤدي الى انهيار عملية السلام وقال في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع بريماكوف: «هذا الحديث عن النهاية والموقف المسرحي المتكلف برمته تجاه خلاف واضح هو في حد ذاته امر لا يفيد العملية» السلمية. وأضاف: «لدينا خلافات. ولا يمكن في كل مرحلة من هذا الاتفاق ان نخوض في تكهنات مأسوية متشائمة والحديث عن ازمة وعنف». وتابع: «المهم هو ان نحافظ على جانبنا من الاتفاق. ونتوقع من الفلسطينيين ان يحافظوا على جانبهم ولكنهم لم يفعلوا ذلك».

وتابع: «قررنا اعادة الانتشار في تسعة في المئة. وهذه بالمناسبة زيادة كبيرة تضاف الى المناطق الثماني التي اعطيت الى الفلسطينيين». وزاد: «اننا لا نشيد مستوطنة. بل نبني حيا ضمن الحدود البلدية للقدس وهذا شيء يفعلونه كل يوم في عمان وغزة والقاهرة وموسكو». وأكد ان «مسؤوليتنا ومن حقنا ان نبني في القدس وسنستمر في البناء فيها».

وأوضح: «هناك نقص شديد في السكن في القدس والازواج الشبان الفلسطينيون والاسرائيليون يهجرون (بسبب ذلك) المدينة بأعداد كبيرة».

وذكر المكتب الصحافي لرئيس الدولة ان يلتسن اشار الى وجود «رصيد رصين غير مستثمر» للتعاون، وشدد على ان اليهود الوافدين من روسيا يوفرون امكانات لتعزيز الروابط الاقتصادية والتجارية والثقافية. وفي المقابل اشار نتانياهو الى ان حكومته تعتبر العلاقات مع روسيا «من اولويات» سياستها.

وفي ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الأوسط شدد يلتسن على اهمية «احترام الاتفاقات» والاسراع في بدء حوار في شأن وضع الأراضي الفلسطينية، وأعرب عن «القلق من خطوات احادية الجانب اتخذتها اسرائيل» في القدس الشرقية، وأعرب عن امله بأن «تزن الحكومة الاسرائيلية كل الملابسات وتتخذ قرارات تهدف الى تحقيق السلام والاستقرار» في الشرق الأوسط.

ولاحظ مراقبون ان المكتب الصحافي للكرملين اشار الى ان الزيارة سادها طابع «الصراحة»، وهو تعبير يستخدم عادة حينما تظهر خلافات بين الطرفين.

وأشار الرئيس الروسي الى ان البلدين «عبرا مرحلة الاحكام المسبقة والريبة وبدأ يتقدمان بحماسة كل في اتجاه الآخر». وأضاف ان هذا ينطبق على الميادين السياسية والاقتصادية والتجارية. وأعرب يلتسن عن امله بـ «ازدياد كبير» في التبادل التجاري بين البلدين في حال توافر «ارادة طيبة».

وأوضح لـ «الحياة» ديبلوماسي روسي وثيق الصلة بملف الشرق الأوسط ان محادثات نتانياهو ويلتسن تناولت «العموميات»، وذكر ان انشغال الرئيس الروسي بالتعديل الوزاري لم يمكنه من متابعة ملف العلاقات مع اسرائيل بالكامل.

وأضاف ان «الألوان الوردية» التي توقعتها موسكو لم تتحقق كما اريد لها بسبب تعثر المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية وتعليق اعادة الانتشار وإصرار نتانياهو على مواصلة البناء في جبل ابو غنيم.

وفي تأكيد غير مباشر لأقوال الديبلوماسي الروسي أعرب وزير الخارجية عن اعتقاد بلاده ان تحقيق سلام عادل في الشرق الأوسط لن يتم «اذا ظهرت كوابح على المسار الفلسطيني» واذا لم يبدأ تحرك نشيط على المسار السوري.

من جهة اخرى، دعا بريماكوف الى «وقف النشاط الارهابي» وتحقيق استقرار يؤمن لجميع دول المنطقة الأمن والازدهار. وأعرب الوزير الروسي عن ارتياح بلاده لترحيب اسرائيل بدور روسي في التسوية.

وفي كلمة جوابية قال نتانياهو ان سياسة روسيا «تدخل عنصر الثقة» الى العلاقات في الشرق الأوسط ويمكن ان تدفع المسيرة التفاوضية. ودعا بريماكوف الى زيارة اسرائيل «لاستكمال العمل».

وكان الموضوع الايراني من اكثر النقاط حساسية في المفاوضات، اذ اشار نتانياهو الى ان بيع صواريخ روسية الى ايران «خطر على جميع الدول المحبة للسلام ومنها روسيا». واضاف ان ذلك يزعزع الوضع في المنطقة «لكون النظام في ايران غير عقلاني ويسعى الى غايات غير عقلانية».

ونفى بريماكوف ان تكون بلاده شاركت في اي مشاريع لصنع صواريخ نووية ايرانية وذكر ان المفاعلات التي تحصل عليها ايران من روسيا تعمل على الماء الخفيف وهي مشابهة لمفاعلات تصدرها الولايات المتحدة الى كوريا الشمالية ولا علاقة لها بالاغراض الحربية.

وتابع انه «لا يشاطر الرأي» القائل بأن التكنولوجيات النووية في ايران تشكل خطراً استراتيجياً على اسرائيل.

وأبلغ الى «الحياة» مصدر قريب من وزارة الخارجية ان موسكو وعدت بـ «بذل جهود» لدى دمشق لاستئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية، لكنها من جهة اخرى شددت على ضرورة التزام الاسرائيليين بالاتفاقات «المبرمة او غير الموقعة» التي تم التوصل اليها اثناء مفاوضات مع الحكومة السابقة التي رأسها زعيم حزب العمل شمعون بيريز.

وأضاف المصدر ان الاسرائيليين افهموا ان التعاون الاقتصادي «ممكن ومطلوب ولكن لا يمكن ان يبقى بمعزل عن القضايا السياسية».

الرئيس بوريس يلتسن يرحب برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في الكرملين امس.(رويتر)

اسرائيل تحاول انشاء طريق يربط مستوطنة كريات اربع بوسط الخليل

طعن جندي اسرائيلي في جنوب الضفة واصابة ١٠ فلسطينيين قرب الخليل

■ الظاهرية، اوماريم، الخليل (الضفة الغربية) - ا ف ب، رويتر - أكدت مصادر عسكرية ان فلسطينيين طعنا جندياً اسرائيلياً كان يحرس مستوطنة اوماريم في جنوب الضفة الغربية، واعتقلت السلطات الاسرائيلية شخصين للتحقيق معهما في الحادث. وكان نحو ١٠ فلسطينيين اصيبوا بجروح اثناء صدامات مع الجنود الاسرائيليين قرب الخليل اول من امس خلال تصديهم لمحاولة اسرائيل انشاء طريق للمستوطنين من مستوطنة كريات أربع في قلب الخليل.

وأوضحت المصادر العسكرية الاسرائيلية ان جندياً اسرائيلياً كان يقوم بأعمال الحراسة امام مدخل مستوطنة اوماريم في اقصى جنوب الضفة الغربية هاجمه فلسطينيان مقنعان فاطلق النار عليهما واصاب احدهما قبل ان يبلغ اشخاصاً آخرين عن الحادث.

وأصيب الحارس بعشرين طعنة سكين في رأسه وصدره وبطنه ونقل الى مستشفى سوروكا في بئر السبع جنوب اسرائيل حيث وصفت حاله بأنها خطرة.

ونصب الجيش حواجز عند مداخل قرية الظاهرية القريبة من مدينة الخليل وقام الجنود بتفتيش العيادات فيها بحثاً عن المهاجم الجريح.

وكان قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية الجنرال غابي اوفير قال للاذاعة الاسرائيلية انه اعطى الاوامر للبحث عن الفاعلين في الظاهرية الفلسطينية القريبة من اوماريم حيث دلت الآثار على ان الفاعلين توجها اليها.

وذكرت مصادر فلسطينية ان قوات اسرائيلية داهمت بلدة الظاهرية واعتقلت اثنين من سكانها. واضافت ان عشر اليات محملة جنوداً ترافقها مروحيتان عسكريتان دخلت البلدة التي تخضع لسيطرة فلسطينية - اسرائيلية مشتركة صباح امس واعتقل الجنود فيصل وطلال جبارين للتحقيق معهما، خصوصاً انهما يعملان في المستوطنة التي شهدت الحادث.

صدامات

من جهة اخرى، قال شهود عيان ان ما لا يقل عن ١٠ فلسطينيين اصيبوا بجروح اول من امس في صدامات مع الجنود الاسرائيليين الذين اعتدوا بالضرب على عرب حاولوا منع شق طريق للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية.

واشتبك نحو ١٠٠ فلسطيني مع نحو ١٥٠ جندياً قرب الخليل في اخطر حادث عنف اسرائيلي - فلسطيني منذ ان اغضبت اسرائيل منظمة التحرير الفلسطينية بقرارها الجمعة الماضي تسليم ما قالت انه تسعة في المئة فقط من الضفة الغربية للسلطة الوطنية الفلسطينية ويقول الفلسطينيون انه لا يتجاوز اثنين في المئة.

وقال الفلسطينيون ان الاشتباكات اندلعت عندما بدأت جرافة اسرائيلية الحفر عبر حقل للكروم وأشجار اللوز والزيتون لشق طريق من مستوطنة كريات اربع الى المنطقة الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية في الخليل.

وقال شاهد عيان «حاول الفلسطينيون الصعود الى الجرافة لمنعها من العمل بينما حاول الجنود ردهم بالضرب». وأضاف ان القوات الاسرائيلية استخدمت الهراوات وأعقاب الاسلحة الرشاشة لضرب الفلسطينيين.

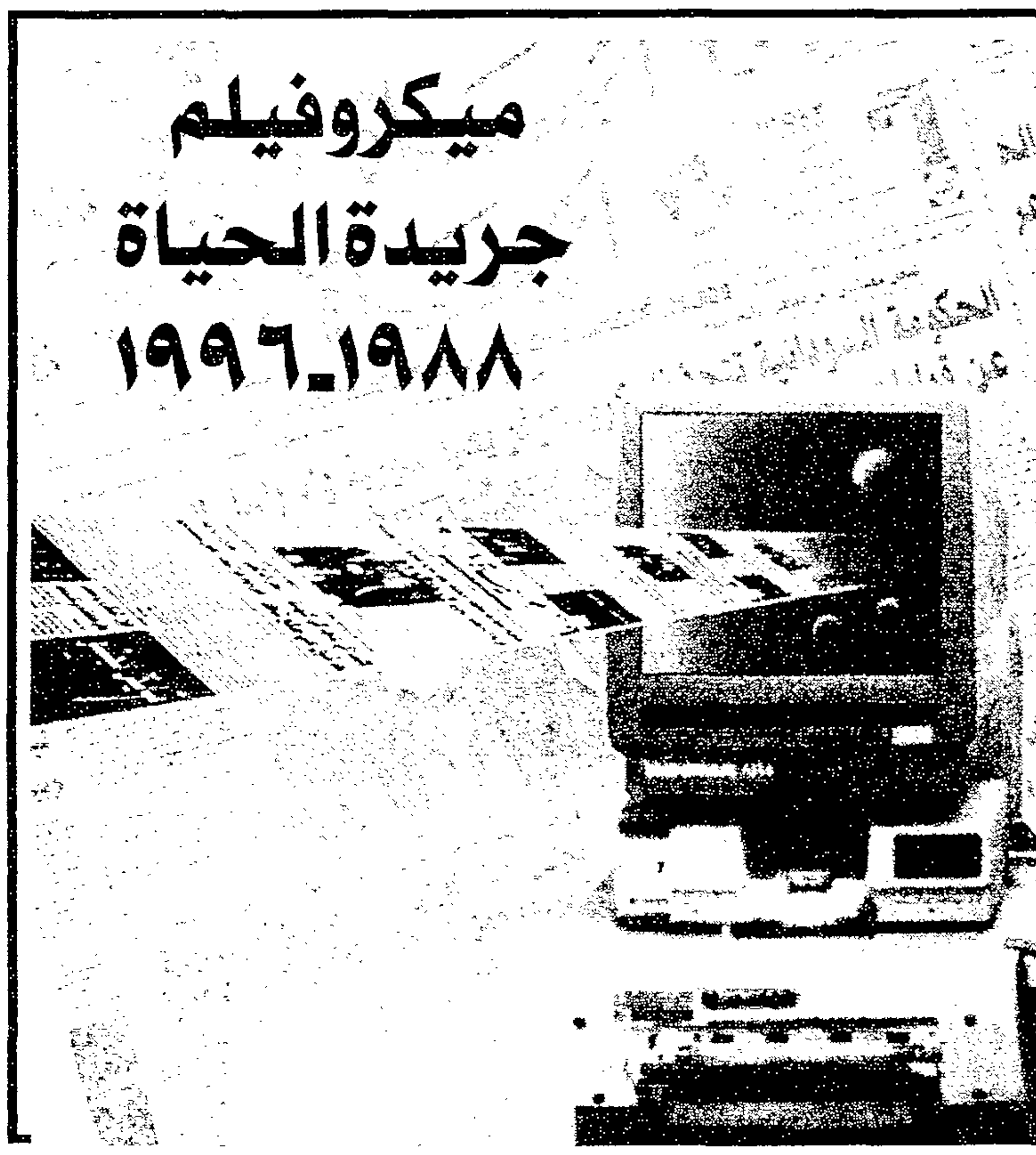

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار : ٧٥٠ دولاراً اميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب :

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

اسرائيل : تجربة ناجحة لاطلاق الصاروخ "ارو"

■ القدس المحتلة - رويتر - قالت ناطقة باسم شركة صناعات الطيران الاسرائيلية ان اسرائيل اجرت امس الثلثاء تجربة ناجحة لاطلاق صاروخ «ارو - ٢» المضاد للصواريخ فوق البحر المتوسط.

وقالت لـ «رويتر»: «تفيد النتائج الأولية بان كل الأنظمة بما فيها الرادار عملت في شكل سليم. كانت التجربة ناجحة ويجري الآن تحليلها».

وأضافت ان الصاروخ الذي شاركت الولايات المتحدة في تمويله أصاب هدفه الذي أطلق قبل أربع دقائق. وتشترك الولايات المتحدة واسرائيل في تمويل تطوير الصاروخ. وتقدر مصادر أمنيه ما انفقه البلدان على المشروع منذ عام ١٩٩١ بنحو ٥٠٠ مليون دولار.

ويقول مسؤولون في المشروع ان النموذج النهائي للصاروخ سيكون جاهزاً في عام ١٩٩٨ أي بعد عشر سنوات من بدء البرنامج.

وبدأ الصاروخ «ارو» في اطار مبادرة الدفاع الاستراتيجية الاميركية المعروفة باسم «حرب النجوم». إلا انه استقل بذاته بعد ان اطلق العراق عشرات من صواريخ «سكود» على اسرائيل في حرب الخليج عام ١٩٩١.

رئيس الأركان الاسرائيلي يزور جنوب افريقيا

■ القدس المحتلة - رويتر - قال الجيش الاسرائيلي ان رئيس الأركان أمنون شاحاك سافر أمس الثلثاء متوجهاً الى جنوب افريقيا وتايلاند بهدف تعزيز الروابط العسكرية مع الدولتين.

وقال ناطق باسم الجيش: «سيقوم رئيس الأركان أمنون شاحاك بزيارتين رسميتين لجنوب افريقيا وتايلاند». وأضاف: «وخلال جولته سيجتمع مع قائدي جيشي هاتين الدولتين وسيتفقد مواقع عسكرية. والهدف من الزيارة هو تعزيز العلاقات بين قوات الدفاع الاسرائيلي وجيشي جنوب افريقيا وتايلاند».

وقال الجيش ان من المقرر ان يصل شاحاك الى جنوب افريقيا أولاً. وانتاب اسرائيل قلق من اقتراح جنوب افريقيا بيع انظمة توجيه دبابات لسورية.

وعلى رغم علاقات اسرائيل الوثيقة بحكام جنوب افريقيا البيض السابقين فقد احتفظت بعلاقاتها القوية مع بريتوريا منذ أنهت حكومة الرئيس نيلسون مانديلا في عام ١٩٩٣ الحكم العنصري الذي دام عقوداً.

مقتل ٣ من جماعة "الباقون على العهد" في جامعة باب الزوار

خبراء من الأمم المتحدة يلتقون زعماء أحزاب جزائرية

□ الجزائر - «الحياة»:

■ التقى خبراء من الامم المتحدة مكلفون إعداد تقرير عن التحضيرات للانتخابات التشريعية، رؤساء الاحزاب الفاعلة في الجزائر.

وقال مصدر قريب من الخبراء المقيمين في جنان الميثاق إن احزاباً جزائرية قدمت تقارير تشير إلى تخوفها من «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي يراسه السيد عبدالقادر بن صالح، باعتباره حزباً جديداً موالياً للسلطة. واضاف ان التخوف ابداه خصوصاً حزبا السيدين سعيد سعدي ورضا مالك اللذين اعتبرا «حزب الرئيس» خطراً على الديموقراطية، بينما اصر حزب السيد حسين آيت احمد على ضرورة توفير الأمن والاستقرار وفتح مجالات الحرية، وإشراك المراقبين الدوليين بكثافة.

وحمل خبراء الأمم المتحدة «شكاوى» من أحزاب جزائرية من «الممارسات السلطوية». ونقل عن الخبراء تاكيدهم مشاركتهم في الانتخابات المقبلة. وتفيد مصادر إعلامية أن تكلفة المراقب الدولي الواحد خلال فترة الانتخابات تصل إلى مئة الف دولار.

الى ذلك، ينتظر ان يعقد السيد عبدالقادر بن صالح رئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» ندوة هذا الاسبوع للاعلان عن برنامج حزبه وقائمة مؤسسيه وأغلبهم في أجهزة الاعلام أو المنظمات الوطنية أو مسؤولين سابقين ومن بينهم حبيب شوقي حمراوي (وزير الاعلام سابقاً)، عزالدين ميهوبي (مدير الأخبار في التلفزيون)، محمد هلوب (معد برنامج تلفزيوني)، إلى جانب شخصيات متقاعدة في الجيش.

وتتوقع مصادر عليمة ان يكون «التجمع» احد اهم الاحزاب في الجزائر باعتباره يراهن على «الأصوات» التي حصل عليها الرئيس اليمين زروال في انتخابات العام ١٩٩٥.

وعلى الصعيد الأمني، أوردت صحف جزائرية أمس ان مجموعة مسلحة تتكون من ٣ عناصر تم القضاء عليها في غرفة في الحي الجامعي في باب الزوار (قرب المطار الدولي للعاصمة)، ليلة الأحد - الاثنين، وأن الاشتباك دام اكثر من ساعة ونصف ساعة، وان الغرفة التي كانوا فيها شبت فيها النار، ولم تتعرف مصالح الامن على الجثث. إلا ان مصادر اعلامية اشارت إلى ان القتلى منتمون إلى المجموعة التي يقودها عبدالرحمن ابو جميل وتسمى «الباقون على العهد»، وتنسب لها عدة تفجيرات واغتيالات وقعت في العاصمة.

البصري: قانون الانتخابات أعد بعد مشاورة الأحزاب المغربية

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ قال وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري ان اعداد قوانين للانتخابات المحلية والاشتراعية والجهوية تم في اطار خطة التوافق والتراضي والمشاورات بين المسؤولين والفاعليات السياسية. وأوضح في اجتماع راسه رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي أول من امس ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني كان يتابع باهتمام كل مراحل اعداد هذا المشروع، واستجاب طلبات التحكيم في قضايا كانت موضع خلاف.

وياتي هذا التطور السياسي في سياق الاتفاق على دعم التوجه الديموقراطي، بخاصة على مستوى تنظيم انتخابات نزيهة قبل نهاية ايار (مايو) المقبل.

ويتضمن مشروع القانون الذي وافقت عليه الحكومة، ومن المقرر عرضه في مجلس وزاري قبل تقديمه أمام البرلمان في وقت لاحق، الاجراءات الادارية والقانونية التي تضمن سلامة الانتخابات، انطلاقاً من عمليات التسجيل في القوائم الى الاعلان عن النتائج وحل النزاعات الانتخابية. وقال الوزير البصري ان هذا التوجه الذي يركز على صياغة مفاهيم التراضي عن طريق الحوار يمهد لقيام ثقافة سياسية جديدة أبانت عنها النقاشات التي دارت في شان قوانين الجهات (تقسيم البلاد الى محافظات لها صلاحيات واسعة).

بوليساريو ستتعاون بصدق مع جيمس بيكر

■ الجزائر - أ ف ب - أعلنت جبهة «بوليساريو» امس انها مستعدة «للتعاون بصدق» مع وزير الخارجية الأميركي السابق جيمس بيكر الذي استمزج ليكون مبعوثاً خاصاً للامين العام للأمم المتحدة كوفي انان للصحراء الغربية. وأوضحت الجبهة في بيان نشر في الجزائر انها مسرورة بهذا الخبر. وقالت انها حصلت على تأكيد في شأن تعيين بيكر خلال لقاء عقد الاثنين بين انان واثنين من قادتها هما حمد خداد المنسق مع بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء ومحمد بوخاري ممثلها في نيويورك. ووصفت بيكر بأنه «رجل سلام طبع عمله العلاقات الدولية المعاصرة» وبأنه «يملك المؤهلات لانجاز مهمته بنجاح». وكان ناطق باسم الأمم المتحدة اشار الى احتمال تعيين بيكر قبل أسبوع في نيويورك. وكان المغرب اعرب الخميس عن تأييده تعيين الأمم المتحدة بيكر وسيطاً.

تحرك في مجلس الأمن لرفع العقوبات عن ليبيا

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ يقوم مجلس الأمن هذا الاسبوع بمراجعة العقوبات المفروضة على ليبيا. وبدأت دول افريقية وعربية تحركاً هدفه استبدال منهج الشمولية بمنهج المراجعة الروتينية التي تمدد وفقها العقوبات تلقائياً. ويأخذ منهج الشمولية في الاعتبار طروحات حل الأزمة الليبية، خصوصاً تلك التي قدمتها الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية. وتلاقي هذه الجهود مقاومة من الولايات المتحدة وبريطانيا، والى حد ما فرنسا.

ووزع الاثنين اعلان مجلس وزراء الوحدة الافريقية الذي اعتمد الشهر الماضي كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن، بطلب من مندوب ليبيا السفير محمد أبو القاسم الزوي.

وعرض الاعلان ثلاثة اقتراحات اعتمدها مجلس الوزراء بالمشاركة مع الجامعة العربية لحل عقدة تسليم المشتبه فيهما بتفجير لوكربي عام ١٩٨٨.

وهذه الاقتراحات هي: «الخيار الأول: محاكمة المشتبه فيهما في بلد ثالث محايد يختاره مجلس الأمن. الخيار الثاني: محاكمة المشتبه فيهما في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي، مع الالتزام بالقانون الاسكتلندي وامام قضاة اسكتلنديين. الخيار الثالث: تشكيل محكمة جنايات خاصة لمحاكمة المشتبه فيهما في لاهاي بمقر محكمة العدل».

واشنطن تنتقد اقامة علاقات بين الفاتيكان وليبيا

□ واشنطن - من حسن سندروسي:
□ بون - من اسكندر الديك:

■ قال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز إن الولايات المتحدة لا توافق على إقامة الفاتيكان علاقات ديبلوماسية مع ليبيا، لكنها تأمل أن يثير ممثلو الكنيسة الكاثوليكية مع الليبيين مواضيع تهم واشنطن مثل المزاعم بدعم ليبيا الارهاب ومعارضتها عملية السلام والاشتباه في تورطها في تفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي عام ١٩٨٨.

وقال بيرنز أول من امس إن الولايات المتحدة لا تعتقد ان ليبيا بلد يمكن التعاون معه. وتمنى ان يثير ممثل البابا في طرابلس موضوع الليبيين المشتبه في ضلوعهما في انفجار لوكربي، مشيراً إلى أن واشنطن عرضت ٤ ملايين دولار لمن يساعد في اعتقالهما وتقديمهما إلى القضاء.

وفي بون، دعا اعضاء الوفد النيابي الألماني الذي زار ليبيا الأسبوع الماضي إلى ضرورة إقامة علاقات طبيعية مع المؤتمر الشعبي العام. وتشكل الوفد من كريستوف تسوبل عن الحزب الاشتراكي الديموقراطي وانالبزه اوغوستين عن الحزب الديموقراطي المسيحي وأولاف فيلدمان عن الحزب الديموقراطي الحر. يذكر ان المانيا تبدي منذ مدة اهتماماً متنامياً لتعزيز العلاقات مع ليبيا على الرغم من الانتقادات العلنية الموجهة إليها من الولايات المتحدة.

... تنتقد قرارات مؤتمر الشعب العام

□ لندن - «الحياة»:

■ انتقدت «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» قرارات مؤتمر الشعب العام الذي انتهت اعماله الاحد في مدينة سرت. واعتبرت في بيان صدر أول من امس ان قرار المؤتمر استحداث وزارات جديدة وإدخال وجوه جديدة الى الحكومة «لن يغير الوضع في ليبيا (...) طالما بقيت البلاد بلا دستور ومؤسسات دستورية، وبلا حريات ولا منابر للتعبير».

وقال البيان ان قرار معاقبة القبائل والأسر التي تتعاون مع الجماعات المعارضة «مؤشر عجز وضعف سياسي». وأضاف ان الحكم الليبي «خيب امل» ما كان يقول انه «بصدد اجراء اصلاحات سياسية واقتصادية واسعة» وانه مقبل على «مصالحة وطنية تشمل جميع الليبيين في الداخل والخارج».

واعتبر ان «قيام الاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي في بلادنا» مع استمرار الحكم الحالي، وان «المصالحة الوطنية المطلوبة هي التي تتم بعد ازاحة الحكم». ودعا فصائل المعارضة الى «التضامن».

وزير الداخلية الموريتاني يحذر المتظاهرين

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ حذر وزير الداخلية الموريتاني كابه ولد عليوه من أن السلطات ستتخذ اجراءات صارمة ضد من يقفون خلف الفوضى، في اشارة الى التظاهرات الاحتجاجية التي يقوم بها منذ ايام تلاميذ المدارس والفقراء بسبب ارتفاع الاسعار.

وقال الوزير الذي كان يتحدث عبر التلفزيون الحكومي ليل الاثنين - الثلثاء ان المتظاهرين اتلفوا ممتلكات عمومية انفقت فيها مبالغ مالية كبيرة.

واتهم الوزير من وصفهم بـ «الذين يعملون دائماً ضد مصلحة الشعب» بالمسؤولية عن الاحداث، وهي اشارة الى احزاب المعارضة.

وكانت السلطات اعتقلت اول من امس اربعة اساتذة اعضاء في قيادة نقابة اساتذة التعليم الثانوي المستقلة من بينهم الامين العام المساعد للنقابة بتهمة التحريض. لكن يعتقد ان لاعتقالهم علاقة بتحذير بالاضراب يومي ٧ و٨ نيسان (ابريل) المقبل كتبوا الى السلطات بشأنه اثر فشل مفاوضات معها حول اوضاع التعليم.

وتشهد العاصمة نواكشوط هدوءاً مشوباً بالحذر فيما دفعت السلطات بالمزيد من قوات الحرس ليتحول دور الشرطة الى المساعدة وهي اشارة الى توتر الوضع ولا يستبعد اتساع رقعة الاحداث وحجمها وحدوث اعتقالات اوسع.

الأمير الحسن يتحدث

تتمة الصفحة الاولى

ورداً على سؤال عن الاصلاحات الجذرية التي دعا اليها الملك حسين اخيراً قال ان الدعوة منسجمة مع «الفكر العربي النهضوي» للأردن المبني على تحقيق التطور وبناء مؤسسات الدولة من خلال الحوار.

وأشار الى مشاركة شخصيات فكرية وسياسية اردنية اخيراً في حوار هادف حول قضايا وطنية حساسة مثل قضية اللاجئين والعدالة الاجتماعية والمجتمع المدني. وأكد ان «استمرارية العلاقة بين مؤسسة العرش والمجتمع المدني ودولة القانون» تتطلب مثل هذا الحوار. وأوضح ان الحوار استمر خمس ساعات.

واضاف ان «يداً واحدة لا تستطيع ان تصفق في خدمة المصلحة العامة واعتقد ان المرحلة المقبلة ستكون مرحلة مناقشة وتقويم عميق لانماط مختلفة في تنفيذ البرامج التي تخدم المصلحة العامة».

ولدى سؤاله مجدداً عن موقفه من التعاون الاقليمي قال: «الحديث عن منظمة التعاون في الشرق الأوسط جاء في اطار ايجاد تعاون عربي في التعامل مع قضايا اجتماعية واقتصادية ذات اهتمام مشترك لكل دول المنطقة. ان التعاون يكون في اطار سلة ثقافية وسلة اقتصادية». وزاد ان «الحديث عن ابراز فكرة الجامعة العربية في القرن الـ ٢١ بدأ منذ فترة طويلة بمشاركة عدد كبير من الشخصيات العربية بينها الدكتور سليم الحص ووجدنا ان هناك ١٦ منظمة تابعة للجامعة العربية تعاني من مشاكل مالية وفقدان ارادة التنسيق».

وقال انه «لدى الحديث عن مظلة للتعاون فاننا نشير الى وجود عشرات المنظمات الأوروبية بينما في جانبنا لا نجاري هذه المفاهيم إلا من خلال جامعة الدول العربية وهي مقلة للأسباب الموضوعية التي ذكرتها. إن الحديث السياسي عن تعاون في المنطقة مؤجل بسبب الظروف الحالية». لكنه تساءل «كيف يمكن التعامل مع القضايا الاقتصادية مثل الاستثمار الدولي دون حد أدنى من التنسيق العربي»؟

وأشار الى الحوار في اطار قرارات برشلونة والتعاون المتوسطي موضحاً أن مرجعية مؤتمر مدريد تختلف عن مرجعية برشلونة رغم انها قد تلعب دوراً مكملاً للمسيرة السلمية.

وغادر الأمير الحسن لندن امس في نهاية زيارة عمل اجتمع خلالها بوزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند، ويشارك في افتتاح مؤتمر الاستثمار في الشرق الأوسط الذي نظمته وزارة الخارجية البريطانية بالتعاون مع المفوضية الأوروبية والمعهد الملكي للعلاقات الدولية.

وزير الدفاع التركي

تتمة الصفحة الاولى

الماضيتين واسفرت عن توقيع اتفاقين في مجال التعاون العسكري والدفاعي الامر الذي اثار انتقادات عنيفة لأنقرة من دول عربية وايران خصوصا واحرج اربكان الذي كان اكد خلال حملته الانتخابية انه سيلغي، في حال فوز حزبه، اتفاق التعاون العسكري الذي وقعه في شباط (فبراير) ١٩٩٦ نائب رئيس هيئة الأركان للقوات المسلحة الرجل القوي في المؤسسة العسكرية الجنرال تشيفيك بير. وانتهى الامر برضوخ اربكان لارادة العسكر فصادق على الاتفاق.

وزار اسرائيل الشهر الماضي رئيس الاركان التركي الجنرال اسماعيل حقي قره دايي وبشن في اثناء وجوده فيها البدء بتحديث ٥٤ طائرة حربية تركية من صنع اميركي (اف - ٤) في اطار صفقة قيمتها ٦٣٢.٥ مليون دولار قدمتها اسرائيل في شكل قرض لتغطية الكلفة. وفي شباط الماضي زار اسرائيل قائد سلاح البحرية الجنرال غيوفين اركايا. وكان المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية دافيد عبري زار تركيا خلال العام الماضي مرتين للبحث في صفقة تحديث الطائرات. ويشار الى ان زيارات القادة العسكريين الاتراك الى اسرائيل كانت تحاط دائما بحملة في الصحافة العلمانية ضد سياسات اربكان وتعتبرها تحديا من جانب الجنرالات الذين كانوا يعززون هذه الحملات بتصريحات عنيفة ضد الاسلاميين الاتراك وايران.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وجه اول رسالة بعد تسلمه مهمات منصبه الى اربكان دعاه فيها الى تعزيز العلاقات بين البلدين، لكن الزعيم الاسلامي رفض حتى الرد عليها. ولم يحل موقف اربكان من تعزيز العلاقات التركية - الاسرائيلية حتى في ظل حكومته الائتلافية.

زيارة ولايتي

من جهة اخرى رافقت ضجة صحافية زيارة وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي لانقرة. وسعى ولايتي الى تهدئة التوتر بين البلدين. وغطت صحيفة «حريت» امس وقائع الزيارة ومحادثات الوزير الايراني مع ديميريل واربكان تحت عنوان كبير تصدر صفحتها الاولى هو «كاننا دولتان!»

وكان ديميريل حذر ولايتي من عواقب التدخل في الشؤون الداخلية لتركيا وكرر اتهامات انقرة لايران بدعم حزب العمال الكردستاني (الانفصالي). وكان ملفتاً ان المسؤولين في مكتب ديميريل منعوا المصورين الصحافيين والتلفزيونيين من التقاط اي صور للقائه ولايتي، كما ان اللقاء بين ولايتي وتشيلر لم يستغرق سوى ١٥ دقيقة. وصرحت تشيلر إثر اللقاء بان تركيا تريد «ان تستمر علاقات الجيرة الحسنة مع ايران، لكننا لن نسمح لأي كان بان يتدخل في شؤوننا الداخلية».

وعكس اربكان موقفا مغايرا لموقف وزير خارجيته فاشاد بـ «صبر» طهران و«تعقلها» في معالجة التوتر بين البلدين وحمل مسؤولية ذلك «قسما من الصحافة التركية». وأكدت الصحافة امس ان اربكان اعتذر لولايتي وشدد على ان «علاقاتنا تطورت كثيرا خلال السنوات الاخيرة ونحن نعلم ان تركيا وايران لا تتدخلان في الشؤون الداخلية لبعضهما بعضاً».

انتقل الى رحمته تعالى
المأسوف على شبابه
شربل مارون القصيفي
والده مارون يوسف القصيفي
والدته جورجيت زخيا كرم
شقيقه الزميل جوزف عضو المكتب السياسي الكتائبي
وعضو مجلس نقابة محرري الصحافة اللبنانية
شقيقتاه: داليدا زوجة بيار بحشوشي وعائلتها، وتريز
تقبل التعازي في منزل والده في المعاملتين
طريق غزير القديمة ملك بشارة مناسا، قرب سيدة الزروع،
يومي الاربعاء والخميس ١٢ و١٣ آذار الجاري.

الشيخ سعد حاله الصحية

تتمة الصفحة الاولى

الشيخ سعد.

وجاءت كلمته بعد سلسلة من الكلمات العاطفية التي ألقاها عشرات من النواب الكويتيين، امس، معبرين عن مشاعرهم تجاه الوعكة الصحية التي ألمت بالشيخ سعد منذ نحو اسبوع.

وأثنى الشيخ صباح على موقف النواب وعلى توافدهم الى المستشفى الأميري خلال مكوث الشيخ سعد فيه حيث اجرى عملية جراحية صباح السبت الماضي. وقال الشيخ صباح ان النواب «شاركوا في اعطاء أخي الكريم سمو ولي العهد الشعور بان الشعب يلتف حول قيادته في المحن». وامتدح الشيخ سعد «الذي له اليد الطولى في بناء هذا البلد».

وتحدث ٢٥ نائباً في الموضوع فتمنوا للشيخ سعد الصحة والعافية، ووجهوا شكراً خاصاً الى خادم الحرمين الشريفين على اهتمامه وإرساله طائرة طبية خاصة لنقل الشيخ سعد الى لندن، وقرر مجلس الأمة إرسال برقية شكر الى الملك فهد بهذا الخصوص.

وفي حين طالب النائب مبارك الخرينج في كلمته توجيه أئمة المساجد وخطبائها للدعاء في الصلاة لصحة الشيخ سعد فإن نواباً آخرين ربطوا كلمتهم عن الشيخ سعد بالحاجة الى تطوير الخدمات الصحية في الكويت وبالثناء على مستوى الاطباء الكويتيين والدعوة الى دعمهم وتطوير امكاناتهم.

وكانت الطائرة الطبية وصلت الى مطار هيثرو حوالى التاسعة مساء الاثنين، ولحقت بها طائرة اخرى أقلت المرافقين. وأمنت السلطات البريطانية تسهيلات استثنائية. وصرح السفير الكويتي في لندن السيد خالد الدويسان بأن الشيخ سعد «يتوجه بالشكر للحكومة البريطانية على الاستقبال الودي والترحيب والعناية الممتازة التي لقيها لدى وصوله الى لندن». وأضاف ان الشيخ سعد وجه شكره ايضاً لسلطات مطار هيثرو للتسهيلات له وللوفد المرافق.

قرنق يعلن الاستيلاء

تتمة الصفحة الاولى

من القتلى في صفوف القوات الحكومية في معارك يومي الاثنين والثلثاء حدد منهم العقيد ميرغني حسن بشير والمقدم خالد مبارك عبدالجواد والمقدم عبدالماجد حامد والرائد عصام سعيد إبراهيم والملازمون الأول معاوية عبدالقادرة وياسر حسين ومعتصم البشرى ومبارك الجيلي والملازم نزار أبو القاسم. وأورد أسماء جرحى بينهم العقيد الركن الطيب حسين والمقدم جمال الدين مامون والمقدم عبدالناصر احمد فرج.

وتحدث الناطق عن استيلاء قواته على معدات عسكرية شملت ستة مدافع هاوزر وعدداً من المدافع الأخرى. وختم ان العملية تاتي بالتنسيق مع القيادة العسكرية المشتركة لفصائل التجمع.

في واشنطن، قال مسؤول في إدارة الرئيس بيل كلينتون لـ «الحياة» امس أن الإدارة لا تعتقد أن الهجوم الحالي يمكن ان يهدد مدينة جوبا جدياً. وقال رداً على سؤال: «لم نر قوات المعارضة قادرة على المضي لمسافة طويلة في معاركها. إذا حصل ذلك، فسيكون للأمر دلالات لكنني ساكون مندهشاً جداً».

وأكد ان قرنق «حقق بعض المكاسب. ومدينة كايا مهمة بالنسبة إلى حركة الإمدادات العسكرية والانسانية، لكننا نلاحظ حتى الآن ان القوات الحكومية وقوات الدفاع الشعبي ظلت متماسكة ولم تحصل حالات فرار جماعية. انني استبعد ان تستمر الحركة الشعبية في هجومها لوقت طويل أو ان تسيطر على موقع مثل جوبا».

وتابع المسؤول: «السؤال الجوهري هو هل تستطيع قوات المعارضة المحافظة على مكاسبها عندما تبتعد عن الدعم الذي تحصل عليه على الحدود؟ ما رأيناه على الجبهة مع اثيوبيا واريتريا هو انها لا تستطيع ذلك. انهم لا يدخلون إلى مناطق بعيدة من الحدود. أما السؤال الآخر فهو ما مدى ولاء القوات الحكومية وفاعليتها».

واشار المسؤول إلى أن الحرب الدائرة حالياً «منسقة على ثلاث جبهات. وتوقعنا حصول هذا الهجوم منذ ثلاثة أشهر».

وكشف المسؤول ذاته ان جزءاً من مساعدات عسكرية اميركية تبلغ قيمتها ٢٠ مليون دولار إلى اثيوبيا واريتريا واوغندا وصل إلى البلدين الأولين. لكنه لم يوضح نوع المعدات التي وصلت. وكانت وزارة الدفاع الأميركية أكدت ان المساعدات العسكرية تشمل أربع طائرات نقل من نوع «سي ١٣٠» لاثيوبيا وشاحنات وملابس ومعدات أخرى.

في الخرطوم، يعقد مساء اليوم الأربعاء الرئيس عمر البشير لقاء مع عدد من الضباط المتقاعدين. وأعلنت لجنة تمثل الضباط انها طلبت الاجتماع «استجابة لنداء الوطن والدفاع عنه ضد الهجمة التي يتعرض لها». وتردد أن العسكريين المتقاعدين انقسموا إلى رأيين، يرى أحدهما تقديم النصح والمشورة للحكومة والمعارضة من أجل مصلحة البلاد وسلامتها، في حين رأى آخرون ان واجبهم يقضي بـ «التطوع لمساندة القوات المسلحة التي تحارب في جبهات عدة».

بري يقابل الأسد

تتمة الصفحة الاولى

طويلاً ولا حتى تغطية مواقفه المتعنتة» داعية الى النظر الى «اي طروحات اوروبية من زاوية اثارة الافكار الجديدة وليس كصيغ للحل».

وبعد الاجتماع في القصر الجمهوري قال الحريري: «درسنا الوضع الاقتصادي عموماً، ومسألة تشجيع الزراعة وحماية البضاعة خصوصاً، وهناك اجتماعات عدة ستتكرر».

واضاف: «اننا ندرس توجهات اقتصادية جديدة قوامها تشجيع الاستثمار وإزالة العقبات أمام المستثمرين العرب والأجانب»، مؤكداً «أن تشجيع الزراعة سيتم ضمن توجه يقضي بالحد من الاستيراد من الخارج حفاظاً على المزارع اللبناني. وفي الصناعة سيتم انتقاء بعض الصناعات القابلة لأن تكون تنافسية من أجل تشجيعها وزيادة الانتاج فيها. في اختصار نخطط لتفعيل المزروعات المنافسة والتركيز على بعض الصناعات التي يستفاد منها للاستهلاك الداخلي والتصدير».

واوضح «أنه ليس هناك حلول تظهر خلال ٤٨ ساعة للوضع الاقتصادي، لكن يجب ان نبدأ فيها. اللبناني معتاد ان يطلب الحلول خلال ساعات. في الاقتصاد، الأمور ليست كذلك بل تحتاج إلى صبر وتعاون قطاعات عدة».

ونفى أن يكون البحث تناول زيادة أسعار البنزين. وقال: «بحثنا بكل ما يتعلق بالشأن الاقتصادي».

اسرائيل تهدد

تتمة الصفحة الاولى

للتحكيم في الخلاف الاسرائيلي - الفلسطيني على ترجمة الاتفاق او تلك التي شاركت في مؤتمر مدريد للسلام في العام ١٩٩١.

ولنتهز وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي غياب نتانياهو عن اسرائيل وبادر الى الرد بعنف على دعوة عرفات السفراء وممثلي الدول التي شهدت على اتفاق اوسلو الى غزة. وحذر في مؤتمر صحافي عقده على عجل في وزارة الخارجية مساء امس من ان التوجه الى جهات دولية سيؤدي الى جمود عملية السلام. وانتقد رفض عرفات الرد على مكالمات نتانياهو وما قيل عن تعليق كل اتصال مع الجهات الاسرائيلية واطلاق مسؤول عسكري في «حماس» و«اقحام» دول عربية وقعت اسرائيل معها معاهدات سلام في الجدل الدائر، وقال: «لن نتنازل ولن نرضخ لأي ضغوط فلسطينية أو دولية ونتوقع من السلطة الفلسطينية ان توقف التلويح بالعنف وان تتحمل مسؤولياتها. والتوجه الى جهات دولية ليس الطريقة المقبولة لاجراء محادثات وانما فقط طاولة المفاوضات (...) وارجو ان لا يفهم اصرار اسرائيل على بدء المفاوضات حول الوضع النهائي في موعدها الاسبوع المقبل على انه ضعف».

ونشرت الصحف الاسرائيلية امس مقاطع من رسالة بعث بها الملك حسين الى نتانياهو الاحد الماضي بعد مكالمة هاتفية بينهما وصفت بانها كانت «حادة». وكتب الملك حسين في رسالة من أربع صفحات مخاطباً نتانياهو «ما لم تلغ قرار البناء في جبل ابو غنيم فإن عملية السلام ستنفجر». وحملت الرسالة استناداً الى ما نُشر امس «توبيخاً» لرئيس الوزراء الاسرائيلي بانه عمد الى تضليل الملك حسين في شأن سياساته تجاه الفلسطينيين وقال: «ان هذه الفترة من اصعب الفترات في العلاقات بين الأردن واسرائيل» مشيراً الى انه لم يعد يثق به بتاتاً.

وقال مسؤولون في مكتب نتانياهو ان الأخير بعث برد الى العاهل الأردني قبل مغادرته اسرائيل الى موسكو اول من أمس، واكد من خلاله ان اسرائيل ستواصل الاستعدادات لبدء البناء في جبل ابو غنيم، منكراً أياه بانه أبلغه بذلك عندما التقاه أخيراً. وقال هؤلاء ان فحوى رد نتانياهو على الملك حسين هو الآتي: «لست مستعداً للخوض في ملاحظات شخصية فانا لا افعل ذلك مع القادة العرب في المنطقة ولا مع القادة الآخرين في انحاء العالم. لقد مرت العلاقات الأردنية - الاسرائيلية بفترات حرجة في الماضي كانت نسبة التوتر تتجاوز ما هو حاصل الآن. واود هنا ان اذكرك بما جرى بين البلدين خلال حرب الخليج وعندما فوجئت بالاتفاق الذي تم التوصل اليه بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. والوضع الحالي ليس الأسوأ بين ما مررنا به حتى الآن كما تدعي، كما انه لا يمكن ان تبقى العلاقات الأردنية - الاسرائيلية رهينة للعلاقات بين اسرائيل والفلسطينيين».

ويعتبر تبادل رسائل من هذا النوع بين البلدين جديداً على صعيد العلاقات الأردنية - الاسرائيلية التي لم تتأثر الى هذا الحد بالأزمات الاسرائيلية - الفلسطينية منذ توقيع معاهدة سلام بين البلدين في العام ١٩٩٤ باستثناء ما عبر عنه العاهل الأردني من خيبة عندما قررت الحكومة الاسرائيلية فتح باب للنفق تحت المسجد الأقصى في ايلول (سبتمبر) الماضي دون ان تبلغ عمان بذلك. واكد مستشار نتانياهو دوري غولد الذي كلفه رئيس الحكومة الاسرائيلية اكثر من مهمة في عمان منذ وصوله الى الحكم ان الرسالة الأردنية «تعكس حقيقة العلاقة بين اسرائيل والأردن وهي علاقة حساسة جداً لما يحدث على المسار الفلسطيني».

وكشف سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه الذي طلب اليه نتانياهو البقاء مع غولد في اسرائيل لمحاولة احتواء الأزمة مع الفلسطينيين الى جانب وزيري الخارجية والدفاع ديفيد ليفي واسحق موردخاي ان الملك حسين اشار في رسالته الى قضية اخرى اثارت حنقه عندما منعته اسرائيل من مرافقة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بطائرته الى غزة بعد انتهاء زيارة الأخير الى عمان الأحد.

واكد نتانياهو بدوره لصحافيين اسرائيليين رافقوه في رحلته الى موسكو انه بعث برد الى العاهل الأردني على رسالته وقال: «ليس مقبولاً هذا النوع من الانتقاد ولا هذه اللهجة». وأضاف: «انا اتوقع من أصدقائنا وشركائنا في العملية السلمية ان لا يتبنوا المواقف الفلسطينية تلقائياً ونحن نتمسك بحقنا في البناء في القدس اي في عاصمتنا الموحدة».

وخلص ياسر عبدربه بعد اجتماعه الفاشل مع موردخاي الى القول ان الأزمة مع اسرائيل «آخذة في التفاقم» خصوصاً ان اعلان «ابو مازن» عن استقالته اول من أمس لم يحمل اسرائيل على تغيير موقفها في شأن أي من القضايا التي سببت تلك الأزمة. واعلن المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني نبيل أبو ردينة لمس ان عرفات دعا ممثلي كل من الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي ومصر والأردن واليابان والنروج الى اجتماع السبت المقبل في مكتبه في غزة وذلك «لتتحمل هذه الدول مسؤولياتها تجاه عملية السلام».

الموقف من عمان

وفي عمان لم تفلح محادثات وزير الدفاع الاسرائيلي مع الملك حسين ورئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي في تخفيف حدة الانتقادات الأردنية لسياسة الحكومة الاسرائيلية ولشخص نتانياهو. ووجه الأردن على لسان الكباريتي تحذيراً شديد اللهجة الى الحكومة الاسرائيلية بان المملكة ستكون مضطرة للجوء الى «خيارات صعبة» في حال استمرت اسرائيل في اتخاذ خطوات من جانب واحد من شأنها احباط عملية السلام.

واعترف موردخاي في تصريح عقب لقائه الملك حسين بوجود «ازمة صغيرة» بين البلدين، لكنه اكد ان البلدين «مصممان على تجاوز كل العقبات والخلافات».

وللمرة الأولى منذ توقيع معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية لم يعلق الملك حسين على محادثات اجراها مع مسؤول اسرائيلي، مكتفياً بما تسرب الى الصحافة الاسرائيلية اخيراً عن الانتقادات الشديدة التي كان وجهها الى نتانياهو في رسالتين بعث بهما اليه الأسبوع الماضي.

وقال الكباريتي، وهو يحمل ايضاً حقيبتي الدفاع والخارجية، ان المسار السلمي «يمر بأزمة حقيقية» في حال قررت اسرائيل المضي قدماً في خطتها اقامة مستوطنات يهودية في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، وتنصلت من التزاماتها بالانسحاب من المناطق التي تم الاتفاق بشأنها في الضفة الغربية. وحذر رئيس الوزراء، الذي لم يرافق موردخاي لوداعه عند مدخل مبنى رئاسة الوزراء بعد انتهاء المحادثات بينهما كما هي العادة في البروتوكول، من ان «اية اجراءات اسرائيلية من جانب واحد قد تؤدي الى وضع الأردن امام خيارات صعبة» فيما يتعلق بالعلاقات الأردنية - الاسرائيلية».

وأوضح ان قرار اسرائيل بناء مزيد من المستوطنات في القدس الشرقية ورفضها الانسحاب من المناطق الفلسطينية المتفق في شأنها، «وضعا الجانب الفلسطيني في مأزق كبير جداً يتوجب على اسرائيل وحدها تحمل نتائجه». وقال ان «على اسرائيل الا تتوقع من الفلسطينيين ان يقوموا بدور الشرطي لحماية الجرافات الاسرائيلية اذا دخلت الى منطقة ابو غنيم في القدس الشرقية». وفي كلمة القاها لاحقاً خلال جلسة لمجلس النواب امس خصصت لمناقشة موضوع القدس، قال الكباريتي ان «على الحكومة الاسرائيلية ان تعي انها لن تستطيع بناء علاقات طبيعية مع الأردن او مع الدول العربية والاسلامية في ظل الاستمرار في استهداف القدس العربية». وشدد على «استحالة المضي في عملية بناء السلام مع بناء المستوطنات».

وأعاد تأكيد انه «ليس من المتوقع ولا من المعقول ان تنتظر الحكومة الاسرائيلية ان يتحول الفلسطينيون الى شرطة تحمي الجرافات الاسرائيلية التي تفترس القدس بحجة ضبط النفس وعدم التصعيد».

ودعت المعارضة (٢٢ نائباً) الى الغاء معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية ووقع النواب مشروع قانون في هذا الصدد سيعرض على المجلس في جلسة لاحقة ملمحين الى احتمال طرح الثقة بالحكومة، احتجاجاً على «الموقف الضعيف ازاء مسالة الاستيطان الاسرائيلية».

وأكد الكباريتي ان الاعتداء على القدس العربي ليس انتهاكاً للمعاهدة الفلسطينية - الاسرائيلية، بل هو انتهاك لمعاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية وتجاوز للشرعية الدولية وتطاول عليها وعلى مرجعيات عملية السلام وإساءة لصدقية الحكومة الاسرائيلية تجاه عملية بناء السلام، وبعث لحالات من التوتر تهدد عملية السلام وتفتح الابواب على احتمالات ليس بوسع الطرف الاسرائيلي حصرها او التكهن بمداها ومحتواها. ورداً على موقف المعارضة قال: «اننا في الأردن لا نؤمن بسلوك المسار الهين، باصدار قرار بالتجميد او القطع... ان مثل هذا السلوك الديبلوماسي هو اسهل الطرق ليرتاح صاحبه من مسؤولياته ويخفف اعباءه ويبرئ ذمته ويظهر امام اصحاب الرؤية المحدودة بانه قام بواجبه واتخذ موقفاً قومياً صائباً». وزاد «ان مثل هذه المواقف هي التي تعطي لمناهضي الحق الفلسطيني الفرصة، لاغلاق الباب والهرب من التزاماتهم، وتجميد او نسف استمرار الحوار، وعملية التفاوض وخلق التوتر وتفجير الاجواء». وتساءل ماذا يعني «ان ندير ظهرنا للعملية السلمية الا ان نخذل اخواننا الفلسطينيين ونتركهم مستفردين وحدهم امام الغول الاسرائيلي». وقال كيف نستطيع ان نكون فاعلين اذا اكتفينا بالانسحاب من المجهود السلمي، تاركين اشقاءنا الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين وشانهم».

واكد الكباريتي ان الوضع العربي ان قصر في السابق عن تحقيق المؤمل والمنشود في حدوده الدنيا، فإنه قاصر اليوم من «ان يعالج (ابسط المشكلات) ناهيك عن التعاطي مع التعقيدات».

وقال «لن نحرز تقدماً الا اذا تحرك العرب والوطن العربي باتجاه التنظيم والقوة والقدرة على التأثير».

وقال رئيس الوزراء الأردني السابق عضو مجلس النواب السيد طاهر المصري «ان موقفنا تجاه القدس يجب ان يكون واضحاً وحاسماً وسيتم بالاعمال لا بالبيانات». وزاد في كلمة له خلال جلسة النواب «اذا ارادت حكومتنا الدفاع عن القدس وحمايتها فعليها ان تعلن انها تجمد اجراءات التطبيع مع اسرائيل، وانها تراجع مواقفها في كل ما اتفقت به معها. فاتفاقنا مشروط بالسلام الشامل والعادل ومبادلة الأرض بالسلام... وهذا السلام أصبح لا هو شامل ولا هو عادل». وقال «فاي ضغط تشعر به اسرائيل في الوقت الذي يتردد فيه المسؤولون الاسرائيليون على عمان ويلقون ترحيباً واجواء دافئة، واي موقف هذا ونحن نطلب ونعمل من اجل تفعيل الاتفاقات المعقودة معهم وندعو الى توسيعها». وقال «لقد قضى نتانياهو على السلام العادل والشامل عن سبق الاصرار».

الجمعية العامة

تتمة الصفحة الاولى

أراضي جبل أبو غنيم في القدس الشرقية.

وقررت المجموعة العربية طرح مشروع القرار ذاته الذي احبطه الفيتو الاميركي في الجمعية العامة لحشد اكبر عدد من الأصوات وإحاطة الجلسة بتظاهرة سياسية دولية.

وسعى السفير الاميركي الجديد، بيل ريتشاردسون الى ترطيب الاجواء السياسية التي خلفها الفيتو الاميركي في مجلس الأمن، على رغم ثبات الموقف الاميركي الرافض لاعتبار المستوطنات غير شرعية... وبادر الى طلب الاجتماع مع سفراء الدول العربية التي تتبادل التمثيل الديبلوماسي مع الولايات المتحدة في وقت لاحق، ربما الأسبوع المقبل.

احتمال قيام روس بجولة في المنطقة بعد زيارة الملك حسين لواشنطن

كلينتون اتفق ومبارك على استكشاف الفرص لاستئناف مفاوضات المسارين السوري واللبناني

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ أعلن الرئيس بيل كلينتون انه اجرى مع الرئيس حسني مبارك مشاورات طويلة ومفصلة حول ما يمكن للولايات المتحدة ومصر القيام به لاعادة تحريك المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي. وكشف في مؤتمر صحافي عقده أول من أمس الاثنين بعد انتهاء محادثاته مع الرئيس المصري انه ومبارك اتفقا على التحرك لمعرفة ما إذا كان في الامكان استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني لاكمال حلقة السلام.

وأوضح الرئيس كلينتون ان الامر يعود في النهاية الى الرئيس السوري حافظ الأسد ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو. لكنه أعرب عن اعتقاده بأن عودة المفاوضات السورية – الاسرائيلية امر مهم وأن ثمة امكانات لتوصل الفريقين الى سد الفجوات الموجودة بينهما.

وبدوره شدد الرئيس مبارك على ضرورة بذل أقصى الجهود لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني وقال انه بحث مع الرئيس الأسد في العمق في هذا الموضوع ووجدته متجاوباً وراغباً في تسوية سلمية شاملة على أساس صيغة مدريد، وأعلن دعم مصر لموقف سورية القائل بأن استئناف المفاوضات يجب ان يتم من النقطة التي توقفت عندها هذه المفاوضات في شباط (فبراير) ١٩٩٦.

وذكر مبارك ان الرئيس كلينتون اكد له ان الموقف الأميركي من مختلف المسائل المتعلقة بعملية السلام لم يتغير «الأمر الذي يقوي الثقة بالولايات المتحدة كراع يمكن الاعتماد عليه وكمروج للسلام في الشرق الأوسط».

وفي هذا الاطار توقعت مصادر مطلعة ان تتحرك الادارة الأميركية الأسبوع المقبل، وبعد لقاء الرئيس كلينتون والعاهل الأردني الملك حسين في ١٨ اذار (مارس) الجاري، لتحريك عملية السلام. وقالت المصادر ان السفير دنيس روس منسق الجهود الأميركية لعملية السلام قد يقوم قريباً بجولة في المنطقة تهدف الى تحريك المفاوضات المجمدة على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي لبدء محادثات المرحلة النهائية ولاستكشاف امكانات تحريك المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي.

وشغلت قضية استعمال الولايات المتحدة حق النقض الفيتو ضد مشروع قرار يدين قرار الحكومة الاسرائيلية السماح ببناء المستوطنات في القدس وغيرها من الأراضي الفلسطينية، حيزاً كبيراً من المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيسان.

واعترف الرئيس كلينتون بانه كان قلقاً من الصورة التي سيتركها الفيتو الأميركي بالنسبة الى سمعة الولايات المتحدة في العالم العربي. وقال انه عمل جاهداً ليكون موقف واشنطن عادلاً مع جميع الأطراف في عملية السلام في الشرق الأوسط «وعملت جاهداً» لتفادي صدور قرار عن مجلس الأمن والاستعاضة عنه ببيان رئاسي قوي».

واضاف كلينتون انه يريد ان يوضح لشعوب العالم العربي بأن موقف الولايات المتحدة كان منسجماً مع مواقفها السابقة في الأمم المتحدة، مشيراً الى ان ادارته لم تستعمل الفيتو في عدد من الحالات التي كان فيها نقد لاسرائيل، والى ان هذه المواقف ترتكز على انه لا يمكن تحقيق السلام من خلال قرارات تصدر عن مجلس الأمن.

وتابع كلينتون ان نص مشروع القرار الأخير يتضمن عبارات تحكم مسبقاً على الوضع النهائي للقدس. وزاد ان قضية البناء في جبل ابو غنيم (هارحوما) مسألة «متنازع عليها» بين الجانبين، فمن جهة يعتبرها العرب مستوطنات وبالتالي فإنها خرق للاتفاقات، ومن جهة اخرى يعتبرها الاسرائيليون «جزءاً من أراضيهم».

وقال ان موقف ادارته كان بسبب ذلك ان قرار بناء المستوطنة ما كان يجب ان يحل لأن المسألة هي جزء من مفاوضات الوضع النهائي. وكرر القول ان استعمال الفيتو لا يشكل ضوءاً اخضر لاسرائيل لبناء المستوطنات. والى ان الولايات المتحدة لا توافق على سياسة اسرائيل هذه. وشبه معارضته لمشروع قرار مجلس الأمن بانه مثل معارضته للجهود في الكونغرس نقل السفارة الاميركية في اسرائيل الى القدس كون ذلك يعني موقفاً يستبق الحل النهائي.

ودعا كلينتون الفلسطينيين الى عدم استعمال العنف في معارضتهم سياسات اسرائيل لانهم سيخسرون في النهاية وسيتضررون.

وفي سياق تعليقه على الفيتو الأميركي قال الرئيس مبارك: «للأسف لم يصدر القرار، ولو صدر كان شكل اشارة الى الاسرائيليين ليوقفوا اي نشاطات استيطانية، وهي غير قانونية، خصوصاً في منطقة القدس».

وشدد الرئيس كلينتون على أهمية مصر ودورها الحيوي سواء في عملية السلام او على الصعيد الاقليمي. وكان الرئيس مبارك اجرى بعد لقائه الرئيس كلينتون الاثنين محادثات مع كل من وزير الدفاع وليام كوهين ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومستشار الرئيس لشؤون الامن القومي صموئيل بيرغر. وامضى معظم يومه امس في مقابلات مع زعماء الكونغرس. وينتظر ان يجتمع اليوم الأربعاء مع نائب الرئيس آل غور قبل ان يتوجه الى شيكاغو في زيارة للاتصال برجال أعمال أميركيين.

الرئيس حسني مبارك مجتمعا مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت (ا ف ب)

بروكسيل: السفراء العرب يدعون البرلمان الأوروبي لاتخاذ موقف عملي من خطط اسرائيل لتهويد القدس

□ بروكسيل – من نورالدين الفريضي:

■ دعا مجلس السفراء العرب في بروكسيل البرلمان الأوروبي الى «اتخاذ موقف حازم وعملي» لحمل الدولة العبرية على التراجع عن خطة تهويد القدس الشريف والعدول عن قرارات بناء الآف الوحدات السكنية في جبل ابو غنيم جنوب القدس العربية واغلاق مؤسسات فلسطينية داخلها. وتاتي الرسالة الديبلوماسية في شكل محاولة من السفراء العرب لدفع النواب الأوروبيين الى تحسين مضمون القرار الذي من المقرر ان يصدره النواب في ستراسبورغ في شأن الجهود الاسرائيلية لتهويد المدينة المقدسة.

وذكر المجلس في رسالته بالموقف الايجابي الذي اتخذته الرئاسة الأوروبية للاتحاد ومبادرة بعض الدول الاعضاء داخل مجلس الأمن بدعوة اسرائيل الى العدول عن تغيير الوضع الجغرافي والديموغرافي في القدس. يذكر ان مشروع القرار الأوروبي اصطدم بممارسة الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضده. ولفت السفراء العرب، في رسالة وقعها عميد السلك الديبلوماسي سفير دولة الامارات العربية المتحدة سالم راشد العقروبي، الانتباه الى «الوضع المتفجر في الأراضي المحتلة» ومخاطر نسف عملية السلام جراء سياسة اسرائيل توسيع المستوطنات اليهودية.

وينتظر ان يناقش البرلمان الأوروبي اليوم الأربعاء مقترحات قدمتها المجموعات السياسية لاصدار قرار وسطي حول أزمة القدس. وابدت مصادر عربية انتقاداتها حيال مقترحات استبعدت فيها مجموعات اليمين – الوسط امكانات الضغط المتوافرة لدى الاتحاد الأوروبي، من خلال اتفاق الشراكة المبرم مع اسرائيل.

واعربت مصادر أوروبية في بروكسيل عن انزعاجها إزاء تمادي اسرائيل في توسيع المستوطنات وتهويد المدينة المقدسة قائلة ان «من شأن هذه السياسة (الاسرائيلية) نسف العملية السلمية برمتها». الا ان المصادر نفسها تستبعد استخدام وسائل العقوبات ضد اسرائيل «لأن الضغط العقابي غير مثمر في وقت يسعى فيه الاتحاد الى تثبيت حضوره السياسي في الشرق الاوسط».

وكان الاتحاد الأوروبي دان في مناسبات سابقة توسيع المستوطنات لأنها تمثل انتهاكاً للاتفاقات المبرمة بين اسرائيل والجانب الفلسطيني، ومنها اتفاقا «أوسلو ١» و«أوسلو ٢»، علاوة عن انتهاكها قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالأراضي المحتلة.

ولا يزال الاتحاد الأوروبي يتمسك بمبدأ عدم اعترافه بسيادة اسرائيل وضمها القدس الشرقية. الا ان حدة الأزمة والأخطار المحدقة بعملية السلام تقتضي، في نظر ديبلوماسي عربي في بروكسيل، ان يراجع الاتحاد الأوروبي اتفاق الشراكة الذي وقعه مع اسرائيل وفق مدى التزام الأخيرة تنفيذ التزاماتها بموجب القانون الدولي.

وتعد سياسة الاستيطان وتهويد القدس الشريف وانتزاع هويات الإقامة من آلاف العائلات العربية في القدس الشرقية انتهاكاً خطيراً لمقتضيات القانون الدولي التي تحظر على قوة الاحتلال تغيير الوضع الديموغرافي للأراضي المحتلة. وتحجم المصادر الأوروبية عن الرد على التساؤلات حول اسباب عدم استخدام وسائل الضغط السياسي والاقتصادي لحمل اسرائيل على التراجع. فالاتحاد الأوروبي يسعى منذ أشهر الى ضمان مشاركته السياسية في مسيرة السلام، وكان عين في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي مبعوثاً خاصاً الى الشرق الأوسط هو السفير الاسباني السابق في تل ابيب ميغيل انخيل موراتينوس، للمساهمة الى جانب الولايات المتحدة في دفع مفاوضات السلام. ويحرص المبعوث موراتينوس في كل مداخلاته على تفادي اطلاق تصريحات متشددة حيال اسرائيل حتى لا تصد الباب في وجهه، مثلما تلزم المفوضية الأوروبية من ناحيتها الصمت هذه الأيام حيال تصرفات اسرائيل. لكن المصادر الرسمية فيها تعترف بان تقويض عملية السلام في الشرق الأوسط «يعرض مسيرة الشراكة الأوروبية – المتوسطية للخطر لأن الاجتماعات الجارية هذه الأيام تمهيداً للقاء الوزاري لأطراف الشراكة المقرر منتصف الشهر المقبل في مالطا، تتحول ساحة مواجهة بين الاسرائيليين والعرب من دون ان يستطيع الأوروبيون، بفعل أزمة القدس، إيجاد حلول وسطى».

مصر: اتحادا المحامين والعمال العرب يطلبان الغاء اتفاقات السلام مع اسرائيل

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اعتبر اتحادا المحامين والعمال العرب، في بيان اصدراه أمس في ختام اجتماع مشترك عقد في القاهرة، ان هدف مشروع النظام الشرق اوسطي «تعميق السيطرة والهيمنة على الاقتصادات العربية».

وانتقد البيان تركيز مشروع الشراكة الاوروبية المتوسطية على الجانب الاقتصادي والمالي لاقامة منطقة للتبادل الحر ما يعد غير صالح للدول العربية نتيجة التفاوت الكبير في مستوى التطور الاقتصادي.

واشار البيان الى اتفاق الطرفين على «اهمية دور الحركة النقابية العمالية والمهنية العربية في حشد طاقات الجماهير من اجل بناء جبهات وطنية في كل قطر عربي تصب في جبهة قومية عربية لمواجهة مخططات ومؤامرات، ومن اجل تحرير فلسطين والجولان وجنوب لبنان».

وطالب الاتحادات باستمرار المقاطعة العربية لاسرائيل وتفعيل مكتب المقاطعة العربية في دمشق بما يحقق اهدافه، وادانة اي محاولة لتطبيع العلاقات مع المؤسسات الاسرائيلية الرسمية والشعبية من اجل المحافظة على المصالح العليا للامة العربية، وناشدا الدول العربية التي اقامت علاقات او وقعت اتفاقات مع اسرائيل وقف هذه العلاقات والغاء الاتفاقات وما يترتب عليها. ودان البيان استمرار الحصار المفروض على الشعب العربي في الجماهيرية العربية الليبية، والعراق، واستنكر لقاء كوبنهاغن «الذي ضم نفراً من المثقفين العرب واطرافا اسرائيلية وغربية لتاسيس ما يسمى بالتحالف الدولي العربي – الاسرائيلي من اجل السلام».

الى ذلك، شارك الاف من طلاب جامعة القاهرة امس في تظاهرات طافت ارجاء الجامعة ورددت هتافات معادية لاسرائيل والولايات المتحدة، ورفع الطلاب لافتات تندد بالفيتو الاميركي في مجلس الأمن.

ولوحظ ان المشاركين في التظاهرات ينتمون الى تيارات سياسية مختلفة الى جانب الطلاب الاسلاميين. وتجمع المتظاهرون في الساحة الرئيسية للجامعة واحرقوا العلم الاسرائيلي ثم داسوه بالأقدام. وطالب الطلاب الحكومة المصرية بوقف اجراءات التطبيع مع اسرائيل وطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة ووضع قيود شديدة على سفر المصريين الى الدولة العبرية. واحاطت اعداد كبيرة من قوات الأمن باسوار الجامعة التي تقع في محافظة الجيزة وحالت دون خروج الطلاب الى الشوارع.

مرشد "الإخوان" يهاجم أميركا ويحذرها من "الحصاد المر"

■ القاهرة – من محمد صلاح:

■ شن المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر السيد مصطفى مشهور هجوماً حاداً على الولايات المتحدة ووصفها بانها «الراعية المدللة للعدو». ووجه انتقادات ايضاً الى العملية السلمية، واعتبرها «استسلاما يفرضه العدو بالقوة والكذب والخداع».

وخاطب مشهور حكام المسلمين قائلا: «اعلموا جميعا ان ما تمر به الامة الاسلامية من فترة كيد واضطهاد عالمي ومحلي لن ينال من عزيمة هذه الشعوب. وفي الإسلام قوته الذاتية التي تمد ابناءه بالعزيمة الصادقة وحب الجهاد والاستشهاد».

«الراعية المدللة للعدو»

واضاف مشهور في مقال نشره امس في صحيفة «الشعب» لسان حال حزب العمل المتحالف مع «الإخوان»: إن «اميركا الراعية المدللة للعدو لن تتطوع بالضغط على اسرائيل واغضاب اللوبي اليهودي عندها إلا إذا احست ان ردود الافعال العربية والدولية تجاه الممارسات الإسرائيلية ستشكل تهديدا ولو جزئيا لمصالح اميركا».

واعرب عن اسفه لأن «ردود الافعال لم تصل إلى هذا المستوى واقتصرت على التنديد والشجب من الدول العربية والاسلامية وقلق دول اوروبا من تاثير الاستيطان في عملية السلام».

وتابع إن «قضية فلسطين والمسجد الاقصى قضية المسلمين جميعا. وإذا ضاعت فلسطين والقدس فستكون وصمة عار في جبين العرب والمسلمين جميعا (...) ولا يصح ان يترك الفلسطينيون وياسر عرفات وحدهم يتلقون الضربات والتهديدات والضغوط الصهيونية والاميركية ولا يجوز للسلطة الفلسطينية ان تقاوم حركات المقاومة الاسلامية ضد العدو».

وحذر من ان الولايات المتحدة «ستجني الحصاد المر لهذه السياسة المساندة للعدو». وقال «هل لعقلاء الاميركيين ان يتبينوا نتيجة هذه السياسة الخاطئة المضادة للعرب والمسلمين، وليعلموا هم وكل من يساند العدوان ان هذه الصحوة الإسلامية التي بدات في كثير من الدول الإسلامية ستستمر وتنمو».

وزاد «ليعلم العدو الصهيوني واميركا التي تدعمه انه حتى لو تمكن بالقوة من كل فلسطين ومن القدس فلن يدوم الحال طويلا، فالامة الاسلامية ولود سيخرج منها امثال صلاح الدين الايوبي ليحرروا كل شبر اغتصب من ارض المسلمين مهما كلفهم ذلك من تضحيات وارواح».

اجتماع عربي في القاهرة للتحضير لمؤتمر "برشلونة ٢"

□ القاهرة – من محمد علام:

■ قرر وزراء خارجية الدول العربية الثماني الاطراف في اعلان برشلونة (مصر وسورية ولبنان وتونس والمغرب والجزائر والاردن كاعضاء اصليين وموريتانيا كعضو مراقب) عقد اجتماع في القاهرة على هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية في ٣١ آذار (مارس) الجاري، وذلك للتنسيق والتشاور في شأن ترتيبات وموضوعات المؤتمر الوزاري الثاني لدول الاعلان الـ ٢٧، الذي تقرر عقده في مالطا يومي ١٥ و١٦ من نيسان (ابريل) المقبل. وكانت خلافات عربية برزت بسبب اقتراح عقد الاجتماع في تونس، خصوصا اعتراض سورية على عقده في دولة عربية في حضور اسرائيل «احد اطراف الاعلان» التزاما بقرار القمة العربية ربط العلاقات العربية مع اسرائيل بالتقدم في عملية السلام، ما ادى الى تراجع تونس عن استضافته.

ودعا وزراء الخارجية الثماني ليبيا الى المشاركة في الاجتماع الذي يعد ثاني اجتماع تنسيقي على المستوى الوزاري. وكان الاجتماع الاول عقد في القاهرة على هامش اجتماعات الدورة الماضية للمجلس في ايلول (سبتمبر) الماضي وحضرته ليبيا.

وقالت مصادر ديبلوماسية في القاهرة لـ «الحياة» ان الاجتماع الوزاري الثاني الذي سيشارك فيه ايضا الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، سيناقش ثلاثة جوانب معروضة على مؤتمر مالطا تتعلق بتنفيذ الشقين السياسي والاقتصادي وكذلك الثقافي في اعلان برشلونة، الاول هو التعاون السياسي والامني من اجل دعم السلام والاستقرار في منطقة المتوسط على اساس احترام السيادة وتسوية الخلافات بالوسائل السلمية وبذل الجهود لحظر انتشار اسلحة الدمار الشامل.

وفي هذا الجانب سيناقش مشروع ميثاق الامن والاستقرار الاوروبي – المتوسطي الذي طرحه الجانب الاوروبي ويواجه اقراره عقبات تتعلق برفض اسرائيل المطلب العربي ان يتضمن الميثاق التشديد على انهاء النزاع العربي – الاسرائيلي على اساس مرجعية مدريد وقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام.

وفي اطار هذا الجانب ايضا، تعتبر الاطراف العربية النص على احترام حقوق الانسان ودعم التطور الديموقراطي في دول جنوب المتوسط تدخلا في الشؤون الداخلية. كما ترفض هذه الاطراف دعوة اوروبية للبدء في البحث في اجراءات بناء الثقة في المجالات العسكرية بسبب استباق ذلك للتوصل الى السلام العادل والشامل.

ويتعلق الجانب الثاني بتنفيذ الشق الاقتصادي في ما يخص تسريع النمو الاقتصادي والتكامل الاقليمي واقامة منطقة تجارة حرة. والثالث يتعلق بالجانبين الثقافي والاجتماعي وتحقيق التفاهم بين اطراف اعلان برشلونة في ما يتعلق بالتفاهم بين الثقافات واحترام الاديان والتعاون بين اجهزة الاعلام.

واوضحت المصادر ان الاطراف العربية تلاحظ ان الاتحاد الاوروبي يفضل التعاطي مع الدول العربية خارج الاطار العربي الموحد، وانه يعطي أولوية للتنسيق السياسي والأمني على حساب التعاون الاقتصادي.

مبارك: عرفات "المحبط" من تعثر مفاوضات الخليل هدد بترك غزة

■ واشنطن – أ ف ب – اكد الرئيس المصري حسني مبارك في مقابلة صحافية انه اقنع في كانون الثاني (يناير) الماضي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «المحبط» بسبب تعثر عملية السلام بعدم مغادرة غزة والانتقال للإقامة في القاهرة.

وقال مبارك الموجود في واشنطن، في المقابلة التي تصدر اليوم الأربعاء في نشرة «اسرائيل بوليسي بايبرز» في نيويورك، انه ساهم في حمل عرفات على الاستمرار في المفاوضات، في كانون الثاني الماضي خلال الساعات الصعبة من المفاوضات حول انسحاب جزئي للجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل.

واضاف «كان محبطاً للغاية لدرجة انه هدد بمغادرة غزة وعدم العودة اليها ابداً». وقال: «كان يريد المجيء الى القاهرة للعيش فيها».

واوضح الرئيس المصري في المقابلة التي اجريت معه قبل شهر: «لو غادر غزة لكانت عملية السلام برمتها ستنهار. وكان واجبنا حمله على البقاء وهذا ما قمنا به».

واكد مبارك ايضاً «ان أي شخصية اخرى لا تستطيع ان تحل محل عرفات» موضحاً انه اقنع الرئيس الفلسطيني بالمشاركة في قمة واشنطن في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

واعلن مبارك ان «مصر تستطيع ان تساعد في العملية لكنهم (الاميركيون والاسرائيليون) لا يكفون عن خداعي».

فرع لمعهد غوتيه في الأراضي الفلسطينية

■ بون – أ ف ب – أعلن رئيس معهد غوتيه الثقافي الألماني هيلمار هوفمان الاثنين ان المانيا ستفتح قبل نهاية العام أول فرع للمعهد في الاراضي الفلسطينية.

وقال ان هذا الفرع سيكون في غزة او في رام الله وستخصص له موازنة سنوية بقيمة ١,٥ مليون مارك (٨٨٠ الف دولار). [illegible]

سياسة نتانياهو تقرب بين السلطة الفلسطينية والمعارضة

غزة – من علاء المشهراوي:

أدت السياسة الاستيطانية للحكومة الاسرائيلية الى دفع السلطة الوطنية الفلسطينية نحو المزيد من التقارب وتنسيق المواقف مع المعارضة، وعلى رأسها «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

واعلنت القوى الوطنية والاسلامية مجتمعة عن تشكيل لجنة للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان في غزة بمبادرة دعت اليها وزارة الاعلام وبرعاية الرئيس ياسر عرفات، الذي اناب عنه احمد عبدالرحمن نظراً لسفره الطارئ الى الأردن قبل بضعة أيام.

ويبدو أن خطوة الحوار التي بدأتها السلطة الوطنية في نابلس لم تكن جزافاً لا سيما وأن الأبعاد الاستيطانية في السياسة الاسرائيلية بدت جلية بعد اعلان حكومة بنيامين نتانياهو قرارها بناء حي استيطاني في جبل أبو غنيم.

ومن المؤشرات الى التقارب بين السلطة الوطنية والمعارضة الشعور بضرورة رص الصفوف لمقاومة المد الاستيطاني واشعار الحكومة الاسرائيلية بنية الفلسطينيين الاصرار على تنفيذ إسرائيل التزاماتها بموجب اتفاقات السلام، ان الشرطة الفلسطينية اطلقت يوم الاثنين أحد أبرز قادة حركة «حماس» الشيخ ابراهيم المقادمة الذي كانت تعده الشرطة من أخطر السجناء السياسيين لديها. ولا يعرف ان كانت الشرطة الفلسطينية تعتزم الافراج عن ٨٠ معتقلاً من «حماس» موجودين في سجونها مع أن اطلاق الشيخ المقادمة يثير هذا الاحتمال.

ويمكن القول إن السياسة الاستيطانية الاسرائيلية دفعت السلطة الوطنية الى أمرين يؤرقان اسرائيل بطبيعة الحال ويحفظان للسلطة ماء الوجه في هذه المرحلة الصعبة التي تواجهها، وهما: تنظيم البيت الفلسطيني من الداخل، والاتجاه نحو التعبئة الجماهيرية لمواجهة صلف الحكومة الاسرائيلية.

وتعد البداية الموفقة للحوار الوطني نجاحاً كبيراً للسلطة الوطنية في هذه الفترة التي يفترض ان تناقش خلالها الحلول الدائمة للقضية الفلسطينية. كما ان لجوءها للحوار مع المعارضة يساعد في ايجاد قاعدة عريضة لمواجهة التحديات التي تضعها حكومة نتانياهو أمامها.

وكان المقصود من تصريحات عبدالرحمن في المؤتمر الذي عقد في غزة لمواجهة الاستيطان واضحاً اذ قال: «زمن المقاومة السلبية للاستيطان ولى، وحان الاوان لتعبئة الجماهير لمواجهة سياسة الاستيطان». ويبدو أن السلطة لجأت الى الخيار الجماهيري – على رغم خطورته – لأنها لا تملك غيره في الوقت الذي وجهت اليها الولايات المتحدة طعنة في الظهر باستخدامها حق «الفيتو» في مجلس الأمن، ومع كون الموقف العربي والاسلامي ضعيف التأثير.

ويرى مراقبون أن السلطة الفلسطينية شعرت بأهمية الدور الذي تلعبه المعارضة في هذه الأوقات وأن من الجنون ترك المعارضة بعيداً ووقوف السلطة وحيدة في معركة ضارية مع حكومة اسرائيلية لا تحترم الاتفاقات ولا تنفذ الالتزامات.

والأمر الذي يفترضه كثيرون هو أن هاتين الورقتين الأخيرتين بيد السلطة الفلسطينية يجب أن تثنيا الحكومة الاسرائيلية عن تنفيذ خططها الاستيطانية، والا فإن الأمور ستسير نحو الانفجار. وقد دعا الشيخ جمال سليم أحد قادة حركة «حماس» في الضفة الغربية في مهرجان نظمته اللجنة الوطنية الاسلامية لمواجهة الاستيطان في شمال الضفة الغربية الى «مسيرة المليون فلسطيني» لتحذير اسرائيل والعالم من مخاطر الاستيطان، وذلك على مسمع من ممثلي السلطة الفلسطينية الذين أتوا على الاقتراح.

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء! — لا فواتير مربكة
25% Commission ! Agents Welcome ! — No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقة: ٨٤,٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل! It's Simple & Easy !
إتصل الآن! Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس! Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً! Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية ! We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
زورونا على الإنترنت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

الولايات المتحدة تدعوهم إلى إلقاء سلاحهم ودعم فرنسي للوساطة الايطالية

المتمردون يستولون على ١٩ طائرة ميغ بعد اقتحامهم أهم قاعدة عسكرية البانية

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ سقطت امس قاعدة عسكرية رئيسية جنوب البانيا في أيدي المتمردين، ما جعلهم يسيطرون على خمس الطائرات الحربية، ولا تزال استقالة الرئيس صالح بريشا في مقدم شروطهم.

أتى هذا التطور في وقت تواجه دعوة بريشا إلى تشكيل حكومة انتقالية صعوبات كبيرة على رغم التنازلات التي قدمها في شأن مشاركة الشيوعيين القدامى في الحكم اسوة بسائر الأطراف.

وأدى سقوط القاعدة العسكرية الرئيسية في منطقة كوتوسوفا الجنوبية الاثنين في أيدي المتمردين إلى سيطرتهم على ١٩ طائرة ميغ. وتعتبر هذه القاعدة أيضاً المكان الرئيسي لاصلاح الطائرات وتجهيزها.

ووقف في القاعدة طيارون غاضبون عصوا الأوامر بالرد على المتمردين، وقال احدهم إنه وزملاءه خسروا كل مدخراتهم في مشروع مالي رسمي، كان انهياره من اسباب التمرد الحالي.

على الصعيد السياسي، اجتمع السفير الفرنسي في تيرانا مع زعماء المتمردين في مدينة فلورا على ظهر سفينة حربية في البحر الادرياتيكي، ووافقوا على التنفيذ السريع للاتفاق الموقع قبل ذلك بين بريشا والأحزاب المعارضة حول «تشكيل حكومة وحدة وطنية تمثل جميع الأحزاب السياسية واجراء انتخابات عامة في حزيران (يونيو) المقبل والعفو عن كل الذين يسلمون سلاحهم خلال أسبوع».

وأكد السفير الايطالي في تصريح إلى الصحافيين ان بلاده «تعهدت بضمان الالتزام بهذا الاتفاق واستعدادها لتقديم مساعدات انسانية والعمل من أجل مساعدة الاقتصاد الالباني».

وأعلن في روما ان وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني تخلى عن الزيارة التي كان مقرراً ان يقوم بها للهند «لمتابعة قضية البانيا». وأشار تلفزيون سكوبيا إلى ان المتمردين «اصبحوا على نحو ٦٠ كيلومتراً جنوب العاصمة تيرانا وبعد اكمال سيطرتهم على غرامشي ولوشنيا لن يبقى امامهم سوى مدينة الباسان للتوجه نحو العاصمة».

وكان المتمردون سيطروا أول من أمس على مدينة بيرات إلى الجنوب من لوشنيا بحوالى ٢٠ كيلومتراً وشيعوا بتظاهرة صاخبة ستة من سكانها كانوا قتلوا في مواجهة مع القوات الحكومية خلال عملية الاستيلاء على المدينة.

طفل مسلح يساعد المتمردين على نقل الاسلحة التي استولوا عليها من مستودعات الجيش. (ا ف ب)

وأفاد شهود عيان في تيرانا امس أنهم شاهدوا ارتال دبابات الحكومة وهي تنسحب بعد سقوط بيرات سالكة الطريق الرئيسية المؤدية إلى تيرانا.

وذكرت مصادر مطلعة في تيرانا انه على رغم جهود الوساطة الايطالية والأوروبية فلا يزال الوضع غامضاً في الجنوب، إذ أن قادة المتمردين يؤكدون «انهم لا يثقون باي حكومة يجري تشكيلها حتى لو ضمت المعارضة ما دام بريشا في رئاسة الجمهورية».

ومن جانبه، أعلن بريشا إلى تلفزيون تيرانا «ان البانيا في حاجة ماسة إلى المصالحة الوطنية من اجل وضع حد لاستخدام القوة وإنهاء الأزمة الصعبة التي تمر بها البلاد وهو ما يتطلب تجاوز كل ما هو موجود من مصالح وخلافات سياسية». وعبر بريشا عن ثقته بان «تشكيل حكومة تضم جميع الأحزاب السياسية افضل لمستقبل الشعب الالباني الذي يتطلع إلى انهاء الأزمة التي تمر بها بلاده».

ووجه كلامه إلى الحزب الاشتراكي للتعاون وانهاء مقاطعة نوابه جلسات البرلمان، مشيراً إلى ان «الانتخابات البرلمانية المبكرة التي تم الاتفاق على اجرائها في حزيران (يونيو) المقبل ستتم تحت الرقابة الدولية التامة وان التحضير لها سيكون من مهمات حكومة الوحدة الوطنية».

وواصل بريشا أمس محادثاته مع قادة الاشتراكيين (الشيوعيين القدامى) والأحزاب الأخرى حول شكل الحكومة الانتقالية التي تم الاتفاق عليها. وأفادت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الخلافات تتركز حالياً على منصب رئيس الحكومة ووزارات الداخلية والدفاع والمالية، «إذ أن المعارضة ترفض تولي الحزب الديموقراطي الذي يتزعمه بريشا لها».

ورحب الناطق بلسان وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز بالحوار السياسي الحالي في البانيا، ودعا الأطراف الألبانية «إلى وجوب الشروع في تنفيذ الاتفاق الذي توصلت إليه لإنهاء الأزمة».

وحض بيرنز المعارضة على اغتنام فرصة الاتفاق السياسي «وإلقاء اسلحتها وعدم السعي إلى تحقيق أهدافها عن طريق القتال».

ومن جانبها، أعربت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا عن استعدادها لارسال مراقبين للاشراف على الانتخابات في البانيا، كما أعربت رومانيا عن قلقها الشديد من الأحداث التي تشهدها البانيا.

مدارس الأئمة والخطباء في تركيا:

بدأت بتعليم غسل الموتى وانتهت بتخريج آلاف من كوادر الرفاه

□ جدة – من جمال خاشقجي:

■ لم يكن الجيش التركي في حاجة الى دليل على ان المدارس الدينية وطلابها ومعلميها ناقمون على مؤسس الدولة الحديثة كمال اتاتورك عندما سرب الى الصحف ان لديه فيديو يظهر طلاباً يبصقون على تمثال لأتاتورك، وهو التمثال الذي لا يجوز ان تخلو منه ساحة مدرسة أو فصل دراسي، بما في ذلك المدارس الدينية ومعاهد الأئمة والخطباء التي تثير قلق الجيش وتشرف على التنامي الهادئ للاسلاميين في تركيا.

فهذه المدارس كانت اول ما أغلق في حملة اتاتورك «لعصرنة» البلاد التي اتخذت منحى معادياً للاسلام في العشرينات والثلاثينات. ويعلم طلابها الآن انهم يشكلون اختراقاً في جدار العلمانية المتعصبة. «ولكن لا يعقل ان يقف طلاب ويبصقون على تمثال لأتاتورك لأنهم يعلمون انهم يرتكبون جريمة حقيقية يعاقب عليها القانون» كما يقول الصحافي مصطفى اوزجان في الصحيفة الاسلامية «ياني شفق».

ويشكك السيد اوزجان في صحة الرواية الاخرى التي تقول ان هناك نشيداً للطلاب يدعو الى هدم دولة أتاتورك وإقامة دولة الاسلام في تركيا.

ويبدو ان الرفاه عمد الى نصح اتباعه بتجاهل القضايا الشكلية، ولذلك لا يقل عدد تماثيل أتاتورك الموجودة في مدارس اعداد الائمة والخطباء المشهورة بأنها «معامل تفريخ» أنصار الرفاه عن أي مدرسة علمانية اخرى.

وكان تحديد عدد هذه المدارس احد المطالب التي حولها اربكان الى مجرد «توصيات» قدمها الجيش التركي الى رئيس الوزراء في اجتماع مجلس الأمن القومي السبت الماضي ودعا الجيش في جملة مطالب (أوامر) اخرى بلغت العشرين الى تحديد مدارس اعداد الائمة والخطباء ليتوافق مع الحاجة الحقيقية لتركيا من «الائمة والخطباء» وتحويل الباقي الى مدارس مهنية.

غير ان هذه المدارس لا تُخرج «أئمة وخطباء» فحسب، بل «طلاباً متوفقين» كما يقول الشاب علي سركيار، الذي يدرس التاريخ في جامعة البوسفور التي تعد من أشهر جامعات اسطنبول ويعمل أيضاً في مركز ابحاث مقرب من الرفاه.

وينتمي سركيار الى الطبقة المتوسطة ومن اسرة ميسورة الحال يقول ان والده أدخله المعهد لأنه يريد ان يغرس فيه التربية الاسلامية ويتلقى أيضاً العلوم الحديثة. ويستطيع خريجو المعهد التقدم الى امتحان «الثانوية العامة» الذي يمكنهم من دخول الجامعة وغالباً ما ينجحون فيه بتفوق. فمعاهد الأئمة تمتاز بنظام تعليمي صارم، ويوم دراسي طويل ونحو نصف طلابها يقيمون فيها ويعيشون في ظل نظام دقيق يبدأ بصلاة الفجر وينتهي بصلاة العشاء، مع تحفيظ للقرآن الكريم واللغة العربية والعلوم الاسلامية، والعلوم الحديثة واللغات. وتتبع رسمياً وزارة التربية والتعليم التي تتكفل برواتب المعلمين وبقية المصاريف. أما بناء المدارس فكان من تبرعات المواطنين والجمعيات الاسلامية بما في ذلك التبرعات الخارجية، ما سهل انتشار هذه المعاهد حتى بلغ عددها الآن أكثر من ٥٠٠ معهد.

ولهذه المعاهد قصة طريفة، فتطبيق الاجراءات التي وصفها اتاتورك عام ١٩٢٣ وطالب الجيش بعدم المس بها في سلسلة المطالب التي قدمها الى أربكان وبعضها متطرف مثل منع التدريس الاسلامي، أدت الى نقص حاد في عدد أئمة المساجد والخطباء «وغسالي الموتى» أيضاً، فسمح بتأسيسها لهذا الغرض المتواضع في الخمسينات خلال عهد رئيس الوزراء الأسبق عدنان مندريس الذي كان أول من تحدى الثوابت الاتاتوركية وانتهى مشنوقاً بعد انقلاب ١٩٦٠. ومن ذلك الهدف المتواضع اتسعت المعاهد لتخرج الكوادر الاسلامية والمحافظة في تركيا الحديثة.

ولعل إدراك الجيش فكرة «التدرج في العمل والمطالب» التي يتخذ بها الاسلاميون في تركيا هو الذي آثار قلقهم خلال الشهرين الماضيين عندما قدم أربكان مطالب اسلامية متواضعة هي الأخرى ولا ينبغي لها ان تؤثر في البناء العلماني التركي مثل اطلاق حرية اللباس والسماح بالحج عن طريق البر وبناء المساجد في ميادين عامة، ما جعل العسكريين يتخوفون من أن يؤدي تسليمهم بهذه المطالب الصغيرة الى فتح شهية أربكان على مطالب أكبر.

ولا ينفرد الرفاه وحده بالحرص على هذه المدارس وانما تحولت الى مطلب اسلامي عام لدى الفئات المتدينة في تركيا، وكذلك الطرق الصوفية التي لها نفوذ وامتدادات في الاحزاب اليمينية الاخرى. فعندما استعدت رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر لدخول انتخابات العام الماضي التي خسرتها لمصلحة حزب الرفاه امرت بالسماح بتأسيس أكثر من ٦٠ معهداً للائمة والخطباء دفعة واحدة واستخدمت ذلك في حملتها الانتخابية.

كما ان حزب المعارضة الرئيسي (الوطن الأم) لا يستطيع هو الآخر ان يقف ضد المعاهد لارتباطه ببعض الطرق الصوفية.

المدارس الاخرى التي اثارت قلق الجيش وقدم مطلباً بإغلاق التي يديرها اصوليون وربط الباقي بوزارة التعليم هي المدارس القرآنية، وهذه تنتشر في كل تركيا، في مدن كاسطنبول توجد على شكل مدارس كبرى بعضها يستوعب نحو ٦٠٠٠ طالب معظمهم يقيم فيها وفق نظام تعليمي صارم وتركز على تحفيظ القرآن بدقة متناهية حتى ان معلمهم يطلب من الطالب الصغير السن ان يقرأ له الآية ٥٥ من سورة آل عمران ويتوقع من الطالب الجيد ان يتلوها عليه فوراً، بل ان بعضهم ويحلو لهم ان يستعرضوا هذه المقدرات امام زوارهم الذين يكونون عادة من المتبرعين العرب ان يقرأ سورة ما ويبدأ بالآية الأخيرة فالتي قبلها.

مدير احدى المدارس وهو شيخ جليل ذو لحية بيضاء قال لمراسل «الحياة» اثناء زيارته للمدرسة اثناء الانتخابات الأخيرة قبل سنوات «كنت لا استطيع ان اتحدث الى الناس في المساجد عن الانتخابات أما الآن فأحدثهم بعد الفجر وبعد الظهر وكل يوم وأحضهم على التصويت للمرشح الصالح».

الشيخ نفسه الذي طلب عدم ذكر اسمه سألته عن مناهج التعليم وكيف تتوافق مع الشروط الصارمة لوزارة التعليم التي تمنع تدريس الشريعة الاسلامية وضرورة تطبيقها فقال: «يزورنا مفتشو التعليم مرتين في السنة وما بين هاتين الزيارتين نعمل ما نريد».

جرعة دواء لهذا الرجل المريض

■ يبدو الجنرالات الأتراك كمن يحاول ادارة عقارب الساعة الى الوراء ظناً منهم ان ذلك سيعيد لثورة أتاتورك العلمانية سابق عنفوانها ويبعث الشباب في عروق «رجل أوروبا المريض».

كيف يتسنى للجنرالات الأتراك الذين فشلوا في ازالة هذه الصبغة عن بلادهم طوال ٧٥ عاماً من حكمهم، أن ينقذوا التجربة العلمانية من النهاية المحتمة اذا كانت المؤسسة العسكرية العملاقة في الاتحاد السوفياتي لم تتمكن من تفادي سقوط الشيوعية؟

لن يجديهم نفعاً ان يحاولوا تحميل مسؤولية عدم تمكنهم من الاندماج الكامل مع أوروبا، الى اربكان أو ايران، وأية مقارنة ان يبحثوا عن حل لمشكلتهم في دولة اسرائيل التي يحكمها التطرف الديني ويسعدها ظهور التطرف في كل مكان في المنطقة ليكون عذراً لبقائها واستمراريتها.

ولا يخفى على أحد أنه منذ زوال البعبع الشيوعي، كان لا بد للدوائر الأميركية – الصهيونية من ايجاد عدو وهمي جديد فلجأت الى التهويل بمخاطر الأصولية وكان الدين لم يكن موجوداً قبل انهيار الاتحاد السوفياتي! وقياساً على ذلك، راح القادة العسكريون الأتراك يهولون من خطر المواقف الايرانية وكان السفير الايراني في أنقرة لم يكن يطلق تصريحات نارية قبل مجيء اربكان الى الحكم! علماً بأنه في الثمانينات، كان يتعين على الأميركيين أن يبذلوا أقصى الجهود، دون جدوى، لاقناع اركان الحكم التركي بمقاطعة ايران.

وكما انهم لم يستفيدوا من التجربة السوفياتية، لم يتعلم اركان الجيش التركي من الدرس الجزائري لذا مضوا في محاولة طمس «الهوية – القدر» التي بدأت ملامحها تظهر بوضوح في الشارع التركي. وهذه عملية تشبه أعطاء السم الذي لا يقتل لحركة الرفاه المعتدلة حتى تتحول الى مجموعة فصائل متشددة منقسمة على نفسها ويصعب على اربكان وغيره السيطرة عليها. وبذلك تكون المؤسسة العسكرية التركية أوجدت للدوائر اياها العدو الذي تريد، ووضعت الأوروبيين في مأزق يحرمهم من الأمل في تحويل تركيا الى همزة وصل بينهم وبين الشرق.

اليس اجدى للجنرالات ان يتركوا اربكان المعتدل يعالج مشاكل تركيا بهدوء.

التجربة تفيد ان «أول الغيث قطرة» لذا سيجد العسكريون الأتراك بعد فوات الاوان أهمية الحكمة القائلة «درهم وقاية خير من قنطار علاج».

سمير السعداوي

شيراك يشجب «مؤامرة الصمت» المحيطة بالقتال في زائير

زائير: المتمردون على بعد ٥٠ كيلومتراً من كيسنغاني

■ كينشاسا – رويتر – ذكرت مصادر عسكرية اقليمية ومحلية ان المتمردين الزائيريين يطبقون على مدينة كيسنغاني، وهي ثالث مدينة يستهدفونها، وان الجيش زرع الغاماً أرضية ونشر قوات في المنطقة في محاولة لوقف تقدمهم. ودعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى ممارسة ضغوط دولية لوقف القتال في زائير.

ونفت الحكومة الزائيرية الاثنين مزاعم الثوار عن تطويق كيسنغاني وهي مقر قيادة عمليات الجيش لاحباط التمرد الجاري شرق البلاد. وقال محلل عسكري اقليمي ومصادر عسكرية محلية ان متمردي التوتسي في زائير يحتشدون عند الطرف الجنوبي للمدينة ويتقدمون شمالاً. وتعلّق حكومة زائير والمتمردون اهمية كبيرة على كيسنغاني ذات الموقع الاستراتيجي حيث تقع على نهر زائير الذي يصل حتى العاصمة كينشاسا.

وأعلنت وزارة الدفاع الزائيرية ان المتمردين اصبحوا على بعد ١٠٠ كيلومتر من ناحية الشمال والشمال الشرقي للمدينة وعلى بعد ٥٠ كيلومتراً من ناحية الجنوب الشرقي.

وقال محللون عسكريون اقليميون في حالة سقوط مدينة كينستغاني في ايدي المتمردين فستسقط بالتتابع مقاطعة شابا الجنوبية الغنية بالنحاس ومقاطعة كاساي الغنية بالألماس.

وفي جنيف اتهمت ايما بونينو المفوضة الاوروبية للشؤون الانسانية المتمردين بمطاردة لاجئي الهوتو وقتلهم للثأر من المذابح التي تعرض لها التوتسي في رواندا عام ١٩٩٤.

وفي باريس شجب الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الثلثاء «مؤامرة الصمت» في زائير وناشد المجتمع الدولي التدخل لوقف النار واتخاذ اجراءات انسانية عاجلة. ونقل المتحدث الحكومية الان لاماسور عن شيراك قوله في اجتماع لمجلس الوزراء: «الموقف الانساني في زائير ماسوي ولم يعد بمقدور احد ان يتجاهله وان يظل غير مكترث به. ويدفعنا هذا الموقف الى التساؤل عما اذا كانت هناك مؤامرة صمت من اي نوع».

ونقل عن شيراك قوله: «ان فرنسا تناشد المجتمع الدولي ان يتحمل المسؤولية من خلال ممارسة الضغوط لوقف النار والتدخل الانساني المطلوب بشدة».

عين كاتباً مديراً للديوان الرئاسي وألغى مناصب وزارية

يلتسن يأمر تشيرنوميردين بإجراء تعديل شامل على الحكومة الروسية

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ أصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الثلثاء مرسوماً يقضي بإجراء تعديل وزاري شامل وتقليص عدد نواب رئيس الحكومة والوزراء وإلغاء وزارات ومصالح فيديرالية وكلف رئيس الوزراء الحالي فيكتور تشيرنوميردين تقديم اسماء المرشحين لإشغال المناصب الوزارية في غضون اسبوع، وعين الكاتب الصحافي فالنتين يوماشيف مديراً للديوان الرئاسي.

ولم ينص المرسوم على إقالة الحكومة اذ ان يلتسن سيكون في هذه الحال ملزماً بعرض اسم رئيسها على البرلمان للموافقة، وتفادياً لهذا الاشكال الدستوري ولتجنب المجابهة مع الهيئة الاشتراعية اقدم الرئيس على خطوة غير مسبوقة واستبقى عملياً رئيس الوزراء ونائبه الأول اناتولي تشوبايس الذي عين الجمعة الماضي لتصبح الوزارة الروسية «حكومة ذات رأسين» احدهما تشيرنوميردين المدعوم من مجمع النفط والغاز ومدراء المصانع وبتأييد غير معلن من المعارضة، والثاني الاصلاحي الراديكالي تشوبايس الذي تسانده المؤسسة المالية ويتمتع بتأييد الغرب.

وطلب يلتسن إلغاء مناصب الثلاثة نواب الأوائل لرئيس الوزراء واستبقاء واحد فقط لتشوبايس، كما أمر بخفض عدد النواب العاديين لرئيس الحكومة (وعددهم تسعة حالياً) وتقليص عدد هيئات السلطة الفيديرالية.

وأوضح الناطق الرسمي باسم الحكومة ايغور شابدوراسولوف ان المرسوم «لا ينص على إقالة الحكومة، بل يشمل حملة الحقائب الخاضعة للإلغاء او التقليص أو إعادة التنظيم. وزاد ان عدداً من الوزراء سيحتفظ بالمنصب ولكن من دون صدور مراسيم بالاعفاء والتعيين مجدداً».

وشدد يلتسن على ان التعديل يهدف الى خلق ظروف مواتية لتنفيذ ما ورد في الرسالة السنوية لرئيس الدولة عن «احلال النظام في السلطة والدولة» ولتنشيط عمل الهيئات الفيديرالية التنفيذية.

وكان يلتسن وجه انتقادات الى الحكومة وقال انه «غير راض» عن عملها وحملها مسؤولية الركود الاقتصادي.

كيسنجر: انشغال الصين في قضاياها المحلية يمنعها من التوسع

■ مانيلا – رويتر – قال وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر امس الثلثاء ان انشغال الصين في القضايا المحلية سيمنع جيشها من اتخاذ خطوات توسعية.

واضاف كيسنجر الذي يزور الفيليبين لمدة اربعة ايام ان عالمية الاقتصاد مكّنت الدول من رفع مستوى المعيشة من خلال تطوير مجتمعاتها من دون اللجوء الى التوسع.

وتابع في كلمة امام اساتذة وطلاب جامعة الفيليبين «لا اعلم ماذا ستفعل الصين خلال السنوات العشر او الخمس عشرة التالية. ولكنني اعتقد ان هناك الكثير مما ينبغي عمله داخل الصين وليس التوسع من بين الاشياء التي يرجح القيام بها. وهذه نتيجة للتنمية في الصين».

ومنحت جامعة الفيليبين كيسنجر شهادة الدكتوراه الفخرية في القانون.

واضاف الوزير الاسبق ان هناك جدلاً دائراً بين الاميركيين بشأن تعريف الدور الاميركي في العالم

بسبب الاختراق الصيني لمرشحي الكونغرس

سجال بين كلينتون والـ «أف. بي. اي»

■ واشنطن – أ ف ب – اكد مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. اي) مساء اول من امس الاثنين انه حذر اجهزة البيت الابيض من «امكان وجود نشاطات غير مشروعة تقوم بها حكومة اجنبية في الولايات المتحدة» وشدد على انه لم يضع اي قيود على نشر هذه المعلومات خلافاً لتصريحات الرئاسة الاميركية.

وكان المكتب يشير الى محاولة مزعومة من قبل الحكومة الصينية للمساهمة في تمويل حملات انتخابية لستة اعضاء في الكونغرس الاميركي وذلك بعدما اعلن الرئيس الاميركي انه لم يكن على علم بها ولام المكتب لأنه لم يبلغه بذلك.

وجاء في بيان لمكتب التحقيقات الفيديرالي ان مسؤوليه المكلفين الامن القومي أجروا محادثات في هذا الشأن في الثالث من حزيران (يونيو) ١٩٩٦ مع اثنين من اعضاء مجلس الامن القومي التابع للبيت الابيض. واضاف البيان ان المكتب لم يطلب فرض اي قيود على نشر المعلومات التي قدمها خلال هذا اللقاء.

وجاء ذلك اثر اعلان الرئيس الاميركي خلال مؤتمر صحافي، انه كان ينبغي على مكتب التحقيقات الفيديرالي ابلاغه بانه يملك معلومات عن محاولة الحكومة الصينية المساهمة في تمويل حملات انتخابية لستة اعضاء في الكونغرس الاميركي. وكان البيت الابيض اعلن ان مكتب التحقيقات الفيديرالي نقل في حزيران (يونيو) الماضي هذه المعلومات الى اثنين من اعضاء مجلس الامن القومي شرط ان لا يطلعا كلينتون على الامر.

هانوي تدفع لواشنطن ديون حرب فيتنام

■ نيويورك – رويتر – نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس الثلثاء ان فيتنام وافقت على ان تدفع للولايات المتحدة ملايين الدولارات المستحقة كديون على فيتنام الجنوبية سابقاً خلال الحرب الفيتنامية.

وذكرت الصحيفة ان الديون التي تقدر الآن بنحو ١٤٠ مليون دولار، صرفت في شق الطرق واقامة محطات الطاقة وتصدير الحبوب خلال الحرب التي وقفت الولايات المتحدة خلالها وراء فيتنام الجنوبية.

وتتطلع فيتنام الى التوصل الى اتفاق تجاري مع الولايات المتحدة. وزار مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية هانوي الاسبوع الماضي لمناقشة مسالة الديون.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٧٠٣٠
الين الياباني	١٢١,٧٧
الجنيه الاسترليني	١,٦٠٥٠

(* ١٧,١٦ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
$ ٣٥١,١٥
السعر السابق
٣٥٠,٥٠

Casual Wear
LONDON

لبنانيون وراء مشاريع الطاقة الى تل أبيب

اسرائيل تتقرب من روسيا لعقد صفقة الغاز

□ لندن –
من رؤوف قبيسي:

■ اكدت الزيارة السرية التي قام بها المدير العام لرئاسة الحكومة الاسرائيلية افيغدور ليبرمان الى «اسرة الدول المستقلة» للتفاوض في شأن ابرام عقد لشراء الغاز الروسي المعلومات التي نشرتها «الحياة» في عدد الجمعة الماضي عن نية اسرائيل شراء الغاز الروسي للتأثير في قرارات موسكو بيع العرب اسلحة.

وذكرت وكالة الأنباء الاسرائيلية أن مسؤولين في تكتل «ليكود» وعلى رأسهم ليبرمان نصحوا رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بالتقرب من روسيا لمواجهة «انحياز» الدول الأوروبية الى جانب العرب. وأضافت أن رئيس الوزراء الاسرائيلي يأمل، من خلال صفقة الغاز، تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين واقناع السلطات الروسية بصرف النظر عن عقود بيع ايران وسورية اسلحة. وتتنافس على الفوز بصفقات امداد اسرائيل بالغاز جهات مختلفة بينها «لوبي» يقوده ليبرمان ونائب رئيس بلدية موسكو فلاديمير راسين اللذان يحبذان شراء اسرائيل غازاً من روسيا ثم «لوبي» آخر وراءه رجل الأعمال اللبناني روجيه تمرز لجلب الغاز من تركمانستان و«لوبي» ثالث يقوده منسق الأنشطة الاسرائيلية في لبنان يوري لوبراني. ويقود هذا اللوبي الأخير حملة اقناع اسرائيل بشراء الغاز من قطر عبر توقيع الدولة العبرية اتفاقاً مع شركة «إنرون» الاميركية.

ومهما يكن، فان المسؤولين في اسرائيل لا يحتاجون الى وجهات نظر الوسطاء. وهم حين يرفضون شراء الغاز العربي ويتجهون الى شراء الغاز الروسي يرمون الى أهداف سياسية. وكان مسؤول غربي أبلغ «الحياة» أن شركة «إنرون» الأميركية التي كانت ستبيع اسرائيل الغاز القطري تبلغت من وزير البنية التحتية الاسرائيلي أرييل شارون الغاء بلاده مشروع الغاز القطري.

وأياً يكن موقف الاسرائيليين من موضوع شراء الغاز العربي سواء من مصر أو من قطر، فان المصريين والقطريين ليسوا متحمسين للتعامل مع حكومة اسرائيلية يرأسها ليكودي متطرف، علماً أن القطريين جمدوا العلاقات مع اسرائيل. وقال تمرز لـ «الحياة»، أن السوريين اقنعوا القطريين بان العالم العربي لن يرضى بأن تقوم دولة عربية بامداد اسرائيل بالغاز بينما حكومتها تعذب الفلسطينيين وتتنصل من التزامات السلام.

الا أن حكومة «ليكود» أدركت أن العرب لن يتعاملوا معها كما كانوا يتعاملون مع حكومة بيريز التي كان يهمها أن تظهر للشعب الاسرائيلي أن التنازلات التي تقدمها الى العرب لا تذهب سدى وانها تحصل منهم في مقابلها على صفقات تجارية مهمة.

الغاز المصري

وعلى رغم أن الغاز المصري رخيص وقريب من اسرائيل ويمكن أن يصل من بور سعيد بانابيب لا تمتد اكثر من ٣٤٠٠ كلم، الا ان المسؤولين الاسرائيليين المتشددين لا يريدون غازاً من مصر. وهم يقدمون تعليلات مختلفة منها أن الاحتياط المصري قليل لا يلبي حاجة اسرائيل المقدرة حالياً بنحو ٣.٥ مليون طن والتي ستصل الى سبعة ملايين طن بحلول السنة ٢٠١٥. لكن شارون لخص حجتهم الرئيسية قائلاً: «إن شراءنا غازاً من مصر يعني انها ستبتزنا سياسياً».

كلفته ٤,٥ بليون دولار

مجلس النواب اليمني يوافق على مشروع الغاز مع «توتال» و«هنت» و«إكسون» و«يوكنغ»

□ صنعاء –
من ابراهيم العشماوي:

■ وافق مجلس النواب اليمني امس بغالبية على مشروع لاستثمار الغاز الطبيعي وتصديره، تبلغ كلفته نحو ٤,٥ بليون دولار، بحضور نائب رئيس الوزراء وزير النفط والثروات المعدنية محمد سعيد العطار.

وجاءت الموافقة التي تحتاج الى صدور قانون رئاسي، في غضون شهرين من توقيع اليمن اتفاقات حول المشروع اعادت توزيع الحصص بين الشركاء الى ٣٦ في المئة لشركة «توتال» الفرنسية و٢٦ في المئة للحكومة اليمنية و١٥,١ في المئة لشركة «هنت» الأميركية و١٤,٥ في المئة لشركة «إكسون» الأميركية و٨,٤ في المئة لشركة «يوكنغ» الكورية في اطار شركة يطلق عليها اسم «شركة اليمن للغاز الطبيعي المسيل».

وتشمل التعديلات الجديدة مد انبوب خاص بالاستهلاك المحلي الى ميناء بلحاف على البحر العربي لخدمة محطات الكهرباء والصناعات البتروكيماوية في المناطق الشرقية.

ووفقاً للاتفاق منحت «شركة اليمن للغاز الطبيعي المسيل» حق تشغيل منشآت حقل مارب بعد سنة ٢٠٠٥ بواسطة «شركة مارب لخدمات الحقل». وتملك الحكومة ٦٠ في المئة من حصصها.

واستبعدت التعديلات مادة غاز النفط المسيل من المشروع واوقفتها على الاستهلاك المحلي كلية.

وتناولت مناقشات البرلمان اتفاق منشآت وخدمات المنبع والتي وقعتها وزارة النفط و«شركة اليمن للغاز الطبيعي المسيل المحدودة» و«الشركة اليمنية للغاز» و«الشركة اليمنية للتنقيب والانتاج» و«شركة مارب المنبع للخدمات المحدودة» في ١٩ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وبموجب الاتفاق تفوض «شركة اليمن للغاز الطبيعي المسيل» «الشركة اليمنية للتنقيب والانتاج» بتشغيل منشآت الحقل نيابة عنها حتى انتهاء اتفاق نفط مارب سنة ٢٠٠٥. وبعد ذلك تقوم «شركة مارب لخدمات المنبع» بمهمة التشغيل.

ونص الاتفاق على أن تدفع شركة الغاز الى «الشركة اليمنية للتنقيب والانتاج» رسماً للمنبع قدره ٩٠٠ مليون دولار خلال ٢٥ سنة ابتداء من أول شحنة يتم تصديرها. ويتم الاحتساب على أساس مبيعات الغاز. وتؤول الى الدولة نسبة ٥٠ إلى ٦٠ في المئة من هذا المبلغ المقطوع. واشترطت وزارة النفط تخلي شركة «هنت» خطياً عن اي مطالبة او ادعاءات حول حقها في الغاز واستثماره.

واكد تقرير اصدرته مؤسسة «ديجوليير آند ماكنوتن» الاستشارية ان الاحتياطات المؤكدة للغاز اليمني في حقل مارب تصل الى ١١,٣٧٢ تريليون قدم مكعب مع احتمالات اخرى مشجعة، مما يعني انها تزيد على حاجة المشروع المقدرة بما بين ٧,٥ و٨ تريليون قدم مكعبة.

وكانت التقديرات السابقة لشركة «هنت» ما بين ١٣ و١٥ تريليون قدم مكعبة.

وبموجب الاتفاقات سيصدر اليمن ٥,٣ مليون طن من الغاز المسيل ابتداء من السنة ٢٠٠١ عبر انبوب يمتد من مارب الى بلحاف طوله ٣٢٠ كم. وستحصل الحكومة على عائد سنوي يتراوح بين ٦٠٠ و٧٠٠ مليون دولار.

وقال مسؤول في وزارة النفط لـ «الحياة»، ان البحوث والتصاميم الميدانية للمشروع تنتهي الشهر المقبل وبلغت كلفتها ٢٤ مليون دولار. ومن ثم سيتم اعلام الشركات الاجنبية للدخول في المناقصات.

واضاف ان المشروع سيحتاج الى تسعة اشهر للانتقال الى المرحلة الثانية المرهونة بتأمين التمويل والمشترين. وتوقع المسؤول أن يتم ابرام اتفاقات نهائية مع مشترين للغاز من تركيا واليابان وكوريا عقب انهاء الاجراءات الدستورية.

وبدأت وزارة النفط حملة ترويجية لبيع ١١ في المئة من حصتها البالغة ٢٦ في المئة مقابل تمويل الحصة المتبقية. ورحبت بدخول المستثمرين المحليين وفقاً للشروط.

ورأى تقرير اعدته اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب ان دخول «هنت» وشركائها مع «توتال» سينهي الاشكاليات التي كانت قائمة بين وزارة النفط و«هنت» حول ملكية الغاز وحق استغلاله. وهذا يعني ان المشروع سيسير بدون عراقيل.

لبنان و«الصندوق السعودي للتنمية» يوقعان قرضاً بـ ٤,٨ مليون دولار

■ بيروت – «الحياة» – وقع لبنان ممثلاً بمجلس الانماء والاعمار و«الصندوق السعودي للتنمية» اتفاق قرض بقيمة ١٨ مليون ريال سعودي (٤,٨ مليون دولار) للمساهمة في تمويل مشروع بناء المدارس الحكومية. ومع توقيع الاتفاق يكون الصندوق وقّع تسعة اتفاقات تقدر قيمتها بنحو ٤٦٥ مليون ريال سعودي (١٢٤ مليون دولار).

وقّع الاتفاق عن لبنان رئيس المجلس نبيل الجسر وعن الصندوق نائب رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب محمد الصقير في حضور السفير السعودي لدى لبنان احمد الكحيمي ووزير التربية والشباب والرياضة اللبناني جان عبيد.

وذكر بيان اصدره المجلس ان «الهدف من المشروع زيادة الطاقة التعليمية عموماً ببناء تسع مدارس نظامية حكومية مدمرة (ابتدائي ومتوسط وثانوي) وإعادة تأهيل سبع مدارس زراعية وترميمها في مناطق مختلفة وتزويدها التجهيزات اللازمة».

وقال الجسر: «هذا القرض التاسع الذي يوقعه الصندوق بقيمة ١٨ مليون ريال ويتمتع بشروط ميسرة اسوة بالقروض السابقة. اذ تبلغ مدته ٢٥ سنة منها ٥ سنوات سماحاً وبكلفة ٢ في المئة سنوياً». واشار الى ان اتفاق القرض يندرج في اطار برنامج اعادة اعمار لبنان الذي خصصت له حكومة السعودية مبلغ ٨٦٢,٥ مليون ريال (٢٣٠ مليون دولار) في شكل منح وقروض ميسرة، اضافة الى هبتين بقيمة ١٦٠ مليون دولار.

كلفة المشروع تصل الى بليون دولار

«أراكيس انيرجي» تبدأ المرحلة الأخيرة من مشروع النفط في السودان

□ مونتريال – من محمد خالد:

■ اعلنت شركة «أراكيس انيرجي» بعد أعوام من اعمال المسح والتنقيب والتطورات الدراماتيكية، البدء بتنفيذ المرحلة الأخيرة من مشروع يكلف نحو بليون دولار اميركي لانتاج النفط الخام من حقول تم اكتشافها وسط السودان. وقال رئيس «أراكيس انيرجي» جون ماكلاود ان المشروع الذي يتوقع ان يبدأ تصدير النفط الخام الى الأسواق الدولية في غضون سنتين، يشمل مد خط انابيب بطول ١٥٠٠ كلم وانشاء مرسى للتحميل في منطقة تقع جنوب ميناء بورسودان على البحر الأحمر.

ووفق التصاميم النهائية التي مولتها «اراكيس انيرجي»، ستبلغ طاقة خط الأنابيب نحو ١٥٠ الف برميل يومياً قابلة للزيادة الى ٢٥٠ الف برميل، ويتوقع الشروع في أعمال الانشاء في وقت لاحق من السنة الجارية وبدء عمليات التصدير منتصف سنة ١٩٩٩.

وتشكل منشآت النقل والتصدير المرحلة النهائية من مشروع ضخم بدأته شركة «شيفرون أوفرسيز» الأميركية في النصف الثاني من العقد الماضي، لكنها قررت التخلي عنه لاحقاً بسبب تجدد الأعمال العسكرية بين الجيش السوداني وقوات جون قرنق في الجنوب.

وتعرض المشروع للمزيد من التطورات الدراماتيكية مذ تسلمت «أراكيس انيرجي» ادارته آخر ١٩٩٣ على رغم نجاح الشركة الكندية اخيراً في تحقيق كشوفات نفطية جديدة وانفاق نحو ١٠٠ مليون دولار اميركي إلا انها فشلت اكثر من مرة في تأمين التمويل اللازم لبناء منشآت التصدير.

وكان بين أبرز التطورات اتفاق عقدته «اراكيس انيرجي» مع «المجموعة العربية للاستثمار والتملك» عام ١٩٩٥ لكنه انتهى الى الفشل مما دفع رئيسها السابق تيري الكسندر الى تقديم استقالته واستقالها بإدارة جديدة يراسها ماكلاود الى كالغاري بعد التخلي عن مقرها السابق في فانكوفر. الا ان «اراكيس انيرجي» نجحت اخيراً في تشكيل مجموعة دولية شارك أطرافها في توقيع اتفاق رسمي مع الحكومة السودانية مطلع الاسبوع الماضي.

ونص الاتفاق على إنشاء شركة تتولى ادارة المشروع تتوزع اسهمها على الحكومة السودانية بواقع خمسة في المئة وشركة النفط الصينية ٤٠ في المئة وشركة النفط الماليزية «بتروناس كاريغالي اوفرسيز» ٣٠ في المئة وشركة النفط الماليزية «بتروناس كاريغالي اوفرسيز» ٣٠ في المئة و«أراكيس انيرجي» ممثلة بشركتها الفرعية «ستيت بتروليوم» ٢٥ في المئة.

وأفاد وزير الطاقة والمناجم السوداني الدكتور عوض احمد الجاز في بيان صحافي ان الاتفاق يغطي منطقة في جنوب وسط السودان مساحتها نحو ٥ ملايين هكتار تضم ثلاثة حقول رئيسية هي «حجليج» و«الوحدة» و«كيكانغ».

وبموجب الاتفاق الذي تبلغ مدته ٢٥ سنة تعهدت أطراف المجموعة الدولية بتنفيذ برنامج مكثف على مدى السنتين المقبلتين يشمل تطوير ٣٠ بئراً من الآبار المكتشفة فضلاً عن اجراء مسوحات واختبارات جيوفيزيائية حديثة وحفر ٢١ بئراً استكشافية جديدة، وسيشارك في العمليات ١١ طاقماً من الفنيين والمساحين وأربع حفارات.

وقال الجاز ان عمليات التطوير والتنقيب ستساهم في رفع احتياط الحقول الرئيسية الى ٦٠٠ مليون برميل من النفط الخام القابل للاستخراج. وأوضح ان الحقول المذكورة تشمل الآبار التي تم اكتشافها من قبل «مدير سابق» (إشارة الى شركة «شيفرون اوفرسيز») والآبار التي اكتشفتها «اراكيس انيرجي» العام الماضي ومطلع السنة الجارية.

وطبقاً للبيان السوداني تعهدت المجموعة أيضاً بـ «انشاء وتملك وادارة خط انابيب قادر على نقل ٢٥٠ الف برميل يومياً من النفط الخام من شبكة التجميع في حقل حجليج الى مرفأ خاص سيصار الى انشائه جنوب ميناء بورسودان على البحر الأحمر قبل نهاية ١٩٩٩». وقال الجاز: أن خط الأنابيب المقترح سيمر بالعاصمة الخرطوم لتغذية مصفاة جديدة يزمع انشاؤها هناك في وقت لاحق بطاقة تصميمية تصل الى ٥٠ الف برميل يومياً، فضلاً عن مصفاة العبيد التي افتتحت في تموز (يوليو) الماضي وتبلغ قدرتها ١٠ آلاف برميل يومياً».

وتوقع رئيس «اراكيس انيرجي» ان يبلغ انتاج الحقول الثلاثة الرئيسية نحو ١٥٠ الف برميل يومياً بحلول موعد تشغيل خط الانابيب المقترح، الا ان الحكومة السودانية وضعت في الحسبان تخصيص نسبة ٤٠ في المئة من قدرات خط الأنابيب كـ حافز لتشجيع عمليات التنقيب في المناطق المجاورة.

وكانت الحكومة السودانية منحت الشهر الماضي شركة كندية اخرى هي «انترناشيونال بتروليوم» امتيازاً للتنقيب عن النفط في منطقة قريبة من امتياز «اراكيس انيرجي» تعرف باسم «القطاع رقم ٥ أ» وتبلغ مساحتها نحو ٢٩,٤ كلم٢.

افتتاح مشروع «قافكو ٣» القطري في ٢٤ آذار بكلفة ٥٤١ مليون دولار

□ الدوحة –
من محمد المكي احمد:

■ يفتتح امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في ٢٤ آذار (مارس) الجاري مشروعاً جديداً لـ «شركة قطر للأسمدة الكيماوية» (قافكو ٣). ويعمل حالياً مصنعان هما «قافكو ١» و«قافكو ٢».

واعلن المدير العام لـ «شركة قطر للأسمدة الكيماوية» السيد فيصل محمد السويدي في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر الشركة، أن الطاقة التصميمية لـ «قافكو ٣» تبلغ ١٥٠٠ طن امونيا يومياً و٢٠٠٠ طن يوريا يومياً. واكد ان هذه اكبر طاقة تصميمية مثبتة وصلت اليها التكنولوجيا في العالم في هذا المجال.

واوضح ان المشروع الجديد للشركة يتكون من مصنع للأمونيا ومصنع لليوريا وخزان للأمونيا سعته ٢٠ الف طن، ومخزن لليوريا بطاقة مقدارها ١٠٠ الف طن ومحطة لانتاج الكهرباء طاقتها ٤١,٤ ميغاوات ونظام لتبريد مياه البحر بطاقة تبلغ ١٠٠ الف متر مكعب في الساعة، ووحدة لتحلية المياه بطاقة ١١٠ اطنان في الساعة وميناء مستقل لتصدير اليوريا وغرفة تحكم مركزية.

وافاد ان موازنة المشروع الجديد (قافكو ٣) تبلغ ٥٤١ مليون دولار. وقال ان كلفة المشروع بلغت اقل من ٥٢٠ مليون دولار، مشيراً الى انه «تم التمويل بضمان المشروع»، اذ قدمت الشركة ٣٠ في المئة، فيما كانت نسبة القروض العالمية ٧٠ في المئة.

وذكر ان القروض جاءت من مصدرين الماني وإيطالي وان بنك "KFU" الألماني قدم ٢٤٧ مليون دولار (من خمسة بنوك يقودها "KFU")، اما بنك «باريبيا» (فرع ايطاليا) فقدم من خلال عشرة مصارف ١٢٠ مليون دولار، فيما قدمت «قافكو» من مواردها الذاتية ١٧٤ مليون دولار.

وقال ان هناك مقاولين فرعيين من هولندا وانكلترا، وذكر ان المقاول الرئيسي للمشروع من المانيا هو "UDHA" ومن ايطاليا "BELLEUI" (فرع السعودية).

وقال السيد فيصل السويدي ان «شركة قطر للأسمدة الكيماوية» «اشترطت في العقد ان يتم صرف مبالغ معينة في قطر تبلغ نحو ٢٠ في المئة من قيمة العقد»، وذلك لصالح شركات محلية، وانه تم توجيه الدعوة الى ٦٥٠ شخصاً لحضور حفلة الافتتاح، ويبلغ عدد المدعوين من الخليج واوروبا يمثلون شركات وبنوك وشركاء في المشروع نحو ١٥٠ شخصاً. ولفت الى «ان المشروع الجديد سيستهلك ٦٦ مليون قدم مكعبة من الغاز القطري يومياً».

وقال لـ «الحياة»، رداً على سؤال عن اهمية هذا المشروع الجديد «ان انتاج الشركة سيتضاعف وسيجعل افتتاح التوسعة الثالثة شركة قافكو اكبر شركة في الشرق الأوسط لتصدير الاسمدة الكيماوية». واشار الى «ان استهلاك المشروع لـ ٦٦ مليون قدم مكعبة من غاز حقل الشمال القطري يعني اننا استثمرنا اموالاً واستفدنا من مواردنا من الغاز الطبيعي».

وكشف ان «شركة قطر للأسمدة الكيماوية» حققت ٥١٩ مليون ريال نسبة ارباح صافية عام ١٩٩٦ (من مصنعين)، مشيراً الى ان «خطتنا كانت تهدف الى تحصيل ٤٠٦ ملايين ريال»، وان نسبة الزيادة في الأرباح بلغت ٢٨ في المئة.

وقال «ان ٦٩ في المئة من اسباب ارتفاع الأرباح العام الماضي تعود الى الارتفاع في الاسعار العالمية للأمونيا واليوريا، وان ٢٧ في المئة من اسباب زيادة ارباح الشركة تعود الى الأرباح التي جنيناها من الودائع في البنوك. اما السبب الثالث فهو نجاحنا في زيادة الانتاج». واعتبر ان «الحدث الاكبر عام ٩٦ حصول الشركة على شهادة الجودة الصناعية العالمية ايزو ٩٠٠٢».

واشار الى ان خطة الشركة حالياً تشمل انتاج ٢٥٠٠ طن يومياً من اليوريا و٢٨٠٠ طن يومياً من الأمونيا (انتاج مصنعين). اما المصنع الجديد الذي سيتم افتتاحه فيبلغ انتاجه ١٥٠٠ طن من الامونيا يومياً و٢٠٠٠ طن من اليوريا يومياً.

وعن انتاج المصنعين الحاليين (قافكو ١ وقافكو ٢)، قال «اننا كنا نهدف عام ١٩٩٦ الى انتاج ٧٧٢ الف طن من الامونيا، وتم انتاج ٧٨٣ الف طن، بزيادة ١,٤ في المئة. وكانت خطتنا للعام نفسه انتاج ٨٥٠ الف طن يوريا، وانتجنا ٨٧٠ الف طن، بزيادة ١,٨ في المئة. كما كنا خططنا ان نقوم بتصدير ٢٧٤ الف طن، وصدرنا ٢٨٢ الف طن، بزيادة مقدارها ٣ في المئة. وخططنا ان نصدر ٨٥٠ الف طن من اليوريا وحققنا الكمية نفسها من دون زيادة».

وعن متوسط الاسعار، قال ان «خطة الشركة عام ١٩٩٦ كانت تهدف الى بيع طن الامونيا بـ ١٦٠ دولاراً، لكنها نجحت في بيعه بـ ١٦٥ دولاراً بزيادة ٣ في المئة. وبالنسبة لليوريا كانت الخطة ان يباع الطن بـ ١٧٠ دولاراً، «لكنا بعناه بـ ١٩٦ دولاراً للطن الواحد بزيادة مقدارها ١٥ في المئة».

وقال ان الشركة حققت ارقاماً قياسية في درجة الامان والسلامة اذ «كنا نتوقع حدوث ست اصابات لكن حدثت اصابة واحدة. وكنا نتوقع ان نفقد ٣٥ يوم عمل في السنة، وفقدنا يومين فقط. اما بالنسبة للعمالة فكانت الخطة تشير الى الحاجة الى ٨١٧ موظفاً، واكتفينا بـ ٧٢٨ موظفاً فقط لتسيير العمل. وبالنسبة للانفاق كان يتوقع انفاق ٢١١ مليون ريال العام الماضي لكننا وفرنا نصف مليون ريال».

يذكر ان انتاج مصنعي «قافكو ١» و«قافكو ٢» من اليوريا يبلغ ١٣٥ في المئة من الطاقة التصميمية. اما بالنسبة للامونيا فيبلغ ١٣٠ في المئة من الطاقة التصميمية، ويبلغ الانتاج الفعلي للأمونيا ٢٣٠٠ طن يومياً واليوريا ٢٥٠٠ طن يومياً.

إعلان بيع

تعلن «الشركة اليمنية الكويتية للتنمية العقارية» عن رغبتها في بيع مشروعها المسمى (مجمع حدة الإداري) وذلك عن طريق **المزايدة المغلقة** حسب المواصفات والشروط الآتية:

١- موقع المشروع:

يقع المشروع على الجانب الشرقي من طريق حدة – صنعاء على شارع أبو الحسن الهمداني، وتحيط بالمشروع شوارع فرعية من الجهات الثلاث الأخرى.

٢- أوصاف المشروع:

– يتكون المشروع من سبعة مبان: خمسة منها مخصصة للمكاتب وواحد للاستعمالات التجارية وآخر لاحتواء محولات الكهرباء.
– المساحة المتبقية مخصصة للطرق الداخلية ومواقف السيارات ويوجد مدخلان للسيارات، وتستخدم الأدوار الأرضية من المباني الخاصة بالمكاتب كمواقف للسيارات.
– مباني المكاتب متماثلة بالتصميم ولكن مختلفة في الاتجاهات بدور أرضي وسبعة أدوار متكررة بمساحة اجمالية قدرها ٦٠٠ متر مربع لكل دور.
– يتكون المبنى التجاري من ثلاثة أدوار بمساحة اجمالية قدرها ٨٢٥ متراً مربعاً للدور الواحد بمحاذاة طريق صنعاء – حدة.
– تقدر المساحة الاجمالية للمشروع بـ ١١٧٣٠ متراً مربعاً أي ما يعادل ٢٦٦ لبنة تقريباً.

٣- تكون المعاينة خلال أوقات العمل الرسمي.

٤- تقدم العروض الخاصة بالشراء مغلقة بالشمع الاحمر الى المكتب الرئيسي – للعضو المنتدب للشركة **في مدة أقصاها اسبوعان من تاريخ هذا الاعلان.**

٥- سوف تعامل العروض المقدمة بسرية تامة.

٦- الشركة غير ملزمة بقبول أي عرض، ولن تكون ملزمة بالبيع، وسوف يتم التفاوض مع أكبر عرض مقدم للشراء اذا كان السعر وشروط الدفع مناسبين لها.

في حالة الاستفسار يرجى الاتصال بمكاتب الشركة خلال أوقات العمل الرسمي.
تليفون: ٢٦٤١١١ – ٢٦٤١١٤ – ٢٦٤١١٣
فاكس: ٢٦٤١١٣
مجمع حدة الاداري – شارع أبو الحسن الهمداني – ص.ب (٨٨٨).

عن مجلس ادارة الشركة
العضو المنتدب

انخفاض انتاج النفط العراقي ٥٠ ألف برميل يومياً في شباط

● لندن – رويتر – نكرت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) ان العراق قال امس انه انتج ١,٢٩ مليون برميل يومياً من النفط خلال شباط (فبراير) بانخفاض ٥٠ الف برميل يومياً عن انتاجه البالغ ١,٣٤ مليون في كانون الثاني (يناير).

وجاءت البيانات في تقرير شهري رفعه العراق الى مقر «اوبك» في فيينا.

وارتفع انتاج النفط العراقي منذ كانون الأول (ديسمبر) نتيجة مبيعات بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة.

وقبل بدء المبيعات المرتبطة بالاتفاق قالت بغداد انها تنتج ٧٢٥ الف برميل يومياً للاستهلاك المحلي بالاضافة الى كمية صغيرة تبيعها للاردن.

شركات فرنسية تعرض في السعودية خبراتها في مجالات المياه والبيئة والنفايات

● الرياض – «الحياة» – اقامت البعثة التجارية الفرنسية لدى سفارة فرنسا في الرياض صباح الاول من امس بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية في الرياض ندوة علمية تقنية في مقر الغرفة في الرياض تحت عنوان «الخبرة الفرنسية في البيئة وادارة وصيانة المياه والصرف الصحي واعادة تدوير النفايات في المدن».

وشارك في الندوة التي افتتحها كل من السيد هوبرت دولافورتيل السفير الفرنسي في السعودية والسيد حسين العذل الامين العام لغرفة الرياض ثماني شركات فرنسية متخصصة في هذه القطاعات اضافة الى قطاعات تمويل وتقنية ودراسات واستشارات هذا النوع من المشاريع، وشركات توفير المعدات والخبرات.

وقدمت الشركات الفرنسية كتيبات ومحاضرات وافلام تسجيلية عرضت من خلالها الامكانيات التي تستطيع تقديمها لرجال الاعمال والجهات الحكومية السعودية في خطوة تهدف الى زيادة التعاقدات والعمل المشترك في هذه المجالات.

وكانت دراسة قامت بها مصلحة المياه والصرف الصحي السعودية في منطقة الرياض اظهرت ان المراحل المتبقية من المرحلة الاولى للنطاق العمراني في العاصمة السعودية تحتاج الى استثمار نحو ستة بلايين ريال (١,٦ بليون دولار) حسب الاسعار الحالية ولفترة لا تقل عن عشر سنوات مقبلة.

وتغطي شبكة الصرف الصحي القائمة حالياً في مدينة الرياض نحو ٣٠ في المئة من مساحة المدينة (٥٦ في المئة من عدد السكان).

ويعتبر قطاع تدوير النفايات من القطاعات الناشئة في السعودية والتي لا تزال تستوعب العديد من الاستثمارات خصوصاً مع التوجه السعودي الملحوظ خلال الاعوام الخمسة الماضية للمحافظة على البيئة وحماية الحياة الفطرية.

اتفاق بين مصر واستراليا في مجال الطيران المدني

● القاهرة – «الحياة» – وقعت مصر واستراليا اول من امس اتفاقاً لتعزيز التعاون في مجال الطيران المدني. ويقضي الاتفاق، الذي وقعه عن الجانب المصري المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات وعن الجانب الاسترالي السيد تيموفي فيشر وزير التجارة، تقديم التسهيلات لحركة الطيران بين البلدين وكذلك وصول شركة الطيران المصرية الى مدن استرالية اخرى غير العاصمة سيدني.

وقال متولي ان الاتفاق الذي وقع يأتي في اطار ١٠٦ اتفاقات وقعتها مصر ومختلف دول العالم لتنظيم حركة الطيران المدني.

واشار الى ان الوزارة وضعت خطة لانشاء عدد من المطارات الجديدة وتطوير القائمة في السنة الجارية بكلفة ١٥٥ مليون جنيه (٤٥,٧٧ مليون دولار) وانه سيتم افتتاح مطاري شرق العوينات والداخلة في غضون ثلاثة اشهر بكلفة ١٤ مليون جنيه.

واوضح انه تم الترخيص لعدد من الشركات الخاصة بالعمل في مجال الطيران المدني منها خمس شركات لنقل الركاب والبضائع وثلاث للتاكسي الجوي وذلك وفقاً لضوابط وضعتها هيئة الطيران المدني اضافة الى تقديم تسهيلات لنقل البضائع وخدمة التصدير.

تشغيل خط بري بين مصر وتونس وزيادة دوائر الهاتف

● القاهرة – «الحياة» – تم زيادة عدد دوائر الهاتف بين مصر وتونس بعدد ١٥ دائرة جديدة لتصل الى ٢٧ دائرة وذلك في اطار الحرص على تعزيز التعاون والتنسيق بين الدولتين في مجال النقل والمواصلات.

وقال المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات في مصر انه تم خلال اجتماعات اللجنة العليا المشتركة الاسبوع الماضي الاتفاق على زيادة عدد الدوائر في حال زيادة حركة الاتصالات وتبادل كشوف حسابات الحركة والمعلومات.

واضاف انه سيتم مستقبلاً تكثيف التدريب للفنيين لتنظيم ادارات الاتصالات وتحسين التسيير الاداري للموارد البشرية وتنميتها.

كما اتفق الجانبان على التوسيع في خدمة البريد السريع والاسراع في تبادل خدمة البريد الالكتروني وتبادل المعلومات في اصدار الطوابع البريدية.

واتفق ايضاً على تشغيل الخط البري الدولي بين مصر وتونس وتسهيل الاجراءات الحدودية تشجيعا لهذا الخط وكذلك تنشيط النقل البحري في كل المجالات من خطوط ملاحية وموانئ. واشار الى انه تقرر زيادة عدد رحلات الطيران لتسيير ثلاث رحلات اسبوعيا لكل شركة وطنية في الدولتين ودعم حركة تبادل السلع بينهما.

مؤشر اسعار المستهلكين ارتفع في المغرب ثلاثة في المئة عام ١٩٩٦

● الرباط – رويتر – قالت ادارة الاحصاءات المغربية امس ان مؤشر اسعار المستهلكين المغربي زاد ثلاثة في المئة في عام ١٩٩٦ ووصل الى ١٤٧,٧ نقطة بالمقارنة مع ١٤٣,٤ نقطة في العام السابق.

وكانت الزيادة الرئيسية في كلفة الاسكان التي زادت بنسبة ٧,٨ في المئة الى ١٤٦,٣ نقطة في عام ١٩٩٦ من ١٣٥,٨ نقطة في عام ١٩٩٥ وتليها نفقات الترفيه التي زادت ٦,٢ في المئة الى ١٤٠ نقطة العام الماضي من ١٣١,٨ نقطة في العام السابق.

وزادت اسعار المواد الغذائية بنسبة ٠,٧ في المئة الى ١٥٥ نقطة من ١٥٣,٩ نقطة في ١٩٩٥.

وزادت نفقات الرعاية الطبية بنسبة ٤,٨ في المئة الى ١٣١,١ نقطة في عام ١٩٩٦ من ١٢٥,١ نقطة في العام السابق.

وعام الاساس للمؤشر الذي بدأ بمئة نقطة هو ١٩٨٩.

«سوناطراك» الجزائرية تنوي التنقيب عن النفط في السنغال

● لندن – رويتر – قالت وكالة انباء منظمة «اوبك» (اوبكنا) ان شركة النفط الحكومية الجزائرية «سوناطراك» تنوي التنقيب عن النفط في السنغال.

واضافت الوكالة نقلاً عن مصادر مقرّبة من «سوناطراك» ان الشركة الجزائرية اقتربت من ابرام اتفاق تنقيب مع شركة «بتروسين» الحكومية السنغالية.

ونقلت الوكالة ايضاً ان المدير العام لـ «بتروسين» من المتوقع ان يصل الجزائر خلال ايام. وكانت «بتروسين» قالت في الشهر الماضي انها اكتشفت احتياطات غاز طبيعي تقدر بنحو عشرة بلايين متر مكعب في منطقة تبعد ٧٠ كيلومتراً من العاصمة دكار. وقال مسؤول في الشركة السنغالية ان هذا الكشف يكفي لتلبية حاجات السنغال من الغاز الطبيعي لمدة ٣٠ عاماً.

تمهيداً للحصول على صفقة «اف ١٦»

أبو ظبي: تأسيس شركة خدمات في اطار برنامج «أوفست»

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ أعلن برنامج المبادلة (اوفست) في دولة الامارات تأسيس شركة خدمات في ابو ظبي باسم شركة «سولكس روبوتيكس سيرفيسز المتحدة» وهي ائتلاف مشترك بين شركة «المنصوري للاختصاصات الهندسية» الظبيانية وشركة «سولكس انفايرنمنتال سيرفيسز» الأميركية بالاشتراك مع شركة «جنرال الكتريك» الاميركية في اطار التزاماتها الخاصة ببرنامج المبادلة في الامارات.

وقال السيد محمد المزروعي نائب مدير برنامج المبادلة في مؤتمر صحافي عقد في ابو ظبي امس رداً على سؤال لـ «الحياة» ان شركة «جنرال الكتريك» اسست الشركة الجديدة في اطار سعيها للحصول على صفقة عسكرية لتزويد الامارات بمحركات للطائرات من طراز «اف – ١٦» الاميركية المقاتلة التي تنتجها شركة «مارتن لوكهيد».

وذكر مسؤولون في الشركة الجديدة انها تنوي تقديم خدمات المعاينة لصهاريج تخزين السوائل من النفط الخام ومشتقاته بعد ان تمكنت الشركة الاميركية من اختراع جهاز جديد تم تطويره عن جهاز كان يستخدم في مراكز تخزين الوقود النووي، ليتم استخدامه في مجال فحص خزانات النفط والمشتقات النفطية.

وقدر المسؤولون في المؤتمر الصحافي ان حجم السوق في منطقة الخليج يصل الى ١٧٠ مليون دولار. ويوجد في الخليج نحو خمسة آلاف خزان للنفط ومشتقاته. وستسهم استخدام التكنولوجيا الجديدة في خفض تكاليف الكشف على هذه الخزانات بمقدار الثلثين نتيجة تخفيض عدد العاملين على الجهاز الجديد الى ثلاثة اشخاص مقابل ٤٠ شخصاً للأجهزة الأخرى. واكد مسؤول في شركة المنصوري» ان الشركة الجديدة التي تم تأسيسها في ابو ظبي ستبدأ نشاطها الفعلي في غضون أربعة اشهر وتملك حق توزيع الجهاز الجديد والقيام بخدمات الكشف على خزانات النفط وفق التكنولوجيا الجديدة في منطقة الخليج وبقية مناطق العالم عدا الولايات المتحدة الاميركية ودول اميركيا الشمالية.

وذكر انه تمت تجربة الجهاز الجديد من خلال شركات «موبيل» و«اكسون» و«شل» في الولايات المتحدة وسيتم تجربته في المنطقة وسط توقعات بان يلقى ترحيباً واسعاً من الشركات النفطية العاملة فيها وتوقيع عقود معها تصل قيمتها بشكل مبدئي الى ١٠ ملايين دولار ترتفع بشكل دوري بنسبة تراوح بين ٢٥ و٤٠ في المئة مستقبلاً.

ويجمع المشروع الجديد ومقره أبو ظبي بين خبرات المنصوري في خدمات حقول النفط ونظام روبوتيك المعروف باسم «مافريك» الذي طورته «سوليكس» بالاشتراك مع وزارة الطاقة الاميركية.

اجتماع المراجعة نصف السنوي الأول للحوار الاقتصادي الخليجي – الأميركي

□ الرياض – من سعد الأسمري:

■ بدأ امس في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في الرياض اجتماع المراجعة نصف السنوي الأول للحوار الاقتصادي بين دول المجلس والولايات المتحدة. ويبحث الاجتماع، الذي يستمر يومين، في سبل تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء في دول مجلس التعاون والولايات المتحدة ومراجعة ما تقرر في شأن نتائج الجولة السابعة بين الجانبين التي عقدت في البحرين في آذار (مارس) ١٩٩٦ ونتائج الاجتماع الأول لفرق العمل الاقتصادي الذي عقد في واشنطن في حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

وتطرق الاجتماع، وفقاً لبيان أصدره مجلس التعاون الخليجي، الى عدد من المواضيع اهمها الاستثمار والازدواج الضريبي والتبادل التجاري والاستثماري وسبل تعزيز التعاون بين الجانبين في هذا المجال.

واستقبل الأمين العام لمجلس التعاون جميل الحجيلان في مكتبه في الرياض جون كاليسكي مستشار وزارة التجارة الاميركية رئيس الوفد الاميركي المشارك في اجتماع المراجعة وآرثر هيوز نائب وزير الخارجية الاميركي المساعد لشؤون الشرق الأدنى. وتناول الجانبان عدداً من المواضيع اهمها طرق حماية الاستثمارات لدى الجانبين وتشجيعها. وحض الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الجانب الاميركي على زيادة الاستثمارات الاميركية في دول المجلس خصوصاً ان هناك ميزات وتسهيلات تتلاءم والمستثمر الاجنبي. وشدد على اهمية ايجاد السبل الكفيلة إزالة المعوقات التي تعترض التبادل التجاري وتنميته بين الجانبين.

وكان الوفد الاميركي عقد اجتماعاً مع رجال الاعمال السعوديين والمسؤولين في مجلس الغرف السعودية الاثنين الماضي تمت خلالها الإجابة عن اسئلة رجال الاعمال الاميركيين غير المساهمين في مشاريع مشتركة عن مناخ وحوافز الاستثمار في السعودية.

يذكر ان قيمة التبادل التجاري بين الولايات المتحدة ودول الخليج تزيد على ٢٥ بليون دولار وفقاً لاحصاءات العام الماضي. وهي تزيد بنسبة ١٤ في المئة على ما كانت عام ١٩٩٥، ونمت الصادرات الاميركية الى المنطقة بنسبة ٢٢ في المئة لتصل الى اكثر من ١٢,٣ بليون دولار.

رسوم جديدة تنتظر موافقة الجهات العليا

السعودية: توقيع عقود بلدية بقيمة ٧٧ مليون ريال

□ الرياض – «الحياة»:

■ وقع وزير الشؤون البلدية والقروية محمد بن ابراهيم الجارالله في مقر الوزارة في الرياض امس عقود سبعة مشاريع بلدية جديدة في عدد من مدن منطقة الرياض بقيمة اجمالية بلغت اكثر من ٧٧ مليون ريال (نحو ٢٠,٥ مليون دولار).

وقال الوزير السعودي في مؤتمر صحافي عقده عقب التوقيع مع ممثلي الشركات والمؤسسات الفائزة بالعقود ان هذه المشاريع تتعلق بالخدمة المباشرة للمواطنين من شبكات مياه الشرب وسفلتة الطرق ويستغرق تنفيذها بين ١٨ و٣٦ شهراً وفقاً لظروف كل مشروع وان هناك مشاريع كبيرة مقبلة ستعلن قريباً.

وأعلن الجارالله امس ان الوزارة تنتظر موافقة الجهات العليا على مشروعين جديدين تقدمت بهما الوزارة في شكل دراسات متكاملة يتعلق الأول منهما برفع الرسوم التي تتقاضاها الوزارة والامانات والبلديات الفرعية التابعة لها مقابل الخدمات البلدية التي لم يطرأ عليها اي تغيير منذ تم وضعها قبل فترة طويلة واصبحت قيمتها لا تتماشى مع الوضع الحالي والأسعار السائدة مثل رسوم المساحة الهندسية للمباني والرخص البلدية وغيرها. واشار الى ان ارساء عقود اللوحات الاعلانية في الشوارع (لوحات الموبي) سيستمر عن طريق المزايدة ولن يتم تجديد اي عقد سار من دون مزاد علني.

واوضح ان المشروع الثاني اطلق عليه اسم «المشروع الوطني للصرف الصحي» أعدته الوزارة بحيث يغطي اكثر من ٩٠ في المئة من المساحة المعمورة في المدن السعودية الذي ضم ضمن بنوده مقترحات في شأن «بدائل التمويل» التي يمكن الاعتماد عليها الى جانب الانفاق الحكومي او من دونه مثل مشاركة القطاع الخاص، او تخصيص قطاع الصرف الصحي بالكامل لتغطية التكاليف التي وضعت بناء على الخبرة السابقة التي تكونت من المشاريع التي تم تنفيذها فعلاً.

وعن مشاريع تدوير النفايات في السعودية اشار الوزير الى ان مقاول المشروع الخاص بالمنطقة الغربية بدأ اتخاذ خطوات عملية ويتوقع ان يبدأ الانتاج السنة المقبلة. كما اشار الى ان مشاريع المنطقة الوسطى والمنطقة الشرقية تنتظر نتائج المشروع الأول لتقويم التجربة قبل توسيعها.

وشملت المشاريع التي وقعت امس مشروع شبكة مياه مع اقامة خزانات أرضية في مدينة الدلم بقيمة تقارب ٢٠ مليون ريال الذي تنفذه «مؤسسة الغويري» بالتضامن مع «مؤسسة الجازع»، ومشروع سفلتة ورصف وإنارة في مدينة الزلفي بقيمة ١٧ مليون ريال تنفذه «مؤسسة المسعد للطرق»، ومشروعين للسفلتة في المجمعة والدوادمي بقيمة ١٥ مليون ريال وثلاثة مشاريع لشبكات المياه في الحلوة وحريملاء اجمالي تكاليفها اكثر من ٢٥ مليون ريال.

من جهة ثانية، تبدأ امانة مكة المكرمة السنة الهجرية المقبلة تنفيذ مشروعين جديدين تتجاوز تكاليفهما ٥٠ مليون ريال احدهما لتصريف مياه بئر باخور والثاني لتوسيع احدى الطرق الرئيسية وتحسينها.

واعتمدت امانة مدينة جدة وفقاً لوكالة الانباء السعودية قبل ثلاثة ايام نحو ٤٣ مليون ريال لمشاريع سفلتة ورصف وإنارة لمدينة جدة وعدد من المناطق التابعة لها.

بعثة فلاندرز البلجيكية تبحث في تنمية التجارة مع السعوديين

□ الرياض – من محمد اليامي:

■ بدأت بعثة تضم ٢٣ شركة من منطقة فلاندرز البلجيكية نظمها مكتب فلاندرز لترويج الصادرات، قبل ثلاثة ايام زيارة رسمية الى جدة والرياض والدمام تهدف الى تنمية الصادرات البلجيكية الى السعودية وزيادة التجارة والاستثمارات المشتركة بين القطاع الخاص في كل منهما.

وقال بيتر كريستيان من مكتب فلاندرز لتنمية الصادرات، الذي يرأس الوفد، ان الاعضاء سيقومون باتصالات ميدانية مع نظرائهم السعوديين للبحث في امكانات التعاون، اضافة الى وجود علاقات سابقة بين بعض اعضاء الوفد ورجال الاعمال السعوديين الذين يمثلونهم في المنطقة. واضاف ان منطقة فلاندرز تستحوذ على نسبة تراوح بين ٧٠ و٨٠ في المئة من اجمالي الصادرات البلجيكية وتتميز باعلى معدل في العالم للدخل القومي قياساً الى حجم الصادرات ونسبتها من الناتج الاجمالي المحلي.

واوضح ان الشركات الممثلة في الوفد تضم نشاطات التعدين والمواد الكيماوية والبلاستيكية والمواد الغذائية والمشروبات والبناء والورق، والنسيج والمجوهرات.

وقال جاك دي مونجوا سفير بلجيكا لدى السعودية لـ «الحياة» ان حجم التجارة بين البلدين بلغ العام الماضي بليوني ريال (نحو ٥٣٣ مليون دولار) بعدما كان عام ١٩٩٢ ثلاثة بلايين ريال.

واوضح ان الاحصاءات الرسمية تظهر ان الميزان التجاري بين البلدين يميل لمصلحة بلجيكا، لكن الواقع يشير الى انه يميل في شكل كبير لمصلحة السعودية لان بلجيكا تستورد النفط السعودي من طريق هولندا بكميات تصل الى ١٠٠ الف طن ولا يتم احتسابها في الاحصاءات الرسمية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٤	,٤٨٦٦	٥,٦٢١	٤٠١,٧	١٨,٩٥	٤,٨٥٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠١٣	,٤٥٤٩	٣٢,٥١	١,٥٣٣	,٣٩٣٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٨٩	,٤٦٤٥	٣٣,١٩	١,٥٦٦	,٤٠١٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠٤٤	٤,٥٢٥	٣٢٣,٤	١٥,٢٥	٣,٩١٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٧٣	٤,٤٣١	٣١٦,٧	١٤,٩٤	٣,٨٢٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٣٥	,٤٦٨٧	٣٣,٥٠	١,٥٨٠	,٤٠٥٠
الليرة اللبنانية	١٥٤٢,٥	٢٤٧٣,٣	٩٠٤,١	١٢,٦٥	٢٦٨,١	١٠٤٦,٤
الجنيه المصري	٣,٣٨٥	٥,٤٢٧	,٥٠٣٩	٣٦,٠٢	١,٦٩٩	,٤٣٥٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٣٥	٢,٤٠٩	١٧٢,٢	٨,١٢٤	٢,٠٨١
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٢٤,٢	,٠٠١٤	,١٠١٦	,٠٠٤٧	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٦٥٥	,٠٠٥١	,١٠٨٤	,٤٢٣٠
الدولار الاميركي	–	١,٦٠٣٥	,٥٨٦١	,٠٠٨٢	,١٧٣٨	,٦٧٨٤
الين الياباني	١٢١,٩٣	١٩٥,٥١	٧١,٤٧	–	٢١,١٩	٨٢,٧٢
المارك الالماني	١,٧٠٦	٢,٧٣٥	–	,٠١٣٩	,٢٩٦٥	١,١٥٧
الفرنك الفرنسي	٥,٧٥٢	٩,٢٢٣	٣,٣٧١	,٠٤٧١	–	٣,٩٠٢
الفرنك السويسري	١,٤٧٤	٢,٣٦٣	,٨٦٤٠	,٠١٢٠	,٢٥٦٢	–
الليرة الايطالية	١٦٩٦	٢٧١٩,٥	٩٩٤,١	١٣,٩٠	٢٩٤,٨	١١٥٠,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٥٦	–	–	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٦	٦,١٢	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣١	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٥,٩٣	٦,١٨	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٨١	٦,٩٣
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك السويسري	١,٨١	١,٩٣	١,٧٥	٢	١,٦٢	١,٨٧	١,٦٢	١,٨٧	١,٦٨	١,٩٣
الليرة الايطالية	٧,١٢	٧,٣٧	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٢٥	٧,٣١	٧,٠٦	٧,١٢	٦,٨٧	٧

المعادن الثمينة (دولار – اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٣/١١	٣/١٠	٣/٧	٣/٦	٣/٥	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٥١,٩٥	٣٥٠,٢٥	٣٥٠,٣٠	٣٥٣,١٠	٣٥٤,٥٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٢٣	٥,١٦	٥,١٧	٥,٢٤	٥,٢٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٣	٣٧٧,٩٠	٣٨١	٣٨٣,٥٠	٣٨٠,٣٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٣/١١	٣/١٠	٣/٧	٣/٦	٣/٥	٣/١١	٣/١٠	٣/٧	٣/٦	٣/٥
نحاس (دولار)	٢٤٠٩	٢٤٤٦	٢٤٨٦	٢٤٣٣	٢٤٤٥	٢٣٤١	٢٣٦٦	٢٤٠٦	٢٣٧٥,٥	٢٣٨٥
الومنيوم (دولار)	١٦٣٤	١٦٣٠	١٦٦٠	١٦٣٨	١٦٥٣,٥	١٦٦٥,٥	١٦٦٠,٥	١٦٨٩	١٦٦٨	١٦٨١
زنك (دولار)	١٢٣٧	١٢٤٣	١٢٣٧,٥	١٢٢٣	١٢٣٧	١٢٥١	١٢٥٢,٥	١٢٤٩	١٢٣٧	١٢٤٧
نيكل (دولار)	٧٨٧٠	٧٩٩٩	٨٠٧٠	٧٩٩٤	٨٠٧٥	٧٩٦٥	٨٠٩٩	٨١٧٠	٨٠٩٥	٨١١٠

النفط (دولار – برميل) *

الخام	١٩٩٧					اعلى مستوى ٩٧/٩٣		ادنى مستوى ٩٧/٩٣	
	٣/١١	٣/١٠	٣/٧	٣/٦	٣/٥	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٧,٨٠	١٨,٢٥	١٨,٢٠	١٧,٦٥	١٧,٦٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,١٠	١٩,٧٥	١٩,٨٥	١٩,٣٠	١٩,٥٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٢٥	٢١	٢١,١٥	٢٠,٥٠	٢٠,٧٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٧

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٣/١١	٣/١٠
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٩١	١,٠٩١
الجزائر	دينار	٥٧,٤٠	٥٧,٤٠
المغرب	درهم	٩,٤٨٦	٩,٤٨٦
موريتانيا	اوقية	١٤٣,١١	١٤٣,١١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٣	٧,٧٤٣
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٢	٢٦,٣٢
سنغافورة	دولار	١,٤٣٣٠	١,٤٣٣٠
تايوان	دولار	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠
تايلاند	بات	٢٥,٩٤	٢٥,٩٤
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٨٠٢	٠,٨٨٠٢
اليونان	دراخما	٢٦٨,٠٤	٢٦٨,٠٤
اسبانيا	بيزيتا	١٤٤,٦٠	١٤٤,٦٠
الفرنك الافريقي	–	٥٧٩,٣٠	٥٧٩,٣٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٨٥٠	٨٥٠
غابون	فرنك	٥٧٩,٣٠	٥٧٩,٣٠
استراليا	دولار	١,٢٧١٤	١,٢٧١٤
كندا	دولار	١,٣٧١٥	١,٣٧١٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٦٨	,٧٢٦٨
قبرص	جنيه	,٥٠٨٥	,٥٠٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٧١

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩	٩٩,٣٤	٩٧,٧٥	٩٧,٤٠
العائد	٦,٢٥	٦,٤١	٦,٥٦	٦,٨٣

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٣/١١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٨,٥	٣٠٩,٥	ايار
بن (دولار)	١٧٧٠	١٦٨٠	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠١٦	٩٦٩	ايار
قمح (جنيه)	٩٨,١٠	٩٨,٦٥	ايار
شعير (جنيه)	٩٠	٩٢,٥	ايار
صويا (دولار)	٢٢٧,٥	٢٦٦,٣	ايار
بطاطا (جنيه)	٥٠,١	٥٦	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم ايكونوميكس (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٨٥٧	١٠٠٢٠٥٤	٥٠٣٩٠	١٩٩٧-٠٣-١٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٠.٦٢	١٠.٧٥	١٦٦٣٠	٧١١٣	٧١١٣	١٩٩٧-٠٣-١٠
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٨٥٧	٩٥٤٨٧٤	٦١٠٠٠	١٩٩٧-٠٣-١٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٦٣٠	٢٢٨٦٠	٢٠٩٩٣	١٩٩٧-٠٣-١٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٢.٨٧	١٣	٢٠١١١	٢٤٥٢٥	١٦٥٢٥	١٩٩٧-٠٣-١٠
بنك عودة «ج»	١٨.١٢	١٨.١٢	٢٨٠٣٩	٢٥٨٢٥	٢٥٥٢٧	١٩٩٧-٠٣-١٠
شركة الترابة اللبنانية	١.١٥	–	–	٤١٦٢	–	١٩٩٧-٠٣-٤
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	–	–	٦٤٥٩	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة لترنيت	١.٦٢	١.٦٢	٢٥١٤	١٧٨٠٠	١٦٨٠٠	١٩٩٧-٢-٢٦
يونيسيرلميك (لحامله)	١,٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

المنسق الاقليمي في البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا:

الدول العربية لا تجهد للاستفادة من خدماتنا وعليها ان تعتمد سياسة السوق الحرة

□ لندن - من معن متول:

■ قرر معهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي بالتعاون مع حكومة المملكة المغربية ومجموعة من الشركا تضم هيئات حكومية وأخرى من القطاع الخاص ومنظمات غير حكومية اقامة المنتدى المتوسطي للتنمية في الفترة بين ١٢ أيار (مايو) المقبل و١٧ منه. وهو بادرة لشراكة مع البنك الدولي عريضة القعدة تهدف الى تعميم المعارف وتشجيع تكيل المهارات لدى الجهات المعنية بالتنمية في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط والمقصود هنا جغرافياً المعنى الواسع للمصطلح، اي البلدان الأعضاء في جامعة الدول العربية وايران وتركيا.

ويتوقع ان يحضر المنتدى نحو ٤٠٠ شخص من العاملين في مجالات التنمية وكبار صانعي السياسات ممثلي الهيئات الدولية المعنية بالتنمية وممثلون للقطاع الخاص، ذلك ان ظاهرة العولمة الاقتصادية المدفوعة بالتكنولوجيا المعارف التي لا يمكن من دونها تحقيق النمو الاقتصادي في القرن الـ ٢١ تعتمد اعتماداً متزايداً على قدرة البلد المعني على توسيع أنواع المعرفة المكملة لرأس المال المادي والبشري وحشدها. ويؤدي تزايد اهمية المعارف واقترانه بتزايد أهمية استثمار رؤوس الأموال الخاصة الى بروز تحديات وفرص جديدة تواجه البلدان النامية والهيئات الدولية المعنية بالتنمية.

ولا تزال دول الشرق الأوسط تعيش على هامش الثورة المعلوماتية والاتصالاتية. ولا يبدو انها تدرك تماماً ما ستخلقه على المجتمعات والأسواق.

وتقول احصاءات البنك الدولي إن معدل دخل الفرد في المنطقة العربية هبط منذ عام ١٩٨٦ بمعدل سنوي بلغ اثنين في المئة، وعلى رغم أن الدول المنتجة للنفط كانت اكثر من غيرها فإن دولاً غير نفطية كالاردن والمغرب وتونس، لم تسجل نسبة نمو أعلى من واحد في المئة سنوياً. وتراجع معدل الاستثمار في الشرق الأوسط من ٣٥ في المئة من اجمالي الناتج القومي أواخر السبعينات الى ٢٤ في المئة أواخر الثمانينات. كما تراجع الناتج القومي نفسه بمعدل سنوي مقداره اثنان في المئة بين ١٩٦٠ و١٩٩٠. ويعلل البنك الدولي ذلك بأن جزءاً كبيراً من الاستثمارات انحصر في الشركات التي تملكها الدولة كما أن السياسات الاقتصادية الحكومية كانت عموماً كابحة للتنافس الحر.

وفي الوقت الذي ظل فيه النفط يشكل ٨٠ في المئة من صادرات الشرق الأوسط فإن حجم الصادرات غير النفطية في المنطقة التي يقطنها نحو ٢٦٠ مليون نسمة أقل حجماً من صادرات فنلندا التي يبلغ عدد سكانها خمسة ملايين نسمة.

وإذا قارنا دول الشرق الأوسط بدول شرق آسيا التي كان معظمها متخلفاً في الستينات، وجدنا أن حصة التجارة في دول هذه الأخيرة زادت أكثر من الضعفين بين ١٩٧٠ و١٩٩٢. ولهذا فإن الشرق الأوسط اخفق في اللحاق بركب العولمة. وإذا لم تعمد الدول العربية الى توجيه الاستثمارات نحو تسهيل حصول المؤسسات المدنية المحلية والمؤسسات التجارية والتربوية على آخر نماذج التقنيات المتطورة مثل «الانترنت»، من اجل تحريك التنظيم الاجتماعي في اتجاه اللامركزية والتعددية وتقليص الهوة بين المحلية والعالمية فإنها قد تجد نفسها غير قادرة على فهم الحاضر والانسجام معه واستيعابه. وستتغلب فيها النزعة الماضوية التي تصر على العيش في ايام «السلف الصالح» وستخسر شعوبها كل شيء وتنتهي.

وإذا كان البعض يأخذ على العولمة هيمنة الولايات المتحدة، عليه ان يدرك ان الخيارات الآن باتت ضيقة بعد نهاية الاتحاد السوفياتي وقد يكون هناك في الشرق الأوسط دولتان قادرتان على تحدي العولمة موقتاً هما ايران والسودان. ايران لأن لديها النفط والسودان لأنه ليس لديه ما يخسره.

وإذا كانت المآخذ على السياسات التنموية العربية اكثر من ان تحصى فلا بد من التأكيد بأنه ليس في الشخصية العربية ما يحول دون تحقيق النجاح الاقتصادي بدليل ماضي العرب ونجاح المهاجرين اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين في انحاء المعمورة. وعلى الدول العربية ان تعمل بجد على تحرير اقتصاداتها والانفتاح على العالم، تماماً كما فعلت الصين في العقدين الأخيرين حيث حطمت القيود الاقتصادية التي كانت وراء انعدام الانتاجية والكسل والحيرة.

وفي لقاء مع المنسق الاقليمي في البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا السيد اسحق ديوان حول معه موضوع المنتدى المتوسطي للتنمية والاقتراحات التي سيقدمها معهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي الى المشاركين فيه قال ديوان ان الهدف منه اساساً المساعدة على وضع وتنظيم وتعميم النهج المستند الى «افضل اساليب العمل» في مجالات التنمية فضلاً عن أساليب معالجة مزالق التنمية نفسها. اذ اتضح من خبرات العاملين في مجموعة واسعة من القطاعات التي بينها صلات في بلدان المنطقة ومناطق العالم. وللتوصل الى ذلك لا بد من تدريب أعضاء من مؤسسات عدة تنموية اقليمية ودولية في طرق الحصول على المعلومات وكيفية الاستفادة منها وتبيان دور المعارف الحاسم في زيادة فاعلية اساليب وأجهزة الادارة تحقيقاً لاستمرارية النمو الاقتصادي من خلال الدروس التي سيستفيد منها القطاعان العام والخاص.

واضاف ديوان ان «المشاكل الصغيرة لا يمكن حلها من فوق. لذلك يجب تحريك المجتمع بحيث يتكفل المعنيون بالمشاكل التنموية ببعضهم البعض. والبنك الدولي ينشط حالياً مع مؤسسات محلية صغيرة تتولى شؤون المناطق ويقدم اليها امكانات التدريب للحصول على المعارف وتكنولوجيا المعلومات الضرورية للنمو الاقتصادي. وما يقصده البنك بالمعرفة تلك الهادفة الى تقوية الحركة الاجتماعية في الدول النامية.

ورداً على سؤال إذا كان الفضل في اطلاق «خطة المعرفة» يعود الى الرئيس الحالي للبنك جيمس وولفنسون اجاب ديوان ان «الخطة كانت موجودة، لكن وولفنسون بلورها ودفع البنك في هذا الاتجاه. ففي السابق كانت قروض البنك الى الدول النامية ٥٠ في المئة واليوم أصبحت ١٠ في المئة وقد تصبح اثنين في المئة مستقبلاً. لذلك يبحث البنك عن دور جديد. وهذا الدور اسمه المعرفة».

وأشار الى ان الدول العربية لا تجهد للاستفادة من الخدمات المتنوعة التي يقدمها البنك كما فعلت دول أميركا اللاتينية. ونبّه الى ان البنك سوق للخدمات اكثر مما هو مؤسسة مركزية برأس واحد ففيه قطاعات كثيرة واختصاصات متنوعة ويعمل فيه الكثير من الكوادر العربية ويمكن لهؤلاء ان يقدموا خدمات جلى الى مواطنهم الأصلية.

ومقولة «المعرفة» التي يسعى البنك الى تسويقها تتوجه الى الدول النامية حيث يقطن ٤,٧ بليون نسمة يعيش معظمهم في ظروف الفقر المدقع. ففي الخمسينات والستينات كان الرأي السائد ان ما يصلح للدول الغنية ليس صالحاً بالضرورة للدول الفقيرة، وأن سياسة السوق الحرة غريبة عن المجتمعات الزراعية النائية. لذلك اتجهت سياسة البنك حينها الى تمويل مشاريع صناعية في هذه الدول حيث وضعت لها تشريعات حمائية مفرطة. والنتيجة كانت الفشل الذريع. ووجد البنك نفسه في أحيان كثيرة مضطراً الى تسليف دول اصبحت غير قادرة على دفع مستحقاتها وبدأت دوامة اعادة جدولة الديون.

وفي الثمانينات تأكد للجميع ان السياسة التنموية في العالم الثالث التي تمت تحت اشراف الدول يجب ان تستبدل بسياسة اخرى تجعل من مفهوم حرية السوق لولب نشاطها. وبدأ البنك يقدم قروضاً مشروطة باعادة هيكلة الدول لانظمتها الضريبية والجبائية. وأعطت هذه السياسة ثماراً جيدة في الكثير من الدول خصوصاً في آسيا الشرقية حيث أصبحت معدلات النمو أعلى من مثيلاتها في الدول المتقدمة. وبدأت الاستثمارات الخاصة تتدفق اليها. وبلغ حجم الرساميل الخاصة المستثمرة فيها العام الماضي ٢٣٠ بليون دولار.

لكن نجاح البعض لا يعني بالضرورة نجاح الكل، فالقارة الافريقية عاجزة حالياً عن استقطاب الرساميل على رغم برامج التحرر الاقتصادي التي اعلنتها بعض الدول. ويعود ذلك اساساً الى عدم صلاحية الجهاز الاداري لهذه الدول، فبقيت سياسة التحرير الاقتصادي والاصلاح رهينة مؤسسات عاجزة او فاسدة. ودلت دراسات اجريت اخيراً ان هناك علاقة وثيقة بين الاصلاح الاقتصادي والاصلاح الاداري ومعدلات النمو في بلدان تحكمها دولة القانون. ومما لا شك فيه أن السياسة المالية لأي دولة تصدر عن مصرف مركزي مستقل افضل من تلك التي يصفها سياسيون لهم مصالحهم الشخصية وحساباتهم الانتخابية. وكذلك السياسات الضريبية يجب ان تكون انعكاساً لمتطلبات موازنات شفافة وذات صدقية.

لذلك على الدول العربية ان تستفيد من تجارب الدول الأخرى وأخطائها وأن تكف عن اعتبار بعض المشاكل مستعصية على الحل. وعلى المسؤولين العرب الكف ايضاً عن التذرع بأن مشاكلهم الاقتصادية ناجمة عن مؤامرة عليهم من المجتمع الدولي وذلك قبل ان يتحول البحر المتوسط جدار برلين آخر.

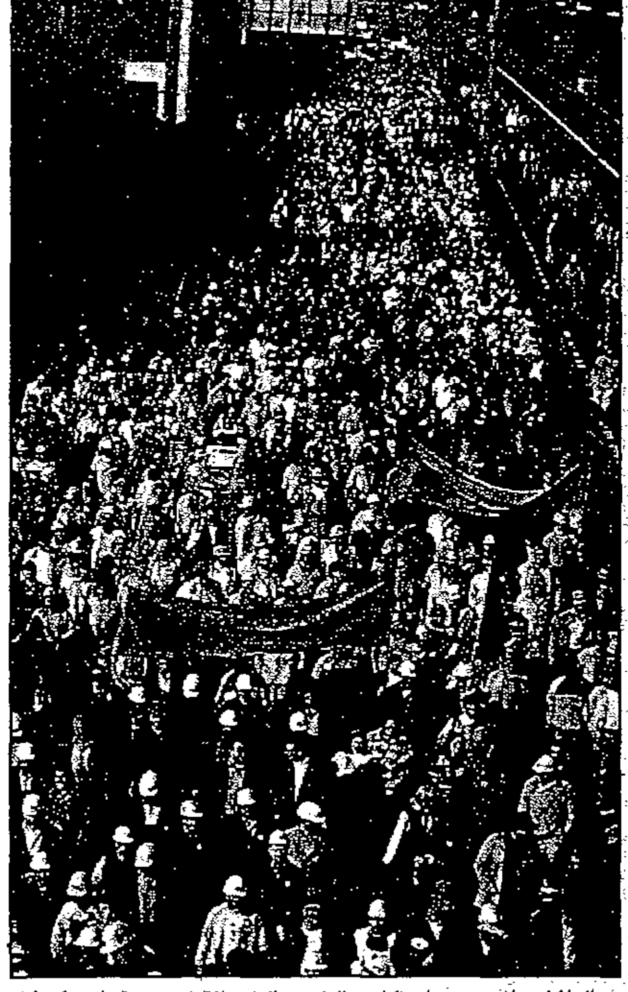

عمال المناجم المضربون على الطريق الرئيسي العام ٦٢٠ قرب مدينة زاربروكن اول من امس احتجاجاً على خفض الدعم على انتاج الفحم. (أ ب)

عمال مناجم الفحم في المانيا يحتجون على خفض الدعم الحكومي

■ بون - رويتر - اصرت الحكومة الالمانية على مغادرة عمال المناجم المضربين العاصمة بون قبل بدء المحادثات في شأن خفض الدعم على انتاج الفحم من المناجم الالمانية.

وأجل المستشار الالماني هلموت كول اجتماعاً كان مقرراً امس مع رئيس اتحاد عمال المناجم هانس بيرغر بعدما تدفق آلاف عمال المناجم الى العاصمة بون احتجاجاً على الخفض المتوقع.

وبدأ العمال الاضراب السبت الماضي بعدما اغضبتهم خطط الحكومة خفض الدعم الى ٣,٨ بليون مارك (٢,٢ بليون دولار) من تسعة ملايين مارك بحلول السنة ٢٠٠٥. واعتبروا ان ذلك سيؤدي الى اغلاق عشرة مناجم وتسريح ٥٠ الف عامل.

وكان خمسة آلاف عامل بدأوا اضراباً في العاصمة احتجاجاً على خطط الحكومة خفض الدعم لانتاج منجم للفحم يقع غرب المانيا في حين اغلق ١٠٠ عامل آخر طرقاً رئيسية.

ودافع وزير الاقتصاد الالماني غونتر ركسروت عن الخفوضات قائلاً انه لا يمكن ماليا دفع ١٣٥ الف مارك سنويا في شكل دعم حكومي للحفاظ على وظيفة واحدة.

تراجع الرسوم يقلص أرباح «الامارات للتأمين»

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ بلغ اجمالي الارباح الصافية التي حققتها شركة الامارات للتأمين في عام ١٩٩٦ حوالى ٣٠,١٢٦ مليون درهم (٨,٢ مليون دولار) في مقابل ٣٠,٦٢٤ مليون درهم عام ١٩٩٥ متراجعة بمقدار يبلغ حوالى ٥٠٠ الف درهم.

وقال مجلس ادارة شركة الامارات للتأمين في تقرير قدمه الى اجتماع عقدته جمعيتها العمومية في ابو ظبي امس ان التراجع في أرباح الشركة عام ١٩٩٦ يعود الى ان العام الماضي شهد بوادر تباطؤ في النمو الاقتصادي بعد النمو الكبير والمطرد الذي شهدته الامارات في السنوات السابقة، والذي وصل الى ذروته عام ١٩٩٥.

وقال ان عمليات التأمين تأثرت بالنشاط الاقتصادي لترابطها، فانخفضت قيمة الاقساط الاجمالية المكتتبة نتيجة انخفاض عدد المشاريع الكبرى خاصة في قطاعي النفط والبناء.

وأضاف ان رسوم التأمين استمرت بالانخفاض في الاسواق العالمية بسبب المنافسة الشديدة والفائض الكبير في الطاقة الاكتتابية مما اثر في اسعار التأمين في الامارات. ولفت التقرير الى ان اسعار التأمين على السيارات شهدت انخفاضاً حاداً على مستوى الامارات بعد تطبيق الأسعار الجديدة.

واكد مجلس الادارة في تقريره ان هذه الظروف الصعبة اثرت في حجم اعمال الشركة، فانخفضت اقساطها الاجمالية بنسبة ١٠,٤ في المئة. وكشف بيان الميزانية ان اجمالي الاقساط المكتتبة في فروع التأمين التابعة للشركة بلغ ١٢٧ مليون درهم عام ١٩٩٦ في مقابل ١٤١,٧٩٥ مليون درهم عام ١٩٩٥ بانخفاض قدره ١٤,٥ مليون درهم تقريباً.

وبلغت المصروفات العامة ٩,٢ مليون درهم عام ١٩٩٦ مقابل ٨,٧ مليون درهم عام ١٩٩٥ بارتفاع قدره ٦,٣ في المئة. وبلغ صافي الدخل المتاح للتوزيع في نهاية كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ ٣٠,١٢٦ مليون درهم في مقابل ٣٠,٦٢٤ مليون درهم آخر كانون الأول ١٩٩٥.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب يوفر عليك ثمن الورق والتصوير ولساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي وولايات المتحدة وبعض الدول الآسوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدّالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean) (Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- □ كومبيوتر أبل مكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧.١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

«كونفيكس ٧٩» للترويج للاماكن السياحية والمعارض

□ لندن - «الحياة»:

■ استضافت قاعة المعارض في ايرلز كورت (غربي لندن) في نهاية الشهر الماضي معرض «كونفيكس ٧٩» لمدة يومين، وهو من المعارض المتخصصة التي تحاول تقديم «حلول شاملة لانجاح الاحداث والمؤتمرات».

ويشترك في هذا المعرض المؤسسات والمراكز والشركات التي تعنى بتنظيم المؤتمرات والاحداث وحتى الدول التي تحاول ترويج الاماكن السياحية والتسهيلات الخاصة فيها ومحاولة شد الشركات المتخصصة بتظيم المؤتمرات لاختيارها في برامجها.

وساهمت دول ومدن وشركات عربية عدة في المعرض منها تونس ودبي وابو ظبي، كما قدم مركز ابو ظبي للمعارض الدولية صورة عن التسهيلات التي يضمها المركز الجديد.

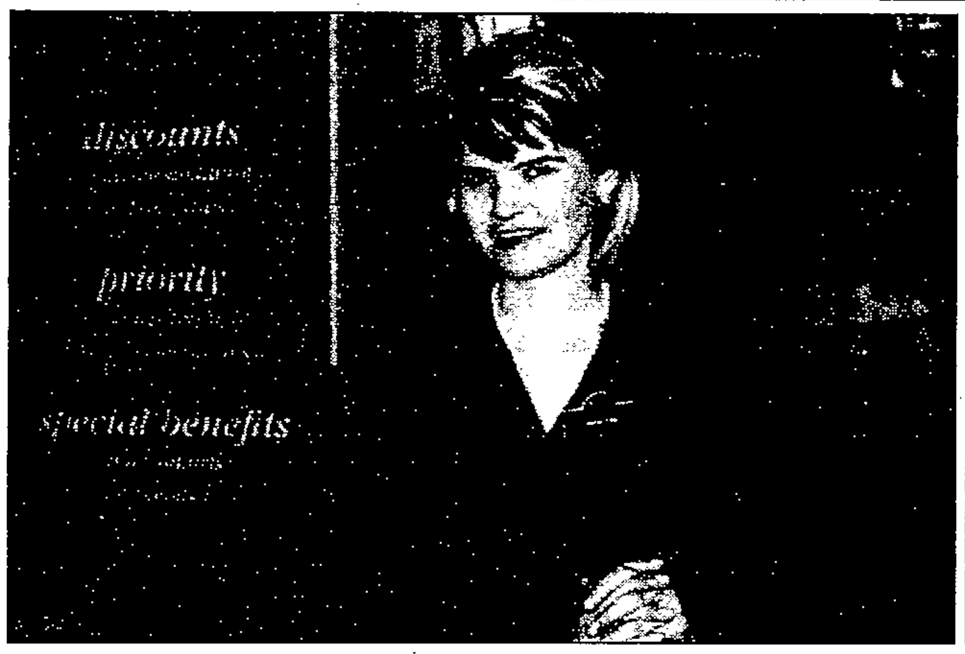

الاتفاق يشمل ٩٠ من صناعة الاتصالات العالمية البالغة ٦٠٠ بليون دولار سنويا

اتفاق تحرير اسواق الهاتف يهدد حصون شركات الاتصالات التقليدية

□ لندن -
من نزار عبود:

■ وقعت ٧٠ دولة تفاوضت لأعوام في جنيف برعاية منظمة التجارة العالمية في ١٥ شباط (فبراير) الماضي اتفاقاً لتحرير اسواق الاتصالات لديها، وفتحت بذلك الباب على مصراعيه امام المنافسة التامة لمعظمها منذ مطلع القرن المقبل، ولقسم كبير منها منذ نهاية العام الحالي. كما اتفقت الدول المعنية على وضع القوانين التي تنظم وتضمن العدالة في التعامل بما يحد من ابتلاع الشركات الكبرى للأسواق الصغيرة ضمنها، وكذلك الافساح في المجال امام تطبيق خطط الانفتاح بسرعات عدة.

وتمثل الدول المتفقة على توحيد سوق المكالمات والتجارة المفتوحة عبر تقنية الكومبيوتر ٩٠ في المئة من سوق الاتصالات العالمية. وعليه ستاتي النتيجة الحتمية لمثل هذه الخطوة في شكل مكالمات رخيصة الثمن قياسا بالماضي، ومعها ستتوسع مجالات العمل عبر الأسلاك أو حتى من دونها. كما تنتفي الحاجة لانتقال اليد العاملة الخبيرة من المدن والدول التي تتمتع بفائض كبير منها الى دول محتاجة لها لكي تعزز قدرتها على المنافسة.

الا ان عملية التحرير الواسعة للسوق ستُترجم بالنسبة للدول التي لا تزال تعاني من تخلف شبكاتها وقوانينها، في شكل تمكن السوق الكبرى الموحدة من منافسة شركاتها في عقر من دارها من دون القدرة على حماية نفسها.

سهولة

ولم تتم خطوة التحرير بسهولة بل بعد مخاض عسير جرى خلاله اقناع الولايات المتحدة بانها اذا فتحت اسواقها التي بلغت قيمتها عام ١٩٩٥ نحو ١٨٠ بليون دولار للمنافسة، فإن الدول الأخرى سترد بالمثل. فما كان امام مندوبة واشنطن في المفاوضات تشارلين بارشافسكي سوى أن تحيي الخطوة وتصفها بانها من أهم انجازات القرن العشرين، بل افضل ما صنع لاستقبال القرن الحادي والعشرين.

أهم ما في الاتفاق الجديد انه يجعل اكبر ثلاث مناطق عالمية كبرى تدخل المنافسة بدءا من العام ١٩٩٨. هذه المناطق هي الولايات المتحدة وأوروبا واليابان. ثم تنضم اليها ١٥ دولة أخرى من مناطق متباعدة من المكسيك الى كوريا الجنوبية، تليها ١٦ دولة خلال السنوات السبع اللاحقة.

بعض هذه الدول سيبني على ما تحقق من تقدم على مستوى اسواقه المستقلة، كبريطانيا والولايات المتحدة والعديد من الدول الاسكندينافية التي فتحت اسواقها امام الشركات الأجنبية منذ وقت طويل. وتخطو دول اخرى خطوة واسعة في الاتجاه نفسه. لكن كيف ستتمكن الشركات التي لم تتخل بعد عن احتكارها لسوق الهاتف المحلية من التعايش السلمي مع شركات تقتحمها من الخارج، ناهيك عن السماح بمنح تراخيص لشركات محلية منافسة تهتز خيوط شباكها المشتركة بها؟

لكن خبراء سوق الاتصالات قالوا أن الخطوة جاءت استدراكا لحال التغير الذي حدث على ارض الواقع، فالشركات استعدت بنسب متفاوتة لها. كما ان المنافسة تحدث فعلاً في صناعة تقدر بـ٦٠٠ بليون دولار سنويا، على رغم ان النتائج التي تحققت لا تتجاوز خفض سعر المكالمات على مدى اكثر من عقد الى عشرين في المئة.

والفرق هنا كبير بين شركات أسستها الحكومات وانفقت عليها البلايين وشركات قامت بمبادرة استثمارية خاصة من اساسها، وبين شركات متحولة من القطاع الخاص الى القطاع العام، وقطعت شوطا من العلاقات القائمة على السوق وحريتها. كما هناك أيضا شركات خاصة في العديد من الدول لكنها تتلقى الدعم المالي والفني من حكوماتها.

في البداية تحررت سوق الهاتف الأميركية بسرعة وسهولة لأن شركة «اي. تي اند تي» لم تكن في الأساس ملكا للدولة. وبعدما فتحت الشركات الاحتكارية اسواقها الداخلية البعيدة للمنافسة اصبحت الخطوط الخارجية مجرد خدمة من دون التعقيدات التي تنطوي عليها عملية مد الخطوط الى المنازل.

ومع هذا كله، لم تؤد المنافسة بعد ما يزيد عن العشر سنوات الى خسارة الشركة الأميركية العملاقة نصف زبائنها على الرغم من كون رسومها أعلى من الشركات الأخرى. كذلك ينسحب الأمر على شركة الهاتف البريطانية «بريتيش تيليكوم» التي انتقلت الى القطاع الخاص عام ١٩٨٤. واليوم لا يزال حوالي ٨٥ في المئة من زبائن المكالمات الداخلية يعتمدون عليها. وعليه فان المعاهدات الدولية والاتفاقات الجماعية لا تكفي وحدها لحل هذه العقد وجعل المكالمات المحلية والدولية تهبط الى المستوى المتوخى. فيما تحتاج الشركات وأجهزة رقابة التطبيق الحديثة التأسيس الى تجربة طويلة لكي تستوعب أبعاد المرحلة وتتصرف بالشفافية المطلوبة وفقا لبنود المعاهدات الموقعة.

لكن المراقبين لسوق الهاتف في الكثير من الأسواق الرئيسية يرون أن هناك تجارب فعلية يمكن الاقتداء بها ففي بريطانيا تتنافس حوالي ٤٠ شركة على الخطوط الخارجية ونحو ٢٠ شركة على الخطوط الداخلية البعيدة. كما ان هناك عشر شركات كابل على الاقل تمد شبكاتها الخاصة الى زبائنها للفوز بحصة من الاتصالات باستقلال عن الشبكة الرئيسية.

وسيسمح قانون اصلاح الهاتف الاميركي بعد تجاوز كل العقبات التشريعية للاتصالات البعيدة ولشركات الهاتف المحلية وشركات الكابل التلفزيونية بأن تتنافس في مختلف الأسواق. وبالمثل يتمتع معظم شركات الهاتف الاسكندينافية بالقدر نفسه من المنافسة التي تتمتع بها الشركات النيوزيلندية، وبقدر أقل الاسترالية والكندية.

ولم تتخلف اليابان عن الاتجاه الى تحطيم الشركات العملاقة والتي تتمثل هنا بشركة «ان. تي. تي» الاحتكارية لتجعلها منافسة في السوق المحلية الطويلة كما في الخطوط الخارجية.

الأمر التقني الواقع

المراقبون لمجرى المفاوضات المريرة التي دارت في جنيف قالوا ان الدول لم تقدم على خطوة التحرير والانفتاح امام المنافسة بتوقيع الاتفاقية التاريخية إلا بعدما تيقنت من أن رياح التغيير تفرض عليها ذلك عمليا. الفضل في ذلك يعود إلى التقنية الرقمية (ديجيتال) مثلا، وعلى وجه الخصوص تكنولوجيا الاتصالات الفضائية الرقمية باجهزة الهاتف المتنقلة، وكذلك شبكة انترنت التي تنقل الصوت والصورة فضلا عن النصوص. وبات من الصعب ان تحافظ شبكات الهاتف التقليدية على سوقها من المكالمات العادية طالما ان الكلفة عبر «انترنت» أقل بكثير منها عبر الأسلاك. وخير مثال على الدور التكنولوجي الذي يقلص نسبة الاعتماد على الشبكات السلكية ان نسبة المكالمات عبر الهواتف المتنقلة في الدول الاسكندينافية تبلغ ٥٠ في المئة من مجموع المكالمات عامة. كما أدى مثلا غياب خدمة شبكة الهاتف الرسمية عن معظم مناطق لبنان الى اقتطاع شركات الهاتف الخليوي لشريحة ضخمة من السوق.

من جهة اخرى، بدأت العلاقات بين الشبكات في الدول المختلفة تتبدل. من ذلك مثلا ان الأجور التي تفرضها شبكة الهاتف الحاملة للمكالمات في الدولة المستقبلة من الدولة المرسلة كانت رمزية وتقوم على قاعدة ان المكالمات في الاتجاهين تتعادل تقريبا، ويتم تسديد الفرق في نهاية العام بطريقة المقاصة.

الوضع الحالي مختلف تماما. اذ هناك اتصالات من بعض الدول تبلغ أضعاف الاتصالات في الاتجاه المعاكس. فالشركات المتعددة الجنسية تؤجر حاليا خطوطا خاصة لمكاتبها في الدول الأخرى متجاوزة بذلك المرور عبر شبكات الشركات الاحتكارية. كما ان الحكومات في بعض الدول، ومنها الولايات المتحدة وبريطانيا تسمح بتاجير الخطوط لشركات صغيرة تعيد بيع المكالمات عليها باسعار متهاودة نسبيا على غرار اسعار تذاكر السفر في المواسم الضعيفة. وبذلك تتحول الى محطات مرور رخيصة تستقبل المكالمات من انحاء العالم وتعيد توزيعها حارمة دول المصدر من عائداتها.

وفي الولايات المتحدة مثلا تتبع طريقة خدمة الاتصالات المرتجعة التي يسدد المستقبل فاتورة الاتصال لتقليص التكلفة الاجمالية على الافراد أو الشركات.

وتماشيا مع حقائق الواقع الجديد، تنص الاتفاقية التي وقعت في منتصف شباط (فبراير) الحالي على أن تسمح ٣٥ دولة بمد خطوط هاتفية على اراضيها بحيث لا تضطر الشركات الى دفع اية رسوم تسوية للدولة المستقبلة. وبعدما وافقت ٥٢ دولة على حرية المنافسة لم يعد لنظام التسوية السابق أي معنى على الاطلاق.

عولمة الشركات

كذلك مع توسع الاسواق المفتوحة زاد عدد الشركات العالمية المنحى. بعضها من الشركات القديمة العملاقة التي توسعت واقامت تحالفات تناسب المرحلة، وبعضها انبثق من حركتها. من ذلك مثلا انه سجلت في السنة الأخيرة حوالي ٢٠ عملية دمج وشراء لشركات الاتصالات. أبرزها «باك تيل» و«اس. بي. سي» «ام. اف. اس» و«وورلد كوم» و«ابر تتش» و«سيليولار كوميونيكيشنز» و«يو. اس وست» و«كونتيننتال كابلفيجين»، واكبرها بالطبع «بريتيش تيليكوم» البريطانية مع «ام. سي. آي» الاميركية، وكذلك «نابنكس» مع «بيل اتلانتيك».

في علاقة المصاهرة التي تمت بين «بريتيش تيليكوم» البريطانية مع «ام. سي. اي» الأميركية كما في غيرها من التحالفات، سيتاح لـ «ام. سي. اي» المال اللازم للمنافسة في السوق الاميركية فضلا عن اختراق الأسواق الأوروبية وغيرها بانرع طويلة. فشركة «كونسرت» التي تولدت عن المشروع تلبي مقتضيات سوق عالمية في كافة اشكال الاتصال، من الهاتف الى انظمة الوسائط المتعددة والتلفزة الفضائية وشبكة «انترنت».

ومقابل هذا التحالف الاميركي - البريطاني اقامت «نابنكس» مع «بيل اتلانتيك» تحالفا وقائيا اتبعته بتحالفات على مستوى الشركات التابعة. إذ لجأت «نابنكس» الى دمج خدمات شركتي «كابل اند وايرلس» البريطانية مع شركة «بيل كندا انترناشونال» للاتصالات الخارجية ستحمل اسم «كابل اند وايرلس كوميونيكيشنز» تعمل على المستويات الدولية والمحلية في نقل المكالمات والاتصالات الخلوية. وكذلك في نقل خدمات المعلومات بالتكنولوجيا الرقمية والبث التلفزيوني المتعدد القنوات وغيرها من الخدمات بواسطة «انترنت».

وتنافس هذه الشركات «بريتيش تيليكوم» البريطانية عاملة في عقر دارها في مجال كانت تعتقد أن لها فيه قوة احتكارية من دون منازع. وهي تتوجه لخدمة ٣٧ مليون خط هاتفي. ويصل دخلها الى ٢٨ بليون دولار.

ويقول محللو شركات الهاتف ان الشركات العالمية العملاقة تتولى حوالي ١٥ في المئة من الاتصالات الدولية. وعليه لا بد أن يسفر فتح الاسواق عن خسارة الشركات الوطنية التقليدية قسطا كبيرا من خدماتها الخارجية.

في الاتفاق الدولي أيضا ان ٣٠ دولة رضيت بالسماح للاستثمارات الاجنبية بدخول اراضيها في وقت قريب لا يتجاوز عام ١٩٩٨ على رغم ان العديد منها وضع شرطا بالعزم على زيادة الاستثمار في الشركات المحلية لحمايتها. وهذه تشمل دولا متطورة تقنيا وسباقة في حقل الاتصالات مثل فرنسا والمانيا.

أما الشركات العملاقة التي ترى في الانفتاح فرصة شبيهة برحلات الحوت البعيدة لاقتناص الاسماك بالجملة، فإن الرد على الحماية المحتملة سيتمثل في الاستمرار في موجة الدمج والشراء التي بدأت فعلاً.

امام هذه المتغيرات يبقى مصير الشركات الصغيرة في العالم الثالث وفي الدول الآخذة في النمو التي غابت في معظمها عن المفاوضات، أن تنتظر تآكل حصصها بصورة متسارعة ما لم تضمن موقعا لها في خريطة التحالفات الدولية. الفرصة ربما فاتت معظمها ولم يبق أمامها الا التحول الى مجرد مكاتب لبيع مكالمات رخيصة.

مسؤولو المصرف المركزي الألماني يحذرون من تأخير طرح العملة الأوروبية

● فرانكفورت - رويتر - قال مسؤولون من البنك المركزي الالماني (بندسبنك) مساء الأول من امس ان الاتحاد الأوروبي يتعين ان يطرح عملته الموحدة في الوقت المقرر لها والا سيواجه انتكاسات خطيرة.

واضافوا ان المانيا القوة المحركة للتكامل الأوروبي في حد ذاتها قد لا تتمكن من تحقيق الأهداف الرئيسية للانضمام للعملة الموحدة.

وحذر ثلاثة من اعضاء مجلس البوندسبنك كل على حدة من ان المانيا التي تكافح من اجل الوفاء بالمعايير المالية للانضمام للوحدة النقدية في الوقت الذي ما زالت تحاول الانتعاش من حال ركود يجب ان تتجنب اي اغراء يتعلق بتأجيل طرح العملة الأوروبية المحددة المقرر سنة ١٩٩٩.

ومن اسباب تصاعد الحديث عن تأجيل طرح العملة الموحدة ان العديد من الدول ومن بينها المانيا تواجه احتمال عدم الوفاء بالمعايير التي تشمل خفض عجز الموازنة الى اقل من ثلاثة في المئة من اجمالي الناتج المحلي والا يزيد الدين على ٦٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

ارتفاع الأسهم التركية ١,١٨ في المئة بعد انحسار التوتر السياسي

● اسطنبول - رويتر - قال وسطاء ان الاسهم في بورصة اسطنبول واصلت تحقيق مكاسب بشكل انتقائي صباح امس وسط معنويات ايجابية في السوق بعد انحسار التوتر السياسي الذي ساد الاسبوع الماضي.

وصعد مؤشر البورصة المؤلف من ١٠٠ سهم ٢٩ نقطة او ما يوازي ١,٩٨ في المئة الى ١٤٩٠ نقطة. وقد ارتفع المؤشر ١,٢٥ في المئة أول من امس بعد هبوطه ١٠,٥ في المئة الأسبوع الماضي وسط المخاوف السياسية التي اثارها نزاع بين الجناح الاسلامي في الحكومة الائتلافية والجيش التركي.

وقفز حجم المعاملات في الجلسة الصباحية الى ١٤,٨٠ تريليون ليرة (١١٨,٧ مليون دولار) من ٩,٢٤ تريليون أول من امس.

انخفاض سعر سلة «أوبك» الى ١٨,٦٥ دولار البرميل

● لندن - رويتر - قالت وكالة انباء منظمة «اوبك» (اوبكنا) امس نقلاً عن امانة المنظمة ان سعر سلة خامات «اوبك» السبعة بلغ ١٨,٦٥ دولار للبرميل اول من امس انخفاضاً من ١٩,٠٤ دولار للبرميل يوم الجمعة الماضي.

وتضم السلة خام صحاري الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والخام العربي الخفيف السعودي وخام دبي وتيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

عشرة ملايين دولار دخل رئيس «ميريل لينش» عام ١٩٩٦

● نيويورك - رويتر - ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان دخل دانييل تالي رئيس مجلس ادارة مؤسسة «ميريل لينش» تجاوز عشرة ملايين دولار العام الماضي.

وجاء في تقرير نشرته ان هذا المبلغ يتألف من راتبه وحصة من الاسهم حصل عليها لكن حق التصرف فيها مقيد بالاضافة الى مكافأة بلغت ٦,٥ مليون دولار. وكانت مكافأته عام ١٩٩٥ بلغت ٤,٦٤ مليون دولار.

واضاف التقرير ان ديفيد كومانسكي المدير التنفيذي حصل على ٨,١٣ مليون دولار العام الماضي.

ارتفاع طفيف للذهب عند الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويتر - سجل الذهب ارتفاعاً طفيفاً عند الاغلاق في هونغ كونغ امس حيث استمرت عمليات الشراء لتقضي على آثار مبيعات جني الأرباح التي ظهرت في أواخر الجلسة.

وأغلق الذهب على ٣٥١,٨/ ٣٥٢,٣ دولار للأونصة ارتفاعاً من ٣٥١,٦/٣٥٢,١ دولار عند الاغلاق في نيويورك الليلة قبل الماضية ومقابل ٣٥٠,٢/٣٥٠,٧ دولار عند اغلاقه المحلي السابق في هونغ كونغ.

وفي لندن تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية امس عند ٣٥٠,٦ دولار للأونصة صعوداً من ٣٥٠,٢٥ دولار في جلسة القطع المسائية اول من امس.

وبلغ سعره عن اغلاق السوق أول من امس ٣٥٠,٥/٣٥١ دولار للأوقية.

ارتفاع اسهم طوكيو عند الاغلاق على رغم انباء عن مخالفات مالية جديدة

● طوكيو - رويتر - ارتفعت الاسهم في سوق طوكيو للأوراق المالية عند الاغلاق امس على رغم ان المستثمرين ركزوا انتباههم على تقارير عن شبهات حول صلات شركة اخرى من الشركات المالية الكبرى في اليابان بعصابات الابتزاز.

وقال متعاملون ان اثر هذه التقارير كان محدوداً على السوق على رغم انها جاءت في اعقاب قضية شركة «نومورا» للأوراق المالية.

وارتفع مؤشر «نيكاي» المكون من اسهم ٢٢٥ شركة كبرى عند الاغلاق ١٥٣,٨٣ نقطة اي بنسبة ٠,٨٥ في المئة ليصل الى ١٨٢٦٧,٧٢ نقطة.

وزادت العقود الآجلة للمؤشر لشهر آذار (مارس) ١٣٠ نقطة الى ١٨٢١٠ نقطة وارتفعت العقود الآجلة لشهر حزيران (يونيو) ١٣٠ نقطة ايضاً الى ١٨١٨٠ نقطة.

وقال هيروبوكي ناكاي كبير خبراء الاستثمار في مؤسسة «نيكو» للأوراق المالية «ليست هناك اسباب لموجة بيع الآن لكن اذا ورد المزيد من الانباء المشابهة فانها ستضر السوق».

تراجع الفائض التجاري لفنلندا في ١٩٩٦

● هلسنكي - رويتر - قالت هيئة الجمارك الوطنية الفنلندية في بيان امس ان الفائض التجاري لفنلندا بلغ في عام ١٩٩٦ ٤٤,٨ بليون مارك (٩,٢٦١ مليون دولار) انخفاضاً من ٤٧,٥ بليون مارك في عام ١٩٩٥.

وهبطت قيمة الصادرات خمسة في المئة في كانون الثاني (يناير) بالمقارنة مع نفس الشهر من العام السابق بينما زادت قيمة الواردات بنسبة ١٥ في المئة.

وبلغت الصادرات في العام الماضي ١٨٥,٧٩٨ بليون مارك بينما بلغت الواردات ١٤٠,٩٩٦ بليون مارك.

قبرص تخفف القيود على الاستثمارات الاجنبية

● نيقوسيا - رويتر - تشن قبرص حملة اعلانية واسعة النطاق هذه السنة لاغراء اجانب بالاستثمار في هذه الجزيرة الواقعة شرق البحر المتوسط بعد تخفيف قيود استمرت عشرات الاعوام.

ينظم المصرف المركزي القبرصي ندوات في الولايات المتحدة وكندا والمانيا حول احتمالات الاستثمار التي تلقت دفعة في الآونة الاخيرة عندما قررت الحكومة تخفيف قيود على الحد الاقصى للمساهمة في مشاريع محلية.

قال اياكوفوس باشوس رئيس الادارة الدولية في المصرف المركزي: «في الماضي كانت كل الطلبات الواردة لشراء اسهم في شركة ما تحال الى الوزارة المختصة حتى اذا كانت لعدد صغير جدا من الاسهم».

وأضاف: «اما الآن فان غالبية الطلبات يتولاها المصرف المركزي فقط».

وبمقتضى لوائح جديدة اعلنت الشهر الماضي يسمح باستثمارات اجنبية تصل نسبتها الى ١٠٠ في المئة في صناعات ثانوية مثل الملابس والاحذية والبلاستيك والجلود والأثاث وكلها تشكل دعائم الصناعات التحويلية القبرصية.

وفي الماضي كان الحد الاقصى للمساهمة في هذا القطاع لا يتجاوز ٢٤ في المئة. كما ان اللوائح حدت من اشتراك رؤوس اموال اجنبية في اعمال محلية على رغم ازدهار قطاع المعاملات الخارجية في الجزيرة.

وتم تسجيل اكثر من ٢٧ الف شركة اجنبية في قبرص منذ بدء العمل بنظام الحوافز الضريبية في عام ١٩٧٥.

الوسط هذا الاسبوع

«الوسط» تنفرد بدخول المدينة السودانية وتنشر وثائق

هكذا سقطت الكرمك: جيش بلا معنويات وميليشيات تلتحق بالمعارضة

الأمير سلطان في باريس

شراكة سعودية - فرنسية في توازن الشرق الأوسط

العراق: ماذا قال صدام لعائلته حول سرير عدي في المستشفى؟

مصر: المعارضة تحاول كسر الاحتكار التلفزيوني

محسن دلول يتذكر: تمسك كمال جنبلاط بالحسم فعارضت سورية صيغة القاهر والمقهور

- صدام اقترح اقامة دولة عاصمتها صيدا
- نعم حلم كمال جنبلاط بأن يحكم لبنان
- كمال جنبلاط لبشير الجميل: راهنت على شهامتكم
- محسن ابراهيم وجورج حاوي ظلما كثيراً

الاستنساخ الوراثي يهدد بأزمة قيم

زواج إيهاب توفيق ينتظر موافقة عائلته ونوال الزغبي تكره التمثيل

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/١١	٣/١٠	٣/٧	٣/٦	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٢٦٧,٧٢	١٨١١٣,٨٩	١٨١٩٨,٧٤	١٨٠٤١,٣٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٠٩٥,١٧	٧٠٧٩,٣٩	٧٠٠٠,٨٩	٦٩٤٤,٧٠	٧٠٧٩,٣٩	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٤٤٤,٣٠	٤٤٣٧,٤٠	٤٤٢٠,٣٠	٤٣٩٩,٣٠	٤٤٤٤,٣٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٤٦٠,٥٩	٣٤٣٦,٠٧	٣٣٧٦,٢٠	٣٤١٧,٦٠	٣٤٦٠,٥٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٦٨٦,١٥	٢٧٠٩,٢١	٢٧٠٨,٢٨	٢٦٩٨,٩٢	٢٧٠٩,٢١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٩٩٠,٣٣	٢٩٥٩,٠٣	٢٩٣٨,٤٤	٢٩٢٥,٦٥	٢٩٩٠,٣٣	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٣٥٢,٢٠	١٣٣٦٨,٧٦	١٣٣٣٧,٣٥	١٣٤١٦,٣٦	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٩٤,٧٥	٢١٧٢,٤٨	٢١٧٨,٢٧	٢١٧٩,٩٣	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٦٨,٣٠	٢٤٦١,٩٠	٢٤٣٨,٥٠	٢٤٤٧,٤٠	٢٥٠١,٧٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	787.5	8.5	802	529
AIRTOURS	1041.5	2	1041.5	452
ALLIED COLLOIDS	129.5	0	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	445.5	-9	527	412.5
AMERSHAM INTL.	1260	0	1334	885
AMVESCO	364.5	1.5	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	661.5	5	661.5	518
ARGOS	669	-3.5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	193	3.5	206	151.5
ASDA GROUP	110	-1	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	501.5	8	505	376
ASSD.BRIT.PORTS	293	-3	318.5	261
BAA	534	-4	554	454
BANK OF SCOTLAND	356.5	4.5	366	228
BARCLAYS	1127.5	15.5	1216	688
BASS	856.5	9.5	875	730.5
BAT INDS.	557.5	3.5	557.5	415
BBA GROUP	353	-15	370.5	291
BG	164.5	-3	178.5	119.18
BICC	277	2	352.01	246.5
BIOCOMPATIBLES	1190	-40	1375	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	408	-5	419.5	323
BOC GROUP	1016	-16.5	1032.5	836
BOOKER	352.5	-3.5	417.5	342.5
BOOTS	679.5	-3.5	701	555
BOWTHORPE	379.5	1.5	472.5	375
BPB	345	-3	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1371	15	1371	853
BRIT.BORNEO PTL.	1425	67.5	1425	474
BRIT.PETROLEUM	710.5	-6.5	748.5	531.5
BRIT.SKY BCAST.	633	14.5	696.5	417
BRITANNIC ASR.	875.5	3	875.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	663	2	664	506.5
BRITISH BIOTECH	257.5	-4	326.46	192
BRITISH ENERGY	232.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	138	3.5	162	91
BRITISH LAND	555.5	5.5	555.5	380
BRITISH STEEL	160.5	0.25	200	140
BRITISH TELECOM.	436.5	0	444	326.5
BTR	283.5	-0.5	336	230.5
BUNZL	217	1	245	200
BURMAH CASTROL	1051.5	23	1167	978
BURTON GROUP	154.75	0.25	161.75	133
CABLE & WIRELESS	506.5	-5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	540.5	0.5	540.5	468.5
CAIRN ENERGY	581.5	2	581.5	202.97
CAP.SHOP.CENTS.	380	0	396.5	265
CARADON	264	-4.5	274	200
CARLTON COMMS.	537.5	3	575	420.5
CHUBB SECURITY	430	-0.5	431.5	309.5
COATS VIYELLA	131	1	207	122
COMMERCIAL UNION	704.5	-3	748	561
COMPASS GROUP	716	9.5	742.5	492
COOKSON GROUP	244	3	327	205.5
COURTAULDS	361.5	-0.5	487.5	361.5
COWIE GROUP	422	-8.5	444	323.16
DAILY MAIL'A'	1577.5	-5	1653	1270
DALGETY	332.5	0	441	298
DANKA BUS.SYS.	630	-2.5	848	388
DE LA RUE	616.5	-5	748	527.5
DIXONS GP.	523.5	-3	586.5	447
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	427	-1.5	466.5	336
EMAP	762.5	-1.5	831.5	607
EMI GROUP	1225	27.5	1485	1101
ENTERPRISE OIL	622	-15	686.5	385
FKI	201	1	215	161
FLEXTECH	766	0	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	854.5	-0.5	872	613.5
GENERAL ELEC.	382	-0.5	412.5	347
GKN	1037.5	14.5	1172.5	910.5
GLAXO WELLCOME	1154	36.5	1154	771.5
GRANADA GROUP	978.5	14	978.5	712
GRAND MET.	485	0.5	495	412
GREENALLS GP.	547.5	-0.5	633	547
GT.PORTLAND EST.	211.5	-2	217.31	161.01
GT.UNVL.STORES	649.5	-0.5	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	282.5	-1.5	300	220
GUINNESS	475	-9	490.5	426
HAMMERSON	445.5	-2	449.5	335
HANSON	301.5	2	399.36	247.2
HARRISONS &CROS.	131.5	-9	171	119
HAYS	544	14.5	577.5	386
HILLSDOWN HDG.	190	-1	201	165
HSBC HOLDINGS	1615.5	11.5	1616.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1555.5	8	1557.5	931
HYDER	838.5	6	838.5	658
IMI	395	7.5	411	347
IMP.CHM.INDS.	752	13.5	954	733.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	426	6	430	353
INCHCAPE	259	-6	314	247.5
JOHNSON MATTHEY	552.5	13.5	663	526.5
KINGFISHER	690	10	690.5	524
LADBROKE GROUP	236.5	-2	244	176
LAND SECURITIES	792.5	0	798	601.5
LAPORTE	696.5	1.5	763	626.5
LASMO	236	-10.5	262.5	172
LEGAL & GENERAL	406.5	-4	416	266
LIBERTY INTL.	487.5	3	500.5	329
LLOYDS TSB GP.	519	-0.5	531.5	294.5
LONDON ELTY.	704.5	0	855	566.5
LONRHO	148.5	1	216	117
LUCASVARITY	207	-0.5	259	192
M&G GROUP(HDG.)	1455	0	1455	1042.5
MARKS & SPENCER	486	-7.5	530.5	420
MEDEVA	329	15	329	227
MEPC	480	-2.5	485.5	391
MERCURY ASSET MAN.	1403.5	-21.5	1425	844
MFI FURNITURE	161	-0.5	209	156.5
MICE GROUP	6.25	0	7	4.5
MIRROR GP.	215.5	4	239	186
MISYS	1325	25	1325	692
MORGAN CRUCIBLE	474.5	1	486	399
MORRISON(WM)SPMKTS.	150	0	175	144.5
NAT.WSTM.BANK	746	-0.5	834.5	609.5
NATIONAL GRID	217	3.5	217	165
NATIONAL POWER	501.5	-5	605	375
NEXT	633.5	3.5	633.5	464
NFC	167	-0.5	199	151
NORTHERN FOODS	216.5	1	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	111	0	126	87
ORANGE	219	5	253	169
PEARSON	791	0.5	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	660	-7	678	474.5
PERPETUAL	2770	0	2770	2118
PILKINGTON	147	-1.5	219	130
POWERGEN	619	-3	662	462
PREMIER FARNELL	507	13	751	481.5
PROVIDENT FINL.	590	2.5	609.5	407
PRUDENTIAL CORP.	591.5	8.5	598.5	403
RACAL ELECTRONIC	267.5	0	346	225
RAILTRACK GP.	681.5	0	684	380
RAILTRACK GP.PP.	485.5	-6	494	190
RANK GROUP	448	7	545	403.5
RECKITT & COLMAN	797.5	-6	825	653.68
REDLAND	372.5	-4.5	472.5	328.5
REED INTL.	1173.5	-17.5	1210	1017.5
RENTOKIL INITIAL	458	6.5	489	343.5
REUTERS HOLDINGS	637.5	-7.5	806	626
REXAM	338	-1	408.5	317.5
RMC GROUP	1016.5	-1	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	255	1	267.5	202
ROYAL & SUN ALL.IN.	493.5	8.5	513	355
RTZ CORP.	980.5	18.5	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	584.5	-4.5	629.5	469
SAFEWAY	364	-3	426.5	305
SAINSBURY (J)	310	-3.5	407	308
SALVESEN(CHRIS.)	305.5	-7	366	243
SCHRODERS	1737.5	-5	1757.5	1189
SCOT.& NEWCASTLE	681.5	7	699	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	367.5	0.5	370	272.5
SCOTTISH POWER	363.5	0	392.42	294.92
SEARS	81	-1.5	104	79
SECURICOR	313.5	-12.5	331.5	244
SEMA GROUP	1375	15	1375	581.94
SEVERN TRENT	750	1.5	750	524
SHELL TRANSPORT	1081	-12.5	1093.5	834
SIEBE	1001.5	5	1089	811
SLOUGH ESTATES	285.5	-1	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	180.25	-2	216.25	175
SMITH (DAVID S)	255.5	0	344	242
SMITH(WH)GROUP	476.5	5	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	946.5	6	946.5	630.03
SMITHS INDS.	810	7.5	830	673
SOUTH WEST WATER	700.5	2	720	575
SOUTHERN ELEC.	439	-2.5	453.65	305.95
STAGECOACH HDG	745	-10.5	799.5	396.97
STAKIS	106	-1	110	87
STD CHARTERED	873.5	-19.5	900	564
STOREHOUSE	270	-4	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	299	0.5	299.5	209
T & N	166.5	0	190	121
TARMAC	102	0.5	134	85.5
TATE & LYLE	445	0	497	426
TELEWEST COMMS.	120.5	-0.5	188.5	106
TESCO	347	0.5	370	265
THAMES WATER	694	-0.5	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	188.5	3	209	156
THORN	190.5	6.5	405	184
TI GROUP	564	8.5	593.5	473
TOMKINS	290.5	6	294	236
UNIGATE	460.5	2.5	461.5	394
UNILEVER (UK)	1591	13.5	1633	1174
UNITED ASSURANCE GRO	534.5	-4	545.5	374
UNITED BISCUITS	242	0.5	249	196
UNITED UTILITIES	676.5	1.5	693	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	749.5	9.5	752	605
VENDOME LUXURY U	530	-0.5	654	482.5
VICKERS	269	-1	300	241
VODAFONE GP.	292	-4	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	246	1	395	223
WESSEX WATER	383.5	1	387.5	302
WHITBREAD	808.5	0.5	816.5	679
WILLIAMS HDG.	335.5	2.5	367.5	299
WOLSELEY	511.5	17.5	511.5	420
WPP GROUP	262.5	0	268.5	185
YORKSHIRE ELTY.	900.5	-1	901.5	653
YORKSHIRE WATER	381	1.5	382.5	291.08
ZENECA	1860.5	-42	1902.5	1331

FRANCE

ACCOR	840	-6	846	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	214	-1.2	222	128.2
AIR LIQUIDE	935	11	935	762
ALCATEL ALSTHOM	640	-5	651	374.1
AXA-UAP	376.2	-0.2	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	775	-14	793	493
BIC	909	-1	948	535
BNP	257.8	-6.2	272.2	171.5
BON MARCHE	1111	0	1596	981
BOUYGUES	596	-2	607	450.1
CANAL +	1125	25	1318	1042
CAP GEMINI	353	-5	360	165.2
CARREFOUR	3445	18	3558	2280
CASINO GUIPCHN.	270.5	-4	276	170
CASTORAMA DUBOIS	908	28	1040	846
CCF	279.8	-7.7	287.5	229.9
CEP COMM. SUSP - 4/3	470	0	484.5	343
CETELEM	744	8	745	488
CHRISTIAN DIOR	825	-21	924	600
CLF DEXIA FRANCE	614	18	614	385.2
COMM UNION FRANCE	745	0	745	435
COMPT. MODERNES	2900	10	3020	1791
DANONE	905	-24	944	685
DASSAULT AVIATION	1460	10	1460	453.5
DASSAULT SYSTEMES	369.9	-4.1	382	153
EAUX (GENERALE DES)	783	-23	806	481.9
ELF AQUITAINE	578	-4	584	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	944	-20	1000	693
ESSILOR INTL.	1678	65	1704	1215
FINAXA	322	3	337.9	225.5
HAVAS	444	-9	466.7	323.6
HERMES INTL.	1542	37	1650	1142
IMETAL	852	9	880	644
L'OREAL	2023	-2	2073	1244.55
LAFARGE	367.5	-11.9	381	278.4
LAGARDERE GROUPE	175.7	-4	180	117
LEGRAND	1048	-26	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2270	0	2599	1401
LVMH	1351	-29	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	598	-7	619	439.2
MICHELIN	353	-8.4	364	223.8
MONTAIGNE	2050	0	2255	581
MOULINEX	138.5	1.7	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE SUS	920	0	951	713
PARIBAS A	400.3	-0.2	405.5	276
PATHE	1539	31	1564	1130
PECHINEY A	254.9	-0.6	270	192
PERNOD-RICARD	323.1	-4.8	354	267.7
PEUGEOT SA	629	-7	787	533
PINAULT PRINTEMPS	2338	-21	2470	1134
POLIET	495	-6	558	441
PRIMAGAZ	606	6	630	483.5
PROMODES	1917	-43	1960	1212
RENAULT	133	-5.9	156.7	104.1
REXEL	1787	-17	1810	1066
RHONE POULENC A	201	0.2	203.3	120.6
ROUSSEL-UCLAF DEAD -	1530	0	1531	1043
SAINT GOBAIN	900	-5	905	608
SAINT-LOUIS	1446	-29	1513	1168
SANOFI	551	-5	589	362.2
SCHNEIDER	309	-5.5	314.5	215.5
SEB	998	6	1154	731
SEITA	211	-1	240	188.7
SIDEL	467.9	2.9	470.1	275.25
SOCIETE GENERALE	698	-8	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2989	31	3170	1769
SUEZ (CIE.)	296.8	2.8	296.8	170.2
SYNTHELABO	596	2	629	377
THOMSON-CSF	194.1	-3.2	198.3	114
TOTAL	487.1	2.1	487.1	316
TV.FSE-1 (TF1)	569	-1	635	485.6
UAP (CIE.)	148	0	150.5	98.5
USINOR SACILOR	89.05	-0.95	92.7	65
VALEO	383.9	1	398.9	249
WORMS ET CIE R	374	-3.5	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1380	90	1430	900
ADIDAS	167.3	0.3	172.2	93.9
ALLIANZ HLDG.	3442	-1	3443	2486
ALLIANZ LEBENS.	1220	20	1230	870.88
ALTANA	1430	44	1448	911
ASEA BROWN BOVERI	622	0	670	600
BADENWERK	555	-20	616	496
BANKGESELLSCHAFT BER	34.15	0.65	36.15	25.07
BASF	66.78	0.63	66.78	37.6
BAYER	75.25	-1.75	77	46.1
BAYER.HYPBK.	52.3	0.9	53.8	35.96
BAYERISCHE VBK.	63.5	1.35	66	41
BEIERSDORF	94.3	0.6	98.5	58.25
BERLINER KRAFT&LICHT	474	2	490	405
BHF BANK	44.03	2.51	44.03	35.1
BILFINGER & BERGER	67.6	-0.4	70	54.8
BMW	1249	29	1249	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	160	-3	165	99.5
COMMERZBANK	46.4	1.4	46.4	31
CONTINENTAL	36.03	0.56	36.03	23
DAIMLER-BENZ	132.5	0.5	132.5	77.3
DEGUSSA	734	-8	758	483.5
DEPFA-BANK	89	8	89	49.58
DEUTSCHE BANK	95	1.6	95	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	34.85	0.93	34.85	29.93
DRESDNER BANK	57.65	-0.15	57.8	37.48
FORD-WERKE	835	0	910	750
FPB HOLDING	320	0	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	164.5	0.8	168	113.4
FRESENIUS PREF.	378	-1	390	220
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	295.8	3.8	295.8	190.5
GEHE	120	2	120	77.1
HAPAG LLOYD	900	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	147.5	0.3	147.5	94
HENKEL	92.8	0.4	93.5	61.2
HENKEL PREF.	98.5	-1.1	100	54.25
HEW	480	-1	496	380
HOCHTIEF	76.5	1.5	76.5	57.8
HOECHST	78.55	-0.95	79.5	46.86
IKB DT.INDUSTRIEBANK	30.9	1.3	30.9	26.75
ISAR AMPERWERKE	547	0	645	499
KARSTADT	612	6	615.5	479
LEIFHEIT	60.5	1.5	72	55
LINDE	1175.5	7.5	1185	853
LUFTHANSA	24.5	0.23	25.83	19.75
MAN	480	-1	481	350.4
MANNESMANN	671	0	695	512.8
MERCK KGAA	68.3	0.55	68.3	52.7
METALLGESELLSCHAFT	36.72	-0.23	37.05	24.61
METRO	165.3	4.2	165.3	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4290	-45	4435	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	480	-4.5	485	400
PREUSSAG	455	10	455	339.5
RHEINELEKTRA	1252	3	1380	1062
RWE	78	0.9	78.85	52.61
RWE PREF.	62.75	0.75	62.75	42.92
RWE-DEA	419	-4	435.5	381
SAP	274.7	2.7	277	175
SAP PREF.	276.7	2.7	284	182
SCHERING	164.2	2.3	164.2	101
SCHWARZ PHARMA	138	3	138	83
SGL CARBON	228	0.5	241	127.5
SIEMENS	87.85	0.85	87.85	70.8
SKW TROSTBERG	56.95	-1.05	58	30.02
SPRINGER (AXEL) R	1275	-10	1295	843
SUEDZUCKER	864	14	864	640
THUEGA	470	0	505	425
THYSSEN	361.4	-0.1	364.8	261.7
VEBA	102.5	2.1	102.5	68.35
VEW (B)	502	1	522.5	428
VIAG	765	2	778	537.25
VICTORIA HDG. R	1435	-5	1450	842
VOLKSWAGEN	944	34	944	498
VOLKSWAGEN PREF.	743	18.5	743	376

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	860	0	940	820
ABB AG B	1754	-3	1845	1406
ABB AG R	343	-2	357	279
ADECCO B	463	3	482	230
ALUSUISSE B	1208	22	1208	911
ALUSUISSE R	1238	15	1238	916
ARES-SERONO B	1670	10	1670	870
BALOISE R	2995	-5	3010	2370
BK VISION B	875	9	875	690
CLARIANT	738	3	740	387
CREDIT SUISSE R	170	4	170	106
ELEKTROWATT B	531	0	541	412
EMS-CHEMIE B	5940	40	5940	4550
GOTTHARD BANK B	700	2	720	630
HOLDERBANK B	1127	5	1127	848
HOLDERBANK R	229	6	229	171
JULIUS BAER B	1760	20	1760	1223
LLB B	483	7	483	368
MOTOR-COLUMBUS B	2390	0	2730	2135
NATIONAL-IN. R	2880	5	2950	2425
NESTLE R	1662	12	1662	1316
NEUE AARG BANK R	390	0	400	380
NOVARTIS B	1792	-14	1806	1183.53
NOVARTIS R	1775	-25	1800	1193.91
OERLIKON-BUEHRLE R	147	-1.5	150	109.5
PARGESA B	1700	40	1710	1340
PHARMA VISION B	753	3	755	516
PIRELLI INTL. B	209	1	220	142
RICHEMONT B	2040	59	2135	1610
ROCHE HOLDING B	17850	-50	18100	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12630	-65	12800	8780
SAURER AG ARBON R	732	13	732	440
SCHINDLER R	1640	105	1640	1130
SMH B	890	-5	982	695
SMH R	206.5	2.75	224.5	155
STILLHALTER VIS.	670	12	670	545
SUEDELEKTRA B	1220	15	1250	890
SULZER P	935	13	945	633
SULZER R	963	14	984	691
SURVEILLANCE B	3540	35	3540	2395
SURVEILLANCE R	652	2	655	450
SWISS BANK CO R	303	-4	307	215.25
SWISS RE. R	1537	-5	1544	1182
SWISSAIR R	1316	-7	1350	963
TAG HEUER	194	3	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1355	7	1355	1137
UNION BANK SWITZ. R	271	0	301	230.75
VALORA R	330	-4	337	203
WINTERTHUR IN. R	965	8	965	698
ZURICH IN. R	457	-1	458	306

JAPAN

ACOM	4450	90	5200	3820
ADVANTEST	6410	-30	7190	3870
AISIN SEIKI	1640	20	1910	1460
AJINOMOTO	940	-70	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	797	6	1200	742
AMWAY JAPAN	3400	0	5500	3200
ASAHI BANK	834	27	1350	744
ASAHI BREWERIES	1160	10	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	613	-6	824	550
ASAHI GLASS	1110	30	1340	1010
ATL SYSTEMS	225000	-9000	424000	225000
AUTOBACS SEVEN	8310	0	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	581	-6	957.6	581
BANK OF TOKYO-MITSUB	1940	40	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	535	4	1010	531
BANYU PHARMS.	1670	-20	1860	1250
BENESSE	6550	-50	10400	6550
BRIDGESTONE	2190	0	2300	1650
CANON	2570	40	2780	1800
CANON SALES	2350	-20	2799.99	2281.81
CHIBA BANK	680	0	986	670
CHUBU ELEC.POWER	2140	10	2660	2010
CHUGOKU BANK	1550	0	2050	1540
CHUGOKU ELEC.POWER	2160	10	2500	2000
CREDIT SAISON	2320	-20	2830	2260
DAI NIPPON PRINTING	1960	20	2140	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1370	50	2160	1190
DAIEI	777	7	1490	754
DAIICHI PHARM.	1920	-20	2010	1600
DAINIPPON INK&CHEMIC	351	0	569	351
DAIWA BANK	470	5	827	465
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1380	20	1720	1300
DAIWA SECURITIES	942	-20	1640	891
DDI	740000	7000	963000	698000
DENSO	2360	150	2810	2050
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2420	40	2500	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	533000	5000	603000	474000
EBARA	1480	-10	1780	1400
EISAI	2180	-30	2400	1800
FAMILYMART	4580	40	4854.38	3918.05
FANUC	3640	30	4600	3330
FUJI BANK	1440	70	2420	1180
FUJI ELECTRIC	476	5	608	425
FUJI HEAVY INDS.	600	11	600	411
FUJI PHOTO FILM	4050	20	4230	2890
FUJIKURA	917	3	987	719
FUJISAWA PHARM.	1030	20	1170	853
FUJITSU	1180	20	1240	944
FURUKAWA ELECTRIC	577	17	672	465
GUNMA BANK	930	5	1260	913
HACHIJUNI BANK	1010	-30	1260	1010
HANKYU	566	3	649	541
HITACHI	1050	-10	1160	968
HITACHI ZOSEN	465	8	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2070	0	2510	1960
HOKURIKU ELEC.POWER	2080	10	2510	1980
HONDA MOTOR	3760	-50	3820	2130
HOYA	5080	-60	5590	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1370	10	2849.5	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	431	4	545	421
ISUZU MOTORS	527	-9	650	417
ITO YOKADO	5480	40	6860	5030
ITOCHU	570	4	800	515
JAPAN AIRLINES	480	0	910	480
JAPAN ASSD.FINANCE	5810	-240	13400	5800
JAPAN ENERGY	290	1	430	280
JAPAN TELECOM	2340000	-50000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	776000	-14000	1000000	754000
JOYO BANK	574	-2	820.86	573
JUSCO	3310	80	4030	2620
KAJIMA	629	-11	1200	629
KANSAI ELECTRIC PWR.	2170	20	2550	2050
KAO	1310	0	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	479	0	565	433
KAWASAKI STEEL	340	6	401	278
KDD	7100	-10	12200	7070
KEIO TEITO ELEC.	569	-2	658	521
KEYENCE	15000	0	15800	11800
KINDEN	1450	0	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	730	7	817	704
KIRIN BREWERY	1000	3	1420	973
KOBE STEEL	216	-3	342	203
KOKUYO	2540	40	3160	2400
KOMATSU	836	3	1090	790
KUBOTA	539	8	760	506
KURARAY	992	-4	1240	976
KURITA WATER IND.	2490	110	2750	2209.06
KYOCERA	7050	10	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	757	0	1080	751
KYUSHU ELEC.POWER	2180	40	2620	2020
LONG-TERM CR.BK.OF J	418	0	930	383
MARUBENI	450	13	637	428
MARUI	1670	-10	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3320	-50	3870	2360
MATSUSHITA COMMS.	2890	0	3470	2360
MATSUSHITA ELEC.INDL	1810	10	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1130	30	1190	960
MAZDA MOTOR	319	9	550	310
MINEBEA	999	-11	1080	862
MITSUBISHI	1100	20	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	329	7	600	312
MITSUBISHI ELECTRIC	669	4	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1410	-10	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	805	-15	964	805
MITSUBISHI MATERIAL	423	5	642	405
MITSUBISHI MOTORS	849	-1	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1320	20	1870	1100
MITSUI & COMPANY	861	2	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1290	0	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	622	-2	887	577
MITSUI TST.BANKING	750	-4	1300	691
MITSUKOSHI	708	3	1240	680
MURATA MANUFACTURING	4170	0	4350	3100
MYCAL	1500	0	1890	1440
NAGOYA RAILROAD	441	0	569	433
NANKAI ELEC.RY.	580	0	722	569
NEC	1410	0	1470	1050
NGK INSULATORS	1080	-10	1240	1040
NGK SPARK PLUG	1230	10	1330	1100
NICHIDO FIRE&MAR.INS	680	-1	900	610
NICHIEI	8810	60	9280	6500
NIKKO SECURITIES	720	-4	1370	654
NIKON	1760	30	1860	1150
NINTENDO	8850	-30	8880	6310
NIPPON CREDIT BANK	249	1	444	181
NIPPON EXPRESS	778	6	1110	656
NIPPON OIL	506	11	766	487
NIPPON PAPER INDS.	559	-10	773	505
NIPPON STEEL	328	-3	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	34700	-300	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	434	5	649	429
NISSAN MOTOR	711	1	998	623
NISSHIN STEEL	274	-1	483	270
NISSHO IWAI	429	4	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2330	10	2900	2170
NKK	261	5	344	223
NOMURA SECURITIES	1410	-60	2370	1410
NPN.TELG. & TEL.	838000	4000	916000	744000
NSK	647	-12	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3180000	30000	3710000	2990000
OBAYASHI	707	-8	1040	650
ODAKYU ELECTRIC RY.	627	6	755	603
OJI PAPER CO.	608	-13	975	608
OKI ELECTRIC IND.	646	1	884	506
OMRON	2050	60	2400	1740
ONO PHARM.	3800	80	3980	3030
ORIENTAL LAND	7740	-90	8800	7500
ORIX	5310	10	5880	4000
OSAKA GAS	284	-2	428	284
PIONEER ELECTRONIC	2180	10	2650	1810
PROMISE	5250	70	5800	4430
RICOH	1390	0	1510	1060
ROHM	8740	0	9100	5600
SAKURA BANK	764	29	1240	650
SANKYO (1ST)	3380	60	3710	2400
SANYO ELECTRIC	463	0	675	414
SAPPORO BREWERIES	886	3	1050	872
SECOM	6650	-130	7400	6350
SEGA ENTERPRISES	3090	-10	5360	3090
SEIBU RAILWAY	5330	110	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1260	10	1420	1010
SEKISUI HOUSE	1130	10	1340	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7140	0	7710	6480
SEVENTY SEVEN BANK	936	-2	1100	910
SHARP	1510	10	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2090	0	2570	1970
SHIMIZU	685	-13	1240	685
SHIN-ETSU CHEMICAL	2260	-20	2440	1870
SHISEIDO	1460	10	1460	1140
SHIZUOKA BANK	1010	10	1450	995
SHOWA SHELL SEKIYU	909	35	1180	800
SMC	8170	-80	8610	7100
SOFTBANK	10900	300	15714.29	7680
SONY	8790	-20	9080	6130
SONY MUSIC ENTMT.	4360	0	5780	4050
SUMITOMO	862	17	1250	838
SUMITOMO BANK	1570	70	2260	1240
SUMITOMO CHEMICAL	464	4	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1660	0	1710	1320
SUMITOMO MAR.&FIRE I	709	-8	996	658
SUMITOMO METAL INDS.	282	-2	348	244
SUMITOMO METAL MININ	781	4	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	835	-20	915	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1070	40	1540	844
SUZUKI MOTOR	1190	10	1490	1050
TAISEI	500	1	815	499
TAISHO PHARM.	2820	50	2930	2040
TAKASHIMAYA	1220	-10	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2500	20	2700	1510
TAKEFUJI	7860	300	10200	7100
TDK	8180	40	8500	5030
TEIJIN	458	4	605	434
TERUMO	1670	-30	1840	1030
THE SANWA BANK	1360	50	2170	1280
TOBU RAILWAY	542	9	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2090	50	2620	1960
TOKAI BANK	913	20	1450	893
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1210	30	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1760	-10	2020	1600
TOKYO ELECTRIC POWER	2190	0	2860	2130
TOKYO ELECTRON	4340	40	4530	2800
TOKYO GAS	291	-8	412	291
TOKYU	578	24	855	530
TONEN	1250	20	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1360	0	1630	1270
TORAY INDS.	668	-6	784	659
TOSHIBA	666	2	832	664
TOSTEM CORPORATION	2620	-10	3500	2620
TOTO	1200	20	1660	1140
TOYO SEIKAN KAISHA	2700	40	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	846	1	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2030	20	2340	1820
TOYOTA MOTOR	3110	20	3440	2210
UBE INDUSTRIES	339	3	448	302
UNY	2040	-30	2280	1720
VICTOR	1120	10	1590	998
WEST JAPAN RAILWAYS	399000	-1000	400000	367000
YAMAGUCHI BANK	1500	10	1930	1430
YAMAHA	2310	30	2450	1670
YAMAICHI SECURITIES	409	0	833	402
YAMANOUCHI PHARMS.	2480	30	2550	2190
YAMATO TRANSPORT	1140	20	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1880	0	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	589	-4	839	510
YASUDA TST.&BKG.	302	-2	706	302

Your World
Partner in
Courier,
Cargo
and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.15	-0.1	11.6	8.25
BANK OF EAST ASIA	26.35	-0.45	31.08	20.83
CATHAY PACIFIC	11.95	-0.1	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	73.5	-0.75	77.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	21.4	-0.1	23.3	12
CHINA LT.& POWER	35.7	0	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	17.6	-0.1	18.3	4
CITIC PACIFIC	39.5	-0.3	45.6	27.8
COSCO PACIFIC	11	0.1	11	4.85
DAO HENG BANK GP.	39.1	0.7	43	26.75
FIRST PACIFIC	11.2	-0.1	12.85	9.4
HANG LUNG DEV.	15.7	-0.1	17.5	13.9
HANG SENG BANK	84.75	0.5	96.25	72
HENDERSON INV.	8.7	0.05	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	67.5	-0.5	79.5	50.5
HK.& CHINA GAS	14.95	-0.05	15.55	11.92
HK.TELECOM.	14.05	0.1	15.6	12.15
HONG KONG ELECTRIC	26.9	0	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.32	-0.15	5.45	4.1
HSBC HDG.	191.5	1.5	193.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	58	0.5	64.25	44.8
HYSAN DEV.	25.25	-0.5	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19.65	-0.2	22.85	17.5
NAT.MUTUAL ASIA	8.7	0.1	8.7	5.8
NEW WORLD DEV.	44.9	-1.1	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	6.05	0.25	6.4	1.67
SINO LAND	8.6	-0.15	10.05	7.2
SUN HUNG KAI PROPS.	87.5	0	98	64.25
SWIRE PACIFIC 'A'	64.25	-1.25	75.75	62
SWIRE PACIFIC 'B'	10.5	-0.15	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	23.7	-0.1	23.9	8.25
WHARF HDG.	33.3	-0.1	40.6	26
WHEELOCK & CO.	19.1	-0.35	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.45	-0.2	8.95	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.5	0.1	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	13.8	-0.2	15.3	10.3
CYCLE & CARRIAGE	15	0.6	17.9	12.3
DBS LAND	5.6	0	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.1	-0.05	9.9	8.7
FRASER & NEAVE	13.3	0.5	16.5	12.3
GREAT EASTERN LIFE	24.9	0	33	23.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.08	-0.02	4.58	3.82
KEPPEL CORPORATION	10.1	-0.2	13.1	10.1
KEPPEL LAND	4.8	0.02	5.2	4.06
OVERSEAS CHINESE BKG	9.35	0	10.67	9
OVERSEAS UNION BANK	6.35	0	7.15	6.2
PARKWAY HOLDINGS	6.15	0.05	6.2	3.48
SEMBAWANG	7.55	0	8.4	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.4	0	8.15	7.1
SINGAPORE AIRLINES	7.35	0	8.15	7.05
SINGAPORE LAND	8	-0.1	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.6	0	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.92	0.12	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.3	0.08	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.28	0.08	3.98	3.04
UNITED INDUSTRIAL CO	1.22	0.02	1.53	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.85	0	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.58	0.1	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	23.3	0.1	23.5	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	13.9	0	14.4	7.35
COMMERCE ASSET-HDG.	19	0	20.1	14
DCB HOLDINGS	9.95	-0.05	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	25.5	0.7	27.25	20.5
GENTING	16.7	-0.1	23.6	16.4
HICOM HOLDINGS	6.6	-0.2	7.6	5.45
HONG LEONG CREDIT	16.8	0	16.9	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.94	0.02	5.4	3.58
MALAYAN BANKING	29	0.5	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.55	0	8	6.45
MALAYSIAN RESOURCES	9.9	0.05	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9.15	0.05	11.8	8.9
PROTON (PERUSAHAAN O	15.9	0.3	17	10.4
PUBLIC BANK	3.86	-0.02	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	20.9	-0.1	21.8	7.95
RENONG	4.5	0	5.1	3.6
RESORT WORLD	11.4	0.1	15.5	11.3
ROTHMANS OF PALL MAL	25.5	0	28	22.9
SARAWAK ENTER.CORP.	4.7	0.14	5.85	3.98
SIME DARBY	9.25	-0.05	10.4	6.45
TELEKOM MALAYSIA	19.4	0.2	24.2	19.2
TENAGA NASIONAL	12.2	0.3	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	22.6	0.8	24.1	16.4
YTL CORP.	13.9	-0.1	15.3	11.4

AUSTRALIA

AMCOR	8.48	0.08	9.18	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.82	0.02	8.56	5.55
BORAL	3.85	-0.03	3.88	2.99
BRAMBLES INDS.	22.3	0.31	24.65	16.1
BROKEN HILL PTY.	17.32	0.17	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	13.2	-0.04	13.93	9.87
COCA-COLA AMATIL	11.44	-0.04	18	11.44
COLES MYER	6.04	0.04	6.04	4.23
COMALCO	7	0.15	7.9	5.97
CRA	19.28	0.14	21.5	17.35
CSR	4.81	-0.14	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.67	-0.02	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	12.55	0.2	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	23.4	0	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	16.06	-0.12	17.15	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.99	0.04	1.99	1.69
NEWS CORP.	6.84	0.14	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.75	0.05	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.45	0.06	3.45	2.43
PBL.AND BCAST.	6.5	-0.02	6.86	5.12
PIONEER INTL.	4.14	-0.06	4.2	3.29
WESTPAC BANK	7.21	0.07	7.84	5.27
WMC	8.32	0.06	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.2	-0.02	9.83	6.8
WOOLWORTHS	3.7	-0.01	3.71	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	60.13	1.13	60.13	39.38
AETNA INC COM STOCK	91.13	1.25	91.13	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.5	-0.38	32.88	23.13
ALLIED SIGNAL	73.5	1.13	74.13	54.5
ALLSTATE CORP.	66.88	-0.13	67.63	38
ALUMINUM CO.OF AM.	74.88	2.5	74.88	55.5
AMER.EXPRESS	67.63	0.88	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	67.63	0.88	67.63	49
AMER.INTL.GP.	125.13	-0.13	128	88.13
AMERITECH	62.13	0.5	64.88	50.25
AMGEN	62.75	0.13	64	51.5
AMOCO	88.88	1.25	88.88	66
ANHEUSER-BUSCH	43.88	0.13	44.88	32.44
APPLIED MATS.	53.75	2	54.44	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.88	0.25	23	15.83
AT&T CORP.	36.75	0.5	44.42	32.14
ATLANTIC RICH.	127.38	0.5	142	109.75
AUTOMATIC DATA PROC.	44.63	0	45.63	36.38
BANC ONE	48.25	0	48.25	32.13
BANK OF BOSTON	78.75	0.38	78.75	46
BANK OF NEW YORK	42	0.25	42	23.31
BANKAMERICA	123	1	123	70.75
BARNETT BANKS	49.63	0.88	50.13	29.25
BAXTER INTL.	47.88	0.25	48.75	38.74
BELL ATLANTIC	67.25	0	71.38	55.13
BELLSOUTH	44.5	-0.13	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	37300	0	37300	30100
BIOCHEM INTL.	5.94	0	8	4.25
BOEING	106.13	-0.25	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	67.88	0.63	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	67.88	1.13	69.25	39.87
BURLINGTON NTHN.SANT	84.63	-0.88	89.88	78.13
CAMPBELL SOUP	94.13	2.13	94.13	57.13
CATERPILLAR	81.63	0.13	83.13	63
CHASE MANHATTAN	109.63	3.13	109.63	65
CHEVRON	67.38	1.25	69.5	54.5
CHRYSLER	32.13	0.25	36.13	26.75
CHUBB	61.5	1.75	61.5	41.38
CIGNA	158.25	2.75	161.38	101.88
CISCO SYSTEMS	53.38	2	74.88	42.94
CITICORP	126.38	0.63	126.38	75.38
COCA COLA	61.13	0.63	62.88	39.37
COLGATE-PALM.	112.25	-1.5	113.75	75.38
COLUMBIA/HCA HEALTHC	43.5	0	44.88	32.17
COMPAQ COMPUTERS	79	2.63	86.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	38.38	-2.88	67.25	38.38
CONAGRA	54.75	1	54.75	37.88
CORESTATES FINL.	54.75	0.13	55	36.63
CPC INTL.	85.88	-0.25	86.13	65.63
CSX	51.88	1	52.75	41.75
CUC INTL.	23.38	-0.38	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	39.88	-0.13	43.75	24.63
DEERE	44.25	-0.13	47.13	35.13
DELL COMPUTER	72.25	-0.31	75.75	14.62
DISNEY (WALT)	76.75	0.75	78.13	53.38
DOW CHEMICALS	83.25	0.38	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	113.5	0.38	113.5	74.63
EASTMAN KODAK	91	-0.5	94.25	67
EDISON INTL.	21.38	-0.25	22.63	15.13
ELECTRONIC DATA SYST	45	0.13	63	41.13
EMERSON ELECTRIC	102.75	2	105.25	78.25
ENRON CORP	40.13	0	47.5	34.88
EXXON	103	2.63	106	79
FANNIE MAE	42.38	1	43.25	28
FED.HM.LN.MGE.	33.63	1.25	33.63	19.5
FIRST BANK SYS.	84.38	1.5	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	63.5	1.38	63.5	38.13
FIRST DATA	37	-0.63	43.81	34.31
FIRST UNION	93.88	1.38	95.63	57.5
FLEET FINL.GP	62.75	0.38	62.75	38.5
FORD MOTOR	32.63	0.38	37.25	30.5
GANNETT	80.75	0.38	83.25	64
GEN.ELEC.	105.88	0.5	107.5	74.63
GEN.MILLS	64.88	0	68.63	52.25
GEN.RE	173.75	1.25	176.38	139.13
GENERAL MOTORS	57.25	0.63	62.5	46.63
GILLETTE	83.75	0	86	48.88
GTE	47	0.25	49.25	38
HEINZ.H.J.	43.88	0.13	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	56.5	0.38	59	38.25
HOME DEPOT	56.63	0	59	44
HONEYWELL	74.38	-0.13	75.75	49.75
HOUSEHOLD INTL.	101	-0.63	105.63	63
ILLINOIS TOOL WKS.	86.5	-0.13	87.5	62
INTEL	144.75	1.25	164.75	54.88
INTL.BUS.MACH.	146.13	1.38	168	90.25
INTL.PAPER	42.75	0.25	44.38	36.88
JOHNSON&JOHNSON	61.25	0.63	62.75	43.75
KELLOGG	69	-0.13	78.13	63.13
KEYCORP	55.75	0.13	56.38	35.63
KIMBERLY-CLARK	109.75	3.25	109.88	69.88
LILLY ELI	91.5	2.5	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	87	0.38	95.63	74.5
LOEWS	110.25	1.25	110.25	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	54.38	0.88	59.63	30.63
MAY DEPT.STORES	47.75	0.25	50	41.13
MBNA CORP.	35.88	0.38	37.13	17.75
MCDONALDS	44.88	0.38	52.13	42.75
MCDONN.DOUGLAS	66	-0.38	70.5	42.87
MCI COMMS.	36.5	1	36.88	22.94
MEDTRONIC	66.38	0	71.38	47.38
MELLON BANK	85.25	-1	86.25	51.13
MERCK	95.38	2.38	99.63	57
MERRILL LYNCH	100.75	2.13	102	55.25
MICROSOFT	100	3.25	103.13	47.87
MINNESOTA MNG.& MNFG	92.5	1.13	93	63
MOBIL	132.63	1.38	132.63	108.88
MONSANTO	38.13	-0.38	42.63	28
MORGAN (JP)	109.75	0.5	109.75	77.13
MORGAN STANLEY	65.75	0.13	71.88	42.13
MOTOROLA	57.75	-1.63	69.38	44.75
NAT.CITY	54.25	0.38	54.25	33.13
NATIONSBANK	65	1.63	65	36.69
NIKE 'B'	67	-1.5	75.75	37.75
NORFOLK SOUTHERN	97.25	1.63	97.25	80.13
NORWEST	53	1	53	32.5
NYNEX	50.5	0.13	53.38	42.25
ORACLE CORP.	36	0.19	49.75	27.67
PACIFIC TELESIS	41.55	0.3	41.55	26.38
PENNEY (J.C.)	49	0.25	56.75	47
PEPSICO	32	0.25	35.63	28.13
PFIZER	96.88	2.75	98.75	61.63
PHILIP MORRIS	138.75	2.75	138.75	86.25
PHILLIPS PTL.	42	0	46.75	37.5
PNC BANK	44.88	0	44.88	28.63
PPG INDUSTRIES	56.75	0.38	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	124.75	4.25	129.5	81
RAYTHEON	48.13	0.13	55.63	44.38
REED INTL.SPN.ADR.NE	38.25	-0.5	39.25	31.94
RHONE POULENC RORER	72.75	0.63	78.25	58.38
RJR NABISCO HDG.CORP	37.38	0.5	38.5	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	68	-0.25	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	45.13	1	45.13	22.88
SAFEWAY	51.75	0.63	51.75	27.5
SARA LEE CORP.	40.13	0.5	40.25	30.38
SBC COMMUNICATIONS	58	0.38	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	81.63	2.38	81.63	53.5
SCHLUMBERGER	107.88	0.75	115.5	74.5
SEAGATE TECH.	47.63	1.88	54.25	19.44
SEARS,ROEBUCK	55	0	55.63	40.63
SOUTHERN	21.75	0	24.63	21.25
SPRINT	45.25	0.25	45.5	35
SUN MICROSYSTEMS	31.25	1.56	35	21.81
SUNTRUST BANKS	54	0.5	54.5	33.62
TEXACO	105	2	108.38	80
TEXAS INSTS.	85.25	1.38	85.25	41.75
TIME WARNER	44	-0.25	44.25	32.13
TRAVELERS GP.	56.63	1.13	58.25	28.57
UNION PACIFIC	61.63	-0.5	63.63	44.96
UNITED HEALTHCARE	53.88	0.13	64.13	31
UNITED TECHNOLOGIES	77.25	-0.25	77.5	51.87
UNOCAL	41.13	1.38	45.13	29.88
US.WEST COMMUNICATIO	35.25	0	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	19.13	0.25	21	15.63
WACHOVIA CORP.	64.5	0.13	64.5	40.88
WALGREEN	43.25	-0.63	43.88	30.75
WALMART STORES	27.38	0.13	28.13	21.88
WARNER LAMBERT	88.5	5	89.88	50.62
WELLS FARGO	319.25	0.75	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	19.38	-0.13	20.63	15.5
WMX TECHNOLOGIES	32.38	-0.25	36.63	28.88
WORLDCOMM INC.GA	24.75	1.31	28	18.63
XEROX	62.5	0.63	62.88	41.83

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢٥	٦٧٤,٥٠	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٣٩٠	١٠٦٨,٦٦	١١١٥,٠٠	١١١٥,٠٠	١١٢٤,٩٠	٩,٩٠-
	البنك الوطني للتنمية	٤٥.٦٣٥	٢٥,٢٧	٢٦,٥٣	٢٦,٥٣	٢٥,٢٧	١,٢٦
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٩.٧٣٩	٩٠,٥٠	٩٨,٢٢	٩٨,٢٢	٩٣,٥٥	٤,٦٧
	بنك مصر الدولي	٢.٨٠٨	٧٨٠,٠٠	٨١٠,٠٠	٧٩٢,٠٠	٨١٠,٠٠	١٨,٠٠-
	البنك الوطني المصري	٥.١٦٩	٦٦,٠١	٦٧,٥٠	٦٧,٠٠	٦٧,٠٠	٠,٠٠
	بنك المهندس	١١.٣١٥	٤٧,٥٠	٤٩,٥٠	٤٨,٥٠	٤٨,٠٠	٠,٥٠
	بنك فيصل الاسلامي المصري	١٠٥	١٣١,٠٠	١٤٠,٢٨	١٤٠,٢٨	١٣٣,٦١	٦,٦٧
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٥.٠٩٠	٨٣,٠٠	٨٤,٨٩	٨٣,٣٠	٨٤,٨٩	١,٥٩-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٢.٦٥٥	١٨٠,٠٠	١٨٩,٠٠	١٨٢,٠٠	١٨٥,٠٠	٣,٠٠-
غذائية	الاهرام للمشروبات	٥٠٠	١٤٢,٩٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	١٤.٩١٠	٦١,٠٠	٦٥,٥٥	٦١,٠٠	٦٤,١٣	٣,١٣-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣٥.٥٩٠	٧٥,٩١	٧٩,٠٠	٧٥,٩١	٧٩,٩٠	٣,٩٩-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٦.١٤٥	١٠٣,٠٠	١٠٧,٨٩	١٠٥,٠١	١٠٦,٠٠	٠,٩٩-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣.٣٠٠	٤٥,٢٤	٤٨,٥٠	٤٦,٠٠	٤٧,٥٠	١,٥٠-
	العامة للصوامع والتخزين	١٨.٨٢٥	١٠٤,٠٠	١٠٨,٥٠	١٠٨,٥٠	١٠٦,٢٠	٢,٣٠
	مطاحن مصر العليا	١٩٢٣٥	٨٣,٦٠	٨٨,٠٠	٨٤,٥٠	٨٨,٠٠	٣,٥٠-
	مصر للزيوت والصابون	٢.٧٧٥	٢٧,١٠	٢٩,٥٠	٢٩,٣٥	٢٨,٥١	٠,٨٤
	الزيوت المستخلصة	٢٨٥	٣٥,٢٠	٣٦,١٠	٣٦,١٥	٣٦,١٥	٠,٠٠
أدوية	المصرية للصناعات الدوائية	٦٦٨	١٩٨,٠٠	٢٠٢,٥٠	٢٠٢,٥٠	٢٠٢,٠٠	٠,٥٠
وصناعات	فايزر مصر	١٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٨,٢٥	٠,٧٥
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	٢٥,٠٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٤٦٧٠	٢٥,٠٠	٢٧,٠٠	٢٥,٥٠	٢٥,٧٢	٠,٢٢-
	العربية للأدوية	٢.٤٢٣	٤٦,٦٠	٥١,٤٥	٥١,٤٥	٤٩,٠٠	٢,٤٥
	النيل للأدوية	٢.٦٥٦	٦٥,٢٥	٥٧,٥٦	٥٧,٥٦	٥٤,٨٥	٢,٧١
	الاسكندرية للأدوية	٢٠.٠٠٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	١١٢,٠٠	١,٠٠
	ممفيس للأدوية	٣.٠٤٣	٧٥,٠٠	٧٧,٠٠	٧٦,٠٠	٧٧,٠٠	١,٠٠-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٢٠٢	٥٩,٠٠	٥٩,٢٥	٥٩,٢٥	٥٩,٧٥	٠,٥٠-
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	-	-	-	-	٧٣,١٥	-
	العربية لحليج الاقطان	٥٧٥	٦٠,٠٥	٦٢,٨٤	٦٠,٠٥	٦٢,٨٤	٢,٧٩-
	النصر للملابس والمنسوجات	-	-	-	-	١١٤,٩٠	-
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٤٠٤	١٩,٢٥	٢٠,٢٢	٢٠,٢٢	٢٠,٢٢	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٨٥٠	١٠٣,٥٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٣,٠٠	٢,٠٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣٦٠	٢٣٣,٠٠	٢٥٠,٠٠	٢٤٥,٠٠	٢٤٥,٠٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٨٥٥	٦,٩٣	٧,٢٩	٦,٣٩	٧,٢٩	٠,٩٠-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٦.٠٨٩	٨,٤٦	٨,٤٧	٨,٤٧	٨,٩٠	٠,٤٣-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٣٢	١١٨,٧٥	١٢٠,٠٠	١١٨,٧٥	١١٨,٧٥	٠,٠٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢.٤٧٠	٣٥,٠٦	٣٥,٠٦	٣٥,٠٦	٣٦,٩٠	١,٨٤-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢٠٠	٢٨,٠٤	٢٩,٥٠	٢٩,٥٠	٢٩,٥٠	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٧٢٠.٤٨٢	٢٤,٠٠	٢٤,٧٣	٢٤,٧٣	٢٤,٧٣	٠,٠٠
	التعمير والمساكن الشعبية	٨.٦٧٥	٣٦,١٠	٣٦,٣٠	٣٦,١٠	٣٨,٠٠	١,٩٠-
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٥٨٥	١٨,٩٦	١٩,٥٠	١٩,٠٠	١٩,٩٠	٠,٩٠-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٤٣١٠	٤٧٥,٠٠	٥١٨,٧٠	٤٩٤,٠٠	٤٩٤,٠٠	٠,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٧٨٠	٤٨٣,٠٠	٤٨٥,٥٠	٤٨٣,٠٠	٤٨٥,٠٠	٢,٠٠-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣.١٥٠	٢٩,١٢	٣٠,٦٥	٢٩,١٢	٣٠,٦٥	١,٥٣-
إسمنت	القومية للأسمنت	١.٩٧٧	٣١,٢٥	٣٢,٢٥	٣٢,٠٠	٣١,٠٠	١,٠٠
	السويس للأسمنت	١٦.٦٠٣	٧٢,٩٠	٧٥,٦٠	٧٣,٠٠	٧٢,٠٠	١,٠٠
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٢.٩٩٥	٧٩,٠٠	٨٠,٦٠	٧٩,٠٠	٧٩,٠١	٠,٠١-
	اسمنت العامرية	١٠.٠٩٥	٨٣,١٣	٨٦,٥٠	٨٣,١٣	٨٧,٥٠	٤,٣٧-
	اسمنت طرة المصرية	٨.٩٦٥	٩٢,٧٥	٩٥,٤٥	٩٥,٤٥	٩٤,٠٠	١,٤٥
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٨,٠٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٩.٣٤٥	١٠٠,٠٠	١٠٦,٠٠	١٠٤,٠٠	١٠٤,٠٠	٠,٠٠

عمان

السوق	المطاحن العمانية	٦.٢٠٠	٤,٠٥٠	٤,٠٥٠	٤,٠٥٠	٤,٠٤٠	٠,٠١٠
النظامية	ريسوت للاسمنت	١٠.٢٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٢٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٥٢٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٣٨٠	-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٢١٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	٢.٥٠٠	٢,٨٥٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٧٥٠	٠,١٥٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٧٥	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٣.١١٨	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤١٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	اسمنت عمان	١٣.٧٢٢	٢,٨٦٠	٢,٩١٠	٢,٩١٠	٢,٨٥٠	٠,٠٦٠
	البنك الوطني العماني	١٤٣.٧٨٠	٥,٦٠٠	٥,٧٣٠	٥,٦٦٠	٥,٣٧٠	٠,٢٩٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	١١٥.٢٨٨	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٢,٧٣٠	٠,٢٧٠
	بنك عمان الدولي	٣٨٠.٦٩٩	٥,١٩٠	٥,٣٥٠	٥,١٥٠	٥,١١٠	٠,٠٤٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	٥.٨٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٠,٠٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١.٠٠٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	٠,٠٠٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٩٩.٧٧٤	٦,٦٥٠	٧,٠٠٠	٦,٩٠٠	٧,٠٠٠	٠,١٠٠-
	الوطنية العمانية القابضة	٢٣٧.٤٤٠	٤,٩٩٠	٥,٠٣٠	٤,٩٩٠	٥,٠٠٠	٠,٠١٠-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٢,١٦٠	-
	ظفار للتامين ٥٠٪	٤١.٩٥٤	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٣٥٠	٠,٠٥٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	١٨.٥٥٠	٢,٣٥٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٢٢٠	٠,١٨٠
	العمانية لخدمات الطيران	٣١.٦٩٠	٣,٤٥٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٣,٤٥٠	٠,٠٧٠
	الاسماك العمانية	١٠.٧٨٠	٢,٥٥٠	٢,٥٨٠	٢,٥٧٠	٢,٥٥٠	٠,٠٢٠
	نسيج عمان	٣٠.٥٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٤٢٠	٠,١٢٠-
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	٥٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	٠,٠٠٠
الموازية	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٩٩٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٢٦.٠٠٠	١,٦٠٠	١,٧١٠	١,٦٩٠	١,٥٦٠	٠,١٣٠
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٤٧٠	-
	زجاج مجان	١٦.٦٢٤	١,٤٠٠	١,٤٩٠	١,٤٨٠	١,٤٠٠	٠,٠٨٠
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	مطاحن صلالة	١.٢٨٩	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٠٠	٠,٠٢٠
	العمانية لصناعة الغلاتر	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٥.٥٢٠	١,٣٥٠	١,٣٩٠	١,٣٩٠	١,٣٥٠	٠,٠٤٠
	الوطنية للارز	١.٠٠٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٩٠	٠,٠٢٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣١٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٦٢.٢٦٦	١,٢١٠	١,٢٣٠	١,٢٢٠	١,٢١٠	٠,٠١٠
	مصانع مسقط للخيوط	١.٠٠٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٣٠٠	٠,٠٢٠-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	بنك عمان التجاري	١٩٠.٤٠٠	٢,١٧٠	٢,٢٧٠	٢,٢٢٠	٢,١٧٠	٠,١٥٠
	بنك مسقط الاهلي	٦.٠٠٠	٤,٥٣٠	٤,٥٣٠	٤,٥٣٠	٤,٥٣٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتمويل	١.٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٢,٩٥٠	٠,٠٥٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٨٣.٨١٥	٢,٥٠٠	٢,٥٢٠	٢,٥٠٠	٢,٤٧٠	٠,٠٣٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٥٨٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٥٦.٥٠٠	١,٣٩٠	١,٣٩٠	١,٣٩٠	١,٣٨٠	٠,٠١٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٩٠.٨٠٠	١,٥٠٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٤٩٠	٠,٠٦٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٣٩.٠١٨	٣,٧٥٠	٣,٨٥٠	٣,٧٥٠	٣,٨٥٠	٠,١٠٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٣٧.٠٠٠	١,٢٧٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	١,٢٧٠	٠,٠٧٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٢١.١٠٠	١,٨٠٠	١,٨٥٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتامين ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٦٠.٢٠٠	١,٩٠٠	١,٩٢٠	١,٩٢٠	١,٩٠٠	٠,٠٢٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٤٦٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	١,٤٣٠	-
	عمان اوريكس للتاجير	١٠.٠٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٧٠٠	٠,١٠٠
	المزارع الحديثة للدواجن	٩.٧٩٢	١,٧٠٠	١,٧٨٠	١,٧٠٠	١,٧٨٠	٠,٠٨٠-
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	النهضة للخدمات	٨٠.٥٠٠	١,٧٥٠	١,٧٨٠	١,٧٧٠	١,٧٧٠	٠,٠٠٠
	العمانية للمشاريع الطبية	٣.٠٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٢٠	٠,٠٢٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤٠.٤٠٢	٢٥٠	٢٥١	٢٥١	٢٥٠	١
	بنك الجزيرة	١١.٧٠٢	١٦٥	١٦٦	١٦٥	١٦٦	١-
	بنك الإستثمار	٩.٤٤٨	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٥	٢٢٣	٢
	البنك الهولندي	٢٢٠	٤٣٣	٤٣٥	٤٣٣	٤٣٤	١-
	البنك الفرنسي	٣١.٨٢٢	٢٣٦	٢٤٠	٢٣٩	٢٣٦	٣
	البنك البريطاني	١٣.٢٨٧	٥٣٠	٥٥٠	٥٤٥	٥٣٣	١٢
	بنك القاهرة	١٣.٠٨٦	٢٥٨	٢٦٢	٢٦٢	٢٥٨	٤
	البنك العربي	٧.٧٠٩	٥٦٢	٥٦٩	٥٦٨	٥٦٠	٨
	البنك الامريكي	٤.٨٩٧	٥٦٩	٥٧٥	٥٧٥	٥٧٠	٥
	البنك المتحد	٥.٩٥٩	٣١٦	٣١٨	٣١٧	٣١٥	٢
	شركة الراجحي	١٦.٢٨٤	٩٦٠	٩٧٤	٩٦٤	٩٨٠	١٦-
الصناعة	سابك	٤٥.٦٧٤	٤٠٧	٤١٢	٤١٢	٤٠٨	٤
	الأسمدة	٢.٠٩٤	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٧٠	-
	صافولا	٥٤	٤٦٠	٤٦٥	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	التصنيع الوطنية	٢٥.٨٥٠	٨٨	٩١	٨٩	٨٩	٠
	الدوائية	٦.٨٧٠	١٩٦	١٩٧	١٩٦	١٩٦	٠
	الغاز	١.٠٩٧	١٣٤	١٣٥	١٣٥	١٣٤	١
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	٦.٥٦٤	١٠٧	١١١	١٠٧	١١٠	٣-
	الكابلات	١٥٥	١١٤	١١٤	١١٤	١١٤	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٠	-
	صدق	١٦.١٣٦	٩١	٩٢	٩١	٩٢	١-
	الاحساء للتنمية	٤٦	١٠٧	١٠٨	١٠٧	١٠٨	١-
	زجاج	٢.٣٨١	١٤٧	١٤٩	١٤٨	١٤٦	٢
	اميانتيت	١.٥٠٠	٦٨	٦٨	٦٨	٧٠	٢-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٥.٣٥٨	١٦٣	١٦٤	١٦٣	١٦٥	٢-
	اسمنت اليمامة	٧.٧٤٠	٣٦٢	٣٦٨	٣٦٢	٣٧٠	٨-
	الاسمنت السعودية	٢٤.٠٣٥	٢١١	٢١٢	٢١١	٢١١	٠
	اسمنت القصيم	٤.٤٤٣	٣١٥	٣١٦	٣١٦	٣١٥	١
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	٥٥٥	-
	اسمنت ينبع	١.٠٧٩	٢٢٢	٢٢٥	٢٢٢	٢٢١	١
	اسمنت الشرقية	١.٨٧٤	٤٠٤	٤٠٦	٤٠٦	٤٠٥	١
	اسمنت تبوك	١٦.٥٨٢	١٢٣	١٢٦	١٢٣	١٢٥	٢-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٧	-
	العقارية	-	-	-	-	١٥٠	-
	النقل البحري	٥٩.٨٨٧	٦٤	٦٥	٦٤	٦٥	١-
	النقل الجماعي	١٢.٥٥٣	١١٢	١١٣	١١٢	١١٢	٠
	السيارات	٨٧.٠٢٥	٤٩	٥١	٥٠	٥١	١-
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	١٨.٦٩٥	١٠٢	١٠٣	١٠٢	١٠٤	٢-
	تهامة للاعلان	٥٠٤	٧٠	٧٠	٧٠	٧١	١-
	عسير	٢٧.٩٢٨	٧٥	٧٦	٧٥	٧٦	١-
	طيبة للاستثمار	١٦٤.٨٧٥	٥٠	٥٢	٥١	٥٢	١-
	مكة للانشاء	٧.٤٩٦	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٥	٢٠٦	١-
	مبرد	٥٣.٩٧٧	٧٤	٧٦	٧٥	٧٦	١-
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٢٧	-
	الباحة	٥.٥٠٧	٦٨	٧٠	٦٨	٦٩	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٠٩	-
	التعمير	٥١.٣٧١	٨٦	٨٧	٨٦	٨٧	١-
	ثمار	-	-	-	-	٨٥	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣٠.٥٦٥	٩٠	٩٣	٩٠	٩٣	٣-
	كهرباء الغربية	١٨.٩٩٣	١٠٤	١٠٦	١٠٤	١٠٧	٣-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٩	-
	كهرباء الجنوبية	١.٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٦	٦-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	١٠٥	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٤.٦٧٥	١١٣	١١٤	١١٣	١١٣	٠
	القصيم الزراعية	٤٧٩	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	حائل الزراعية	١٢.٧٦٧	٧١	٧٣	٧١	٧٣	٢-
	تبوك الزراعية	١٦٦	٨٦	٨٨	٨٦	٨٧	١-
	الأسماك	-	-	-	-	١٨٧	-
	الشرقية الزراعية	٧.٨٣٠	٢٨	٢٩	٢٨	٢٩	١-
	الجوف الزراعية	١٦.٢٩٥	٧٠	٧١	٧٠	٧١	١-
	بيشة الزراعية	١.٧٧٧	٤١	٤١	٤١	٤١	٠
	جازان الزراعية	١٠.٠٧٢	٦٩	٧١	٦٩	٧٠	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢.٦٢٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الخليج	٤٨٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	البنك التجاري	١٦.٦٣٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٩٠	٢٨٠	٢٩٠	١٠-
	البنك الاهلي	٢.٦٧٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	الكويت والشرق الاوسط	٢٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	البنك العقاري	٣.٠٢٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٥٠	٣٦٥	١٥-
	بنك برقان	٢٧٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٣٠	٣٢٥	٣٢٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	٩٩٠.٠٠٠	٧٣٠	٧٥٠	٧٤٠	٨٠٠	٦٠-
	الكويت الاستثمارية	٩.٨١٠.٠٠٠	٣٦٦	٣٨٥	٣٧٥	٣٧٠	٥
استثمار	التسهيلات التجارية	١٠.٠٠٠	٨٤٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٠
	الاستثمارات المالية	٥.٦٣٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٥	٣٠٠	٢٨٥	١٥
	الاستثمارات الوطنية	٥.٩٨٠.٠٠٠	١٨٢	١٨٤	١٨٤	١٨٤	٠
	مشاريع الكويت	٥٨.٣٨٠.٠٠٠	١٩٦	٢٠٦	٢٠٤	١٩٨	٦
	الاهلية لاستثمار	١.٧١٠.٠٠٠	٥٦٠	٥٧٠	٥٦٠	٥٧٠	١٠-
	الساحل للتنمية	٩٦٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٦	١٨٦	١٨٤	٢
	مستثمر دولي	١.٩٣٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٥٥	٤٣٥	٤٥٥	٢٠-
	البيت اوراق مالية	٧٢٥.٠٠٠	٧٣٠	٧٤٠	٧٣٠	٧٤٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	٨.٥٩٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٥	٣٧٠	٣٧٥	٥-
التامين	الكويت للتامين	٥٥.٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٨٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٧٠	-
العقار	عقارات الكويت	٤٠.٣٥٠.٠٠٠	٣٦٠	٢٨٠	٢٨٠	٣٦٥	١٥
	العقارات المتحدة	٦٨.٤٨٠.٠٠٠	٣١٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٠٥	٢٥
	الوطنية العقارية	٢.٨٥٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٠	٤١٥	٥-
	الصالحية العقارية	٣٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٥٢٠	٣٥-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١٥.٠٠٠.٠٠٠	١٠٠	١٠٤	١٠٢	١٠٢	٠
	التمدين العقارية	٨.٢٢٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٢	٢١٨	٢٢٢	٤-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.٠٨٥.٠٠٠	٩٦٠	٩٧٠	٩٧٠	٩٧٠	٠
	صناعة الإنابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٨٠	-
	إسمنت الكويت	٤٢٥.٠٠٠	٥١٠	٥٣٠	٥١٠	٥٤٠	٣٠-
	صناعات التبريد	٦٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٠
	الخليج للكابلات	٢.٥٠٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	٠
	اصلاح السفن	٦٠٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٤٤	٢٣٨	٢٣٤	٤
	الخدمات البحرية	١٨٠.٠٠٠	٢٠٦	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٦	٢
	اسمنت بورتلاند	١٥.٠٠٠	٧٨٠	٨٢٠	٧٨٠	٨٣٠	٥٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	١٤٠.٠٠٠	٥٧٠	٦٢٠	٥٧٠	٦٢٠	٥٠-
	الكويت لتجميع المعادن	٣٠.٠٠٠	٦٤٠	٦٥٠	٦٤٠	٦٥٠	١٠-
	السينما الكويتية	٩٨٠.٠٠٠	٧٠٠	٧١٠	٧٠٠	٧٢٠	٢٠-
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	١٠.١٣٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٦٥	٤٤٥	٤٤٥	٠
	مجمعات الاسواق	١٣٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	الاتصالات المتنقلة	١٠٥.٠٠٠	١.١٤٠	١.١٤٠	١.١٤٠	١.١٤٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١١٨	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٨٠	-
	المجموعة البترولية	١٢٠.٠٠٠	١٨٦	١٩٠	١٨٦	١٨٢	٤
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١.١٠٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١.٠٤٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٠	٤٤٥	٥-
	الإسماك الكويتية	٦٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٨٠	٦-
	المتحدة للدواجن	٣١٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٩٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١٢.٣٠٠.٠٠٠	١١٨	١٢٢	١٢٠	١١٨	٢
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	٢.٧٨٠.٠٠٠	١١٦	١٢٢	١٢٢	١١٨	٤
	اسمنت الشارقة	٨٨٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٦	١٣٨	٢-
	اسمنت الخليج	٨٩٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٠	٠
	اسمنت ام القيوين	١.١٢٠.٠٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	اسمنت الفجيرة	١.٤٨٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٣٦٠٠	١٥٣	١٥٣	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٢٠	٣٦٢,٠٠	٣٦٢,٠٠	٣٦٢,٠٠	٣٦٣,٠٠	١,٠٠-
	بنك الأردن	-	-	-	-	٢,٩٧	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الشرق الأوسط	٢٠.٥٠٠	١,٠٠	١,٠٣	١,٠٢	١,٠٣	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٢٩	-
	بنك الإسكان	٤.٥٠٠	٤,٦٥	٤,٦٨	٤,٦٥	٤,٧٠	٠,٠٥-
	البنك الأردني الكويتي	٣.٠٤٥	٢,٧٦	٢,٧٦	٢,٧٦	٢,٧٦	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	٣٠٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٥	-
	البنك الإسلامي الأردني	٤٥٠	٣,٨٢	٣,٨٤	٣,٨٤	٣,٨٥	٠,٠١-
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	١,٤٦	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,١٥	-
	بيتنا	٢٠٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٥	٠,٠٥-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	بنك فيلادلفيا	٧.١٤٦	١,١٥	١,٢٠	١,٢٠	١,١٧	٠,٠٣
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	٥٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٨٧	٠,٠٣
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتـــامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٦.٠٠٠	١,٦٤	١,٦٦	١,٦٤	١,٦٥	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,١٧	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٤٣	-
	المحفظة الوطنية	١.٨٥٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	عقاركو	١٠.٥٠٠	١,٠٠	١,٠١	١,٠١	١,٠٠	٠,٠١
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٤٧	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٦١	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٤٠	-
	الدولية للتعليم	١.٢٠٠	٣,٣٠	٣,٣٣	٣,٣٠	٣,٣٣	٠,٠٣-
	الزرقاء للتعليم	١.١٠٠	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٠٠
	النقل البري	٤.٠٠٠	١,٧٥	١,٧٨	١,٧٥	١,٧٩	٠,٠٤-
	تطوير الأراضي	٩٠٠	٠,٧٧	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٧	٠,٠١
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الاسمنت	٦.٧٩١	٣,٤٩	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٤٩	٠,٠١
	الفوسفات	٥٥٠	٣,٢٨	٣,٢٨	٣,٢٨	٣,٣٠	٠,٠٢-
	البوتاس العربية	٢.٧١٠	٦,١٠	٦,١٠	٦,١٠	٦,١٠	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.١٧٤	١٠,١٤	١٠,١٧	١٠,١٧	١٠,١١	٠,٠٦
	الصناعات الصوفية	١١.٨٠٠	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٩	١,٤٠	٠,٠١-
	الدباغة	٣٢٥	٦,٣٥	٦,٣٥	٦,٣٥	٦,٣٥	٠,٠٠
	الإنتاج	-	-	-	-	٢,٥٨	-
	الأجواخ الأردنية	١.٣٠٠	٦,٩٠	٦,٩٠	٦,٩٠	٦,٩٠	٠,٠٠
	العربية للأدوية	٩.٣٥٠	٣,٧٥	٣,٧٨	٣,٧٦	٣,٧٥	٠,٠١
	الخزف الأردنية	٣٧٥	٦,٨٠	٦,٨٥	٦,٨٠	٦,٨٣	٠,٠٣-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	الأنابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٦٠	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,١٦	-
	تعميكو	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٢٧	-
	دار الدواء	٥.٢٣٦	٤,٧٨	٤,٨٠	٤,٨٠	٤,٧٩	٠,٠١
	الألومنيوم /ارال	-	-	-	-	٣,٤٥	-
	للمواشي والدواجن	٣٠.٧٠٠	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٥٧	٠,٥٩	٠,٠٢-
	تصنيع الورق	١.٢٥٠	١,١٥	١,١٦	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	١,١٣	-
	الصناعات الوطنية	٣.٩٥٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٠٠
	البتروكيماويات	١.٠٠٠	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	١,٠٠	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٧٦	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٣٥	-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٦٨	-
	المركز العربي / دوائي	٢.٣٠٠	١,٤٦	١,٤٧	١,٤٦	١,٤٩	٠,٠٣-
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٨٨	٠,٣٩٠	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٣٠	٠,٣٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٧	٠,١٣٧	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٥٠	١١,٥٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٠٠	٠,١٠١	٠,٠٠١-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٤٦	٠,١٤٨	٠,٠٠٢-
	بنك انفستكورب ($)	١,٧٩	١,٧٩	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٨٣٥	٠,٠٨٣٥	٠,٠٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٦١	٠,١٦١	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧١٠	٠,٠١٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٧٨	٠,٣٧٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٦٦	٠,٢٦٦	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٤٦	٠,٤٤٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٣٥	٠,٦٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٦٠	٠,٢٦٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٦٥	٠,٥٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٣٩٢	٠,٣٩٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٦	٠,١٨٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٧	٠,١٤٥	٠,٠٠٢
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٧٠	٤٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٥	٣٥٥	٠
	بنك دبي الوطني	٦٥٥	٦٥٥	٠
	بنك دبي التجاري	٥٨	٥٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٢	١٢	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك المشرق	٧٥٠	٧٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٢٥	٢٢٥	٠
	بنك الاستثمار	١٩٥	١٩٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٦	١٧٠	٤-
	بنك الامارات الدولي	٢١	٢١	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٥٥٠	١٥٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٣٥	٦٣٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	اتصالات	٩٣٥	٩٣٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٥	٤٠٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٥	٦٥٥	٠

هل يمكن تجنب "نزوح الأدمغة" واستثمار الطاقة الثمينة الكامنة في المرأة السعودية؟

جامعة الملك فهد للبترول والمعادن تحرّك "جبل" العلم!

☐ الظهران –
من محمد عارف:

■ ٦٧ طالباً كان عدد اول دفعة التحقت للدراسة في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن عام ١٩٦٤. عدد طلاب الجامعة الآن ٧٢٠٠، ضمنهم ٦٠٠ طالب في الدراسات العليا. «نمو لم يسبق له مثيل» في تقدير «لجنة اعتماد الهندسة والتكنولوجيا» الاميركية التي تعتبر ارفع جهة دولية في تقويم الدراسات والشهادات الجامعية. مضاعفة اعداد الطلبة ١٢٠ ضعفاً خلال ٣ عقود لا يكفي للتعبير عن حجم تجربة هذه الجامعة التي تقع على هضبة في الظهران تدعى «الجبل» ارتفاعها ١٠٠ متر عن الصحراء المحيطة بها.

غنى وتعدد البرامج الدراسية واحدث المختبرات والتقنيات المتوافرة في العالم والمستوى الرفيع للهيئة التدريسية الذي يوازي مستوى التقنيات... هذه هي الملامح الاساسية للجامعة التي اعتبرتها اللجنة الاميركية معادلة لأرقى الجامعات المعتمدة في الولايات المتحدة. لكن الانجاز الأكبر هو الشبكة الكثيفة متعددة المستويات التي تربط الجامعة بعشرات الشركات والمؤسسات الصناعية الخاصة والعامة. جامعة الملك فهد للبترول والمعادن تحرك «جبل العلم» وتذهب به الى الناس بدلاً من انتظار ان ياتي الناس الى الجبل.

ضريبة النجاح

اربعة من اعضاء الهيئة التدريسية للجامعة يتولون مناصب وزارية مهمة الآن وعدد مرموق من الخريجين يحتل حالياً الصف الثاني من المناصب القيادية في شركة «الزيت العربية» (ارامكو) التي تاسست الجامعة في جوارها عام ١٩٦٣.

ذكر ذلك مدير الجامعة الدكتور عبدالعزيز الدخيل، الذي قال لـ «الحياة» انه يتوقع ان يتسلم خريجو الجامعة خلال ١٠ سنوات القائمة المراكز القيادية في «ارامكو» وشركة الصناعات السعودية (سابك).

كيف يمكن تحمّل ضريبة النجاح؟ هذا واحد من اسئلة عدة مطروحة الآن على الجامعة التي تواجه مشكلة «نزوح الأدمغة» العلمية والهندسية منها الى المؤسسات الصناعية والخاصة. السؤال الآخر الكبير: كيف يمكن الحفاظ على الشخصية المتميزة للجامعة التي انشئت لخدمة صناعة البترول والمعادن في ظروف توحيد انظمة التعليم الجامعي تحت ادارة وزارة التعليم العالي؟

وسؤال كبير بحجم «الجبل» هو: هل تستطيع هذه الجامعة الهندسية التكنولوجية ان تستفيد من الطاقة المبدعة الكامنة في المراة السعودية؟

نزوح الأدمغة

«نزوح الأدمغة» مشكلة تواجهها جميع الجامعات في العالم. يقر بذلك الدكتور ديفيد رايس غويرا رئيس فريق «مجلس اعتماد الهندسة والتكنولوجيا». يتم النزوح من الجامعات الى الصناعة او بالعكس من الصناعة الى الجامعة تبعاً للاغراءات التي يقدمها كل جانب. هذه المشكلة لم تستطع حتى الولايات المتحدة ايجاد حل لها، وقد لا يمكن ايجاد حل لها في أي مجتمع حديث نشيط الحركة. في مواجهة ذلك تلجأ الجامعات، التي تمثل الطرف الأضعف غالباً الى أنظمة حوافز مادية ومعنوية، مثل زيادة المرتبات او توفير المنح الدراسية وفرص الايفاد الى الخارج.

ويقر الدكتور عبدالله الشهري عميد كلية الدراسات العليا في جامعة الملك فهد بضرورة اعادة النظر بمرتبات اعضاء الهيئة التدريسية، التي بقيت ثابتة تقريباً منذ الثمانينات. وذكر الشهري لـ «الحياة» ان بعض المهندسين من خريجي الجامعة يحصل على مرتبات اعلى من اساتذتهم. اكد ذلك استاذ سابق في الجامعة قال لـ «الحياة» انه انتقل الى الصناعة لأن المرتب الذي دفع له يزيد مرتين عن مرتبه الجامعي.

ضعف المرتبات الجامعية يفسر الاقبال الضعيف للطلبة السعوديين على الدراسات العليا. وتزداد صعوبة ايجاد حلول مبتكرة لهذه المشكلة مع انضواء الجامعات السعودية تحت مظلة وزارة التعليم العالي. وزير التعليم العالي يراس مجالس الجامعات التي تخضع لأنظمة موحدة. ويساهم في زيادة الصعوبات الفصل شبه الكامل بين التعليم الجامعي للذكور والاناث. يؤدي هذا الفصل الى اضعاف الانتاجية التعليمية وبعثرة الجهود العلمية الثمينة. افكار ومشاريع عدة مطروحة لحل هذه المشكلة، لكنها موضوعة على الرف في الوقت الحالي. مردود بعض الحلول الصغيرة التي امكن تنفيذها في جامعة الملك فهد يعبر عن القدرة الابتكارية للعقل الجامعي في أصعب الظروف. ففي كل يوم خميس يجري تسليم مكتبة الجامعة ادارة واستفادة الى طالبات ومدرسات كليات البنات المحلية. ذكر ذلك لـ «الحياة» الدكتور عبدالرحيم المير عميد شؤون المكتبات. ومكتبة الجامعة مركز معلومات يضم ٣٠٠ الف مجلد ونصف مليون تقرير و٢٧ الف مايكروفيلم للمجلات والدوريات و٢٥ الف فيلم وفيديو. والمكتبة مشتركة بنحو الفي مجلة و١٦ قاعدة معلومات. ويمكن تصور حجم العدد لو فرض على تعليم البنات انشاء مكتبة منفصلة!

جامعة شابة

وتستفيد جامعة الملك فهد من شبابها، فهي جامعة شابة جداً. الثلاثون معدل اعمار عميد ورؤساء الاقسام في كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي. يظهر اثر ذلك في النشاط العارم متعدد المستويات، متعدد الوسائط ومتعدد الاتجاهات لعميد الكلية الدكتور خالد السلطان وزملائه الدكتور خالد الطويل، رئيس قسم هندسة الحاسب الآلي والدكتور عبدالباسط انديجاني رئيس قسم هندسة النظم والدكتور طلال مغربي رئيس قسم علوم الحاسب الآلي والمعلومات:

تنظيم عشرات الندوات والدورات وتقديم الاستشارات للشركات والمؤسسات المدنية والعسكرية، وتنظيم محاضرات عامة للجمهور، ونوادي هندسة النظم والحاسب الآلي، وعضوية مجالس تحرير مجلات علمية دولية، وتاليف كتب بالتعاقد مع دور نشر عالمية، مثل «ماغروهيل» الاميركية الى جانب المحاضرات والواجبات التدريسية والاشراف على شهادات الماجستير والدكتوراه، واجراء بحوث تعاقدية مع مؤسسات القطاعين العام والخاص، وتطوير انظمة وبرامج كومبيوترية، مثل البرنامج المبتكر الخاص بمناهج تعليم اللغة الانكليزية للدراسة المتوسطة والثانوية. وعرض الدكتور مايز المحمد الاستاذ المشارك في قسم هندسة الحساب الآلي لـ «الحياة» النطاق الواسع لعمل المختبر الذي يجمع ما بين تعليم الطلبة التصميم اليدوي للمصفوقات الالكترونية وتصميم اجهزة روبوتية للمعوقين وبناء نماذج للمصاعد وتصميم حلول واستراتيجيات لمختلف عمليات السيطرة والتحكم الآلية. وينفرد طلبة علوم وهندسة الحاسب الآلي في جامعة الملك فهد بتنظيم معرض الكومبيوتر التجاري العالم، «المعرض السنوي الخامس عشر للحاسب الآلي» الذي يفتتح يوم غد وتساهم فيه ٣٧ مؤسسة وشركة سعودية واجنبية. موضوع المعرض هو «شبكات الانترنيت».

الجامعة والمدينة

طموح كل جامعة عربية ان تستطيع تقديم دراسات من مستوى الدراسة الميدانية التي قامت بها جامعة الملك فهد وموضوعها «معوقات استيعاب تقنية المعلومات ووسائل معالجتها في القطاع الحكومي». جمعت الدراسة التي مولتها «مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية» بيانات من ٣٨٣ مديراً سعودياً يعملون في ١٨ منشأة حكومية، وتضمنت اجراء مقابلات مع مدراء تقنية المعلومات في كل هذه المنشآت اضافة الى استقراء آراء ٢٣ خبيراً عن معوقات نشر تقنية المعلومات. هدف البحث هو الكشف عن حجم ما تسميه «الاغتراب الكومبيوتري» في قطاع الدولة السعودية.

«الجامعة في خدمة المجتمع» – هذا الشعار الذي تطمح الى تنفيذه جميع الجامعات في العالم العربي يظهر مفعوله العلمي في عشرات البحوث والتجارب والدراسات التي قامت بها هذه الجامعة الشابة. كثير من البحوث ممول من قبل «مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية» التي تجمع ما بين وظائف الاكاديميات ووزارات العلوم والتقنية. بعض هذه البحوث ذو اهمية فورية للصناعات المحلية، مثل «اثر العوامل الجوية على خواص الهندسة البلاستيكية في السعودية» و«دراسة حجم المخلفات في المدينة الصناعية الجبيل» و«الخواص الكهربائية والفيزيائية للتربة في السعودية». وبحوث ذات اهمية صناعية استراتيجية، مثل «الأثر الفني والاقتصادي لحظر الكلوروفلوروكربونات على اجهزة التبريد والتكييف» و«تطوير وتطبيق نظام موحد لتقدير تكاليف مشروعات التشييد في المملكة العربية السعودية» و«تغذية المياه الجوفية في المملكة باستخدام مياه الصرف المعالجة».

واعادت دراسات عدة صياغة انظمة وتعليمات رسمية، مثل «تطوير نموذج لتحميل جسور الطرق القصيرة». أظهرت الدراسة خطأ التصاميم السابقة لهذه الجسور التي لم تكن كافية لتمثيل اثر الشاحنات وتسببت في كثير من الاضرار. جرت الدراسة بالتعاون مع وزارة المواصلات وكشفت ان الخطأ يعود الى اختيار شاحنات قياسية مستوحاة من مواصفات اتحاد الطرق ومسؤولي النقل الاميركي. دراسات مماثلة كان لها فوائد عملية، مثل «تحسين التربة في المنطقة الشرقية للاستخدامات الانشائية». ومعروف ان النشاطات الانشائية في المنطقة الشرقية لم يسبق لها مثيل في السعة والحجم وأنها اولدت مشاكل كثيرة نتيجة لعدم توفر التربة ذات النوعية المناسبة وعدم ادراك الخصائص المتميزة لتربة المنطقة. دراسات التربة والمباني الخرسانية المتدهورة ساعدت على توفير بلايين الدولارات التي تكلفها أعمال الاصلاح والصيانة.

من آبار البترول الى الرحلات الفضائية

☐ الظهران – «الحياة»:

■ يمثل معهد البحوث التابع لجامعة الملك فهد حلقة الربط بين القطاع الأكاديمي والمؤسسات الصناعية ومؤسسات الأعمال. ذكر ذلك الدكتور صالح عبدالله باخريبه وكيل الجامعة للدراسات والأبحاث التطبيقية، والذي يتولى إدارة المعهد حالياً. وقال الدكتور باخريبه لـ «الحياة» إن بعض دراسات المعهد ممولة ذاتياً. فيما يجري تمويل بحوث أخرى بصورة تعاقدية مع مؤسسات القطاعين العام والخاص. ويعتمد المعهد أساساً على أعضاء الهيئة التدريسية للجامعة وله توظيف باحثين متفرغين.

وقال الدكتور باخريبه إن الجامعة تضع حالياً دراسة لتطوير عمل المعهد الذي يتكون من إدارات متخصصة لتكنولوجيا البترول والغاز، ومصادر الطاقة، والجيولوجيا والمعادن، وموارد المياه والبيئة، والمقاييس والمعايير والمواد، إضافة إلى إدارة خاصة بالدراسات الاقتصادية والصناعية ومركز تصنيع وتطوير المعدات والبرامج المتقدمة.

وذكر التقرير السنوي الأخير الصادر عن المعهد ان هندسة البترول والغاز كانت أكثر المجالات البحثية التطبيقية نشاطاً، حيث انجز المعهد بنجاح العديد من مشاريع البحوث في هذا المجال عام ١٩٩٥، نذكر منها على سبيل المثال: مشروع انضغاطية الصخور وقوة التكوين لكامن الحجر الرملي، والنمذجة الاحصائية الجيولوجية لتقويم خصائص المكمن البترولي. لقد تطلب تنفيذهما إعداد وتجهيز مختبر لفحص البئر وتزويدها بنظام لتعيين خروج (انتاج) الرمل، بهدف اجراء النمذجة الفيزيائية والعددية لظروف البئر. وأفرزت دراسة انضغاطية الصخور العديد من نماذج المحاكاة العددية المفيدة التي يجري تطبيقها في مجال هندسة انتاج البترول من الحقول التي تم تطويرها حديثاً جنوبي مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية. كما قدمت الدراسات الجيولوجية الاحصائية التي انجزت خلال العام المنصرم الأساس العلمي القويم لتقدير الاحتياطات البترولية، وتمثيل التدفق في مكمن الحجر الجيري المؤلف من عدة طبقات منتجة للبترول.

وفي مجال دراسات المتضاعفات والبلاستيك أكمل المعهد المرحلة الأولى من دراسة طويلة المدى تتعلق بانتاج فئة مهمة من الأوليفينات – الأوليفينات الخطية الأحادية من نوع ألفا – بواسطة تراكم الايثيلين، وقد بدأ العمل في المرحلة الثانية من هذا المشروع لاختبار العديد من الحفازات الواعدة بإحداث التراكم، وذلك لنفس الجهة المتعاونة مع المعهد والمستفيدة من خدماته.

كما نظم المعهد، بالاشتراك مع السفارة الفرنسية في الرياض – لمدة أسبوع – معرضاً عاماً عن الليزر بعنوان: «أضواء على الضوء»، واستحوذ المعرض على تغطية إعلامية واسعة على نطاق المملكة. وعلى صعيد آخر، قدم أحد علماء الليزر من منسوبي المعهد مجموعة من المحاضرات العامة تناولت عرض بحوث الليزر في ثلاث جامعات ألمانية ومعهد متخصص في ايطاليا. إن هذا النشاط للمعهد يندرج ضمن سعيه للاحتفاظ بعلاقات تواصل متينة مع المجتمع، ومساهماته لإثراء المعرفة على المستوى العالمي من خلال اغناء عملية تبادل المعلومات.

ويواصل المعهد تعاونه المثمر مع وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) في مجال التطوير الفضائي والاستشعار عن بعد. فقد أثبت هذا التعاون جدواه منذ رحلة رائد الفضاء العربي المسلم الأول صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز في العام ١٩٨٥ التي تضمنت وضع القمر الاصطناعي العربي (عربسات) في مداره حول الأرض. وتجدر الاشارة إلى ان معهد البحوث قام بتصميم عدد من التجارب العلمية التي انجزت أثناء الرحلة من قبل سمو الأمير. وبهذا الخصوص، شملت أنشطة العام المنصرم الحصول على الصور الرادارية (SIR-C)، وأشرطة التصوير الفضائي لرحلة المكوك انيدغور لعام ١٩٩٥ وقد أظهرت دراسات هذه الصور، وتحليلها، حيوية المعلومات وفائدتها الجمة لفهم التراكيب الجيولوجية لشبه الجزيرة العربية.

وفي مجال انتاج البرامج المتطورة ذات التطبيقات الخاصة، بدأ المعهد بتجهيز عدد من نماذج برامج الكومبيوتر المشمولة بالحماية الفكرية وحقوق المؤلف لاستخدامها في مجال التطبيقات الهيدرولوجية والبحرية، وتتناول هذه النماذج الديناميكا المائية، والانتشار الحراري، وانتشار الملوثات، وانتقال بقع الزيت في الخليج العربي، ومخططات لإدارة الري الملائمة للمناطق الزراعية في المملكة. وتجدر الاشارة إلى أن العمل قد بدأ خلال العام المنصرم لتنفيذ دراسة جديدة في مجال الدراسات البحرية تستمر لمدة خمس سنوات.

ويتواصل العمل في تنفيذ دراسة أساسية لشركة متخصصة في صنع محركات الطائرات تتناول التعرف على آليات تآكل الطلاءات الواقية لريش التوربينات الغازية، حيث يجري استخدام العديد من الأجهزة المتطورة التي يحتويها مختبر تحديد خواص المواد في المعهد، وتستخدم هذه الأجهزة كذلك في تطبيقات متنوعة، كالدراسات الجيولوجية، وبحوث التآكل وتكرير البترول.

وتستمر جهود المعهد لتحقيق تدفق التقنية وتوطينها لخدمة الجوانب الاقتصادية المتنوعة في المملكة العربية السعودية على نطاق واسع – وبصفة خاصة – في مجال أنظمة إدارة المعلومات، والتحكم في الملوثات الهوائية الناشئة عن وسائل النقل المختلفة، واستعذاب المياه المالحة، وتنقية المياه بتطبيق تقنية التبخر عند درجة حرارة وضغط منخفضين، حيث أوصى معهد البحوث بهذه التقنية لتطبيقها في إحدى المنشآت الصناعية المحلية.

لقد أنهى برنامج البحوث الاقتصادية والصناعية في معهد البحوث دراستين رئيسيتين، احداهما بعنوان: «مظاهر الاقتصاد السعودي خلال العام ٢٠٠٥م»، والثانية بعنوان: «دراسة الوصف الوظيفي بمؤسسة الصناعات الحربية». ويجري التخطيط لدراسات تكميلية في هذا المجال. كما باشرت إدارة الدراسات الاقتصادية والصناعية العمل على انجاز دراسة الجدوى الاقتصادية المبدئية لتصنيع كيماويات مشتقة من سيليكات الصوديوم، وتواصل هذا الإدارة في المعهد إصدار مطبوعاتها بعنوان: «الدليل البترولي»، والذي تصدره بصفة دورية منتظمة كل شهرين، والدليل السنوي بعنوان: «المؤشرات الاقتصادية الرئيسية لدول مجلس التعاون الخليجي». كما بدأ العمل لإعداد الكتاب الاحصائي لبيانات الصناعة البتروكيماوية كنشاط مكمل لشروع بنفس العنوان بدأ العمل فيه في العام السابق.

معهد البحوث حفاز لتطوير ونقل التقنية واستنباتها في السعودية

عبدالله بن عيسى الدباغ *

■ مستمداً العون من الله، ومعتمداً على مواصلة دعم حكومتنا الرشيدة لمسيرته، واصل معهد البحوث بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن اسهاماته في توافق تام مع الاهداف العامة لخطط التنمية الوطنية للمملكة العربية السعودية – بشكل عام – وخطة التنمية الخمسية السادسة على وجه الخصوص، وذلك من خلال عمله لتلبية احتياجات الجهات الحكومية، ومؤسسات القطاع الخاص الانتاجية والخدمية التي تقع ضمن نطاق برامجه الواسعة للبحوث التطبيقية، وتقديمه الخدمات والاستشارات العلمية، وممارسته لأنشطة التصنيع والتطوير في مجال المعدات والبرامج المتطورة. وضمن هذا الاطار يجري التركيز – بشكل خاص – على الاستفادة من الموارد المحلية، واستغلال الامكانات المتاحة، وابتكار اساليب جديدة للمحافظة على الموارد المائية وترشيد استخداماتها.

وتجدر الاشارة الى ما شرف به المعهد بمنح اثنين من مدراء اداراته ثقة المقام السامي وتعيينهم في مجلس الوزراء. وبهذا الخصوص يتقدم كافة منسوبي المعهد لمعالي الوزيرين بأصدق امنيات التوفيق في مواقع عملهما الجديد.

ويواصل معهد البحوث القيام بدوره بنجاح في العمل كحفاز لتطوير ونقل التقنية، وتدفقها، واستنباتها في المملكة، والاستفادة من الموارد المحلية، واستغلال الامكانات المتاحة بالكيفية المثلى، ومراعاة الالتزام بمعايير ضبط الجودة في تنفيذ الدراسات والبحوث التي ينفذها.

ان تزايد مشاركة المنتجات الصناعية السعودية في السوق العالمية قد جعل من الالتزام بمقاييس الجودة المعترف بها على المستوى العالمي امراً حيوياً، للمحافظة على كفاءة الأداء المرتفعة للمؤسسات الانتاجية لتتمكن من المنافسة العالمية في مجال انشطتها. وفي هذا المجال عمل المعهد على توفير التدريب، والعمل مع العديد من الشركات الصناعية الوطنية للاستفادة من خدمات مختبر المقاييس والمعايير بالمعهد، لضبط اجهزة الانتاج والمراقبة في وحداتها الصناعية، والاستجابة لمتطلبات الحصول على شهادات الجودة للأيسو ٩٠٠٠.

تُعتبر شحة المياه، وتنوع استخداماتها، من الأمور التي يوليها المعهد اهمية كبيرة، الامر الذي جعل من المحافظة على الموارد المائية، وتطويرها، وترشيد استهلاكها من الاهداف الرئيسة التي ما زال المعهد يوليها اهتماماً خاصاً، حيث حقق نجاحات متميزة – في هذا المجال – من خلال ما انجزه من عشرات مشاريع البحوث خلال الخمس عشرة سنة الماضية، والتي استفاد منها العديد من الجهات الحكومية والخاصة في مختلف مناطق المملكة، لتحسين فعالية استعمال المياه، وترشيد استهلاكها. ويعد نجاح المعهد في تطوير برامج علمية بالحاسب الآلي لادارة المياه الجوفية لأغراض الري، وما نتج عن تطبيقاتها من توفير ٢٥ – ٣٥ في المئة من المياه المستخدمة في مشاريع زراعية كبرى بالمملكة، فقد طور المعهد ثلاثة برامج جديدة لإدارة مياه الري لاستخدامها في مختلف انواع المشاريع الزراعية، والمزارع عند ظروف حقلية، ومناخية، وطرق ري متباينة. وقد سجلت حقوق تأليف ونشر هذه البرامج لصالح المعهد، وهي متاحة الآن للاستفادة منها في اي مشروع زراعي او هيئة زراعية او مزرعة لترشيد وخفض استهلاك مياه الري، وتوفير تكاليف التشغيل والصيانة. كما طور المعهد برنامجاً وطنياً شاملاً لادارة المياه، وتشغيلها، وبرمجة توزيعها لكافة مناطق المملكة. والبرنامج صالح للاستعمال عند ظروف حقلية، ومناخية، وطرق ري مختلفة. كما نجح علماء المعهد بإدخال تقنية جديدة ومتطورة لمعالجة المياه شديدة الملوحة، والمياه العادمة من المنشآت الصناعية للوصول الى دورة مغلقة للمياه داخل احد المصانع الكبرى بالمنطقة الشرقية. وقد أدى استعمال هذه التقنية الى خفض ضخ المياه الجوفية في المصنع بمعدل يزيد على ٨٠ في المئة، وإعادة تدوير المياه العادمة بنسبة تزيد على ٩٠ في المئة والمعهد الآن بصدد تعميم ادخال هذه التقنية على مصانع اخرى بالمملكة للاستفادة منها في ترشيد استهلاك المياه. ويعتبر هذا الامر توجهاً تقنياً جديداً من نوعه في مجال معالجة المياه العادمة وإعادة تدويرها. كما تمكن المعهد من تصميم نظام لمعالجة آلاف الامتار المكعبة من المياه العادمة الناتجة عن عمليات الاستزراع السمكي في احدى مزارع الاسماك الكبرى بالمملكة لأجل اعادة تدويرها، وبالتالي خفض معدل ضخ المياه الجوفية، والمحافظة على البيئة.

كما انهى المعهد تطوير مجموعة من برامج الحاسب الآلي المحمية بواسطة حقوق المؤلف، والتي تستخدم للتطبيقات البحرية والهيدرولوجية، تتناول هذه البرامج الديناميكا المائية، والانتشار الحراري، وانتشار الملوثات، وانتشار بقع الزيت في الخليج العربي.

ان المحافظة على الطاقة، وترشيد استهلاكها يشكلان عنصراً اساسياً لأنشطة البحوث بالمعهد. وبهذا الخصوص اجرت احدى فرق البحوث مقارنة لكفاءة أداء العديد من مواد البناء، فيما يتعلق باستهلاك الطاقة، بهدف تصنيع المنتجات ذات النوعية المثلى محلياً. وعالج بحثان آخران موضوعي ترشيد الطاقة الكهربائية في المباني، وتطوير بدائل مناسبة لانتاج الطاقة الكهربائية في المناطق النائية.

يعتبر زحف الرمال من الظواهر الاكثر خصوصية لبلد مثل المملكة العربية السعودية التي تغطي الصحارى الرملية غالبية مساحتها. وقد اخذ المعهد هذه الحقيقة بعين الاعتبار، وهو يجري العديد من الدراسات والبحوث التعاقدية، والممولة من قبل الجامعة لتقويم مقاييس التحكم في زحف الرمال، للحد من المشاكل التي تسببها الكثبان الرملية للطرق في المناطق السكنية والصناعية بالمملكة. كما تشكل دراسات وبحوث التآكل وتدهور المواد التي يجريها المعهد عناصر اساسية في مجال حماية المعدات الصناعية ومساعدة العمليات الانتاجية بالمملكة. فالظروف الجوية القاسية تعمل على تسريع وتيرة تآكل المعدات الصناعية. وبهذا الخصوص تقدم مختبرات المعهد المزودة بأحدث اجهزة القياس ذات التقنيات المتطورة خدمات الفحص والاختبار، بصفة دورية ومستمرة، للجهات المتعاونة مع المعهد والمستفيدة من خدماته، لمساعدتها في التعرف على مكونات منتجاتها وخصائصها الفيزيائية والكيميائية، والملوثات البيئية، وغيرها، للحد من اثارها السلبية.

وفي مجال البلاستيك، تجرى الدراسات والبحوث التطبيقية لتقويم كفاءة الأداء، وديمومة صلاحية استخدام شرائح البلاستيك ذات التوليفات التركيبية المختلفة في مجال البيوت الزراعية المحمية.

وتعد هذه العينة من البحوث التطبيقية التي ينفذها المعهد جزءاً يسيراً مما يضطلع به، والذي يعمل بكل الجهود الممكنة لتلبية احتياجات المملكة، حيثما برزت.

* مستشار مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن والمدير السابق لمعهد البحوث للفترة ١٩٨٨ – ١٩٩٦ والمقال مقاطع من مقدمة التقرير السنوي الأخير للمعهد.

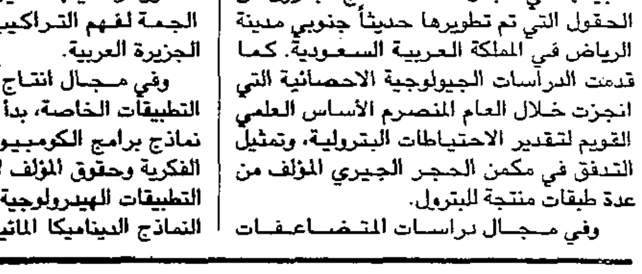

حماية المعدات من المشاكل الكهربائية

● جهاز خاص يحمي المعدات الالكترونية الرقمية من الصواعق والتقطعات الكهربائية ومشاكل شبكات الطاقة. اسم الجهاز Transient Voltage Surge Suppression ويستخدم للتيارات المتناوبة والبث المتذبذب والهواتف وأجهزة المعطيات وهو صالح لصناعات الاتصالات والطب والأمن. يحمل الجهاز ضمانة فترة ٣ سنوات ويقدم تكنولوجيا متقدمة بالغة السرعة ودعماً وقائياً وسهولة في التصليح.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Northen Technologies Inc. عن مشترين ووكلاء بيع ومشاركين في مشاريع مشتركة. للمعلومات الاتصال بمقرها في ليبرتي ليك، ولاية واشنطن على رقم الفاكس:
(٥٠٩) ٩٢٧ ـ ٤٣٥

استخدام الهواتف في السيارات هل يزيد حوادث الاصطدام؟

☐ لندن – «الحياة»:

■ المجلة الطبية الأميركية قدمت الاسبوع الماضي الدليل الذي كانت تنتظره سلطات المرور في بلدان عدة على علاقة استخدام الهواتف الخليوية بزيادة عدد حوادث السيارات. اكدت ذلك نتائج دراسة قام بها الباحثون لحوادث السيارات في تورونتو في كندا ونشرتها المجلة الأميركية «نيو إنجلند جورنال اوف ميديسن» التي تعتبر من اهم المراجع الطبية في العالم.

اشارت نتائج الدراسة الى ان نسبة الحوادث تزداد ما بين ٣ و٦ اضعاف خلال الدقائق العشرة الاولى من استخدام الهاتف الخليوي، وتوقعت خسارة ما بين بليونين و٤ بلايين دولار سنوياً في الولايات المتحدة عند استخدام الهواتف الخليوية في سيارة واحدة من كل عشر سيارات عام ٢٠٠٠. ويذكر ان بلدان معينة اصدرت تشريعات تمنع استخدام الهواتف في السيارات، بينها البرازيل وسويسرا وإسرائيل وولايتان استراليتان. لكن المدافعين عن استخدام الهواتف ذكروا انها لا تشغل السائق اكثر مما يشغله إدارة الراديو أو الانخراط في حديث محتدم داخل السيارة.

وخصصت المجلة الطبية الأميركية افتتاحيتها لتقديم الدراسة التي قالت انها الاولى من نوعها، وذكرت انها عالجت اسباب ٦٩٩ حادث اصطدام. وقارنت الدراسة التي اعتمدت على قوائم اجور المكالمات بين عدد المكالمات واوقات وقوع الحوادث. واظهرت المقارنة ان حوادث الاصطدام تزداد خلال الدقائق العشرة الاولى من المكالمة ما بين ٣ و٦،٥ مرة بالمقارنة مع الوقت الذي لا يستخدم فيه الهاتف. وظهر أن الخطر يتضاعف أكثر من مرتين خلال الدقائق الخمسة الاولى من بدء المكالمة.

الكلام والتفكير

واورد تقرير المجلة الطبية تحفظات المدافعين عن استخدام الهاتف في السيارات الذين يرون بان المكالمة الهاتفية التي تستغرق التفكير تبطيء رد الفعل نحو نصف ثانية او اقل من ذلك. وقالت ان تشغيل الهاتف قد لا يكون اكثر استهلاكاً للاهتمام من تدوير مؤشر راديو السيارة لكنه يجعل التحكم بالمقود واستدارة العجلات اقل دقة اثناء حركة المرور في المدن، خاصة عند استخدام الهاتف الخليوي المحمول باليد.

وتفتقر الدراسة الى ايجاد جواب قاطع حول ما اذا كان الهاتف الخليوي الذي لا يشغل اليدين اكثر سلامة من الهواتف الخليوية المحمولة باليد. اسئلة عدة اخرى تهم سلطات المرور وشركات التامين والنقل والسياق عموماً قد تجيب عنها دراسات مقبلة مثل: ما مدى خطر البدء بالمكالمة الهاتفية؟ وما درجة تراجع الخطر بعد الانتهاء من المكالمة؟ وما نوع حوادث الاصطدام المتصلة باستخدام الهاتف في السيارة؟ وتتحمل شركات الهواتف الخليوية في رأي المجلة الأميركية مسؤولية متابعة الدراسات في هذ الصدد والتوصل الى توجيهات ونصائح نافعة للمستهلكين تقيهم من الأخطار المحتملة.

الأهم من "الفيتو"...

■ «فيتو» او لا «فيتو» ليست تلك هي المسألة. هناك حسابات لا يمكن ان يوافق الجانب العربي او ان يتفق معها أدت الى جعل الولايات المتحدة تتخذ قراراً باستخدام «الفيتو» لاحباط مشروع القرار الأوروبي الداعي الى وقف الاستيطان في القدس، على رغم ان مشروع القرار لم يكن قوياً ما فيه الكفاية لادانة سياسة تستهدف الانقلاب على العملية السلمية ومخالفة كل القوانين والمواثيق الدولية.. سياسة لا تصب إلا في اتجاه واحد هو تفجير المنطقة وتفكيكها.

أرادت الادارة الأميركية عبر «الفيتو» ان تبعث برسالة واضحة في غير اتجاه. ارادت ان تقول للاوروبيين ان ثمة حدوداً لدورهم وانه ممنوع عليهم، رغم انهم يمولون عملياً عملية السلام، ان يلعبوا في الملعب الأميركي الذي اسمه الشرق الأوسط. وارادت ان تبلغ مجلس الأمن ان دوره في الشرق الأوسط انتهى مع صدور القرار ٢٤٢ في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧، أي انه ليس مسموحاً ان تصدر قرارات أخرى تسعى الى توضيح القرار ٢٤٢ ومبادئه ولو في حدود ضيقة. وربما أرادت ايضاً ان تفهم روسيا التي يزورها بنيامين نتانياهو حالياً ان عليها التزام دور الراعي الثاني لعملية السلام الذي لا يتصرف إلا في اطار ما يحدده الراعي الأول، أي أميركا، ولا احد آخر غير اميركا.

لكن الحسابات الأميركية لا تحجب واقعاً هو الواقع الاسرائيلي، حيث يواجه نتانياهو وضعاً لم يسبق لأي رئيس للوزراء في اسرائيل ان واجهه. ويختصر هذا الواقع اريل شارون الوزير في الحكومة الذي لم يتردد في القول ان «بيبي رجل خطر على دولة اسرائيل. اني لا أصدق كلمة واحدة تخرج من فمه». بالطبع ان شارون يعتبر ان نتانياهو مرن اكثر من اللزوم وانه أقدم على ما لم يقدم عليه أي رئيس للوزراء من ليكود وهو الانسحاب من «أرض اسرائيل»، رغم ان بيبي حرص على ان يكون هذا الانسحاب في أضيق الحدود.

وما لم يقله شارون قاله موشي ارينز «الأب الروحي» لنتانياهو ووزير الخارجية والدفاع السابق الذي وصف اجتماعاً عقدته اللجنة المركزية لليكود الاحد الماضي بأنه «افلاس». وقال: «آن الأوان كي يتعلم رئيس الوزراء كيف يجب ان يتصرف بطريقة منظمة وديموقراطية».

ما يحصل داخل اسرائيل أهم من «الفيتو» الأميركي. والأمثلة على ذلك كثيرة: هناك نائب يميني متطرف يدعى رحبعام زئيفي قال عن السفير الأميركي مارتن انديك المعروف بمدى تعاطفه مع اسرائيل انه «يوبين» وهي عبارة تعني «يهودي» باللغة الدارجة وتستخدم لاحتقار يهود أوروبا، فرد انديك مهدداً بضرب النائب الذي قال عن السفير عندئذ انه «ابن ساقطة».. اكثر من ذلك ان نتانياهو استقبل استقبالاً فاتراً في تل ابيب خلال احتفال بوضع حجر الأساس لبناء مركز لاحياء ذكرى اسحق رابين. ورفض الحضور مساء الخميس الماضي الوقوف احتراماً لرئيس الوزراء بناء على طلب ليا، أرملة رابين.

المسألة، ولم نتحدث بعد عن فضيحة بارعون، تتجاوز «الفيتو». انها تتعلق بمجتمع مريض في دولة بات حزب العمل المعارض فيه يعتبر ان ليس من مصلحته المشاركة في حكومة وحدة وطنية. فمن ينقذ «بيبي» في هذه الحال؟ هل ان «الفيتو» يصلح لمده بالأوكسيجين لأكثر من بضعة أسابيع أخرى؟

خيرالله خيرالله

أي "شؤون داخلية" اسرائيلية؟

■ هل لاسرائيل حقاً «شؤون داخلية» حتى يطلب رئيس وزرائها بنيامين نتانياهو، هذه المرة من الملك حسين، عدم التدخل فيها؟ هل الخطط الاسرائيلية الرامية الى تهويد القدس «شأن داخلي» اسرائيلي؟ هل بناء المستوطنات اليهودية في الأراضي الفلسطينية والأراضي السورية المحتلة «شأن داخلي»؟

لقد بلغت غطرسة نتانياهو في معرض رفضه «لهجة ومضمون» رسالة العاهل الأردني اليه حد القول: «اتوقع من شركائنا في المنطقة ان لا يتبنوا تلقائياً موقف الفلسطينيين في كل مرة تبرز خلافات بيننا».

يبدو ان نتانياهو الذي طلّق السياسة وتزوج التطرف المسنود بالقوة قد أوهم نفسه ان اسرائيل محاطة بدول تنطق شعوبها لغات اسكندينافية ولهجات هندية قديمة. وليست بينها روابط تاريخية وثقافية وان تجارب هذه الشعوب مع اسرائيل منذ نشأتها تجعلها جميعها ميالة الى احترام سياساتها.

ان قول نتانياهو انه لا يتوقع من شركاء اسرائيل «أن يتبنوا تلقائياً موقف الفلسطينيين» لا يصدق إلا على الشركاء الاميركيين الذين يدعمون اسرائيل عن عمى وبإصرار على كل الصعد العسكرية والسياسية والاقتصادية. ولقد تجلى ذلك في محاولة الرئيس بيل كلينتون في مؤتمره الصحافي المشترك مع الرئيس حسني مبارك الدفاع عن الفيتو الأميركي الذي استخدمته واشنطن ضد مشروع القرار الأوروبي الذي يطالب اسرائيل بالامتناع عن إقامة مستوطنة جديدة في القدس الشرقية.

وكان الرئيس مبارك متسقاً في تصريحاته قبل ذلك المؤتمر الصحافي وخلاله بقوله ان الفيتو الاميركي فوّت فرصة ارسال رسالة واضحة الى اسرائيل باسم المجتمع الدولي كله في شأن ضرورة عدم الاخلال بأوضاع الأراضي المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، جغرافياً وديموغرافياً.

يقول الملك حسين في رسالته الى نتانياهو، بحسب اقتباس الصحف الاسرائيلية عنها «أنتم تنسفون السلام ولا أثق بكم البتة». وإذا صح ما نقلته الصحف الاسرائيلية عن رسالة نتانياهو الجوابية، فإن رئيس الوزراء الاسرائيلي يثبت للملأ انه فعلاً ليس رجل سياسة وانه غير جدير بأي قدر من الثقة أو الاحترام. وبحسب الصحف فإن نتانياهو يقول في رده «ان العلاقات بين بلدينا لا يمكن ان تكون رهينة العلاقات مع الفلسطينيين. فاسرائيل تعتزم فعلاً تنفيذ قرارها البناء في هار حوما (جبل أبو غنيم في القدس الشرقية)»، علماً ان الملك حسين قال له محذراً في رسالته، «اذا لم تعودوا عن قراركم البناء في جبل أبو غنيم فإن العواقب ستكون كارثية على عملية السلام».

ان اسرائيل ليست لها شؤون داخلية عندما تتعلق هذه الشؤون بسرقة الأراضي العربية وتهويد القدس ورفض الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة بموجب قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ الذي تقوم على اساسه عملية السلام في الشرق الأوسط. وليست لاسرائيل شؤون داخلية عندما يتعلق الأمر باستمرار احتلالها لهضبة الجولان وجنوب لبنان.

هذه كلها شؤون عربية ويجب الاصرار على ان تبقى كذلك وينبغي ان يكون هناك قرار عربي اجماعي بمنع دخول نتانياهو الى أي عاصمة عربية ما دامت الثقة مسحوبة منه ولا يستحقها. وهذه القضايا هي ايضاً شؤون دولية يبتها مجلس الأمن بقراراته على رغم ان الولايات المتحدة مصرة على ان لا يكون للأمم المتحدة دور في عملية السلام، لا لشيء إلا لتسمح لاسرائيل بعمل ما تريد

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي: لندن
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف [illegible]
- الادارة العامة: الهاتف [illegible]
- التوزيع: الهاتف [illegible]
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC 20045 USA Tel. (202) 783 5544, Fax. (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321 United Nations Bldg. New York 10017 USA. Tel Fax. (212) 486 0576 (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، سنتر [illegible]، الطبقة الرابعة، الهاتف [illegible]
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 38, Moscow CIS Tel. 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel. 42 25 9204 Fax. 42 25 9217
■ مكتب الرياض: [illegible] - شارع العليا العام
ص.ب [illegible]، الرياض [illegible]، الهاتف [illegible]، الفاكس [illegible]
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز [illegible]
مكتب رقم [illegible]، الهاتف [illegible]، الفاكس [illegible]
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف [illegible]، الفاكس [illegible]
■ مكتب البحرين:
- الادارة: [illegible]، مجمع [illegible]، المنامة ص.ب [illegible]
الهاتف [illegible]، الفاكس [illegible]
- التحرير: [illegible] شارع الحكومة، منامة ص.ب [illegible]، الهاتف [illegible]، الفاكس [illegible]
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع [illegible]، اقامة [illegible]، شقة [illegible]، الدور الرابع، الهاتف [illegible]، الفاكس [illegible]
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز [illegible] رقم (١) الدور الثالث، الهاتف [illegible]، الفاكس [illegible] - ص.ب [illegible]
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف: [illegible] - الفاكس: [illegible]
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

وسيلة اللبنانيين لإخراج المحتل من أرضهم

رغيد الصلح *

■ بعد ايام قليلة تبدأ في لبنان والبلدان العربية، وفي عدد من دول العالم، نشاطات متنوعة تسلط الأنظار على سياسة العدوان والاحتلال التي اتبعتها اسرائيل تجاه لبنان، وتسعى الى تكثيف الضغط على اسرائيل حتى تنفذ القرار الدولي ٤٢٥ القاضي بالانسحاب غير المشروط من الأراضي اللبنانية. والمتوقع ان يتجاوب العديد من الجهات المحلية والعربية والدولية مع هذه النشاطات ومع الغايات المتوخاة منها، فتوجه النقد الى الاسرائيليين لامتناعهم عن الرضوخ لفروض الشرعية الدولية، ولانتهاكهم حقوق اللبنانيين. كما يتوقع أن يعبر العديد من هذه الجهات عن تعاطفه الكبير مع ضحايا العدوان الذي ظهر في أقبح صوره في مجازر صبرا وشاتيلا وقانا، وربما دفعت المناسبة البعض من هذه الجهات، خصوصاً العربية، الى التعبير عن تعاطفه مع اللبنانيين بالإيفاء بالالتزامات المالية التي سبق أن اقرت في السابق ولكن لم ينفذ إلا الجزء اليسير منها.

ان كلمات التأييد ومواقف التعاطف التي تصدر عن العديد من العواصم العربية لا تخلو من المشاعر الصادقة ومن الحرارة التي تميز سلوك الأشقاء تجاه شقيقهم الذي يواجه الأيام العاصفة. لكن ما ينقص هذه المشاعر أحياناً، على أهميتها وصدقها، هو نزوعها الى رؤية صراع لبنان مع المحتلين بصورة جزئية وناقصة. هذه الرؤية تحول المواجهات مع اسرائيل الى شريط متقطع من العمليات العسكرية ضد قوات الاحتلال، أو الى فواجع متناثرة تحرك الأفئدة فحسب.

هذه الصور هي بعض «المسألة اللبنانية»، ولكن ليس كلها، والمطلوب بعد قرابة عشرين سنة من التضحيات هو الفهم الأوسع والأعم لهذه المسألة، أي الفهم الذي يأخذ في الاعتبار دلالاتها ومعانيها كتجربة من تجارب النضال ضد الاستعمار الاستيطاني.

يزيد الحاجة الى مثل هذه النظرة ما نشهده اليوم من جدل حول الموقف من الصهيونية والتوسعية الاسرائيلية بين فريقين من أهل الرأي العرب. الفريق الأول يدعو الى اعتماد الديبلوماسية، بشقيها الرسمي والأهلي، كأسلوب أول وربما أخير، في التعامل مع اسرائيل وكوسيلة لاحتواء التوسعية الصهيونية. ويؤكد هذا الفريق على ضرورة التوجه الى الرأي العام الاسرائيلي عبر أساليب التطبيع الفكري والثقافي والسياسي. ويدعو هذا الفريق الى الحوار واقامة العلاقات الوثيقة مع شتى القيادات الاسرائيلية من أجل اقناعها بإفساح المجال أمام الشعب الفلسطيني من أجل ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، وبالموافقة على التسوية على قاعدة مبادلة الأرض بالسلام مع سورية ولبنان. الفريق الثاني، يرى استمرار كل أشكال الكفاح ضد قوات الاحتلال حتى تنسحب من الأراضي العربية المحتلة. ولا يقلل هذا الفريق من أهمية العمل السياسي، كما انه لا يغفل أهمية السعي الى التأثير على الرأي العام الاسرائيلي، ولكنه يعتقد ان مشاريع التطبيع، خصوصاً على الصعيد الأهلي لا تخدم، بالضرورة، هذا الهدف ولا تساهم في اقناع الاسرائيليين بضرورة تقديم التنازلات الجنبية الى الآخرين.

في اطار هذا الجدل يوفر كفاح اللبنانيين ضد الاحتلال الاسرائيلي تجربة مهمة وملموسة يمكن الرجوع اليها للتأكد من صواب وجهات النظر المتداولة والأفكار التي يدور حولها النقاش بين الفريقين. وعلى سبيل المثال لا الحصر، نجد ان التجربة اللبنانية غنية بالمعاني والاستنتاجات لمن أراد البحث عن الطريق الأفضل للتأثير على الرأي العام الاسرائيلي. يمكننا اكتشاف بعض هذه المعاني بالعودة الى حقبتين من حقب الاحتلال. الحقبة الأولى هي تلك التي اعقبت الغزو الواسع للأراضي اللبنانية عام ١٩٨٢ (عملية سلام الجليل). الحقبة الثانية هي ما نشهده حالياً من أحداث وتفاعلات على أرض الجنوب.

في الحقبة الأولى، بعدما احتلت القوات الاسرائيلية اكثر المناطق اللبنانية عام ١٩٨٢، ظن كثيرون أن الاسرائيليين جاؤوا ليبقوا، أو انهم لن يخرجوا من لبنان إلا اذا بسطوا السلام الاسرائيلي عليه، واتخذوا منه منطلقاً الى تحقيق بعض الأهداف الاستراتيجية في المناطق العربية المجاورة. الزعماء الاسرائيليون انفسهم كانوا في مقدم الذين انساقوا الى مثل هذا الاستنتاج. ديفيد ليفي، وزير الخارجية الاسرائيلية الحالي، ونائب رئيس الحكومة آنذاك، اجاب قائلاً عندما سئل عن مستقبل القوات الاسرائيلية في لبنان: ما من أحد يمكن أن يحدد موعد انسحابنا من لبنان (...) علينا أن نبقى حتى نضمن تماماً أن الخطر لن يهدد حدودنا الشمالية وان والارهابيين لن يعودوا ثانية (الى جنوب لبنان)». الوزير يوفال نئمان، زعيم حزب «تحيا» دعا الى البقاء في لبنان عدداً غير محدود من السنوات. مناحيم بيغن، رئيس الحكومة الاسرائيلية آنذاك، كتب ان اسرائيل تقف، بعد غزو لبنان، على مشارف فترة تاريخية من السلام، ملمحاً الى أن اسرائيل ستبقى في لبنان فترة طويلة من الوقت تسمح لها باستثمار الغزو على الصعيد الاقليمي وبما يكفل لها عقد اتفاقات السلام مع الدول العربية الأخرى.

هذه الدعوات الى استمرار الاحتلال في لبنان تزامنت مع بعض النجاحات العسكرية والسياسية التي حققها الاسرائيليون، فللمرة الأولى احتلوا عاصمة عربية خارج أراضي فلسطين، كما انهم تمكنوا من تفكيك البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية واجبروها على الخروج من الأراضي اللبنانية. كذلك تمكن الاسرائيليون من ضمان وصول مرشحيهم الى رئاسة الجمهورية اللبنانية، وعززوا مواقع القوى المتعاطفة معهم في لبنان على حساب القوى الأخرى العروبية الاتجاه.

ورافقت هذه المكاسب الاسرائيلية بداية غزو اقتصادي اسرائيلي متصاعد للأراضي اللبنانية. ففي أيلول (سبتمبر) عام ١٩٨٢ بلغت صادرات اسرائيل من المواد الاستهلاكية الخفيفة حوالى سبعة ملايين دولار، وفي تشرين الأول (اكتوبر) ارتفعت الى تسعة ملايين دولار. وفي العام ١٩٨٣ بلغ حجم التبادل التجاري بين اسرائيل ولبنان حوالى ٢٥ مليون دولار، كما جاء في تصريح لجدعون بات وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي. ويجدر بالذكر هنا ان جزءاً من هذه الصادرات لم ينشب الى السوق اللبنانية بل الى الأسواق العربية بعد ان يقوم مركز تسويق الصادرات الاسرائيلية في صيدا بتمويه مصدر هذه البضائع.

ان الغزو الاسرائيلي للبنان لم يقتصر على المكاسب لأنه اثار ضجة دولية ضدها خصوصاً عندما طوق الجيش الاسرائيلي بيروت واخذ في قصفها قصفاً شديداً لإجبار المقاومة على الانسحاب منها. ولا ريب ان هذه الضجة اثارت ارتباك الاسرائيليين وأثرت على بعض القرارات التي اتخذوها خلال غزوهم لبنان، الا انها لم تكن لتبدل استراتيجيتهم العامة نظراً لخبرتهم الواسعة في احتواء ردود الفعل الدولية ولأنهم كانوا واثقين، في نهاية المطاف، من المساندة القوية التي كانوا يلقونها من رونالد ريغان أحد اكثر الرؤساء الأميركيين تعاطفاً مع اسرائيل.

لما ظهرت فاتورة غزو الجنوب وبدت الأرباح اكثر من الخسائر، أخذ المحتلون في الاعداد للإقامة الطويلة في جنوب لبنان. هذا ما اكدته المنشآت العسكرية التي عمدوا الى تشييدها في المنطقة، وكذلك سعيهم الى احلال العملة الاسرائيلية محل العملة اللبنانية، ومباشرة تعليم اللغة العبرية في مناطق الاحتلال وتشجيع عملائهم في مناطق الاحتلال على تكوين جماعات محلية موالية لاسرائيل، وأخيراً لا آخراً التحفز الى بناء مستوطنات تشبه تلك التي انتشرت في الضفة الغربية. ورافق هذه التدابير استطلاعات بينت ان ما يقارب ثمانين في المئة من الاسرائيليين يرغبون في استمرار الاحتلال ما لم يدفع اللبنانيون ثمناً باهظاً مقابل الانسحاب الاسرائيلي من اراضيهم.

بعد فترة قصيرة من الاحتلال بدأ موقف الاسرائيليين يتحول وأخذت الأصوات ترتفع مطالبة بالانسحاب من الأراضي اللبنانية. وبعد سنتين من «عملية سلام الجليل» حدث تحول مهم في الرأي العام الاسرائيلي، اذ أصبحت نسبة المطالبين بالانسحاب كبيرة الى درجة أن حزب العمل ضمّن برنامجه الانتخابي وعداً بالانسحاب من القسم الأكبر من جنوب لبنان خلال فترة لا تزيد عن ستة اشهر. وعندما شكلت الحكومة الائتلافية التي ضمت ليكود وحزب العمل كان هناك اجماع بين الطرفين على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من اكثر مناطق الجنوب وخصوصاً من مدينة صيدا التي دعاها الاسرائيليون «عش الافاعي». وبعد ان بدأت عملية الانسحاب، ارتفعت اصوات كثيرة في الكنيست والمؤسسة العسكرية، كما جاء في تقرير للاذاعة الاسرائيلية، تدعو الى التعجيل به بحيث يتم انجازه خلال أقل من الستة أشهر الموعودة.

انسحب الجيش الاسرائيلي من قسم من الجنوب ولكن الاحتلال بقي في الشريط الحدودي وجزين وبعض مناطق البقاع الغربي. وبعد الانسحاب الجزئي عام ١٩٨٥، عمدت السلطات الاسرائيلية الى تعزيز وجودها في هذه المناطق عبر ربطها بالجليل الأعلى بشبكة من الطرق الصالحة للاستخدام العسكري وبشبكة الهاتف الاسرائيلي، وكذلك عبر تنفيذ عدد من المشاريع الرامية الى دمج المنطقة بالكيان العبري. الى جانب هذه المشاريع والاجراءات، دأب المسؤولون الاسرائيليون على التصريح بانهم باقون في الأراضي اللبنانية حتى «يبرم لبنان اتفاق سلام مع اسرائيل»، كما صرح اوري لوبراني «منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان» في مناسبات متعددة.

ولم ينس لوبراني ان يقول في احدى المناسبات تأكيداً على هذه النقطة «ان القرار الرقم ٤٢٥ (القاضي بالانسحاب غير المشروط من الأراضي اللبنانية) أكل عليه الدهر وشرب». الى جانب ذلك نشرت في صحيفة معاريف الاسرائيلية في مطلع شباط (فبراير) الماضي نتائج استطلاع تدل على ان ثمانين في المئة يعارضون الانسحاب من لبنان.

هذه المواقف آخذة في التغير بصورة سريعة. ففي اواخر شباط (فبراير) انخرط صناع الرأي والقرار الاسرائيليون في جدل حار حول أوضاع جنوب لبنان. من أبرز الأحداث على هذا الصعيد هو اللقاء الذي تم في كوشاف يائير والذي ضم عدداً من الشخصيات الاسرائيلية المنتمية الى حزبي العمل وليكود فضلاً عن بعض العاملين سابقاً في الأجهزة الأمنية الاسرائيلية، وكان الغرض من هذا اللقاء البحث في موضوع الانسحاب من لبنان. هذه الحوارات الاسرائيلية بينت وجود ما يشبه الاتفاق بين الاسرائيليين على استحالة استمرار الوضع الراهن للاحتلال في جنوب لبنان. تعليقاً على المنحى الذي اتخذته هذه الحوارات بين الاسرائيليين ذكرت صحيفة «جيروزالم بوست» ان الافرقاء المعنيين لم يعودوا يبحثون مسألة الحفاظ على الوضع الراهن في جنوب لبنان، بل هم ينكبون على التفتيش على وسيلة لسحب الجيش الاسرائيلي من دون تهديد أمن قرى الجليل الأعلى الحدودية، وان الفكرة المتداولة حالياً هي الانسحاب، غير المشروط والاحادي الجانب، الى خارج مرمى الأسلحة الرشاشة أي تضييق مساحة الشريط الحدودي. بموازاة التفتيش عن مخرج للقوات الاسرائيلية من لبنان، اعلنت جامعة بار ايلان عن نتائج استطلاع تدل على تحول مهم في الرأي العام الاسرائيلي ظهر فيها ان ٧٤ في المئة من الاسرائيليين باتوا يفضلون الانسحاب من لبنان طالما ان القوات الاسرائيلية عاجزة عن الحاق الهزيمة باللبنانيين المسلحين.

كيف يمكن تفسير هذا التبدل في المواقف الاسرائيلية الرسمية والشعبية؟ كيف يمكن تفسير الانتقال من التمسك الكامل بالاحتلال والعمل على ديمومته واستمراره، الى البحث عن اقرب الطرق واقلها كلفة للخروج من الأراضي اللبنانية؟ ان اللبنانيين لم يقدموا التنازلات الى اسرائيل لكي تنسحب من أراضيهم. انهم لم يذهبوا الى العواصم الأوروبية لكي يجلسوا ويعقدوا التحالفات مع اسرائيليين اضطلعوا بدور رئيسي في غزو أرض عربية وفي التنكيل بأبنائها.

لم يتخلَّ اللبنانيون عن هويتهم العربية ويحطوا من قدرها حتى يكسبوا تعاطف فرقاء اسرائيليين وثقتهم ومودتهم. اللبنانيون لم يسعوا الى تفصيل نظام اقليمي جديد على المقاس الاسرائيلي. ما فعله اللبنانيون هو عكس ذلك تماماً. اعلنوا التمسك غير المنقوص بالأرض والحقوق والهوية، ودخلوا باب المقاومة المفضي الى اقناع المحتل بان الانسحاب أجدى له من الاستمرار في الاحتلال. ومن الأرجح ان ينجح اللبنانيون في كفاحهم التحريري لكي يبينوا ان العرب قادرون، اذا احسنوا ادارة معركتهم مع المحتل، على استعادة الأرض المحتلة من دون تقديم التنازلات التي تنال من حقوقهم الجوهرية.

* كاتب وباحث لبناني.

هل تبدّد الأمل بأن يصلح كلينتون تمويل الحملات الانتخابية؟

هيلينا كوبان *

■ هل سيعمل الرئيس بيل كلينتون خلال السنوات القليلة المقبلة من اجل اصلاح نظام تمويل الحملات الانتخابية الرئاسية والاشتراعية - النظام الذي يشكل عائقاً جدياً لقدرة الحكومة الاميركية على اتخاذ سياسات متزنة في مجالات كثيرة، من ضمنها الشرق الأوسط؟ ان امام كلينتون فرصة للقيام بذلك، لأن القانون يمنعه من خوض اية انتخابات جديدة، ما يحرره من أية اعتبارات انتخابية كانت تقيده في ولايته الأولى. وكان المؤرخ المرموق آرثر شليزنغر قال ان قضية اصلاح التمويل من بين القضايا التي يمكن للرئيس من خلالها ممارسة تأثير قوي على مستقبل البلاد، ويضمن لنفسه مكانة أرفع في تاريخها.

ما يبدو حتى الآن هو ان الرئيس لا يعتزم السير على هذا الطريق. صحيح انه تحدث عابراً قبل أسابيع عن الحاجة الى اصلاح تمويل الحملات ويحرص على استعمال صفة البناء للمجهول عندما تحدث عن «اخطاء ارتكبت» في هذا المجال خلال الحملة الرئاسية الديموقراطية الماضية). لكن المفارقة هي انه أدلى بالتصريح في حفلة عشاء كبيرة حضرها ممولون تبرع كل منهم بعشرة آلاف دولار للحزب الديموقراطي، ما يترك الانطباع بأنه لا يزال يعتبر قضية التمويل أمراً هامشياً.

وحسب المذكرات السيئة الصيت التي نشرها أخيراً «مستشاره» السابق ديك موريس فإن كلينتون خلال تلك السنتين «كان يشكو بمرارة من اضطراره لجمع هذه المبالغ الكبيرة من المال». لكن مهما كانت مرارة شكواه فقد كان بالفعل قائد الحملة. وهو الشخص المسؤول عن تعيين موريس بمرتب شهري مقداره ١٤ الف دولار كانت تدفعه له اللجنة الوطنية للحزب الديموقراطي. ويبذل موريس حالياً جهوداً كبيرة (ناجحة الى حد ما) لتحسين صورته لدى الرأي العام بعد فضيحة آب (أغسطس) الماضي، حين اضطر الى الاستقالة اثناء انعقاد مؤتمر الحزب بعد انكشاف علاقته بمومس أطلعها على خفايا البيت الأبيض والحملة الانتخابية. انه شخص كريه مغرور، لكنه لا يعدو ان يكون واحداً من كثير مثله من «المستشارين» الذين يجوبون البلاد ويبيعون خدماتهم للمرشحين الذين يدفعون اكثر، بغض النظر عن الانتماء الحزبي للمرشح. (على سبيل المثال، عمل موريس سابقاً لمصلحة بعض الجمهوريين، من بينهم ترينت لوت قائد الغالبية في مجلس الشيوخ).

تمكن موريس من الحصول على اموال طائلة من دوره الاستشاري لكلينتون. وبعدما وضعه الرئيس اثر الانتصار الساحق الذي أحرزه الجمهوريون في الانتخابات النصفية أواخر ١٩٩٤، استطاع موريس اقناعه بأن عليه، اذا أراد مواجهة المد الجمهوري والانتصار في انتخابات الرئاسة في ١٩٩٦، ان يبدأ فوراً بنشاطات تترك في العادة للمراحل الاخيرة من الحملات الانتخابية. وكانت هذه النشاطات من نوعين: الأول، القيام باستطلاعات متواصلة لمعرفة رأي الناخبين مسبقاً في كل خطوة أو خطاب من الرئيس، والثاني، حملة اعلانية كثيفة في التلفزيون «تسوق» كلينتون للرأي العام وتنتقد الجمهوريين.

للقيام بهذه النشاطات على نطاق وطني، كلفته العالية. وماذا فعل موريس ازاء ذلك؟ لقد فرض على الرئيس قائمة بالشركات التي اختارها لتلك المهمات، كما فرض على رؤساء الشركات عدم الاتصال بالبيت الابيض الا من خلاله. من هنا فقد تمكن موريس، كما يقول المحلل السياسي المرموق غاري ويلز، من «وضع نفسه في نقطة الوصل المركزية بين مجالي الانفاق هذين، وبالتالي في قلب ذلك الثالث غير المقدس المكون من الاستطلاعات والاعلانات والمال».

العمولات التي حصل عليها موريس جاءت في الدرجة الاولى من المبلغ الذي لا سابق له الذي انفقته حملة كلينتون الانتخابية على الاعلانات التلفزيونية، وقد بلغ للفترة من آب (اغسطس) ١٩٩٥ الى الشهر نفسه من السنة التالية الى ٥٥ مليون دولار. ولذا اثار هذا التساؤل عن مصير المحاولات السابقة للحد من انفاق المرشحين على حملاتهم فإننا نجد قسماً من الجواب في تقرير صدر اخيراً عن مؤسسة بروكينغ للابحاث، اعده فريق من الخبراء بقيادة الباحث توم مان. وجاء في التقرير ان نظام تمويل الحملات الانتخابية تغير خلال ١٩٩٦ «من مشكلة مستعصية تستدعي علاجاً دائماً، الى «نظام منفلت تماماً عن السيطرة». أما جوهر المشكلة فكان «المال الناعم» المتدفق على الحملات الانتخابية.

«المال الناعم» هو المبالغ التي تنفقها الاحزاب من التبرعات التي تقدم الى لجانها الانتخابية وتبقى بذلك خارج سيطرة القانون، وهو ما يميزها عن «المال الصعب» اي التبرعات المباشرة الى المرشح. وقد نجحت القوانين منذ زمن طويل في وضع بعض الحدود على تبرعات الأفراد والشركات للحملات الانتخابية للمرشحين كأفراد (لكن ليست هناك حدود على ما ينفقه مرشح ما من امواله الخاصة، كما في حال روس بيرو او ستيف فوربز). كما ان الولايات في حالات كثيرة فرضت قيوداً اضافية على التبرعات من الافراد والشركات لمصلحة الحملات الانتخابية الحزبية ضمن حدود الولاية. لكن ليس من حدود على المستوى الوطني للتبرعات الى اللجنة الديموقراطية الوطنية او اللجنة الوطنية الجمهورية. من هنا فقد كان في إمكان كبار المتبرعين لكلينتون او منافسه الجمهوري بوب دول توجيه ما يحلو لهم من التبرعات من خلال اللجنة الحزبية.

هذه كانت «الاموال الناعمة»، التي حصل عليها الحزب الديموقراطي ومكّنت اشخاصاً مثل باربرا سترايسند وستيفن سبيلبرغ وغيرهما من كبار المتبرعين من الحصول بالمقابل على الدعوات الى الحفلات الفخمة في البيت الابيض والمبيت في غرف الضيوف هناك. كما كافأت اللجنة الديموقراطية خلال ١٩٩٥ و١٩٩٦ الألوف من الذين تبرعوا بمبلغ يصل الى عشرين الف دولار بلقاء الرئيس ومحادثته «على فنجان قهوة»، وهو ما ادى بالتالي الى اصابته بالارهاق في المراحل المتأخرة من الحملة الانتخابية. وبلغ ما جمعته اللجنة للانتخابات الماضية ١٠٢ مليون دولار، أي ثلاثة اضعاف ونصف الضعف للمبلغ الذي جمع في الانتخابات السابقة. (بالمقابل جمع الجمهوريون ١٢١ مليون دولار للانتخابات الاخيرة، لكن ذلك لم يكف للانتصار).

ماذا يمكن عمله لمنع هذا النمو الانفجاري لـ «المال الناعم» في النظام الانتخابي؟ طرح اخيراً عدد من الاقتراحات، بعضها في الكونغرس. لكن معظم المحللين يرى ان اعضاء الكونغرس هم من المستفيدين من نظام التمويل الحالي، ولذا فإنهم ليسوا متحمسين للاصلاح مهما تكلموا عن الحاجة اليه. كما يتبين من المحاولات الفاشلة العديدة عبر السنين لاقرار قانون جديد للتمويل أن اعضاء الكونغرس لوحدهم لن يتمكنوا من حسم قضية الإصلاح، وانهم بحاجة الى تلقي دفعة قوية إما من الرئيس نفسه أو من حركة شعبية حسنة التنظيم.

من بين الخطوات الاصلاحية الجذرية التي يمكن اقتراحها تحديد مقدار انفاق المرشحين، وذلك كبديل لتحديد كمية التبرعات التي يصعب السيطرة عليها. وهذا هو النظام المعمول به بنجاح في بلدان من بينها بريطانيا، التي تفرض ايضاً فترة زمنية محددة على الحملات الانتخابية. ومن بين الايجابيات الرئيسية في هذا الحل انه يفرض التساوي في الإنفاق بين المرشحين الاغنياء الذي يستعملون مالهم الخاص والمرشحين الذين لا موارد لحملاتهم الانتخابية سوى ما يتمكنون من جمعه من المؤيدين.

لكن الأمل في الاصلاح تلقى ضربة قوية السنة الماضية، عندما أفتت المحكمة العليا، في قضية تتعلق بولاية كولورادو، بحق الأفراد في التصرف بحرية كاملة بعوائدهم المالية الخاصة، من ضمن ذلك الانفاق على حملاتهم الانتخابية، لأن ذلك يشكل جزءاً من حقهم في التعبير عن الرأي، وهو الحق الذي يحميه بقوة التعديل الأول على الدستور الاميركي. واذا اخذنا في الاعتبار صعوبة تحدي قرار المحكمة العليا، فإن السبيل الافضل للاصلاح قد يكون اصدار تعديل جديد على الدستور يوضح ان التعديل الأول لا يحمي حق المواطن في التعبير الكلامي والكتابي عن رأيه وليس في حرية الانفاق. إلا ان الوصول الى تعديل كهذا يتطلب سنوات ان لم يتطلب عقوداً.

الطريق البديل هو وضع آلية تعطي المرشحين خيار عدم الاعتماد على قدرتهم على جمع التبرعات وتسلم التمويل، عوضاً عن ذلك، من موازنة تخصص لهذا الغرض، على الصعيد الفيديرالي او على صعيد الولايات. فكرة استعمال المال العام لتمويل الحملات الانتخابية جديدة على الولايات المتحدة، الا انها تلقى الكثير من التأييد من المواطنين الذين يرفضون التأثير المفضوح الذي تمارسه الاموال الخاصة حالياً على القرار السياسي. وأمام مجلسي ولاية ماين وميزوري حالياً خطط لتمويل الحملات الانتخابية على مستوى الولاية عن طريق المال العام. وحسب الخطة التي يدرسها مجلس ولاية ماين يتاح للمرشحين لمنصب الحاكم او عضوية المجلس، شرط البرهنة على وجود نسبة معينة من التأييد لهم عن طريق جمع مبلغ محدد من التبرعات الفردية.

قدمت هذه الخطة اصلاً منظمة شعبية اسمها «ناخبو ماين من اجل انتخابات نظيفة»، ولقيت تأييداً كبيراً من سكان الولاية. ويشير مؤيدو الخطة الى انها لا تناقض تفسير المحكمة العليا للتعديل الأول على الدستور، لأنها لا تفرض على المرشحين اللجوء الى المال العام، بل تترك لهم خيار تمويل حملاتهم بالطريقة الفاسدة القديمة. الا ان المؤيدين يأملون بأن استنكار الرأي العام للنظام القديم سيضطر اكثر المرشحين الى استعمال النظام المزمع.

هل يمكن ان ينجح نظام كهذا على الصعيد الوطني؟ الارجح كذلك. لأن التصعيد المالي غير المسبوق الذي تميزت به انتخابات السنة الماضية اثار اشمئزاز اوساط كثيرة من الناخبين، خصوصاً وهم يرون السهولة التي استطاع بها بعض المثرين، مثل باربرا سترايسند وجون هوانغ وغيرهما، من شراء مدخل الى البيت الابيض. لكن غياب حركة على المستوى الوطني تقوم بتعبئة الرأي العام المعارض لأساليب التمويل الحالية، في شكل يشابه ما حصل ضمن حدود ولاية ماين الشمالية القليلة السكان، يعني اننا بحاجة الى قائد على المستوى الوطني للقيام بالمهمة على النطاق الذي يتطلبه اصلاح على هذا القدر من الشمولية والجذرية.

اين يمكن ان نعثر على هذا «القائد» في البيت الابيض؟ لا بد لنا ان نقول ان كثيرين كانوا يأملون بذلك. لكنها آمال تضمحل بسرعة الآن...

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الأوسط.

بدايات الحركة الاسلامية السودانية... وسط التيارات الحزبية (٢ من ٣)

كيف نشأت العلاقة بين الصادق والترابي

عبدالله محمد أحمد حسن *

■ استرسل من العلاقة بيني وبين حسن الترابي الى أسباب، العلاقة بين السيد الصادق المهدي وحسن عبدالله الترابي، التي اختلط على الناس كنهها واسبابها فخاضوا فيها دون علم دقيق وقد ذهب بعضهم الى التكهن بانها كانت بسبب انخراط الصادق المهدي في التيار الاسلامي ايام دراسته في الكلية. والحقيقة غير ذلك.

الصادق يدخل معنا الكلية

بعد تجنيد حسن الترابي في نهاية عام ١٩٥١ وتكليفي بالاشراف على امره اقترحت عليه ان نسكن في غرفة واحدة في العام الدراسي الجديد ١٩٥٢ وبدأت معه مشواراً طويلاً في التدريب. وفي اول العام الدراسي ١٩٥٣ دخل الكلية الصادق المهدي بعد بداية الدراسة وانتظام الطلاب فيها وتوزيعهم على مواقع السكن بشهر او شهرين... وانتشر خبر دخوله الكلية انتشار النار في الهشيم واكثر الناس اهتماماً بامره كانت جماعتا التيارين الشيوعي والاسلامي لأنه سيكون مجنداً مهماً يفتح الباب الى جماهير الانصار. وبين المحاضرات التقى بي بابكر كرار اذ كان يدرس الحقوق وكليته مجاورة للآداب حيث ادرس ودار بيني وبينه معنى الحديث التالي:

قال: وصل اليوم الى الكلية حفيد المهدي، خلي بالك معاه.

قلت له: هذه عظمة أكبر من حلقي. لماذا لا تتولى أمره أنت؟

قال: انت انسب له من حيث تقارب السن.

قلت له: هو شاب في مستوى اجتماعي معين اقله انه جاء الجامعة اليوم في سيارته الخاصة. وهو أمر يحتاج الى من في مستواه ليجاريه في هواه وأنا لا استطيع ذلك.

قال: آل المهدي لا يتعالون على الآخرين ويكفيك ان ود المهدي ارسل اولاده واحفاده للمدارس العامة ولم ينشئ لهم مدرسة خاصة مثل مدرسة الاشراف التي يدرس فيها أولاد السيد علي الميرغني. ادخل عليه وستجده متجاوباً معك.

قلت له: ماذا أعمل معك يا اخي وأنت تدفعني دائماً الى الوكرات.

قال: توكل على الله وراجعني وإذا استعصى عليك تجنيده يكفينا ان يكون صديقاً فبيئة الانصار اسلامية ولا يستطيع ان يخرج عليها.

وجرى العرف ان نذهب الى السكن فنصلي الظهر جماعة قبل دخول قاعة الطعام. ولم يدرك الصادق المهدي صلاة الظهر جماعة معنا ذلك اليوم، او لعله لم يكن يعلم بها فطلب من بعض الاخوة سجادة صلاة كانت عندهم منها عدة سجاجيد إلا انهم «زحلقوه» لغرفتي مشيرين له انه سيجد طلبه فيها وقد تعمدوا ذلك بسبب علمهم اني مسؤول التجنيد الجديد ولعله بسؤاله عن السجادة عندي ينشئ علاقة بيني وبينه. فجاء وقرع باب الغرفة مستأذناً وفوجئت به يطلب سجادة للصلاة فناولته سجادتي فصلى فيها ثم اعادها ولم أفوت الفرصة فقلت له لعلك ذاهب الى قاعة الطعام، فاجابني بانه جديد في هذه الدار ولا يعرف مواقع خدماتها العامة، فعرضت عليه خدماتي على الفور. وخرجنا معاً الى قاعة الطعام وتناولنا غداءنا وتحادثنا طويلاً عن الأنشطة الاجتماعية والسياسية في الكلية الى ان دخل وقت العصر فاخذته معي الى حيث نصلي جماعة وأعلمته مواعيدنا للصلاة وعرفته ببعض الاخوة لزوم الاحاطة به حتى لا ندع ثغرة لدخول التيار الآخر عليه.

واستمرت العلاقة وتجاذب الأحاديث بيننا اسبوعاً تلو الأسبوع ووجدته شاباً سهلاً واسع المعرفة وذكياً مهذباً في التعامل مع الآخرين من دون حواجز اجتماعية ومن دون تعلق بمراسيم وضع اسرته الديني والتاريخي. وقبلت منه عدة دعوات لزيارة نزل والده في سيارته الخاصة، وكان يقودها بسرعة فائقة ووجدت مائدتهم لا تزيد عن موائد عامة السودانيين شيئاً، وأن العلاقة معهم لا يشوبها تكبر ولا ترفع وأن بيوتهم تزينها أصوات الذين يتلون القرآن ويرتلون الدعاء الراتب صباحاً ومساء. وهي عامرة بذكر الله وانصار الله وهيبة أهل الله ممثلة في ود المهدي وشيوخ الرجال الذين عاصروا الامام المهدي وخليفته وهم يرددون ذكريات أيام خلت كانت تفوح بأريج الجهاد في سبيل الله.

الترابي يدخل بفضل علاقتي بالصادق

بدوري عرفته على زملائي في التيار الاسلامي وعلى رأسهم بابكر كرار والرشيد الطاهر ومحمد يوسف محمد والآخرين. اما حسن الترابي فقد تعرف عليه بحكم مساكنته لي في غرفة واحدة وتردده علينا. وهكذا بدأت أواصر الصداقة بيني وبين الصادق المهدي وبينه وبين الذين تعرف عليهم خلالها قبل ثلاث وأربعين سنة وقد التقى باغلبهم وتعامل معهم في ساحة العمل العام في ما بعد.

دعوت الصادق المهدي لزيارتي في مدينة الابيض ايام الاجازة الصيفية فلبى الدعوة ونزل عندي ضيفاً لمدة شهر تعرف فيه الى والدتي ورتبت له برنامجاً أعانني فيه خالي احمد ابو سلب الذي كان يملك شاحنة توزع الماء على ارياف شمال كردفان وتعود بمنتجاتها. وعلى ظهر هذه الشاحنة وبمعرفة خالي لتلك الديار وهي ديار يغلب عليها انصار المهدي استطاع السيد الصادق المهدي ان يزورها وتنعقد بينه وبين أهلها علاقات ما تزال ندية ولا يزال شيوخهم يعتزون ببداياتها.

وكنت الى جانبه يوم أول آذار (مارس) ١٩٥٤ وشهدنا احداث ذلك اليوم الدامية سيراً على الاقدام منذ بدايتها في مطار الخرطوم الى نهايتها في أبواب سراية الحاكم العام الغربية. وتفقدنا الموتى من رجال الشرطة والمدنيين الذين سجيت اجسادهم داخل البوابة الشرقية لسور وزارة الصحة الحالية وكانت احد المستشفيات الرسمية. ووجدنا في طريقنا حصاناً مسرجاً شارداً من خيول الشرطة الحكومية. ولحبه للخيل لم يتركه بل اقترب منه وأمسك بعنانه فربطه في أقرب شجرة من اشجار شارع الجامعة الحالي وانزل السرج من على ظهره وتركه الى جانبه الى ان يجيء ويعيده الى اصطبلاته.

لم أجند الصادق للتيار الاسلامي

واستمرت العلاقة بيني وبينه علاقة صداقة وتعاون على أمر الله من دون ان اجرأ على تجنيده للتيار الاسلامي او يجرأ غيري على ذلك الى ان غادر الكلية ملتحقاً بجامعة اكسفورد البريطانية وظل التواصل بيننا قائماً كتابة وزيارة.

وفي فترة غيابه طرأت احداث كثيرة منها انني تخرجت في الكلية عام ١٩٥٥ والتحقت بالادارة نائب مامور ثم هجرتها الى التدريس فأرسلت الى جنوب السودان معلماً في مدرسة التونج وعدت من هناك قبيل احداث تمرد آب (اغسطس) عام ١٩٥٥ الدامية باسبوعين وانتدبت معلماً للتاريخ في مدرسة خورطقت الثانوية واستقلت من العمل في وزارة التربية في آب عام ١٩٥٧ والتحقت بالصحف الاستقلالية محرراً في نفس الشهر والعام وفيها عشت مع فطاحل قادة الحركة الاستقلالية: المعلم عبدالرحيم الامين والارباب حسن محجوب مصطفى والسيد زين العابدين حسين شريف.

انقسام الحركة الاسلامية لتيارين

عاد السيد الصادق من الخارج عام ١٩٥٧ فوجد الحركة الاسلامية انقسمت الى تيارين عشية تشكيل الجبهة الاستقلالية في وجه الجبهة الاتحادية بعد صراع حول التوجهات السياسية الداخلية وحول منهج تربية كوادر هذه الحركة: فريق قاده بابكر كرار وساندته مع الاخوة ميرغني النصري وصلاح الدين الكارب وناصر السيد وعبدالله زكريا وآخرين فأسسنا الجماعة الاسلامية ثم انصرفنا عنها الى الالتحاق بالجبهة الاستقلالية في مطلع عام ١٩٥٥ وكنا نرى ان واجب الحصول على استقلال السودان يفرض علينا الانحياز الى الجبهة الاستقلالية الى ان ينال السودان استقلاله ثم تؤسس فيه الدولة الاسلامية التي ننشدها وأن الانصار هم أقرب فئات الجماهير السودانية لتحقيق هذه الآمال بسبب قرب عهدهم بالجهاد في سبيلها.

ورأت الطائفة الأخرى ان تحقيق الوحدة مع مصر هو ركيزة مهمة لتأسيس نواة دولة الاسلام المتحدة التي منها ينطلق الاسلام وأنه باتحاد الحركة الاسلامية في مصر مع التيار الاسلامي في السودان ستتجمع خبرات وعلوم تؤدي الى سيادة التيار الاسلامي على ما عداه من تيارات سياسية علمانية وكان ضمن هذه الطائفة حسن عبدالله الترابي الذي كان متعلقاً بصورة واضحة بما سماه إكمال التربية الاسلامية قبل التورط في اعمال سياسية.

تعلق الترابي بمنهج الشرقية

وكان يعزف نغماً ناشزاً في البداية لأن الاخوة المسيسين امثال الرشيد الطاهر بكر وآخرين كانوا يسيطرون على مقاليد القيادة. لكن تيار التربية علا صوته بعد ان عقدوا مؤتمراً اعاد تسمية وتنظيم الحركة باسم الاخوان المسلمين والتزم بأسلوب التربية الذي تلتزمه حركة الاخوان المسلمين في مصر.

وقبيل انتخابات عام ١٩٥٧ البرلمانية أمر السيد الصديق المهدي بارسال شباب الجبهة الاستقلالية الجامعيين مع ابنه العائد لتوه من الخارج في رحلة تدريس سياسية الى دنقلا تحت اشراف المجاهد الكبير أمين التوم ساتي أطال الله عمره فخرجنا في تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٥٧ معه وعشنا اياماً قاسية شتوية لكنها كانت ممتعة بما كان فيها من لقاءات مع شباب وشيوخ الانصار وتراتيل الراتب ومدائح نكريات وقائع المهدية وزيارة المساجد والمقامات الاثرية، فكانت تلك بداية العلاقة الوثيقة بيني وبين جماهير الانصار وتنظيماتهم. وحسب طلب السيد الصديق مني يوم بداية الرحلة عدت له بتقرير واحصاءات وافية عن حال الانصار ومساجدهم وتنظيماتهم واحتياجاتهم في دنقلا. وبهذه الرحلة تأسست العلاقة بيني وبين الصادق المهدي وابيه السيد الصديق المهدي وعمه وابن خالته (في نفس الوقت) السيد احمد المهدي وعامة آل المهدي وبلغت ابعادها قرباً وقناعة ان بعض الناس يلتبس عليه الآن انني من افراد اسرة المهدي.

تطور العلاقات بعد عودتهما من الدراسة في الخارج

اما علاقة السيد الصادق بحسن الترابي فقد استمرت بعد عودته من الخارج خلالي احياناً ومن دوني احياناً أخرى لأسباب ثقافية وسياسية: ثقافية لأنهما درسا في الخارج دراسات عليا متباينة فدرس حسن الترابي القانون المقارن في لندن حيث بعثته جامعة الخرطوم ودرس الصادق المهدي العلوم السياسية والاقتصادية والفلسفة في اكسفورد في بريطانيا فالتقيا في ساحة الدراسة في بريطانيا. وجاء الصادق المهدي ليجد الطريق امامه مفتوحاً للتدرب على العمل السياسي في اعلى مستوياته وعاد حسن الترابي يجد لتبعثه لجامعة مرة أخرى الجامعة السوربون الفرنسية حيث حصل على الدكتوراه في عام ١٩٦٤.

واستولى العسكر بقيادة الفريق ابراهيم عبود على السلطة في البلاد عام ١٩٥٨ وحلت الأحزاب والتنظيمات ورجع حسن الترابي من الخارج ليحتل موقعاً ممتازاً في تنظيم الاخوان المسلمين وليجد أزمة الجنوب مستفحلة ويجد الصادق المهدي سياسياً متمرساً. وبين نهاية بعثته الأولى وبداية بعثته الثانية حاضر في كلية الحقوق حيث تتلقى السيدة وصال المهدي شقيقة الصادق القانون فتعرف عليها. وتم زواجه منها ونشأت علاقة المصاهرة بينه وبين آل المهدي.

قنوات التعاون بين الصادق والترابي

حدثت أحداث أخرى أدت الى مزيد من التعاون بينهما كل من موقعه القيادي في الجهة السياسية التي ينتمي اليها: فتعاونا في احداث اكتوبر ١٩٦٤ التي أدت الى اسقاط نظام الفريق عبود العسكري وتعاونا في احداث حل الحزب الشيوعي وتعاونا في مؤتمر القوى الحديثة في وجه الرئيس اسماعيل الأزهري عندما حل الجمعية التأسيسية عام ١٩٦٧ وتعاونا في أغلب مراحل الصراع مع جعفر نميري وخصوصاً العمل العسكري الذي نظمته الجبهة الوطنية عام ١٩٧٦ ويعرف في قاموس الأحداث السياسية بعنوان احداث المرتزقة (١) وتعاونا في المصالحة الوطنية عام ١٩٧٧ وتعاونا بعد شقاق ونفور طويل في حكومات الصادق المهدي التي قادها في المرحلة الديموقراطية الأخيرة بأن تولى حسن الترابي فيها وزارة الخارجية مرة ووزارة العدل مرة أخرى ثم دب بينهما الخلاف الأخير عندما دبر تنظيم الجبهة القومية الاسلامية انقلاب الانقاذ العسكري على آخر حكومة للصادق المهدي عام ١٩٨٩ فأطاح (بديموقراطية المهدي) واستولى على السلطة السياسية الى اليوم.

الصادق المهدي.

حسن الترابي.

هامش:

(١) «المرتزقة»: عبارة وظفها اعلام الرئيس جعفر محمد نميري لدفع العناصر المسلحة للجبهة الوطنية التي اجتاحت الخرطوم في تموز (يوليو) ١٩٧٦ بقيادة العقيد محمد نور سعد.

* وزير وديبلوماسي سوداني سابق.

سياسة حزب العمال البريطاني الشرق اوسطية براغماتية

حقوق الانسان أولاً في حال تسلمه السلطة

☐ لندن - من سمير ناصيف:

■ يتساءل كثيرون في العالم العربي عن توجهات حزب العمال البريطاني الشرق - اوسطية كونه يتصدر استطلاعات الرأي العام بفارق كبير وينتظر ان يفوز في الانتخابات الاشتراعية البريطانية الا اذا حدثت مفاجأة وقلبت المعطيات.

وصدرت إشارات من رئيس الحكومة جون ميجور ترجح ميله الى اقامتها في الأسبوع الأول من ايار (مايو) المقبل.

تركز السياسة البريطانية في الشرق الأوسط التي ينتهجها حزب المحافظين حالياً على العلاقة البريطانية الوثيقة مع دول مجلس التعاون الخليجي وتقيم روابط جيدة مع مصر والأردن والسلطة الذاتية في فلسطين ودول المغرب العربي (باستثناء ليبيا) وتؤيد مفاوضات السلام وتحض كل دول العالم العربي على المشاركة فيها.

لعب وزير الخارجية السابق دوغلاس هيرد دوراً بارزاً في ترطيب اجواء علاقات المعسكر الغربي عموماً (وبريطانيا خصوصاً) مع سورية في محاولة لاقناعها بالمشاركة في عملية السلام. ويتابع خليفته مالكوم ريفكند هذه السياسة، لكن من موقع اصعب، اذ انه يتعاطى مع اسرائيل بقيادة بنيامين نتانياهو الاكثر تشدداً في مواقفه من قيادة حزب العمل السابق.

طرح ريفكند اخيراً فكرة انشاء «منظمة تعاون دول البحر المتوسط» على شاكلة «منظمة التعاون والأمن الأوروبي» يتم من خلالها التعاون الاقتصادي بين دول حوض البحر المتوسط ما يؤدي الى التقارب السياسي في المستقبل. ويسعى ريفكند الى «تسويق» فكرته لدى الدول الخليجية والدول العربية التي تتحفظ بشأن التطبيع مع اسرائيل، لكنه واجه صعوبة كبيرة بسبب تصلب حكومة ليكود في تعاملها مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين. وتعود فكرته الى الطرح الجدي اذا خف التصلب الاسرائيلي وفتحت قنوات الحوار مجدداً مع سورية ولبنان.

العمال

لا تختلف سياسة حزب العمال البريطاني كثيراً عن سياسة المحافظين في تأييدها السلام الشامل في المنطقة المبني على تأمين حقوق الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين من خلال اعتماد مبدأ اعادة الأرض من اجل السلام التي استندت اليها قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٤٣ و٤٢٥. كما يؤيد حزب العمال اتفاقيتي «اوسلو واحد» و«اوسلو اثنين» ويشجب المواقف التي تعرقل تطبيقها. وكان الحزب شديد اللهجة في شجبه فتح النفق القريب من المسجد الأقصى في القدس الذي ادى الى اشتباكات نتج عنها مقتل اكثر من سبعين شخصاً.

كما تحفظ حزب العمال بشدة ازاء عملية «عناقيد الغضب» في جنوب لبنان في الوقت الذي انقسم فيه المحافظون حول هذا الموضوع وذهب وزير الدفاع مايكل بورتيللو الى اسرائيل واعلن تأييده العملية متجاوزاً مواقف وزارة الخارجية المتحفظة.

ويشدد حزب العمال البريطاني على اهمية نشوء سياسة اوروبية موحدة إزاء قضايا الشرق الأوسط فيما يفضل المحافظون الاستقلالية في هذا المجال والتعامل مع كل قضية على حدة. فعندما قام الرئيس الفرنسي جاك شيراك بزيارته الاخيرة الى المنطقة وجال في احياء القدس وشجب التعامل الاسرائيلي مع الفلسطينيين، لم يلقَ التأييد او التحفظ من قادة حزب المحافظين، واكتفى العمال بالتشديد على ضرورة التنسيق الأوروبي واعتماد الموقف الموحد.

غير ان التعابير المستعملة لدى مسؤولي حزب العمال المكلفين الشؤون الخارجية تأتي اكثر وضوحاً وقسوة عندما تتجاوز اسرائيل ما يعتبره روبن كوك (وزير الخارجية في حكومة الظل العمالية) حقوق الانسان والشؤون الاخلاقية المقبولة. اذ وصف عملية فتح اسرائيل للنفق في القدس بانها «اشعلت نار الفتنة في وقت كان على الحكومة استئناف مسيرة السلام»، وأكد مساعده الأول ديريك فاتشيت المسؤول عن شؤون الشرق الأوسط في الحزب ان «وجود المستوطنات وتوسيعها يتنافيان مع التفاوض السلمي».

وتختلف قيادة حزب العمال الحالية بزعامة طوني بلير عن القيادات العمالية السابقة بكونها لا تتخذ مواقف متسرعة تؤدي الى الاساءة الى علاقتها بالدول الخليجية او بالولايات المتحدة.

كما تفهم مسؤول الشؤون الخارجية في الحزب مواقف الدول العربية المتحفظة ازاء التطبيع مع اسرائيل في حال عدم انسحاب اسرائيل من الخليل ورفضها الاتفاقات التي وقعت عليها الحكومة الاسرائيلية السابقة.

وبالنسبة الى العلاقة مع ايران وليبيا والعراق، اكد المسؤول عن شؤون الشرق الأوسط في حزب العمال ان تسلم حزبه السلطة لن يبدل علاقة بريطانيا بهذه الدول وان التطورات في هذا المجال مرتبطة بتطبيق الدول الثلاث القرارات الدولية.

واعتبر المسؤول ان اكثرية الشعب الاسرائيلي تؤيد السلام مع الفلسطينيين والجيران العرب بما فيهم سورية ولبنان وانها ستفرض نفسها في النهاية على نتانياهو، وكان المسؤول العمالي على حق في توقعاته هذه الى حد كبير.

ومن الأمور التي ستساعد حزب العمال اذا تسلم السلطة في بريطانيا الربيع المقبل العلاقة الممتازة بين زعيم الحزب طوني بلير والرئيس الاميركي بيل كلينتون واتفاقهما حول الخطوط العريضة لسياسة مشتركة في الشرق الأوسط.

ويرى العمال ضرورة لعمل اوروبي مشترك في الشرق الأوسط ينسق مع السياسة الاميركية في المنطقة. فبريطانيا والاتحاد الأوروبي برأيهم يكملان الدور الاميركي.

ويذكر في هذا المجال ان معظم الحكومات البريطانية العمالية كانت مقربة في سياستها الخارجية من الولايات المتحدة، اذ يضم حزب المحافظين مجموعة اكبر من السياسيين المخضرمين الذين ما زالوا يشعرون بأن الامبراطورية البريطانية قائمة ونفوذها الكبير مستمر.

وككل الاحزاب في العالم الغربي يضم حزب العمال البريطاني جناحاً مؤيداً لتوثيق الروابط البريطانية باسرائيل الى جناح يؤيد القضايا العربية بشكل واضح.

غير ان الجناح المؤيد لاسرائيل في اكثريته الساحقة يؤيد حزب العمل الاسرائيلي الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز. وعلاقته بكتلة ليكود محدودة ومرتبطة بتبدل سياسة نتانياهو وتطبيقه الاتفاقات التي وقعت عليها الحكومات السابقة.

واذا نجح حزب العمال البريطاني في الانتخابات الاشتراعية المقبلة من دون الحاجة الى التعاون مع الحزب الليبرالي الديموقراطي بقيادة بادي اشداون فمن المنتظر ان يعتمد سياسة خارجية تشدد الى درجة اكبر على اهمية حقوق الانسان وقدرة المعارضة المسؤولة في دول الشرق الاوسط على اسماع صوتها. اما اذا احتاج الى دعم اشداون فمن المرجح ان يلعب زعيم الليبراليين الديموقراطيين دورا في الشؤون الخارجية او الدفاعية في الائتلاف الحاكم. وهو عسكري سابق ضالع في الشؤون الدولية وخصوصاً في القضايا التي تهم المسلمين والعرب كقضية البوسنة وغيرها.

ويحاول المحافظون والعمال في بريطانيا تجنب طرح مواقفهما الدولية على الرأي العام البريطاني تجنباً للغوص في وحول هما بغنى عنها. فالبريطانيون لا يصوتون لهذا الحزب او ذاك بسبب سياسته في الشرق الاوسط بل يهتمون الى الدرجة الاكبر بالسياسة الاقتصادية الداخلية من دون ان يدرك الكثيرون منهم ارتباط الاقتصاد بالسياسة.

جون ميجور.

طوني بلير.

ياسين الحافظ يروي، في أيامه الأخيرة، أيامه الأولى (٢)

مجتمع الدير كان فقيراً في أساطيره، غنياً في خرافاته

□ ياسين الحافظ مثقف وكاتب سوري، لعب ادواراً كثيرة في حركة الافكار العربية، كما في سياستها، لاسيما في الستينات.

في ١٩٧٨ توفي الحافظ في بيروت، ولم تُنشر هذه الأوراق. «أفكار» تنشرها كل إثنين وأربعاء وجمعة، هي التي وردت إجابات من الحافظ عن أسئلة طرحها عليه *وضاح شرارة*. الحلقة الماضية تناولت عشائر البوكسار والبوعبيد والهنيدي، وتعريف النفس بالعروبة أولاً.

■ قبل هذه المدرسة، كنت أذهب الى الكتاتيب، حيث كانت توجد زاوية دينية تبعد حوالي عشرة أمتار عن بيتنا هي زاوية جامع كان أحد اقاربي يخزن في جانب منها حديداً قديماً. وكان احد الملالي، في زاوية أخرى، يدرّس التلاميذ. وعندما بلغت الرابعة، قال لي أبي: اذهب الى المدرسة. فذهبت ليوم او يومين، ثم تركت لأن معلماً اسمه الملا غفور عاقبني بعصا طويلة. واتذكر انني هربت عندئذ الى البيت، فزعل والدي وراح الى الملا وعنّفه وضربه، ثم نقلني الى مدرسة السريان الارثوذكس، التي تبعد قرابة كيلومترين عن بيتنا.

كان أولاد عمومتي يسكنون قريباً منا. وبما ان صلات والدي العشائرية لم تكن حميمة، فإن هؤلاء كانوا يزورونا دون ان يصبحوا اصدقاء لنا. وهكذا كنت العب مع الاولاد في الكنيسة - في وقف الكنيسة وفي الحي ايضاً، حيث عشنا بين عشائر اخرى غير عشيرتنا. فكنت أختلط مع هؤلاء وأولئك، مع انني كنت في اثناء الخناقات أقف مع ابناء عمومتي ضد الآخرين.

وأشكال اللعب النهاري كانت معروفة، ومنها الحوري. وهو عصا معقوفة تُضرب بها طابة هي فرع من غصن. وفي هذه اللعب، ينقسم الاطفال الى فريقين يحاول كل منهما احراز هدف ضد الثاني. وهناك ايضاً الغماية، وهي تلعب في النهار والليل؛ فعندما نذهب في الليل الى المسجد نسميها بابا، اما في النهار فنسميها الغماية. وتقوم على أن يغمض طفل عينيه بينما يختبىء الآخرون، ثم يفتح عينيه بعد فترة ويبدأ البحث عنهم.

وفي الصيف، كنا نسبح من الصباح الى غياب الشمس في الفرات. كانت السباحة بالنسبة لنا شيئاً ممتعاً. أضف الى ذلك أنه كان هناك شيء من الصيد في الاحراش المحانية لنهر الفرات او الواقعة في منتصفه. وكنا نسبح الى هذه الجزر، حيث نصيد بـ النقافة. وهذه الهواية استمرت الى البروفيه (الشهادة المتوسطة). وكان هناك ايضاً العاب نسميها الفرز. فكنا نجمع حصى نضربها ببعضها الى أن تستدير وتصير صالحة للعب المنقلة، وهي خشبة فيها حفر متقابلة توضع فيها الحصى، ويحاول كل لاعب كسب أكبر عدد منها.

وكانت أماكن لعبنا الشوارع والحواري القريبة من بيتنا. وكذلك ضريح ولي اسمه أبو عابد، وغيره من قبور الأولياء. وكان هناك ايضاً مزبلة كبيرة كنا نلعب ونتغوط فيها. كما كنا نلعب في مطحنة قريبة من المزبلة حولها شبه مستنقع. وكانت الخناقات تتم بالمقاليع، فينقسم المتخانقون الى فريقين يستخدمون مقاليع ترمي الحجارة الى بعيد. وهذا لم يكن لعباً. فالمتخانقون هم في احيان كثيرة ابناء حارتين مختلفتين، وفي احيان أخرى ابناء عشيرتين.

لم تكن الفتيات يشاركن في اللعب. فالفتاة لا تلعب مع الصبي الا نادراً جداً. وحتى عندما يكون الاطفال أقرباء، فإنهم لا يظهرون على بعضهم، مهما كانوا صغار السن. وعندما تشب البنت بعض الشيء تصير مُحرّماً. وحين يُمنع الصبي من الذهاب مع أمه الى الحمام فهذا معناه انه صار واعياً أو مدركاً. وكان هذا يحدث في سن السابعة أو الثامنة. ففي هذه السن كانت النسوة الاخريات يرفعن اصواتهن بلوم الام على إحضار الولد الى الحمام. وفي دير الزور كان، في ذلك الوقت، حمام واحد. واصطحبتني أمي اليه اربع أو خمس مرات. وكانت تحضر لنا في كل مرة، كبة عدس، كنا نأكلها فيه. وفيما بعد، داومت على الذهاب الى الحمام. وحين كبرنا بعض الشيء صرنا نأخذ معنا كباباً نأكله مع ابن صاحب الحمام، وكان صديقي.

وما زال في ذهني ما شاهدته في الحمام من خيالات نساء، وان كانت المرأة الوحيدة التي شاهدتها هي أمي. ثم عبثت قليلاً، وأنا صغير، بقريبة لنا. وكنت يومها في سن ما عدت أتذكره؛ وان كانت الذكرى نفسها لا تزال عالقة بذهني. وهذا العبث الطفولي حدث بعد انقطاعي عن الذهاب الى الحمام مع أمي، وقبل بلوغي الذي جاء مبكراً. وكانت البنات عموماً في دير الزور في موقع هامشي، أو محظوظات على الرف.

وضعنا في البيت كان جيداً بالقياس الى وضع غيرنا. فقد كان عندنا مدفأة، وهي شيء نادر آنذاك. وكانت امي تشعلها وتضع عليها «لكناً» (آنية معدنية) تملأه ماء، وتتركه حتى يسخن، ثم تقوم بغسلي قرب الصوبيا، في المكان الذي نأكل وننام فيه، شريط ان يكون عندنا احد.

ولم تكن شخصية امي قوية، الاّ انها كانت في منتهى الانسانية، فهي خدومة وكريمة وتحب الناس. واعتقد انني عاجز، الى اللحظة، عن شرح تأثيرها الهائل علي. وأنا احتفظ بصورة جميلة لها في نفسي. فهي كانت معطاءة بشكل لا يتصوره عقل، و«معتّرة» كإمرأة. اما ابي فكان يحبها ويكرهها في وقت واحد. فكان اذا مشى معها في الطريق واقتربت منه اعتبر سلوكها خطأ، وطلب اليها ان تبتعد عنه الى الوراء. وهذا التعامل كانت تتعرض له سائر النساء، كالنساء العراقيات في ايامنا.

وقبل امي كان أبي متزوجاً من امرأة أخرى انجب منها صبياً. وعندما تخلص من الجندية بإطلاق النار على قدمه، عاش عند مشايخ بدو هم المهيد، اقرباء العشائر النجدية. وفي هذه الاثناء، حدثت مذابح الارمن في تركيا، وهاجر الارمن صوب شمال سورية. فرأى أبي أمي واعجبته فتزوجها. وكانت وحيدة، لأن اسرتها تشتتت وتشرذمت. وفيما بعد لحقتها امها، وكان أبوها قتل على يد الاتراك، وفرّ خالها الى حلب.

وتزوج أبي أمي في موجة الزواج من أرمنيات التي شاعت في ذلك الوقت. واعرف ربما مائة ديري متزوجين بارمنيات، وهم جميعهم من المتعلمين. وتزوج أبي أمي وكانت على وشك الهلاك جوعاً، وهاربة من الموت، فاتى بملاً وقال له: امسك لي عقد زواج من فضلك. وعندما انتهت الحرب نزل الى دير الزور ومعه زوجته الاجنبية المسيحية. وكان زواجه منها مقبولاً شرعاً، على كل حال. في ذلك الوقت، كان عمر أمي ١٢ أو ١٣ سنة، وعمر أبي حوالي ٣٥ سنة. لكن أمي كانت بالغة، كما كان ابي يقول.

كان يقدرها ويحبها. وحين بنى بيته الجديد سجله باسمها. والحق انه كان من الصعب تمييز أمي عن الديريات، لا سيما وان روابطها وميولها الدينية كانت واهية. وهي فقدت المعتقدات المسيحية من دون أن تكسب الاسلام. وهذا لا يعني انها كانت تتخذ موقفاً معادياً من الاسلام والمسلمين. بل هي كانت تحبهم مثلما كانوا يحبونها ويقدرونها. وقد كانت علاقاتها مع عائلة أبي ممتازة. فكان ذلك سبباً آخر لاحترام ابي لها وتقديره اياها، الا انه في الوقت نفسه كان يضطهدها، من دون ان يفلح مسلكه هذا في تحويلها الى إمرأة ذليلة. كانت تجابهه احياناً، ويقابل هو غضبها بعدوانية مقيدة، ويمارس ضدها سخافات مختلفة كالفوقية التي يمنحه اياها مركزه كزوج وربّ أسرة. اما قياساً بمعاملة الآخرين لنسائهم، فكانت معاملة أبي لأمي جيدة.

هي لم تكن لامعة الذكاء. اما أبي فكان ذكياً جداً. كانت حنونة وودودة كثيراً، أليفة مثل قطة مولعة بصاحبها. وفيما بعد، نسيت أمي ارمنيتها، على حين كانت جدتي ارمنية متزمتة ومتعصبة لقومها، تعتبره قوماً متميزاً، عظيماً ومظلوماً. وكانت تشتم الاتراك بلا انقطاع. وحين جاءت الينا كان عمرها حوالي خمسين عاماً، علماً بأن امي كانت ابنتها الصغيرة. وهي اهتدت الى مكانها، كما قيل لي، من اقاويل الناس. وقبل قدومها الينا، كانت في قرفة التي تبعد حوالي مائة كيلو متر عن الحدود السورية، فحين طرتوها أتت الينا وكنت لم أولد بعد.

كانت الطرقات في الدير نوعين: طرقات قديمة جداً في المدينة القديمة، وهي ترابية وضيقة ومتعرجة تنساح فيها اقنية مياه قذرة تتجمع من البيوت، اذ في اسفل كل باب ثقب صغير تسيل منه مياه قذرة - وهو وضع شبيه بوضع النجف اليوم، حيث لا مجارير، وتحس عندما تدخل الى مسجد ما ان رجلاً توفي قبل قليل. وهذه الطرقات كانت تضاء في الليل بقناديل صغيرة، يشعلها رجل بعد الغروب ويطفئها قبل الفجر. فكانت لا تضيء الا دائرة مترين او ثلاثة. وفي المقابل، كانت هناك طرقات نشأت بعد الانتداب حول المدينة، وهي اوسع قليلاً وبعضها ممهد، بينما قسم صغير جداً منها مزفّت. اما أول مرة حفرت فيها مجارير في الدير، فكانت، كما أذكر، اما عام ١٩٤٤ أو العام التالي له. وقبل نقل المياه بواسطة الضخ، كانت المدينة تستقي بواسطة سقائين يحملون الماء من النهر الى البيوت، خصوصاً منها بيوت الاغنياء الذين كانوا يدفعون للسقا مبلغاً معيناً في الشهر، فياتي بالماء من النهر، ويدلقه في دن كبير داخل المنزل، فيصفو الماء ويصير صالحاً للشرب. اما الفقراء فكانوا يحملون مياه النهر الى بيوتهم بانفسهم.

وفي جانب من بيتنا، كانت امي تربي عدداً من الدجاجات. فكانت تقلي لي بيضة قبل أن أذهب الى المدرسة. وأحياناً، كنا نربي ايضاً خاروفاً حتى يسمن، فيذبح ويقلى ويُجعل قاورما للشتاء.

وكان الجو في الليل موحشاً ومخيفاً. فكنت بالكاد تجد من يغادر بيته فيه. وكانت احاديث الجنيات والعفاريت شائعة شيوعاً واسعاً. فكنا اذا رأينا قطة في الليل نعتقد انها الجنية التي حكت جدتي لنا عنها البارحة ونهرب منها. وكذلك الحال مع الدجاج. فالدجاجة التي «تقاقي» في الليل هي جنية يجب الهرب منها.

ومجتمع الدير كان فقيراً في اساطيره غنياً في خرافاته. فالجنيات لهن صلة مع الفرات. فيقال ان فلاناً الفلاني صاحب جنية من الفرات، تزوجها وانجب منها أولاداً. وكان مجتمع الدير يعترف بوجود صلات زواج بين اشخاص عاديين وبين الجنيات، وقبل التآلف بين الانس والجن. فكان هناك مثلاً شخص اسمه الحاج عبد الجواد، يقال انه متزوج من جنيتين. وهذا الحاج كان يملك بستاناً في منطقة قريبة من النهر. وزاد من تصديق القول انه كان شخصاً متكتماً وغامضاً بعض الشيء.

أما ابي فكان لا يصدق هذه القصص، ويناقشها ويسخر منها، حين كانت جدتي او عمتي ترويها لنا في حضوره. وكان كثيراً ما يسفّه هذه القصص في حضور من يرويها، ويقول له ان ما يقصه ليس سوى اكاذيب وسخافات.

... هذا الإكزوتيك اللبناني المتمادي

حازم صاغية *

■ على رغم حركة السفر والترجمة والتعرّف، وعلى رغم التلفزيون ووسائط المعلومات وتداخل الأسواق، اي على رغم العولمة في عمومها، لا يزال الياباني غريباً في نظر اللبناني المتوسط. فهو، عنده، بعيد في لغته ودينه وثقافته وتجربته التاريخية وموقعه الجغرافي، وللكثيرين من اللبنانيين: في شكله. لذا يجوز القول إن الياباني لا يزال إكزوتيكياً، أو غرائبياً، عند اللبناني المتوسط هذا.

فإذا اضفنا كلاً من الإرهاب وتقادم الزمن، اوشكت ملامح الإكزوتيك على ان تتكامل: فالإرهاب، بما فيه من مغامرة وخروج عن المألوف، والزمن بما ينطوي عليه من تبعيد يحضّ على التوهم، نموذجيان في هذا الصدد.

وهناك ايضاً مطار اللد، اي مطار «العدو» الذي هو في «الأرض السليب»، حيث تستحيل الزيارة والمعرفة عن كثب، فيسود ضرب من التنجيم فيه ايضاً شيء من الإكزوتيك. ولا يعود ينقص الا ان يحضر اليابانيون ولا يحضرون، وان يُعتقلوا ولا يعتقلون!

واللبناني الخارج من حرب حطّمت جزءاً من مناعته الذهنية، ليس محصّناً حيال الإكزوتيك والانبهار به، خصوصاً أن السلطة ورموزها لا يكفّون عن اقحامه في حياتهم اليومية. مع هذا فالانبهار يصير (ينبغي أن) غضباً حين يندفع الإكزوتيك الى سويّة صنع الوطن نفسه وصوغ معانيه، على ما تكشف حادثة الارهابيين اليابانيين وتسليمهم.

من هذا القبيل يغضب (أو ينبغي أن يغضب) الذين يستمعون صبح مساء الى خطب السيادة الوطنية وعظاتها، فينتهي بهم الامر على هذه الحال. ويغضب (أو ينبغي أن) الذين لا يرتاحون من تلقّي الوعود بدخول العولمة وبالاستثمارات الزاحفة من أرجاء العالم البعيد والقريب، فإذا بهم لا يستطيعون المقايضة بشروى نقير...

* كاتب ومعلّق لبناني.

عن تنافس الرئاسة والكونغرس

منار الشوربجي *

■ إذا حصل تغيير في بعض توجهات السياسة الخارجية الأميركية، خلال ولاية كلينتون الثانية، فسيكون نتيجة اختلاف في ترتيب محددات هذه السياسة. فقد صارت التفاعلات بين البيت الأبيض والكونغورس في صدارة تلك المحددات.

ومن هنا لن يكون تغيير الموقف الأميركي تجاه أي من القضايا الدولية مرتبطاً بمراجعة أولويات مصالح الولايات المتحدة او بوجهات نظر فريق السياسة الخارجية الجديد، بقدر ما سيتوقف على التفاعلات بين المؤسستين التنفيذية والتشريعية.

ورغم أن هذه التفاعلات كانت دوما واحدة من محددات السياسة الخارجية الأميركية، إلا أن العامين الأخيرين من ولاية كلينتون الأولى جعلاها أهم هذه المحددات على الإطلاق. فمنذ ولادة الديموقراطية الأميركية، كان هناك تنافس بين المؤسستين التنفيذية والتشريعية في صنع السياسة عموما. وهو تنافس يحكمه الدستور الاميركي نفسه، الذي خلق «محطات» مختلفة في عملية صنع اي قرار تسمح لكل مؤسسة بالوقوف في وجه ما يصدر عن الأخرى. ويرتبط هذا التنافس بحرص كل مؤسسة على حماية دورها، في إطار يمكنه الدستور. وفي هذا السياق، مرت الادوار التي تلعبها كل مؤسسة طوال التاريخ الاميركي بفترات صعود وهبوط في عملية دينامية. وعلى الرغم من أن هذه الادوار محكومة بالصلاحيات المنصوص عليها دستوريا، إلا أن هناك مساحة واسعة يمكن أن تتحرك فيها كل مؤسسة عند تفسير هذه الصلاحيات فتقلصها أو توسعها وفقا لأهداف القائمين عليها. وكل توسع في تفسير صلاحيات إحدى هاتين المؤسستين يعني بالضرورة الخصم من ادوار الأخرى.

ويصدق ذلك على السياستين الداخلية والخارجية على حد سواء. فرغم ان الدستور أعطى الرئاسة صلاحيات واسعة على صعيد السياسة الخارجية، إلا انه منح الكونغرس عددا من الصلاحيات التي يستطيع من خلالها - إذا أراد - ان يلعب دورا مهما في صنع هذه السياسة. وهذا هو بالتحديد ما فعله الكونغرس الجمهوري في العامين الاخيرين من إدارة كلينتون الأولى. ففي إطار الدستور - وليس خرقا له - «أراد» هذا الكونغرس استغلال كل الصلاحيات المنوطة به في مجال السياسة الخارجية. فقام بالتأثير على صنعها من خلال تعطيل الموافقة على تعيين السفراء، وعبر مساومة الإدارة بشأن التصديق على المعاهدات الدولية، وعن طريق اعتماد الأموال اللازمة لإدارة السياسة الخارجية، بل ومن خلال المبادرة بكتابة وتمرير تشريعات تتحفظ عليها الإدارة بدءا بقانون القدس ووصولا إلى قانون هيلمز - بورتون في شأن كوبا.

وهكذا صنع ذلك الكونغرس الأجندة السياسية كلها ثم فرضها على البيت الأبيض. ومن ثم انتقلت المبادرة في اتخاذ القرار من المؤسسة التنفيذية إلى التشريعية، وهي مسألة من الأهمية بمكان لأن مضمون المبادرة عادة ما يحدد محتوى المخرجات، ويتعين البدائل المطروحة وتلك التي تم استبعادها اصلا قبل بدء الجدل والمساومات، كما انه يحدد السقف الذي تبدأ منه عملية التنازلات المتبادلة.

ومثل اداء هذا الكونغرس تحولا نوعيا في أداء المؤسسة التشريعية. فطوال العقود القليلة الماضية، كان النظام الاميركي قد شهد توسعا ملحوظا في صلاحيات الرئاسة مع حساب الكونغرس الذي فقد زمام المبادرة في أغلب الاحيان. أما كونغرس ١٩٩٥ - ١٩٩٦ فرأى زعماؤه الجمهوريون أن النجاح في صراعهم مع الرئيس الديموقراطي إنما يأتي عبر تدعيم دور المؤسسة التشريعية، الامر الذي يعني تدعيم دورهم كونهم حزب الأغلبية فيه. وقد استوعب كلينتون الدرس جيدا. وهناك ما يدل على أنه يسعى، منذ انتخابه لفترة ثانية، إلى إحداث توازن مع الكونغرس الجديد في السياسة الداخلية والخارجية. وما اختياره لأولبرايت إلا وسيلة لتحقيق ذلك على صعيد السياسة الخارجية.

فلم يكن المعيار الأول لدى الرئيس عند اختيار من يشغل منصب وزير الخارجية هو مدى القبول الذي يحظى به دوليا، ولا امتلاكه رؤية متماسكة للسياسة الخارجية الاميركية، ولا حتى مدى قدرته على إدارة الجهاز البيروقراطي الضخم التابع لوزارة الخارجية، وإنما كان المعيار هو مدى القبول الذي يحظى به لدى اعضاء الكونغرس، ومدى قدرته على شرح السياسة الخارجية الاميركية للرأي العام الاميركي وليس الدولي.

فقد اختيرت اولبرايت بالأساس لأنها تحظى بقبول لدى أعضاء الكونغرس، الأمر الذي يعني موافقة سهلة على تعيينها ثم قدرة على التعامل مع هؤلاء الاعضاء على نحو يضمن تمرير سياسات الرئيس. ومن ناحية اخرى، يدل سجل اولبرايت في الأمم المتحدة على كفاءتها في مخاطبة وسائل الإعلام، ونجاحها في اختزال قضايا خارجية معقدة ومثيرة للجدل في عبارات محددة ومبسطة يسهل نقلها عبر وسائل الإعلام. وهي مسألة تخدم الإدارة كثيرا في علاقتها بالمؤسسة التشريعية. فمن الواضح أن كلينتون يسعى لاستعادة زمام المبادرة عن طريق الالتفاف حول الكونغرس واللجوء مباشرة الى الراي العام الاميركي، وهي استراتيجية طالما استخدمها رؤساء سابقون لتحقيق اهدافهم.

فليس المطلوب مخاطبة الراي العام الدولي وإنما الراي العام الاميركي. ومن ثم فإن استخدام عبارات فجة احيانا أثارت اطرافا في المجتمع الدولي لم يخصم من رصيد اولبرايت لحظة الاختيار، ان لم يكن قد اضاف إليه. فهذه العبارات نفسها هي أول ما ينقله الإعلام، وهو بالضبط ما يحتاجه الرئيس. وفي الخلاف الراهن بين الكونغرس والرئاسة حول بعض جوانب السياسة الخارجية، وخصوصا الحصة المخصصة في الميزانية لهذه السياسة، يسعى الرئيس الى الالتفاف حول الكونغرس والضغط عليه عبر اللجوء إلى الناخب مباشرة واقناعه باهمية الدور الذي تلعبه اميركا في الخارج وعلاقته بحيات المواطن اليومية. والأهم من ذلك هو اقناعه بأن ما يتم انفاقه من أموال دافعي الضرائب لهذا الغرض محدود إذا ما قورن بالحجم الكلي للميزانية.

هذه الاستراتيجية الجديدة التي ينوي الرئيس اتباعها في شأن السياسة الخارجية بدت واضحة في «خطاب الاتحاد» في كانون الثاني (يناير) الماضي. فكان جانب اساسي من الجزء المخصص للسياسة الخارجية في هذا الخطاب بمثابة رسالة موجهة إلى الكونغرس وليس إلى دول العالم. بل لعله من اللافت للانتباه أن وزيرة الخارجية حرصت في أولى تصريحاتها للإعلام على الإشارة إلى أن الفارق بينها وبين سلفها كريستوفر سوف يتمثل في تقليص مدة وجودها خارج البلاد. وارجعت ذلك إلى انها تنوي استغلال وجودها في الداخل في «تعريف المواطن الاميركي بابعاد سياسة بلاده الخارجية».

وحين كتبت اولبرايت مقالا، بعد تثبيتها في منصبها مباشرة، نشر في جريدة «هيرالد تريبيون»، لم تشرح توجهات بلادها إزاء هذه الدولة أو تلك، وإنما سعت إلى شرح أهمية موافقة الكونغرس على الميزانية، التي تتضمن الأموال اللازمة لإدارة السياسة الخارجية التي ستتولى هي تنفيذها.

ويعني هذا انها تنوي ان تكون طرفا فاعلا في تشكيل علاقة البيت الأبيض بالكونغرس.

وعلى هذا النحو، سيكون العامل الاكثر تأثيرا على السياسة الخارجية الاميركية في الفترة المقبلة هو مدى قدرة الرئاسة على إدارة الصراع مع المؤسسة التشريعية على نحو يضمن الاحتفاظ للبيت الأبيض بزمام المبادرة.

* كاتبة مصرية متابعة للشأن الأميركي.

١٢ آذار (مارس) ١٩٩٠

برونو بتلهايم: الحياة الافضل لطفل على ركبتي امه

■ انني اعتقد في الواقع، ان الاسرة المعاصرة لنا باتت غارقة في نوع من اللاأمان. لقد كانت التبدلات الاجتماعية في الحقبة الاخيرة، متعددة وعصية على التوقع. خذوا مثلاً مسألة الام التي تعمل خارج المنزل. في غيابها عن البيت لا يمكن لاحد ان يعرف حقاً ما الذي يتعين فعله للطفل. في فرنسا، هناك نظام دور الحضانة، منظم ومزدهر، ولكن هل تعتقدون حقاً ان دار الحضانة يمكنها ان تحل، في تربية الطفل، محل الأم والبيت العائلي... هذا الكلام الذي قد يبدو، للوهلة الاولى، رجعياً في نظر العديد من مفكري الحداثة ومن مناضلات «حركة تحرير المرأة» لم يقله شيخ معمم، او مفكر ينتمي الى قرون مضت، بل قاله، وفي واحد من آخر الاحاديث الصحفية التي ادلى بها قبل رحيله يوم الثاني عشر من آذار (مارس) ١٩٩٠ برونو بتلهايم، عالم النفس الذي عرف على نطاق عالمي واسع، وكان من كبار الاساتذة الذين اشتغلوا في القرن العشرين على نفسية الصغار وعلى قضايا التربية، وعرف خاصة من خلال عدة كتب ذاع صيتها وترجمت الى العديد من اللغات ابرزها «التحليل النفسي لحكايات الجن الخرافية» الذي يعتبر، في مجاله، أهم مرجع خطه قلم في القرن العشرين.

والحال ان الفقرة التي أوردناها أعلاه قالها بتلهايم بعد ان عاش تجربة امتدت عقوداً من السنين في مجال التعاطي مع قضية وذهنية الاطفال، تجربة أسفرت عن كتب ودراسات عدة جعلت البعض ينظر الى بتلهايم على انه فرويد القرن العشرين. وبتلهايم، ولد على اي ال في فيينا في ١٩٠٣، اي في العام الذي كان يشهد ذروة انتصارات فرويد في مجال التحليل النفسي، وذروة خروج النفس من وصاية «علم النفس» الى رحابة وواقعية «التحليل النفسي».

اذن، ولد برونو بتلهايم في فيينا، التي درس في جامعتها وحصل على شهادة الدكتوراه منها في ١٩٣٨. ولكن فرحته بالدكتوراه، في ذلك العام لم تكتمل، اذ سرعان ما رمى به النازيون في معسكرات الاعتقال متنقلين به بين داشو وبوشنفالد، وكاد يكون مصيره القتل، كما روى بنفسه اكثر من مرة، لولا معجزة ما ادت الى اطلاق سراحه في العام التالي، ١٩٣٩، اي عام اندلاع الحرب العالمية الثانية. فسارع بالهجرة الى الولايات المتحدة الاميركية. وهو منذ ذلك الحين بات يعتبر اميركياً وراح يكتب معظم كتبه ودراساته بالانكليزية. وكان حال وصوله الى الولايات المتحدة قد التحق بمركز تابع لجمعية البحث التربوي في جامعة شيكاغو. ثم بعد ذلك بسنوات قليلة اصبح مدرساً للتحليل النفسي في كلية روكفورد (١٩٤٢-١٩٤٤)، وكان من شأنه ان يبقى على تلك الحال باحثاً جامعياً مرموقاً، انما محدود الشهرة، لولا انه نشر في ١٩٤٣ دراسة بعنوان «السلوك الفردي والجماعي في المواقف القصوى» قرئت على نطاق واسع وجرى نقاشها لما فيها من آراء جديدة ومفاجئة، خاصة وان بتلهايم اسس دراسته على ملاحظاته وتجاربه الشخصية التي عاشها في معسكرات الاعتقال النازية، فكان بهذا اول عالم يخضع مثل تلك التجارب للدراسة العلمية ويحلل آلية القمع، وردود الفعل الجماعية في معسكرات الاعتقال، بعيداً عن الخطاب السياسي، والدعاوة.

منذ ذلك الحين لم يعد بامكان اي شيء ان يقاوم صعود برونو بتلهايم العلمي. وهكذا نجده يعين في ١٩٤٢ استاذاً مساعداً لعلم النفس في جامعة شيكاغو، كما عين في الوقت نفسه رئيساً لمدرسة لفحص قلق الطفولة تابعة للجامعة نفسها. وهناك في تلك المدرسة عاش بتلهايم احتكاكه الواسع والاساسي مع المشكلات العاطفية والذهنية للاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٦ سنوات و١٤. وكان صلب عمله يدور من حول الاطفال «المتخلفين» عقلياً. وعند بداية سنوات الخمسين راح برونو بتلهايم يوسع من دائرة اهتماماته العلمية في مجال تطبيق نظرياته حول الطفولة ومشكلاتها على المعضلات الاجتماعية المتعلقة بتربية الاطفال انفسهم. وفي تلك الآونة اشتهرت له دراسات عديدة راحت تترجم الى العديد من اللغات، واشهرها في ذلك الحين «الحب وحده لا يكفي» (١٩٥٠) الذي أثار ضجة كبرى في عالم التربية. على الدوام كان عمل برونو بتلهايم يتحلق من حول الكشف عما يمكن فعله من اجل ازالة اسباب المعاناة العاطفية والقلق لدى الاطفال الذين يعانون ذلك، ومساعدتهم على العمل ضمن طاقاتهم الخلاقة وضمن اطار مجتمع لا يعود قادراً على رفضهم. لكن ذلك لم يمنع بتلهايم من التركيز في العديد من دراساته الاخرى على مسائل تتعلق، ايضاً، بتربية الاطفال الاصحاء، موفراً دراسات كان يأمل ان اتباع الاهل لما جاء فيها، لو قرأوها، سيؤدي الى جعل الاطفال اكثر فائدة من الناحية الاجتماعية، وقادرين بدورهم على تربية اهلهم كما يربيهم هؤلاء. فالمشكلة بالنسبة الى بتلهايم لم تكن، فقط مشكلة نظرة الكبار الى الصغار والتعامل معهم، ولكن ذلك وخاصة مشكلة نظرة الصغار الى الكبار. ومن هنا ركّز بتلهايم دائماً، وخاصة في كتب له مثل «القلعة الفارغة» (١٩٦٧) على الاهمية القصوى للطريقة التي بها، يروي الكبار، الحكايات للصغار. ولقد كانت رواية تلك الحكايات من الاهمية، بالنسبة اليه، بحيث افرد لها واحداً من اشهر وأفضل كتبه «التحليل النفسي لحكايات الجن الخرافية». وفي هذا الاطار كان يحلو لبتلهايم ان يقول «ابداً لن يتمكن التلفزيون من الحلول محل الام او الجد في رواية حكايات لاطفال يضعانهم فوق ركبتيهما طوال ساعات وساعات. وكان بتلهايم يرى ان مثل هذه الوضعية هي الوضعية الاسلم لتكوين الطفل.

ابراهيم العريس

اختراق الجماعات الاسلامية ونتائجه الخطرة

ياسر الزعاترة *

■ عندما اغتيل النقراشي رئيس الوزراء المصري، قال الإمام حسن البنا قولته الشهيرة: «ليسوا اخواناً وليسوا مسلمين»، ومع ذلك دفع البناء حياته ثمناً لتلك العملية، مما يدلّ على ان القَتَلة كانوا يبحثون عن مبرر لعمليتهم، حتى لو صنعوا ذلك المبرر بانفسهم.

عشية انفجار الخبر، اعلن وليام بيري وزير الدفاع الاميركي عن «خطة مخابراتية لاختراق الجماعات المسؤولة عن الانفجار».

باعتبار ذلك جزءاً من تحرك امني ايجابي». ومؤخراً، وفي معرض التعليق على افتتاح مكتب لـ «اف بي اي» في القاهرة، اكد مسؤولون اميركيون انهم ادركوا مؤخراً ان اسلوب عمل الـ «اف بي اي» هو الاقرب للنجاح في اختراق التنظيمات في المنطقة.

في العام الماضي أعلنت بعض المجموعات التابعة لما يسمى الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر عن تنحية جمال زيتوني امير الجماعة عن منصبه، متهمة اياه بانه يعمل لصالح الأجهزة الامنية الجزائرية. وقد قتل هذا الأخير بعد ذلك.

وعندما تم تنفيذ محاولة اغتيال الرئيس المصري مبارك في اديس ابابا، اعلن بعد ساعات قليلة من العملية بان السودان متورط في المحاولة. وبالطبع فالقائلون لم يكونوا يخطون في الرمل؛ وانما كانت المعلومات ناتجة، كما هو واضح، عن اختراق أمني للمجموعة المنفذة او الموجهة. وهو ما افشل المحاولة عملياً. مع علم بعض النافذين ان تورط السودان لم يكن سوى ان بعض المنفذين كانوا يعيشون في الأراضي السودانية، ولو كان الامر غير ذلك لكانت ردة الفعل المصرية مختلفة.

في قصة الشيخ عمر عبدالرحمن ومن حوله في الولايات المتحدة، كانت العملية كلها عبارة عن اختراق امني وورط الشيخ ومن حوله في مقولات وأحياناً أمال أدانتهم. مع ان الرجل لم يكن يهدف من وجوده في الولايات المتحدة المس بامنها.

نمر على هذه الحكايات وثمة غيرها الكثير، لنثبت حقيقة واحدة هي ان من اهم وسائل حرف المجموعات العقائدية عن مساراتها وتوريطها، وتشويه صورتها وضربها، هو الاختراق، سواء كان ذلك الاختراق من اعلى او من اسفل. ويعمل الاختراق على دفع تلك المجموعات الاسلامية الى اعمال قذرة أو ذات توقيت سيء وغير مدروس لتحقيق الأهداف التي ذكرنا. ولما كانت المجموعات الاسلامية المعتدلة تشكل في عرف الكثيرين خطراً أوسع من خطر المجموعات العنيفة، المحدودة التأثير، فإنه يتم اللجوء الى الاختراق لحرف تلك المجموعات عن مسارها المعتدل تمهيداً لضربها فضلاً عن تشويه المبدأ ذاته.

بالطبع ليس الاختراق هو سر العنف الأعمى وغير المدروس، انما هو سبب من الأسباب، والأهم منه عنف الانظمة يضاف الى ذلك الجنون المتوافر عند البعض. وهو الجنون الذي يسهل الاختراق ويفعل فعله في جماعته حتى في تلك الحالات القليلة التي يكون العنف المدروس فيها وسيلة مشروعة.

لذلك كله، يبدو ان من الضروري عند تحليل بعض المواقف المتطرفة لبعض الجماعات، عدم اغفال هذا الجانب الذي ذكرنا، الا وهو الاختراق، خاصة عندما تكون تلك المواقف او الاعمال مدانة بالكامل من المبدأ الذي يزعم أولئك القوم الانتماء اليه.

ولعل الاعلان الرسمي من قبل الجهات الأمنية المختلفة عن هذه السياسة (سياسة الاختراق)، يجعل خيار الحذر أكثر وجوباً، خاصة في الحالة الاسلامية، تلك التي لا يتوقف التشويه فيها عند القضية التي يتبناها بعض أولئك، وانما يمتد الى الاسلام ذاته. وهنا يجب ان لا يتهاون المعنيون أبداً.

* كاتب فلسطيني.

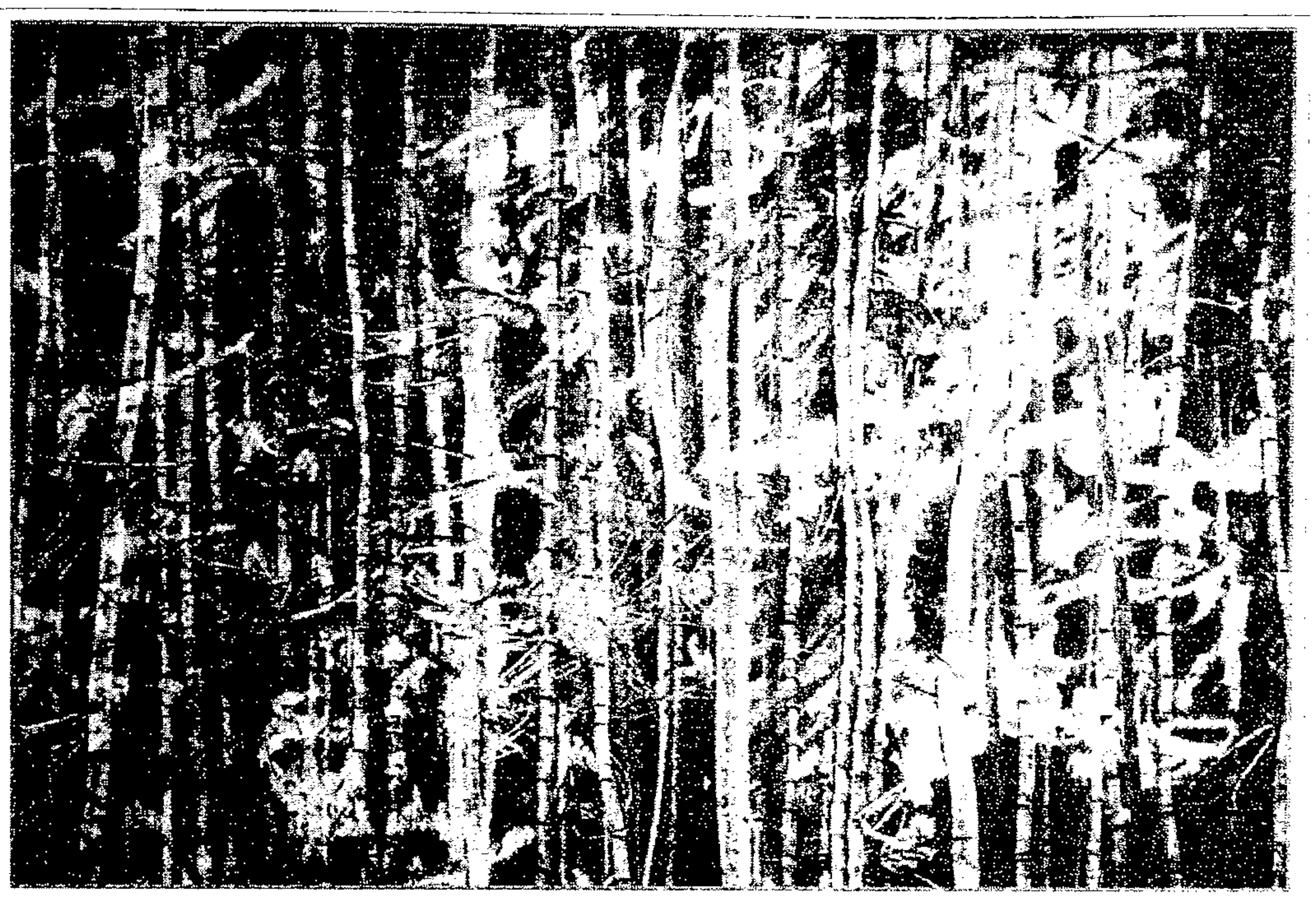

لوحة من اعمال الفنان شوقي شمعون.

شوقي شمعون في «طبيعة مسترجعة مع أفكار أخرى»

اقتراحات تجريدية من وحي البحيرة

□ بيروت - من مهى سلطان:

■ «طبيعة مسترجعة مع افكار اخرى» عنوان المعرض الذي اقامه الفنان التشكيلي اللبناني شوقي شمعون في غاليري «٥٠ × ٧٠» وقوامه تسع وعشرون لوحة (اكليريك على قماش) تجسد بمجملها مناظر جبلية ومائية باسلوب يتوسط ليشق رؤاه ما بين الواقعي والتجريدي، لابتكار حقائق جمالية جديدة، مستمدة من مناخات بحيرة «توكسيدو» الاميركية في تجارب معرضه السابق، ولكن باسلوب مغاير يتواطأ اكثر مع حرية الذات وطلاقتها في التعبير.

لذا، لوحته ليست الا مجالاً لبوح نقي ومتعجل، يتغذى من نسغ غريزة سخية واقتراحات ذهن متطلب، يسعى لإظهار تلك القرابة الحميمة ما بين صلابة جذوع الاشجار الملساء وانعكاساتها على قشرة المياه الاكثر رخاوة ولزاجة. وعلى رغم ان الفنان يسعى الى تفجير الاشياء عبر الطاقة الخفية للمسة اللونية، لكنه لا يفجر الشكل بل يفكك ترابطه في عين الرائي، ليظل محافظاً على حساسية في التعبير عن السوائل والممرات الضوئية وانعكاسات الصور في المياه، ولكن بالاسلوب الذي يواري الحقائق الظاهرة فلا يبين من الواقع الا بقاياه. كأنها انطباعية معمقة تتجرد، بما يشبه رجعة «بازين» في تجريدياته الى المذهب الانطباعي، حيث تختلط حقيقة الطبيعة الخارجية بحقيقة الفنان الداخلية.

اذ لا بد من اساس يمهد للتغيير والتأويل المنبثق منه. والمشهد الواقعي بهذا المعنى ضروري للفنان كقاعدة - تحمل الكثير من الهدوء والمصالحة والطمأنينة - من قبل ان يثور عليها ويضرم فيها حالات الاعصار اللوني. فالطبيعة التي وسمت توجهه منذ بداية السبعينات ولا تزال، هي له حال إلهام وارتواء وحقل تجريب بين تعلم واكتساب. حيث التأثر يصل به الى الوصف المباشر لشدة الاعجاب. والارتجال الحر يتخطى ما عداه من دون ان يستغني عن مرجعيته الاولى.

ومراجعة شوقي شمعون للطبيعة لا تخلو من الانقلاب في الادوار. هذا الانقلاب الذي ينطلق من المبدأ كأساس للتوجه. فاللوحات التي رسمها لبحيرة «توكسيدو» تشهد على مدى احترامه للطبيعة حيث نظرة الاعجاب والدهشة والولع بالمشاهدة، كانت تدفعه الى لغة الوصف للمختزن العياني بتأنٍ وامانة وكذلك بشفافية وصفاء. حيث العمل التصويري يجتهد ليلتصق بالواقع ويتشبه به. في اعماله الحاضرة غاب المنظر عن العين. صار في الذاكرة. واسترجاعه يتم بحنين فيه ولع كبير للتجريب، تخضع معه الطبيعة لنزوات الفنان وفوضاه ورؤاه وجنونه احياناً... لا سيما مع تشريح المنظر الواحد اكثر من مرة. وبذلك تكون دهشة العين قد دخلت في عادياتها مع التمارين العقلانية للمادة والموضوع، بحثاً عن توليف الفكرة، كحال توفيقية تغدو معها الطبيعة مجرد حجة او فرضية لا تحتاج الى البراهين، بل محكومة بالتجريب الذي لا ينفي الجمالية بل يعكس سطوتها.

قد يبدو فن شوقي شمعون سهلاً، والاجدر القول انه مبسط وجميل. فهو جريء ضمن حدود، وانفعالي الى بعيد وتقني بمهارة. العوامل التي تصنع قماشته غنائية صارخة على غير صرامة. فهي محببة ودافئة سريعة التأثير في مفهوم القارئ العادي. اذ تجمع بين تأملات

الانطباعيين و«اكشن» بولوك، بين انعكاسات الصور الصماء ووشوشاتها الخافتة وزعيق الروك. اصوات وطبقات تتآلف في مكان واحد، مثل تشابكات اغصان معقدة في دغلها. وتفتحات ازهار سائرة على مجرى المياه التي تجرفها من حافة الى اخرى، بينما الحشائش الطويلة تتبعثر في غير اتجاه. وقلما تحتفظ جذوع الاشجار بصورها المقلوبة في المياه لسبب ما تعانيه البحيرة من قلق واضطراب. فالطبيعة تطل دوماً في اعمال شمعون على غير عادتها. في التشكيل والطرح. فالمظهر النهائي للوحة هو تجريدي ولكن التجريد يتخذ مفهوم اللاتشبيهي الذي يخفي وراءه صورة واقعية صرفة.

والفنان يعرف بمهارته الاكاديمية وخبرته التقنية وذاكرته التشكيلية كيف يزرع هذا الوهم الخفيف بين المسطحين المتداخلين، لينقذ المنظر الطبيعي من تقليديته ويضعه في حركة هبوب دينامية من خلال طريقة التنقيط والتبقيع والقشط بالتأمل الذي يبني وبالسرعة التي لا تتطرف للتخريب والهدم بل لالتقاط الانفعالات الشاردة واصطيادها قبل ان تبترد.

فالبهرجة اللونية توهم بأن ثمة شتاء على البحيرة لشدة تلاطم اللمسات الصغيرة في ما بينها باتجاهين متعاكسين. واحياناً حركة الريح تدفع الى تطاير الاشياء الصغيرة المبهمة التي لا وزن لها ولا ثقل، كي تغطي الحقل الذي لا يلبث ان يصطبغ بصفار ألوانها. ولكنه هبوب في عز الصحو ذلك الذي نراه بين قمتين خضراوين تعلوهما ازهار الخشخاش الصفراء، حين يبدأ النسيم الاخضر يتبختر ويفوح ليغطي سماء زرقاء ناصعة بلا غيوم. وعلى هوى الريح تكون قراءة اللوحة محكومة باتجاه الفعل التلويني وحركته. فالاحمر المترسب كبقع في القعر ينادي بثقله العين كي تبدأ به في رؤية اللوحة من الاسفل الى الاعلى. بالحركة نفسها التي تتطاير فيها اللمسات والبقع وهي تحجب المنظر الذي

يسبقها وتكاد تغطيه. فالوقوف بين حالين او موقفين جماليين والتردد بينهما يؤلف ايقاعات داخلية مثمرة ومربية في آن: بين واقعية ناقصة وتجريدية غير مطلقة.

ما الذي يحيل الواقع تجريداً غير تلك المعالجة اللونية المتحررة - المتعددة المستويات والادوات في فن شمعون والتي معها لا يعود موضوع الحسم بين الاتجاهين ذا اهمية؟

يبدو ان تلك المعالجة هي ما سماه الفنان «بالافكار الاخرى» التي استجدت على التجارب التي سبقتها، ووجدت احد سبلها بتيار «الاكشن بنتنغ» الاميركي وما يتيحه من تلقائية في التنقيط والتلطيخ ولكن ليس على القماشة البكر بل على خلفية منظر، والسلوك المضاد له في مسار قشط اللون حتى يظهر جلد القماشة مع بقايا اللون.

على هذين النقيضين يبني شمعون مفهومه للطبيعة، بضخامة هي اقرب للواقع في اللوحات الجدارية، وبنفحة تجريدية خالصة في اللوحات الصغيرة المتحررة احياناً من فكرة الموضوع لتبدو كأنها اجزاء او خلايا مقطوفة من منظر عام. اذ غالباً ما يعبر الفنان عن قامات الاشجار الحمراء والزرقاء باللمسات المقشوطة عمودياً في عمق غابة صغيرة، بينما ينشغل المسطح الاول حركة طليقة للريشة وهي تلهو باللون وتتراقص معه، في مسار غرافيكي يتدور مثل اليد ويتشعب كالاصابع. وكثيراً ما يقابل القشط اللوني عملية تنضيد للاشياء العائمة على صفحة المياه، فتخرج من الانبوب مباشرة النقاط الحمراء والزرقاء كأنها مرصعة ترصيعاً.

ضمن هذا الايقاع المتباين والمنسجم بغير ادعاء، يمكن تقويم تجربة شوقي شمعون التي تدور حول فكرة ناجحة تتبعها استطرادات وتعقيبات لمناظر على اهبة التحولات بين هدوء وعاصفة وما يليهما في فصول البحيرة التي لا تنتهي ايحاءاتها.

«جبال» سيف الرحبي لم يرغب في صعودها أحد

جبال: ديوان شعر.
المؤلف: الشاعر العماني سيف الرحبي.
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - الطبعة الاولى عام ١٩٩٦.

راجعته: هدى حسين

■ بين النوم واليقظة، ما بين البدائية والتمدن يتذبذب الديوان متخبطا - كأنما في حالة سكر - وسط هذه الحدود الفاصلة بين مفاهيم تقع على طرفي نقيض من بعضها بعضا. مع انها متناسلة الى حد التداعي، والهذيان، متصادمة، تعصر بينها ذاكرة الشاعر المليئة بأشباح الاماكن والحيوات، ثم تلقيه الى حضارة الخاوي المفرغ من المعنى. وسط متغيرات طرأت واستقرت دونما إرادة منه، متغيرات صارت بمثابة حائط جديد عليه ان يخبط فيه رأسه ويديه، لكنه لا ينهدم.

فالجبال حاوية الاساطير، الجبال الشامخة التي تكاد هاماتها تلامس سقف السماء، فاجأتها ناطحات السحاب والارض التي دفن في احشائها التاريخ مع عظام الاجداد، تبقر بطونها بآلات قادرة على امتصاص الاحشاء وعرضها في بلاد بعيدة. ولا مجال لاستعادة وتذكر اي اغنية خاصة، فالجيران الاجانب يشوشون بصوت اغانيهم العالي على خصوصية هذا المكان. لكننا

مع ذلك لسنا امام وقوف - متعارف عليه - على طلل او حنين ساذج الى الامجاد الغابرة. فالشاعر وان كان يلعن ويسخر من التحضر، فإنه، في ذات الوقت، يكن الكثير من الكراهية لذلك الماضي الذي لم يستطع ان يحمي نفسه ويحمي الشاعر معه من هذا العدوان، مثلما يخبط ابن صدر ابيه كرهاً لأنه لم يستطع ان ينصفه، ولم يؤمن له مستقبلاً مستقرا، بمستقبل مهدد يتحول الشاعر من الباكي على الطلل الى المسافر منه محاولاً استرجاع كل مفردات السفر، من محطات قطار وراحلين وبحر وسفن وطيور مهاجرة، راضياً بترك المكان، وحمله في ذات الوقت كأيقونة على صدر الملاح المسافر. ومن هذه المسافة - مسافة السفر - يمكنه اي يلقي، كأنما من على ذروة جبل، نظرة بانورامية على المكان بوضعه الحالي إلى «ما بين بين» يساعده تداعي الصور في الاسترسال بعدما بدا من اول الخيط في أول قصيدة بعنوان «صحراء»:

«الصحراء التي تسيل مع الشمس كثبانا وشياطين
تناسل الاسلاف جدا بعد جد
وتنبتنا مثل اشجار صخرية
راكضين بين الشاطئ والجبال» (ص٥)

فمن قوسي الشاطئ والجبال، تتراكم وتتزاحم حيوات تبدو وكأنها تنتمي لعصور متعاقبة وقد تجاورت في لحظة زمنية واحدة.

بين قوسي الشاطئ والجبال تنتهك حجرته الخاصة بالاصدقاء «الذين لا تنقصهم الخيانة»، مثلما تُنتهك الصحراء بـ «مكنسة الغيم، اقواس النصر، بومة الارق، اوسمة الزعيم، عقاقير منع الحمل، مدن تخترق واخرى تفتك بها الكوليرا. الاختراع الجديد للاسلحة، مصارع الايدز، الحلاقون الشواذ (...) نباح الجيران، حكايات كارلوس وعنترة، فتاوى الحيض والنفاس، حقنة الهيراوين، ومعارض أخرى لا تعلن عن نفسها» ص ٧٤.

لكن طبيعة القوسين الجغرافيين مختلفة بحيث يكون احدهما - الجبال - مانعاً للتوغل كسد او حائط طارد الى الجهة الاخرى، الجاذبة بالضرورة - البحر - والتي يسعى إليها المطرودون كمحطة سفر، وامل اخير، امل محتمل، وسراب محتمل.

لكن الشاعر المشدود الى السفر، المتحيز للمكان من جهة أخرى، بجباله التي يرسخ لها في عنوان ديوانه - وفي تشبيهاته - وبالاحرى تمثلاته - المتحيزة لمفردات المكان الاولي كالنسر والذئب ونبات آوى... تساءل عن ملاذ آخر غير البحر، المفتوح على الخارج، عن الجبال المنغلقة على نفسها، متسائلاً عن الجهة الأخرى للجبال، الجبال مسكن الآلهة ومهبط الاسلاف، «كل هذه الذرى، ولا أحد تركله رغبة الصعود، الى جبل» ص ٩٢.

بهذه الرغبة في الصعود، في الايغال في الداخل أكثر، ينهي الشاعر ديوانه كمفتتح لعالم اقل بانورامية، اكثر تأملاً في الخاص، اندهاشاً له، واحتراقاً به.

أمكنة مختلفة

أخضر على الطريق

محمد بنيس

-١-

من الأخضر تبدأ الأرض. في شهر مارس. اقصد الأرض التي يمكن لحواسي ان تلمسها لمساً خفيفاً. على الطريق الممتدة بين المحمدية وفاس. العين أولاً، ثم الأنف، والأذن. أخضر للطريق أم طريق للأخضر؟ لا أميز بين الزاويتين تماماً. ولكنه الأخضر والطريق. وفيهما الحواس تتدرب على الدوام. كي تنسى مراتب الإدراك، وتنتقل من عالم الى عالم. أراه جيداً. أشمه وأنصت اليه. أخضر. هل أريد توضيحاً اكثر من أن أقول الأخضر؟ أشك في ذلك، فأنا احياناً، اتجنب الحواشي المملة. التي كانت الدروس تثقل بها الأخضر حتى تتركه مهملاً في الحواس.

كلمة واحدة تكفي، أحياناً، لتشرع الحواس في اكتشاف ذاتها. واللغة تتقدم ببطء. حتى تتخلص من كل الكلام الذي ثقلت به من المعاني، أو التعابير. فلا يبقى غير الأخضر، الذي أنا مجنون به. كلما أقبل اللون مع الأرض. والطريق. التي تمتد. في جهات عديدة من الكون. الأرضي. ومع ذلك فالأخضر. على الطريق. هو أخضر مخلوق من التراب. والسماء. والماء الذي مر بينهما كل مرة. من المحمدية حتى فاس. طريق واحدة. وفي هذه الوحدة ما يستحضر اللانهائي، دون ان يكون جهراً بالسر الذي لا يفارق الأخضر، في الأرض والحواس، التي تكرر التجربة.

الأخضر. الرمادي. البني. كلها ألوان ممجدة للامتداد الأرضي والسماء. عبر أوقات وجهات. إنها فصول أيضاً: الربيع. الخريف. الشتاء. ولي أن أتابع الالوان في الامتداد اللانهائي. وهو يكسبني تعلماً متجدداً لتمرين الحواس على الطبيعة. تمريناً يعسر علي ان أحدد يوم ميلاده، الذي يتكرر، ولا حقيقة لي. هناك الألوان. والامتداد الأرضي، على الطريق، التي هي وجه آخر لحياتي ومماتي. في الأرض الصغيرة، المتضائلة أمام محيط الأرض، على الخرائط ومن علو الطائرات. حيث الألوان تتمازج من بلد الى بلد، ومن قارة الى قارة: قطع من الأرض أو قطع من السماء. وهي في كل الحالات لا تخفي الأسرار، فقط، بل هي الأخرى تبعد، وتبعد، من خريطة الى كتاب، أو عمل فني.

ولي الآن الأخضر. لم أفكر عند الوهلة الأولى انني سأصطدم بالأخضر. هناك الطريق التي علي ان اقطعها الى الخميسات. ومن الخميسات الى مكناس. ومن مكناس الى فاس. طريق واحدة، ذات نقط استراحة، أو زيارة. بضع ساعات يمكن، بكل سهولة، ان تتحول الى أيام، ودهور. لكنني على الطريق كنت مع الأخضر، الذي فاجأني بجسدي، بحواسي، ايضاً. تلك المعتقلة، بين ذعر وذعر، وأنا أجتاز الدار البيضاء أو الرباط خشية الوصول متأخراً الى موعد. أو خشية عدم الانضباط في مقام من مقامات السلوك الاجتماعي، الذي انا مضطر للخضوع له، رغماً عن جسدي، الذي يهرب، باستمرار، من حالة التجمد التي تصيبني، عندما استسلم للقاعدة الاجتماعية، حسب ما تمليه علي طقوس لم أستشر فيها.

الأخضر لون. هكذا يمكنني أن أقول للوهلة الأولى. وأنا أتذكر الدرس اللغوي على مقعد المدرسة الابتدائية. يوم كنت أبذل مجهوداً كي أتعلم المعجم اللغوي ومعانيه، على يد معلم شاب مهذب جداً، ببذلة بيضاء، وقضيب يهش به ولا يضرب أي أحد من التلاميذ. الأخضر لون. هذا ما كان علي أن احفظه عن ظهر قلب. ولا أطلب شيئاً أكثر. ما دام الأخضر كلمة من بين الكلمات، التي وردت في قطعة أدبية لكاتب نسيت اسمه. الأخضر كلمة سوداء. لون أسود على الورقة. والأخضر كلمة. مجرد كلمة، يمكن تبديلها بأي كلمة اخرى لحفظ المعجم اللغوي ومعانيه المحددة، أسفل الصفحة، بعد رقم يشير الى ورود الكلمة في النص.

وبعد الوهلة الأولى كانت العين، عندما ألفت بالكلمة، فوق الأخضر، خارج قاعة الدرس. أخضر ينبت عند مدخل المدرسة. على ضفة الغدير الهادئ، الذي كان علينا ان نقطع جسره الصغير. أخضر أعشاب وحشائش. أخضر وحشي. يعدو بحرية في الأرض المتروكة للأخضر، في المدرسة الحديثة، التي بناها الفرنسيون، وجعلوا الأخضر من بين علاماتها. وفي فترة لاحقة وسعت دائرة الكلمة، في منطقة وسيلان أو منطقة باب الخوخة. الأخضر لم يعد مجرد كلمة. إنه نبات حي. أراه وأشمه وأنصت اليه. أخضر تستطيع يداي ان تلمسه. كما لو كنت ألمس كائناً حياً. وهو كذلك. كائن حي.

الكلمة في الكتاب. وأنا الآن بعيد عن الكتاب. أخضر على طريق، تقطع المغرب. من المحيط الأطلسي حتى وجدة، مدينة الحدود مع الجزائر. مع ذلك فهي طريق حديثة. يرجع تاريخ انشائها كطريق جديدة الى العشرينات من هذا القرن، مع المشروع الاستعماري. الرابط بين المدن الكبرى في اتجاه خريطة جديدة لمغرب سيتبدل كثيراً، مدناً، وتجارة، ومجتمعاً، واقتصاداً، وثقافة. والأخضر على الطريق. كان هنا دائماً. منذ استوت الطبية. بين جبال وسهول وأنهار. أخضر مرتفع قليلاً عن التراب. أو هو يعلو أغصاناً وظلالاً. كأنه مراكب طافية في الهواء. كائنات حية في مرتقى الهواء، بين السماء والتراب.

-٢-

على الطريق كان الأخضر. شمس الغروب تتقلص، شيئاً فشيئاً. وازدحام السيارات في شوارع الرباط مزعج جداً. إن لي موعداً في الخميسات. مدينة صغيرة تحب الثقافة. هي عندي أجمل من عواصم وبلدان. ولا بد من التخلص بسرعة من هذا الازدحام، الذي لا يزداد إلا ازدحاماً. أترقب الوصول الى جسر ابي رقراق. هناك أحس بأني على وشك الانتقال الى الطريق، لأبدأ السفر. بي قلق، أن أسافر. ولي موعد. ومع كل موعد هناك ما أنتظره وما لا أنتظره. لا أرى الطريق، تماماً، أمامي. السيارات شبه المتوقفة. تكاد العجلات تزحف. حزام الأمان على الكتف والصدر. سيارات من كل جهة. وكيف الوصول الى الجسر؟

بمجرد الإفلات من عذاب قطع الجسر، وصعود الهضبة المظللة بالأشجار، واجتياز محطة البنزين، تشرع الطريق في الانطلاق. تخف مشاهد البنايات. والأفق يغمره الأزرق السماوي. فضاء للعلو. فوق أفق يولد مع الحركة. كلما قطعت السيارة مسافة كان للسماء حضور أقوى في العين. أقول للسماء. أيها الأزرق أنبسط والعب مع عيني. أعشق اللعب مع الطبيعة. السماء والأزرق. السماء والغابة. السماء والمنعرجات. أعصابي أحسها تسترد الهدوء. هدوءاً فيه شيء من مخدر عجيب. وأنا لا أحب السرعة. أفضل هذه الحركة المتباطئة، التي تترك ما أراه يذوب في حواسي كلها. واكاد أردد مع نفسي: لا شيء أجمل في السفر من القوافل القديمة.

هناك الأخضر. إنن، يقترب من العين. السماء والأخضر. في هذه المنطقة المتسعة. أمام العين. والشمس التي تتقلص. ضوء برتقالي يصفو، يتكثف، يلمع لمعات خاطفة، بين مجموعة من الأشجار ومجموعة اخرى. الهواء أخذ في البرودة. والأخضر. زرابي خضراء. كما يحلو للمغاربة ان يقولوا. إنها قطع من الأخضر. تميز بين كل قطعة وقطعة، بيسر. هذه القطع المتلاحقة، المنشدة بعضها الى بعض ، في الفضاء المتواصل، على الطريق. أرض تخضر. في لحظة لا تتوقف. والنفس بدوره يتواصل. في الأرض شيء من الأخضر في العين، وفي الأنفاس. أسمع الأخضر يطلق ترانيم مبهمة. وليس لي رغبة في الكشف عن هذا المبهم من ترانيم. لي وليست لي في آن.

أنسى الموعد. ولا يبقى لي غير الأخضر على الطريق. ما الذي سيحصل لو أنني أوقفت محرك السيارة، وغادرت المقود والمقعد. ثم في الأخضر تهت؟ أنا ابن الأخضر، والبني، والرمادي، في الطبيعة. عندما كنت طفلاً كان ذلك يعني أن ليس لي موعد إلا مع رغباتي المجهولة المصدر. وأنا على الطريق، أمام الأخضر على الطريق، لا أطالب بشيء آخر سوى هذا الاخضر. خطوات بطيئة وصمت. من أخضر الى اخضر. بين مكان وقوفي والافق. كان ذلك السؤال الملح. يعني أنني أريد ان انتزع الاخضر من العبور الى الإقامة. ليس الأخضر مجرد شيء بعيد عني. أمر بجانبه ولا التفت إليه.

لا. ليس هذا هو الأخضر. أخضر على الطريق. انه الطبيعة التي أنا جزء منها. أولم يكن بالامكان ان اكون أخضر؟ لو انني كنت أخضر! عروق لينة في التراب. وعلى سطح الأرض عشبة. ترتفع قليلاً عن سطح التراب. ولي برودة لحظة المساء والفجر. من قطرات الشمس أشرب. صمت الكون سيكون صمتي. الهواء ردائي. والحشرات جيراني. ولن افزع أبداً من أصوات حيوانية. لانني سأعرف أنها لا تستهدف حياتي. في التراب والهواء والسماء. الماء في عظامي سيدب. ولي موسيقاي. ولي أعيادي، التي لا يعرفها العابرون.

ربما كنت نسيت أنني أسوق هيكلاً من حديد. في غفلة عني قد يؤدي بي الى ارتطام مفاجئ، أو الى سقوط في منخفضات جانبي الطريق. إنني الآن فقط أنتبه الى كل هذه المخاطر التي قد كان من الممكن لجسدي ان يعرضني إليها. أما على الطريق فلم يكن إحساسي يتعدى منطقة الاطمئنان. لم أكن مكترثاً الى حد افتقاد حاسة ان أدافع عن هذه اللحظة المباركة، التي آخت بيني وبين أخضر الطريق. من سيدي علال البحراوي الى الخميسات. أو لاحقاً من الخميسات الى مكناس، ففاس. كنت أسأل لأنتزع شيئاً. هو لي. ومع ذلك فهو لم يعد لي. الزمن ينزع منا ما هو لنا. الأخضر، مثلاً الأخضر يكفي، على الطريق.

-٣-

توقفت لفترة قصيرة. وفي جسدي رغبة لأتقدم نحو الأخضر. خطت قدماي خطوات بطيئة لتختلطا بالأخضر. وعندما رأيت الأخضر في أسفل جسدي، كأنني من النبات أبداً، عجبت لرؤية جسد يبدأ من النبات، ليكتمل جسداً بشرياً. قدمان من عشب. ثم باقي الاعضاء من لحم وعظام. وفي الأعلى رأس بشري. هل أنا مخلوق غريب من مخلوقات الطبيعة التي لم أتعرف عليها سابقاً؟ ابتسمت وأنا أداعب الرؤية والكلمات المرافقة لها. هي لعبة بصرية. وهي أيضاً لعبة كلامية. أجمل ما فيها أنها تخلط بين الحقيقة والمتخيل. هكذا، وهكذا، يلعب الأخضر بأنفاسي.

عندما رفعت بصري جاءني الأخضر من بعيد. ربما جاء من الماضي. وهو حاضر. ألمسه بحواسي. تلك الحركة الغريبة، بين الزمنين، ربما كانت سبباً في اتخاذ قرار استئناف السير. وفي السيارة حدث ما لم أنتبه إليه. دائماً، كان الأخضر يمشي معي، من الجانبين. يتحرك بسرعة تتوافق وسرعة السيارة. لا أحد منهما يسبق الآخر. سرعة متساوية. وأنا بين الجانبين. أرى الأخضر يسير ويتلألأ. أوراق العشب تخترقها أشعة الغروب. أخضر مشوب ببرتقالي. وأحياناً ينطلق خط من الضوء، لا تدري من أين انبثق. لكنه يتخلل العشب، لينقذف في العينين. جهرة شبه محرقة.

أخضر يكتنز الضوء. ضوء يخرج من الأخضر. ها أنا أتابع حركة مقاطع من الأخضر. شذرات الوحدة، هنا، تتحقق عبر التعدد اللانهائي. الأخضر ليس واحداً. وأتذكر الماضي. ذلك اليوم الذي اكتشفت فيه مستويات الأخضر. وفي اللغة المغربية هذا الافتتان بتعدد اللون الواحد. إن أنت لم تكن خبيراً بشؤون هذا التعدد لن تفهم شيئاً من الأسماء المتقاربة، المتباعدة. هي عائلة الأخضر. وهي أيضاً عائلة لانهائية. من أعطاني كل هذا الاخضر؟ سألت. وفي الفراغ كانت كلماتي تلعب مع اللون. من شذرة الى شذرة. ها هو الأخضر. يتموج وأنا آمشي. هو يمشي معي، بأعناق مضيئة. نقطة حادة في الهواء. لؤلؤة مشعة. وفي البعيد يتشكل تعدد الأخضر.

من التراب والبذرة والهواء والضوء يولد الأخضر. هذه العناصر لا تخضع لجمود القاعدة. أو بوضوح أكثر، لا تخضع لكلمة الأخضر التي تعلمتها من الكتب المدرسية. وهي تفضل اختزال المتعدد، اللانهائي، الى حالة واحدة، يصعب ان أعثر عليها في الطبيعة. كل الكلمات كنا نتعلمها في الكتاب. فيما الطبيعة محاذية للقسم الذي لازمناه سنيناً، دون ان يفطن المعلم، الى ان الطبيعة هي مصدر الكلمات المتوفرة عن الطبيعة. تلك هي العقلية التي رسخوها في وعينا بالعالم. كلمات قبل كل شيء. وحينما نقترب من الطبيعة نجد الكلمات شاحبة. إنها تخبرنا عن نصف الوجه. اما الوجه الملموس فلا شأن للتعلم به.

-٤-

الأخضر على الطريق يختلف عن الاخضر في كتاب. يتعدد الأخضر بتعدد النباتات. وهي الآن تمشي معي، متباطئة، في سيرها، حتى لا تنتهي. في العين، أو في الطريق، مقاطع وشذرات. هل هو كتاب آخر؟ إنني، على كل حال لا أرى نفسي في الطبيعة. إنني أرى كيف هي تتشكل. وكيف تتبدل في اللانهائي. كلمة سعيدة لتسمية الفراغ. الأخضر والأخضر توأم. ولكل من الاخضرين اختلافه. احياناً كنت أشعر ان شذرات الاخضر كانت تتقاطع مع شذرات من انطباعاتي، وأحوالي النفسية. الماضي أو الحاضر أو المستقبل كلها تتلاعب بأنفاسي. أتذكر منظراً قديماً في مكان من الامكنة التي تعود إلي صدفة.

حركة مجهولة كانت تنقلني من هناك الى هنا. أو من هنا الى هناك. حركة لامعة. وعبر كل انتقالة يحدث لي ان أتابع حركة الأخضر في عيني أو في قدمي. الأخضر الذي يمشي وأنا أصعد الهضبات. مدركاً أن هذا الأخضر سيظل هناك. مهما حاولت ان ألمسه في كيس من الخيش أو البلاستيك، بمجرد ما سأقطفه سيتحول الأخضر عن الأخضر. كنت عكس ذلك أفضل ان أسند ظهري لنحدر وأتأمل. هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكنني بها ان أجعل من الأخضر دائماً في عيني. أثبت البصر، ولا أغادر المكان. قد يطول الوقت. وأنا هناك، أو هنا، على الطريق. أحدق لاهياً بأنفاسي، وبالصمت.

على الطريق. والأخضر يتابع تكوين الأرض. لا ينحصر شكل الأرض في سهول. هناك هضاب تتلو هضاباً. تكوينات تترامى في الأفق، ليبقى الأخضر متموجاً، الى الأبد، حقاً، إنني مجرد عابر، حتى لو اعتقدت انني مقيم. والأخضر أقوى من عبوري. أولئك الذين عبروا هذا الطريق، أتذكرهم. أعلم ان القوافل كانت تأتي محملة بأثقالها. وعندما تعبر الطريق تحكي عن الأخضر بلغات الخير. من هنا مرت شعوب من البشر مثلما مرت شعوب من الأخضر: ساكنون. فاتحون. قطاع طرق. متمردون. ملوك. مستكشفون. مسافرون. وبعدي، بعد برهة سيعبر غيري من الاتجاهين. وأنا أتابع حركة الفراغ في الأخضر.

-٥-

شذرات تتوالى على الطريق التي قطعتها مرات عديدة. وفي كل مرة التقي بالأخضر عبر ميلاده اللانهائي. لحظة واحدة تخترق اللانهاية، وهي تشهدني على اللون والطيوب والأصوات. قطرات الضوء تسيل على الأخضر. والأخضر يعتم، قليلاً. جهة تعلو ليرتقي الأخضر سلمها. ومع الصعود يتبدل اللون. الضوء واللون يذوبان في فراغ شاسع لهذه الأرض، التي تنحدر وتلتوي، نازلة الى نهر، ومنه الى مرتفع وغابة، وعتمة آخذة في الهبوب. هي ذي بداية حكاية اخرى. ستظل محجوبة وتحتها بيوت من الطين، بياض الجير على التراب. وفي الصمت ضوء يوقد من بعيد.

هل هذا اليوم هو اليوم السادس من نشأة البسيطة والخليقة؟ أتساءل. متابعاً ظهور أشباح، كانت في النهار أخضر، ثم ها هي الآن تسكن شكلها الليلي. أبواب ونوافذ بهدوء تغلق. سيظل الأخضر أخضر. والسواد ليس لوناً، كما كنت أتوهم. إنه حجاب شفاف، تحته تبدأ حكاية مجهولة، عن النهار والليل. أطفال لهم. من الشعب ما يحصون. وبعد كل مسافة قصيرة أعيد في الدخيلة: من سيأتي الى هنا، ويتذكر رماد العابرين؟

أول دراسة شاملة عن واحد من اشهر الرسامين المسلمين في القرون الوسطى

بهزاد احتل الريادة طويلاً وطبع الفن الاسلامي بطريقته

□ لندن - من يوسف الناصر.

■ حاز كمال الدين بهزاد (١٤٦٠ - ١٥٣٥م) الذي ولد في هراة مكانة الرسام الأعظم في تاريخ الفن الفارسي، ومع ذلك لم تنجز عنه دراسة متكاملة تضم جميع أعماله وتبحث في تفاصيل مراحل تطوره وأهمية ما انجزه حتى صدور الكتاب الحالي (بهزاد استاذ الفن الفارسي» لمؤلفه عبادالله بهاري باللغة الانكليزية ويقع في ٢٧٢ صفحة من القطع الكبير ويضم سبعين لوحة ملونة وأربعين بالأسود والأبيض.

سافر المؤلف الى مختلف أنحاء العالم لجمع مادته والاطلاع على رسوم بهزاد الموزعة على متاحف ومكتبات ومجاميع خاصة مختلفة، واستغرقه العمل سنوات عدة لكي ينجز أكبر كتاب من نوعه عن هذا الرسام الكبير. وقدمت للكتاب الاستاذة ان ماري شيمل الباحثة والمؤلفة المشهورة في تاريخ الأدب والفن في العالم الاسلامي.

اشتهر بهزاد في أواخر الفترة التيمورية وأوائل الصفوية، عمل في هراة وانتقل الى تبريز وكان جزءاً من حلقة الشاعر المعروف جامي. ورسم في المرحلة الصفوية أحد أجمل أعماله، الشاهنامة للفردوسي التي احتوت على ٢٥٨ لوحة بطلب من الشاه طهماسب.

يتصدى المؤلف لبحث جذور اسلوب الفنان ومراحل تطوره والميراث الذي استقى منه، وهو اقترب من موضوعه بمحاولة ربط اللوحات بالموضوعات الادبية والصوفية التي تصورها، وبهذه الطريقة قدم مفتاحاً جديداً لفهم اعمال الفنان غالباً ما تجاهله دارسوه، كما اعاد تقويم انتاج بعض تلاميذه وقدم ادلة جديدة على حقيقة شخصية الشيخ زادة الاشكالية التي بقيت مجال أخذ ورد حتى الوقت الحاضر، وهو واحد من اشهر تلاميذ بهزاد وبقي يعمل في بخارى ضمن التقليد الذي ارساه استاذه.

يقسم المؤلف انتاج بهزاد الى أربع وحدات هي: صور شخصية، وموضوعات رسمت مباشرة من الواقع، ولوحات تمثل احداثاً تاريخياً من وجهة نظر معاصرة للفنان مع تاويلاته الخيالية لها، ومنمنمات الكتب التي ظهرت على نوعين، أولها يعتمد على القصص مثل خمسة نظامي التي لها حكايات محددة وثانيها يستند الى موضوعات باطنية ملغزة لا تعود لحكاية أو قصة معروفة والتي تتطلب فهماً اكثر عمقاً لتاويلها والوصول لحقيقة أصلها. ومثال هذا النوع ظهر بو ضوح في منمنمات منطق الطير وبستان سعدي، والوحدة الأخيرة تضم اللوحات المرسومة على صفحتين متقابلتين وهي مستقلة ولا صلة لها بأي نص وتمثل في العادة مشاهد خيالية مثلا بلاط سليمان، وبلقيس ملكة سبأ. وهي أيضاً عرض رومانسي وفنتازي لروايات احداث حقيقية معاصرة للفنان أو سابقة عليه.

يعلل المؤلف ذروة انتاج الفنان باجتماع مهاراته الى ايمانه الصوفي العميق، وحدث ذلك في وقت كانت مدينة هراة في قمة تألقها كعاصمة للفنون، وكان بلاط السلطان حسين ميرزا يضم رجال العلم والشعراء والفنانين والموسيقيين في جو علمي وروحي عالي الجدية مقرون بتقدير كبير للعلم والفن بالاضافة لتوافر أسباب العيش المرفهة.

ويعرف عن عهد السلطان حسين ميرزا انه شهد حركة عمرانية واسعة واهتم بشكل خاص ببناء القصور والحدائق والبيوت الصيفية. وكان الأمراء والنبلاء يتنافسون في تجميل وتأثيث بيوتهم والاعتناء بحدائقهم، وترك بهزاد صوراً كثيرة لحفلات ولقاءات جرت في تلك الحدائق في وقت تحولت مدينة هراة الى مصدر جذب للفنانين والشعراء والموسيقيين من مختلف بلدان العالم الاسلامي.

في تلك الفترة اصبح بهزاد الفنان الأشهر وكان يتلقى طلبات الملوك والوزراء لرسم صور مختلفة وبينها طلبات عدة من قبل السلطان حسين ميرزا نفسه، وكان الرسام ينفذها بمساعدة فريق من الرسامين والنقاشين والخطاطين. ولا بد ان تنفيذه الرائع لكتاب منطق الطير ترك أثراً كبيراً في السلطان الذي طلب منه هذه المرة ان يرسم «بستان» سعدي تبعاً لذوقه وبالطريقة التي يراها مناسبة، الأمر الذي انعكس في انتاج قمة رسم بهزاد وترك أثراً خالداً لم يُنتج مثله في تاريخ الفن.

اكتسبت المخطوطة اهمية استثنائية بسبب شهرة الفنانين الذين شاركوا بهزاد في اخراجها، فقد كتبها الخطاط ذائع الصيت آنذاك السلطان علي مشهدي بخط نستعليق نادر المثال، وزخرفها عالم آخر من اعلام عصره هو ياري مذهّب، ورسمها بهزاد الذي وقع كل اللوحات تقريباً وأرخ بعضها. وهي المخطوطة الوحيدة التي تحظى بإجماع مؤرخي الفن على نسبتها الأكيدة الى بهزاد من دون تحفظ.

يعتبر بهزاد أول رسام مسلم وضع لوحة مستقلة الغرض وغير تابعة لنص مكتوب، أي لوحة لذاتها. وهو مع استاذه روح الله مراق أول من وقع لوحة، وأيضاً أول من رسم صورة شخصية في الفن الاسلامي، وأول من فصل اللوحة عن الاختصاصات الاخرى داخل المخطوطة كالزخرفة والخط، ورفض سطوة الخطاط الذي اعتاد ان يختار مساحة الرسم للمصورين، وأعاد الاشخاص الى اطوالهم الحقيقية بعد ان كانوا يرسمون قصاراً بدينين تأثراً بفنون شعوب اخرى كالفن الصيني، ووزع ألوان لوحته بتناسق يشمل كل مساحة اللوحة من دون تأكيد على شخص أساسي فيها أو مركز للحكاية حيث ترك ذلك ليكون ناتجاً منطقياً لانشاء مدروس بعناية، وركز على تدرج ألوان لوحته بتوافق ايقاعي محبب للعين، وحاول الاقتراب من مطابقة الطبيعة بعدما كانت الاشكال أقرب للاصطلاح والحركات للاشارة وفهم الموضوع يعتمد على قراءة النص المصاحب له.

بالاضافة للشاهنامة رسم بهزاد العروش السبعة وبعض لوحات مخطوطة بستان سعدي ومنطق الطير لفريد الدين العطار والقصائد الخمس لنظامي وقصصاً من حياة تيمورلنك وغيرها.

كان بهزاد على اطلاع واسع بفنون وآداب عصره وما سبقه، وكان ينطلق من منظومة افكار ومفاهيم عن الحياة والفن والمجتمع حاول ايجاد وسائله الخاصة بطرحها من خلال كتب ونصوص مختلفة الهدف ومحكومة بصرامة موضوعها. ومعه لا بد ان نضع جانباً صورة الرسام المزين الذي يرسم وسيلة ايضاح لنص مكتوب، ونتيجة لثقافته وانتاجه الوفير استطاع ان يتوصل الى صيغة رائعة هي حصيلة اساليب عدة جذورها في المدرسة الرافدية والصينية والمغولية وغيرها منفذة بطريقته الأصيلة وتفرده وطابعه الخاص. وعدا ذلك كان متميز القدرة على التحكم ببناء لوحته، يضفي على انشائها روحاً من الأبهة القريبة للنفوس مع عناية بالتفاصيل الدقيقة ورسم الاشخاص ورصد حركاتهم في كيان من خطوط دقيقة متناغمة وليونة تنتسب الى القوة والسيطرة على الموضوع اكثر منها للميوعة والاستسهال.

تحولت طريقة بهزاد الى نهج طبع الفن الفارسي والاسلامي عموماً، وهي لا تزال مثار اعجاب حتى الوقت الحاضر، ولهذا السبب كثرت اللوحات المنسوبة اليه والموقعة باسمه من قبل الآخرين على كثرة عدد تلاميذه ومقلديه ولأسباب اخرى بينها الرغبة في الترويج والبيع. ولهذا السبب عانى كغيره من فناني عصره من مشكلة نسبة الاعمال اليهم، فقد كان توقيع اللوحة يتطلب - إذا حدث - اذناً خاصاً من المشتركين في انجازها أو نزولاً عند رغبة الشخص الذي رسمت بناء على طلبه، حيث كان الرسام والخطاط والمزخرف يشتركون في العمل كما أشرنا. فإذا كان الرسام لا يجيد الخط واستعاون بالخطاط لكتابة بضع كلمات داخل لوحته فإنه لا يحق له توقيعها باسمه، وقد نجد احياناً اسماء المشتركين جميعاً مذكورة على هامش اللوحة أو تحتها وهو حل وجده المهتمون بالفنون آنذاك.

ولعل في طبيعة الفنان الشخصية ما ساعد على اختلاط الامر وصعوبة نسبة أعماله اليه، فقد كان متواضعاً يتجنب الاشارة الى نفسه. وعندما وصل الى مرحلة لا بد معها من التوقيع اصبح يوقع بـ «العبد بهزاد» وفي مرحلة لاحقة «بهزاد» في مكان من اللوحة مهمل غالباً وبحروف صغيرة. وقد نسب اليه بعض الاعمال التي لم يوقعها على اساس دراسة اسلوبه وطريقته وحركة فرشاته، وهي عملية غير مؤكدة النتائج.

Bihzad Master of Persian Painting.
By: Ebadollah Bahari.
I.B. Tauris Publishers - London 1996.
ISBN 1 - 85043-966-4.

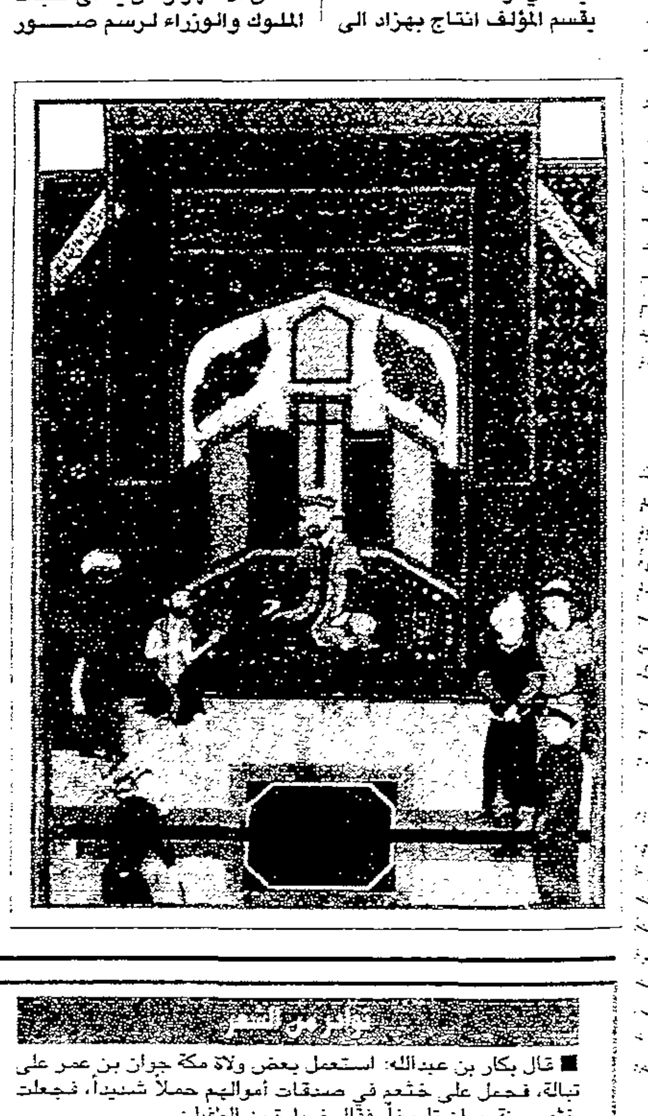

«ما اتفق لفظه واختلف معناه» في طبعة جديدة لأبي العباس المبرد

الكتاب: ما اتفق لفظه واختلف معناه.
المؤلف: أبو العباس المبرّد.
المحقق: محمد رضوان الدّاية.
الناشر: دار البشائر - دمشق ١٩٩٦.

راجعه: سعادة سوداح.

■ طبع كتاب «ما اتفق لفظه واختلف معناه» لأبي العباس المبرد، للمرة الأولى، قبل اكثر من ستين عاماً بعناية العلامة عبدالعزيز الميمني، في القاهرة. وهذا البعد الزمني جعل وجوده بين أيدي القراء والباحثين نادراً، حتى أن خير الدين الزركلي سها عن ذكره، كما يشير المحقق، أثناء ترجمة المبرد في «الأعلام» وأغفله كذلك عمر رضا كحالة في «معجم المؤلفين» الأمر الذي دفع الدكتور الداية الى تحقيقه مجدداً.

ويشرح المبرد في مقدمة كتابه الموضوع الذي يتناوله، فيقول: «هذه حروف الفناها من كتاب الله عز وجل؛ متفقة الالفاظ مختلفة المعاني، متقاربة في القول مختلفة في الخبر على ما يوجد في كلام العرب، لأن من كلامهم:

اختلاف اللفظين واختلاف المعنيين؛

واختلاف اللفظين والمعنى واحد؛

واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين.

فأما اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين فنحو قولك: ذهب وجاء؛ وقام وقعد؛ ويد ورجل...

وأما اختلاف اللفظين والمعنى واحد فكقولك: ظننت وحسبت؛ وقعدت وجلست؛ وذراع وساعد؛ وأنف ومرسن.

وأما اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين، فنحو:

وجدت شيئاً إذا أردت وجدان الضالّة؛

ووجدت على الرجل من الموجدة؛

ووجدت زيداً كريماً: علمت.

ولفت الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة، في مقدمة تحقيقه لكتاب المبرد «المقتضب»، الى أمر يتميز به هذا الكتاب الذي نعرضه هنا. يقول: «ثم يبين معاني الظن في القرآن، ويذكر قوله تعالى (إن نظنّ الأ ظنّاً) تخريجاً عجيباً لم يعرض له لا في المقتضب ولا في الكامل». وما أورده المبرد في هذا الشأن هو: «فمما اتفق لفظه واختلف معناه قوله تعالى: (الأ أمانيّ وإن هم إلاّ يظنّون) هذا لمن شك؛ ثم قال: (الذين يظنّون انهم ملاقو ربهم) فهذا يقين؛ لأنهم لو لم يكونوا مستيقنين لكانوا ضلالاً شكاكاً في توحيد الله تعالى...

ومما جاء في كلام العرب في الظن الذي هو يقين قول دريد بن الصمة:

فقلت لهم ظنوا بالفي مقاتل / سراتهم في الفارسي المسرّد

أي: أيقنوا. ولذلك قال: «بالفي مقاتل، لأنه خوفهم لحاق جيش غطفان إياهم.

وقوله تعالى: (ان نظن الاّ ظناً) فهو من الشك، وللنحويين فيه قولان:

أحدهما: أن تكون (إلاّ) في غير موضعها فيكون التقدير: ان نحن الاّ نظن ظناً؛ لأن المصدر اذا وقع بعد فعله مستثنى لم تكن فيه فائدة الاّ أن يكون موصوفاً أو زائداً على ما للفعل. ولو قال قائل: «ما ضربت الاّ ضرباً» لم يفد بقوله «ضرباً» معنى لم يكن في «ضربت» فمن قال (إلاّ) في غير موضعها فهو مثل: «ليس الطيب الاّ المسك» مرفوعاً. ولا وجه لهذا الاّ على تقديم (إلاّ) ليكون المعنى: ليس الاّ الطيب المسك، ليتحقق ان أصح الاشياء أن الطيب المسك...

وقوم يقولون: معناه: إن نظن الاّ انكم أيها الداعون لنا ظناً ان الذي تدعوننا اليه ظن منكم وما نحن بمستيقنين أنكم على يقين. وكلا القولين حسن. واكثر التفسير على الاول».

واشتهر اسم المبرد في التراث العربي، كما يذكر المحقق، باعتباره نحوياً بارعاً ومؤلفاً أديباً، واخبارياً موثوقاً مدققاً. كما برع في التعليم والتدريس. واكتسب لهذا مكانة بارزة عند الخاصة والعامة. ورجحت كفته عند أهل زمانه على أقرانه: واتسعت حلقات العلم والتعليم التي كان يعقدها. وسارت كتبه في الناس كسيرورة شهرته وذيوع محاضراته وندواته ومجالسه، غير ان انشغاله بالتعليم والتأديب، جعل عدد كتبه المؤلفة قليلاً.

ولقيت كتبه، في عصرنا هذا، اهتماماً واسعاً، فجرى طبعها وتحقيقها مرات عدة. ومنها: «الكامل» وهو أحد كتب الادب الاساسية التي يتداولها العلماء والدارسون من زمانه والى هذا اليوم، وقد طبع مرات كثيرة. و«المقتضب» بعناية الدكتور محمد عبدالخالق عضيمة. و«نسب قحطان وعدنان» بتحقيق عبدالعزيز الميمني. و«الفاضل» بتحقيق الميمني ايضاً. و«البلاغة» حققه الدكتور رمضان عبدالتواب. و«المذكر والمؤنث» حققه الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور صلاح الدين الهادي. و«أعجاز أبيات تغني في التمثيل عن صدورها» بتحقيق عبدالسلام هارون. و«التعازي والمراثي» بتحقيق محمد الديباجي.

نوادر من الشعر

■ قال بكار بن عبدالله: استعمل بعض ولاة مكة جوان بن عمر على تبالة، فحمل على خثعم في صدقات أموالهم حملاً شديداً، فجعلت خثعم سنة جوان تاريخاً، فقال ضبارة بن الطفيل:

أتلبسنا ليلى على شعث بنا
من العام أو يرمي بنا الرّجوان
رأتني كأشلاء اللّجام وراقها
أخو غزل ذو لمّة ودهان
ولو شهدتني في ليال مضين لي
لعامين مرّا قبل عام جوان
رأتنا كريمي معشر حم بيننا
هوى فحفظناه بحسن صيان
نذود النفوس الحائمات عن الصبا
وهنّ بأعناق اليه ثواني

***

قال المأمون وكان في مجلس من اصحابه: اسمعوني ما قال دعبل في حقنا، فأنشدوه هذين البيتين:

إني من القوم الذين سيوفهم
قتلت أخاك وشرفتك بمقعد
شادوا بذكر بعد طول خمولة
واستنقذوك من الحضيض الأوهد

فقال المأمون: قبحه الله، ما أبهته، متى كنت خامل الذكر، وفي حجر الخلافة ربيت، وبدرها غذيت، خليفة، وأخو خليفة، وابن خليفة.
ثم جد في طلب دعبل، حتى ظفر به، فلم يشك احد في انه قاتله. فلما دخل عليه قال له: يا دعبل، واستنقذوك من الحضيض الأوهد.
فقال: يا أمير المؤمنين، قد عفوت عمن هو أعظم مني جرماً.
فقال: صدقت، لا بأس عليك، أنشدني «مدارس آيات» وهي قصيدة عامرة نظمها دعبل في رثاء أهل البيت.
فقال: انشدها وأنا آمن؟
قال: نعم.
فأنشده اياها، فجعل المأمون يبكي، لما بلغ قوله:

بنات زياد في القصور مصونة
وبنت رسول الله في الفلوات

ثم وصله وأمنه.

من الحياة

التوطين قادم (٤)

الحل الأميركي الجديد - القديم

■ هناك مشاريع واقتراحات وحلول عدة لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين التي تحولت الى مشكلتين: الأولى عويصة ومستحيلة بسبب الظروف القاهرة وتتعلق بملاجيء فلسطين المحتلة العام ١٩٤٨، والثانية تبدو أقل تعقيداً ولكنها متشابكة وصعبة وتتعلق بلاجئي العام ١٩٦٧.

وقد بحثت احدى اللجان المنبثقة عن المؤتمر الاقليمي أو ما يسمى باللجان المتعددة المنبثقة عن مؤتمر مدريد للسلام العام ١٩٩٦ في موضوع اللاجئين بشكل عام لكنها لم تتوصل الى أية صيغة عملية كما انها لم تصل بعد الى أعماق المشكلة التي وصفتها مرة بأنها قنبلة موقوتة قد تتسبب في انفجارات كبرى في المنطقة بسبب تعقيداتها وخطورتها. كما أن اتفاقات أوسلو أغفلت، عن عمد مشبع بالنوايا الصهيونية السيئة، الاشارة الى هذه القضية وتركت المواضيع الأساسية لما يسمى بمفاوضات الحل النهائي على رغم ان تصريحات الزعماء الاسرائيليين على اختلاف اتجاهاتهم وأحزابهم تجمع على رفض عودة لاجئي العام ١٩٤٨ بشكل قاطع، ووضع جدول زمني معقد بالنسبة الى مشكلة لاجيء العام ١٩٦٧ الذي يفترض السماح لهم بالعودة الى الأراضي الخاضعة لاشراف السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقرأنا أخيراً في وسائل اعلام عدة وبينها صحيفة «هاآرتس» (١٩٩٧/٢/٤) عن مشروع أميركي يحمل عنوان «تقرير» لحل مشكلة اللاجئين وفق أسلوب التوطين في أماكن اقامتهم الحالية، وفي دول أوروبية أخرى. والتقرير الذي يتوقع ان يعرض في مفاوضات الحل النهائي لبحث القضايا الرئيسية العالقة وبينها قضية اللاجئين خلال أشهر قليلة من إعداد دونا ايرزت البروفسورة في القانون الدولي في جامعة سيراكوزا (ولاية نيويورك) وبرعاية أميركية شبه رسمية قيل ان ادارة كلينتون تتبنى مضمونه، خصوصاً ان البروفسورة المذكورة كانت تترأس مجموعة عمل حول هذا الموضوع في المجلس الأميركي للعلاقات الخارجية.

ويضم تقريرها الذي صدر على شكل كتاب قيل أنه يستند على دراسات اجرتها هذه المجموعة تحت عنوان: «من لاجئين الى مواطنين - الفلسطينيون ونهاية الصراع العربي الاسرائيلي» مشروع تسوية يقترح بأن يلتزم كل طرف بالتنازل عن جزء غير بسيط من تطلعاته وتقسيم عبء التوطين في اطار اتفاق السلام بين اسرائيل وجاراتها بما في ذلك السلطة الوطنية الفلسطينية. وتقول ان الأزمة لن يكون لها أي حل طالما لم تقم دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة تمنح الهويات وجوازات السفر لمواطنيها وتحولهم من لاجئين الى مواطنين مع افساح المجال أمام عودة «بعض اللاجئين الفلسطينيين الى مناطق هذه الدولة»... ولكن كيف سيتم ذلك؟

الى الغد.

●●●

خلجة

من أبو فراس الحمداني:

نعم أنا مشتاق وعندي لوعة
ولكن مثلي لايذاع له سر
تكاد تضيء النار بين جوانحي
اذا هي أذكتها الصبابة والفكر.

عرفان نظام الدين

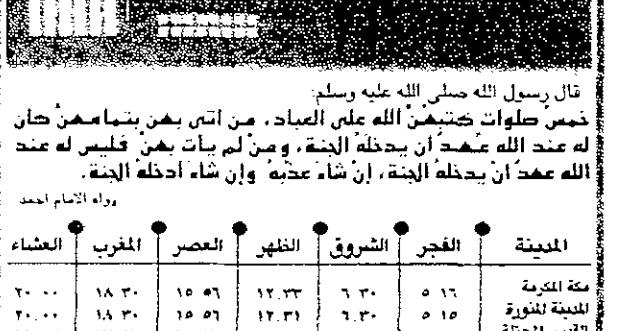

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥ ١٦	٦ ٣٠	١٢.٣٣	١٥ ٥٦	١٨ ٣٠	٢٠ ٠٠
المدينة المنورة	٥ ١٥	٦.٣٠	١٢.٣١	١٥ ٥٦	١٨ ٣٠	٢٠ ٠٠
القدس المحتلة	٤ ٣٠	٥.٥٠	١١.٥٠	١٥ ١٣	١٧.٤٧	١٩ ٠٢
ابو ظبي	٥ ١٦	٦.٣١	١٢ ٣٣	١٥ ٥٦	١٨ ٣٠	١٩ ٤١
المنامة	٤ ٣٣	٥.٤٧	١١ ٥٠	١٥ ١٣	١٧ ٤٧	١٨ ٥٧
الجزائر	٥ ٣٥	٧ ٠١	١٣.٠٠	١٦.١٩	١٨ ٥٣	٢٠ ١٤
الخرطوم	٤.٤٦	٥.٥٧	١٢.٠١	١٥ ٢٢	١٨.٠٢	١٩ ٠١
الكويت	٤.٤٣	٦.٠٠	١٢.٠١	١٥ ٢٤	١٧.٥٧	١٩ ١١
الرباط	٥.١٧	٦ ٤٠	١٢ ٣٩	١٦ ٠٠	١٨ ٣٣	١٩ ٥١
الرياض	٤.٤٧	٦ ٠٢	١٢ ٠٥	١٥.٢٨	١٨ ٠٣	١٩ ٣٣
الدوحة	٤.٢٩	٥ ٤٤	١١ ٤٥	١٥.٠٩	١٧.٤٣	١٨ ٥٣
القاهرة	٤ ٤١	٦.٠٦	١٢ ٠٧	١٥.٣٠	١٨ ٠٣	١٩ ٢٢
بيروت	٤.٢٩	٥ ٥٠	١١ ٥٠	١٥ ١١	١٧ ٤٥	١٩ ٠٢
بغداد	٤ ٥٣	٦.١٥	١٢ ١٣	١٥.٣٥	١٨.٠٨	١٩ ٢٦
تونس	٥ ٠٨	٦.٣٢	١٢.٣١	١٥ ٥٠	١٨ ٢٥	١٩ ٤٥
جيبوتي	٥ ٠٤	٦.١٤	١٢.١٨	١٥ ٣٩	١٨ ٢١	١٩ ٢٦
دمشق	٤ ٢٦	٥.٤٦	١١ ٤٦	١٥ ٠٩	١٧ ٤١	١٨ ٥٩
دبي	٥.١٤	٦.٢٩	١٢.٣٠	١٥.٥٤	١٨ ٢٧	١٩ ٣٨
صنعاء	٥.٠٠	٦ ١١	١٢ ١٥	١٥ ٣٧	١٨ ١٥	١٩ ٢٢
طرابلس الغرب	٤.٥٨	٦ ١٩	١٢.١٨	١٥ ٤١	١٨.١٤	١٩.٤٤
عمان	٤.٢٨	٥ ٤٨	١١ ٤٨	١٥ ١١	١٧.٤٤	١٩ ٠٠
مسقط	٥ ٠٠	٦.١٥	١٢ ١٦	١٥ ٤١	١٨.١٥	١٩ ٢٥
مقديشو	٤ ٥٤	٦.٠٢	١٢ ٠٩	١٥ ٢٠	١٨ ١٤	١٩ ١٨
نواكشوط	٦.٠٠	٧ ١٢	١٣.١٦	١٦.٣٧	١٩.١٥	٢٠.٢٢
انقرة	٤.٣٣	٦.٠٢	١٢.٠٠	١٥.١٨	١٧.٥٣	١٩.١٧
طهران	٤.٥١	٦.١٥	١٢.١٣	١٥ ٣٥	١٨ ٠٨	١٩ ٢٧
اثينا	٥ ١٣	٦.٣٩	١٢.٣٧	١٥ ٥٦	١٨.٣٠	١٩ ٥٢
برلين	٤.٤٨	٦ ٢٧	١٢.١٨	١٥.٢٢	١٨.٠٦	١٩ ٣٧
بروكسيل	٥.٢٤	٧ ٠١	١٢.٥٤	١٦ ٠٠	١٨ ٤٢	٢٠ ١٤
باريس	٥.٣١	٧ ٠٩	١٣.٠١	١٦ ١١	١٨ ٥٢	٢٠ ٢٢
جنيف	٥.١٥	٦.٥٣	١٢ ٤٦	١٥.٥٨	١٨.٣٧	٢٠ ٠٨
روما	٤.٥٤	٦.٢٦	١٢.٢٢	١٥ ٣٧	١٨ ١٤	١٩ ٤١
ساراييفو	٤ ٢٨	٦.٠١	١١ ٥٨	١٥ ١٣	١٧.٤٩	١٩ ١٨
ستوكهولم	٤.٣٣	٦ ١٢	١٢.٠٠	١٤.٥٠	١٧ ٤٢	١٩ ١٥
كوبنهاغن	٤.٥٣	٦ ٣١	١٢.٢٠	١٥ ١٨	١٨.٠٧	١٩.٤٠
لندن	٤.٤٢	٦.١٩	١٢.١١	١٥ ١٦	١٨ ٠٠	١٩.٣٢
مدريد	٦ ٠٠	٧ ٣٠	١٣.٢٦	١٦ ٤٤	١٩.١٨	٢٠ ٤٤
نيقوسيا	٤.٣٥	٥ ٥٩	١١.٥٨	١٥.١٨	١٧.٥٢	١٩ ١١
واشنطن	٤ ٥٥	٦.٢٣	١٢.٢٠	١٥ ٣٩	١٨ ١٢	١٩.٣٦
اوتاوا	٤ ٤٣	٦.١٩	١٢ ١٥	١٥ ٢٨	١٨.٠٦	١٩.٣٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

مسابقتا الكؤوس الاسيويتان لكرة القدم

قرعة الدور الاول تبتسم للهلال والنصر

كوالالمبور - ا ف ب - سحبت في كوالالمبور قرعة الدور الاول من مسابقتي كاس ابطال الانديه الاسيويه السابعة عشرة وكاس الكؤوس السابعة لكرة القدم اللتين تنطلقان في نهاية حزيران (يونيو) المقبل بمشاركة رقم قياسي من الفرق (٣١ في كاس الابطال و٢٩ في كاس الكؤوس).

كأس الابطال

يشارك في هذه المسابقة ٣١ فريقاً وزعت على مجموعتين (شرق آسيا وغرب آسيا) منها ٩ عربية هي الهلال السعودي بطل هذه المسابقة عام ١٩٩١ وحامل كاس الكؤوس الاسيوية العام الماضي والزوراء العراقي والهلال البحريني والريان القطري والانصار اللبناني والوحدة اليمني وممثل الكويت وممثل عمان وممثل الامارات.

وقد جنبت القرعة الهلال السعودي اللعب في الدور الاول، في المقابل سيلتقي الزوراء مع ممثل عمان، والوحدة مع ممثل الامارات، والانصار مع ممثل الكويت، والهلال البحريني مع الريان القطري.

يذكر ان السد القطري هو الفريق العربي الوحيد مع الهلال الذي احرز لقب هذه المسابقة عام ١٩٨٨.

وكان يوهانغ اتومز الكوري الجنوبية احرز اللقب الاحد الماضي بفوزه على جاره ايلهوا تشونما بطل المسابقة الموسم الماضي (١/٢) بالهدف الذهبي.

وتقام مباريات الدور الاول والثاني لكل مجموعة بطريقة الذهاب والاياب، ثم تتأهل اربعة فرق من كلا المجموعتين (شرق آسيا وغرب اسيا) الى الدور ربع النهائي الذي سيقام بطريقة التجمع لكن على ملاعب محايدة وليس كما في السابق عندما كان احد الفرق المتأهلة يستضيف هذا الدور ويتاهل اول وثاني مجموعة غرب آسيا واول وثاني مجموعة شرق آسيا الى الدور نصف النهائي الذي سيقام بطريقة التجمع ايضاً، ويلعب الفائزان على المباراة النهائية والخاسران على مباراة المركز الثالث، والامر نفسه ينطبق على مسابقة كاس الكؤوس ايضاً. وهنا البرنامج:

كاس الكؤوس

يشارك في هذه المسابقة ٢٩ فريقاً منها ٩ عربية هي النصر السعودي والنجمة اللبناني والشرطة العراقي والاهلي اليمني وممثل الامارات وممثل قطر والبحرين البحريني وممثل الكويت وممثل عمان.

ويلعب الاهلي مع ممثل الامارات، والنجمة مع ممثل قطر، والبحرين مع ممثل الكويت، وممثل عمان مع الشرطة، في حين جنبت القرعة النصر من اللعب في الدور الاول.

وسبق للقادسية والهلال السعوديين ان احرزا لقب هذه المسابقة عامي ١٩٩٣ و١٩٩٥.

وهنا البرنامج: مجموعة شرق آسيا: ايست بنغال (الهند) - ممثل نيبال، اولد بنبيكتينز (سريلانكا) - اباهاني (بنغلادش)، نيو راديانت (ماليف) - بكين (الصين)، ممثل هونغ كونغ - ارمد فورس (سنغافورة)، سامسونغ بلوينغز (كوريا الجنوبية) - هاي كوان (فيتنام)، ممثل تايلاند - ممثل ماليزيا. وجنبت قرعة فرق النصر (السعودية) وممثل ايران وممثل كازاخستان وكوبتداغ (تركمانستان) ونيفيتشي (اوزبكستان) وفيردي كاواساكي (اليابان) وممثل اندونيسيا اللعب في الدور الاول.

اخبار الكرة الاوروبية

ليفربول «يطارد» مانشستر

لندن - ا ف ب - تغلب ليفربول على ضيفه نيوكاسل (٣/٤) في مباراة مثيرة اقيمت على ملعب انفيلد امام نحو ٤٠ الف متفرج في اختتام المرحلة التاسعة والعشرين من بطولة انكلترا لكرة القدم وابعده عن المنافسة على اللقب الذي يسعى الى احرازه للمرة الاولى منذ ١٩٢٧.

سجل اهداف ليفربول ستيف ماكمنمان (٢٩) والتشيكي باتريك بيرغر (٣٠) وروبي فاولر (٤١ و٩٠)، واهداف نيوكاسل كيث غيليسبي (٧١) والكولومبي فاوستينو اسبريا (٨٦) ووارن بارتون (٨٨). بهذه النتيجة قلص ليفربول الفارق في الصدارة الى نقطة واحدة عن مانشستر يونايتد (٥٧ مقابل ٥٦).

وكانت مباراة الفريقين الموسم الماضي على الملعب ذاته انتهت بفوز ليفربول ايضاً (٣/٤) وقد سجل هدف الفوز ستان كوليمور في الثواني الاخيرة ايضاً. تقدم ليفربول بثلاثة اهداف في مدى ١٢ دقيقة خلال الشوط الاول، وافتتح له جناحه المتألق ماكمنمان التسجيل في الدقيقة الـ٢٩ عندما وصلته الكرة على بعد نحو ١٥ متراً من المرمى فسددها في سقف مرمى الحارس شاكا هيسلوب. وبعد دقيقة واحدة ارتكب ديفيد باتي خطأ قاتلا فانتزع منه ماكمنمان الكرة ومررها الى فاولر الذي سدد لحظة خروج الحارس من مرماه، لكن القائم الايمن اعاد كرته لتتهيأ امام بيرغر فلم يجد صعوبة في اعادتها داخل المرمى. وقبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق مرر جايمي ريدناب كرة ذكية من وراء خط دفاع نيوكاسل فكان فاولر الاسرع اليها وسددها في المرمى الخالي من حارسه.

لعب مدرب ليفربول السابق ونيوكاسل الحالي كيني دالغليش اخر اوراقه فاشرك الفرنسي دافيد جينولا مكان لي كلارك، ولس فرديناند مكان بيتر بيردزلي في مطلع الشوط الثاني، لكن الثاني لم يصمد اكثر من عشر دقائق بعدما تجددت اصابته.

سنحت فرص عدة امام لاعبي ليفربول لزيادة غلتهم من الاهداف، لكنهم فشلوا في ترجمتها الى اهداف. ورد غيليسبي بهدف لنيوكاسل (٧١). وفي الدقيقة الـ٨٦ مرر جينولا كرة امامية الى اسبريا فسددها من فوق الحارس المتقدم ليقلص الفارق الى هدف. وبعد دقيقتين انتزع نيوكاسل التعادل بواسطة بارتون، فظن الجميع ان المباراة ستنتهي بالتعادل، لكن فاولر تطاول لتمريرة عرضية رفعها بيورنيبي ليسجل هدف الفوز، ثم اطلق الحكم صفارة النهاية.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- مانشستر يونايتد ٥٧ نقطة من ٢٩ مباراة

٢- ليفربول ٥٦ من ٢٩.

تفاعل «الكوب» و«التوون آرمي» مع الاثارة يثمر «مغامرة» نادرة

□ ليفربول - من مروان بورعد:

■ قصدت مدينة ليفربول الشمالية اول من امس الاثنين لحضور مباراة القمة بين ليفربول ونيوكاسل في الدوري الانكليزي لكرة القدم. واخترت هذه المرّة الا اجلس مع الصحافيين بل بين الجمهور مع بعض الاصدقاء «الداعمين» للفريق الاحمر. وكم كان خياري مصيباً إذ ارتفعت الاثارة بين الجمهورين الى درجة «الغليان» بفضل تسارع الاحداث داخل المستطيل الاخضر والتقلبات الدراماتيكية التي شهدتها المباراة.

وكثر الكلام قبل اللقاء عن اهميته وان الخاسر سيودّع الصراع على اللقب. كما عادت الى الاذهان ذكريات المباراة نفسها على ملعب «انفيلد» قبل عام تقريباً والتي اعتبرت الافضل في العقد الاخير وانتهت بفوز ليفربول (٣/٤) في الوقت بدل الضائع.

جلسنا خلف مقعدي المدربين فكنا بين نارين: مدرج «الكوب» الشهير انتصب فيه الآلاف من مشجعي ليفربول «الساخنين» على يميننا، في حين انتشر حوالي ٢٠٠٠ مشجع نيوكاسل على يسارنا.

مستوى ليفربول داخل الملعب ارتفع الى القمة ما ساعده في تسجيل ثلاثة اهداف في ١٢ دقيقة خلال الشوط الاول فارتاح جمهوره العريض الى النتيجة وظنّ ان النقاط الثلاث مضمونة.

ووسط «ضياع» نيوكاسل داخل الملعب دبّ اليأس في قلوب مشجعين ففقد احدهم اعصابه وقفز أمام مقعد المدرب كيني دالغليش وخلع قميص نيوكاسل الذي كان يرتديه ورماه في وجه المدرب احتجاجاً على المستوى. وتصدت الشرطة فوراً للمخالف واقتادته الى التحقيق فانتقل بؤسه من ملعب «انفيلد» الى قسم الشرطة في المدينة. ولم يقف الجمهور على الحياد في القضية فنال «الخارج على القانون» قسطاً من شتائم الجمهورين.

وادراكاً منهم من ان «السفينة غارقة» لا محال راح مشجعو نيوكاسل يفتشون عن «اهداف» جديدة يصيبونها باغانيهم فاختاروا مانشستر يونايتد الذي انتزع منهم لقب الدوري العام الماضي فراحوا يغنون: «اذا كنت تكره مانشستر يونايتد قف الان». ولان مانشستر «غير محبوب» في ليفربول، وقف المشجعون في انحاء الملعب كافة مرحبين ومؤيدين الاغنية.

ومشجعو ليفربول لم يقفوا على «الحياد» فاضافة الى اطلاق العنان لحناجرهم تشجيعاً لفريقهم وجهوا اغانيهم نحو جمهور الخصم المحبط في الشوط الاول: «ما بكم توقفتم عن الغناء» عندما اصبحت النتيجة (٣/صفر) للفريق الاحمر.

وتحول الأمر الى مباراتين في مباراة واحدة: مباراة فعلية على ارض الملعب يسيطر عليها ليفربول واخرى في المدرجات بين «الكوب» و«التوون آرمي» اللقب الذي يطلق علي جمهور نيوكاسل.

ومن خلال المستوى «على الارض» توقع كل محبّ لليفربول الفوز بفارق كبير لكن «السيناريو» كان مختلفاً. ورغم عدم تفوق نيوكاسل قط الا ان اخطاء حارس ليفربول ديفيد جايمس اعادت الخصم الى المباراة في الدقيقة الـ٧٢ عندما فشل في صد كرة سهلة لغيليسبي.

وفي محاولة لزعزعة ثقة جاميس ركّز جمهور نيوكاسل اغانيه عليه: «انت حارس مشكوك بموهبته»...

ثم تمكن نيوكاسل اثر خطأ ثانٍ من جايمس تقليص الفارق الى (٣٢) في الدقيقة الـ٨٧ قبل ان يعادل (٣/٣) في الدقيقة الـ٩٠. وطبعاً خيم صمت مخيف على ملعب اينفليد وكيف لا وليفربول يحاول الاستفادة من عثرة مانشستر المنافس على اللقب، وسط فرحة «جنونية» من «التوون آرمي».

وكان ليفربول بفوزه العام الماضي وضع «العصي في دواليب» نيوكاسل في طريقه الى اللقب فبات الاخير على مشارف «ردّ الصفعة» لخصمه.

وفي محاولة اخيرة لانقاذ ما يمكن انقاذه طار روبي فاولر الى كرة برأسه وحولها داخل شباك نيوكاسل (٩١) فعادت الاصوات والاغاني لتملأ زوايا مدرجات الملعب، لدرجة ان بعض اللاعبين لم يسمع صافرة الحكم التي اعلنت نهاية اللقاء.

وطالما تنافس الفريقان باثارة و«نظافة» واحترام فكان الختام رائعاً خصوصاً ان جمهور نيوكاسل راح يشجع ليفربول فصفق له «الكوب» طويلا. ورغم عدم ارتفاع مستوى المباراة الى مستوى مباراة العام الماضي الا ان الاثارة كانت مماثلة فروبي فاولر سجل هدف الفوز بعد ٧٧ ثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع في حين سجل كوليمور هدف الفوز العام الماضي بعد ٨٠ ثانية!

وكروياً اضافت لمسات ماكمنمان السحرية وتمريرات ريدناب الدقيقة «رونقاً» الى اللقاء ومن المؤسف تراجع مستوى نيوكاسل لان ارتفاعه كان كفيلاً بـ«إخراج» لقاء القرن اول من امس!

هدف فاولر «القاتل» يعني الكثير فهو سمح لملايين من مشجعي ليفربول عبر العالم قضاء يوم امس ببهجة بعدما كاد هدف التعادل لنيوكاسل يفرض عليهم بؤساً و«طرداً» من التنافس على اللقب.

بالنسبة اليّ كانت «المغامرة» من الصنف الممتاز وسيكون من الصعب عليّ في المباراة التالية التي سأغطيها الجلوس مع الصحافيين «على الحياد» من دون التعبير عن الفرحة او الحزن!

بطولة الأندية الخليجية للكرة الطائرة

طائرة الهلال تحلق نحو ذهب الخليج

□ الرياض - «الحياة»:

■ واصل فريق الكرة الطائرة في نادي الهلال السعودي (بطل العرب) التحليق نحو لقب البطولة الـ١٦ لأندية مجلس التعاون الخليجي، عقب اقصاءه أول من أمس أبرز منافسيه على البطولة العربي القطري، وذلك بالفوز عليه بثلاثة أشواط لشوط واحد.

لم يجد الهلال صعوبة في التفوق على العربي باستثناء الشوط الثالث الذي شهد تصاعداً في اداء قطر، وتقاعساً من لاعبي الهلال، ما حول نتيجة الشوط لمصلحة العربي (١١/١٥). وكان الشوط الأول أزرقاً (٥/١٥) بعدما فاجأ الهلاليون خصمهم وجمهورهم ايضاً بالضربات الساحقة التي ابدع فيها الحريشي والتويم. كما كان الدفاع محكماً، فاحرز الفريق الشوط الثاني ايضاً (٨/١٥).

اما الشوط الرابع فقد بدأ هلالياً عندما تقدم السعوديون (٦/صفر)، ثم (٨/١٤)، لكن الثقة الزائدة كادت تغدر بالهلاليين عندما اقترب العربي الى (١٢/١٤) قبل ان يحسم الهلال الشوط بتحقيق نقطة الانتصار الأخيرة.

واستطاع الوصل الاماراتي ان ينعش اماله في المنافسة على البطولة اثر فوزه على المحرق البحريني (٣/صفر) وجاءت الأشواط الاماراتية (٢/١٥، ١٠/١٥، ١٣/١٥).

وكان اللقاء الأول بين فريقي النيل (أصبحا خارج المنافسة) انتهى بفوز القادسية الكويتي على السيب العماني (٣/صفر). ونافس السيب القادسية في اللقاء بصورة جيدة تعكسها نتيجة الأشواط الثلاثة وخاصة الثاني والثالث لكن خبرة لاعبي القادسية حسمت الأشواط (٩/١٥، ١٦/١٧، ١٤/١٦).

ويتصدر الهلال الترتيب بست نقاط جمعها من فوزه على القادسية والسيب والعربي وله ٩ اشواط وعليه شوط واحد. وفي المركز الثاني الوصل الاماراتي بـ ٥ نقاط من فوزين وخسارة وله ٦ اشواط وعليه ٣. ويأتي المحرق البحريني ثالثاً بـ ٥ نقاط ايضاً من فوزين وخسارة لكنه يتخلف بفارق الأشواط (له ٦ وعليه ٥)، ثم العربي القطري رابعاً بـ ٤ نقاط من فوز يتيم وخسارتين وله ٣ اشواط وعليه ٦، وأخيراً السيب الذي خسر ثلاثة لقاءات ولم يحرز أي شوط وعليه ٩ ورصيده ٣ نقاط.

ويلتقي اليوم فريقا الهلال والوصل في لقاء ينتظر ان يكون قوياً، ومن المتوقع ان تحدد نتيجته هوية البطل.

هل تهرب روماريو من دفع الضرائب؟

■ ريو دي جانيرو - ا ب - نقلت وكالة الانباء البرازيلية «جورنال دو برازيل» امس ان نجم كرة القدم البرازيلي روماريو امضى ساعتين في المقرّ الرئيسي للشرطة في ريو دي جانيرو واجاب على اتهامات موجّهة ضده بالتهرب من دفع الضرائب.

واتهمت زوجة روماريو السابقة مونيكا سانتورو اللاعب بتسجيل ثلاث شقق بقيمة ٣٠٠ الف دولار باسم شركة لوالديه. ثم بيعت الشقق الى شركة «اوفشور» يشكّ مسؤولو الضرائب في ان يكون مالكها هو روماريو نفسه.

وبدأ التحقيق المحامي الذي يدقق في اموال اللاعب بعد طلاقه علماً ان روماريو تزوج من جديد. ورافق روماريو الى مقرّ الشرطة محاميه ونائب رئيس نادي فلامنغو الذي يلعب له روماريو. وقال اللاعب انه لا يملك اي مشكلة مع الضرائب وتحدى سانتورو في اثبات تهمتها.

الدورات الدولية في كرة المضرب

سانشيز في ربع نهائي بطولة انديان ويلز

انديان ويلز (الولايات المتحدة)، كوبنهاغن - ا ف ب - بلغت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة اولى ربع نهائي دورة انديان ويلز الاميركية الدولية في كرة المضرب بفوزها على السويدية ازا كارلسون (١/٦، ٣/٦). وفازت الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة سادسة على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا الثانية عشرة (٣/٦، ٤/٦)، والفرنسية ساندرين تستو على الارجنتينية فلورانسيا لابات (٢/٦، ٢/٦). وخسرت الالمانية انكه هوبر المصنفة ثالثة امام الفرنسية ناتالي توزيا الثالثة عشرة (٦/٤، ٣/٦).

وفي المرحلة الاولى لفئة الرجال فاز الاسباني البرتو بيراساتيغي المصنف رابعاً عشر على الكندي سيباستيان لارو (٦/٧، ٦/٧) والاسباني اليكس كوريتخا الخامس عشر على البرازيلي فرناندو ميليجيني (٣/٦، ٣/٦)، والاميركي اليكس اوبراين على الاسباني سيرجي بروغيرا (٤/٦، ٤/٦)، والهولندي سينغ شالكن على الهندي لينذر بايس (٦/٧، ٢/٦)، والروماني ادريان فوينيا على الفرنسي غي فورجيه (٦/٤، ٢/٤) ثم بالانسحاب، والسويدي ماغنوس لارسون على الاميركي فينس سبادي (٤/٦، ٣/٦)، والاميركي جوناثان ستارك على النروجي كريستيان رود (٦/٧، ٢/٦)، والاسترالي تود وودبريدج على السلوفاكي دومينيك هرباتي (٥/٧، ٧/٥، ٢/٦)، والسويدي نيكلاس كولتي على الاوكراني اندره ميدفيديف (٤/٦، ٤/٦)، والفرنسي سيدريك بيولين على الاسترالي جايسون ستولتنبرغ (٤/٦، ٤/٦)، والبرازيلي غوستافو كورتن على الاسترالي مارك وودفورد (٤/٦، ٦/٧).

كوبنهاغن

وفاز الالماني ديفيد برينوزيل المصنف ثالثاً على الفرنسي تييري شامبيون (٦/٧، ٦/٧) وبلغ المرحلة الثانية من دورة كوبنهاغن الدنماركية الدولية البالغة جوائزها ٢٢٨ الف دولار.

وفاز السلوفاكي كارول كوتشيرا المصنف سادساً على البلغاري اورلين ستانويتشيف (٣/٦، ٦/صفر)، والسويدي توماس يوهانسون الخامس على البلجيكي يوهان فان هيرك (٤/٦، ٣/٦)، والسويدي ماغنوس نورمان على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ (٤/٦، ٤/٦).

وخسر الالماني اليكس رادوليسكو المصنف رابعاً امام السلوفاكي يان كروسلاك (٣/٦، ٥/٧، ٣/٦).

سقوط رقم المطرقة العالمي

■ بوخارست - أ ف ب - سجلت الرومانية ميهايلا ميلينت رقماً عالمياً جديداً في رمي المطرقة بلغ قدره ٦٩.٥٨م خلال مشاركتها في بطولة رومانيا لالعاب القوى. والرقم السابق (٦٩.٤٢م) هو ايضاً بحوزة ميلينت كانت قد سجلته في ٢ ايار (مايو) الماضي في كلوج (رومانيا). وهنا تطور الرقم العالمي: ٤-٣-٩٥: الرومانية ميهايلا ميلينت ٦٦.٨٦م، ٥-٦-٩٥: الروسية اولغا كوزينكوفا ٦٨.١٤م، ١٨-٦-٩٥: الروسية اولغا كوزينكوفا ٦٨.١٦م، ١٢-٥-٩٦: الرومانية ميهايلا ميلينت ٦٩.٤٢م، ١٠-٣-٩٧: الرومانية ميهايلا ميلينت ٦٩.٥٨م.

أخيراً... وبعد تجربة ثمانية أشهر

التشيكي ماتشالا مدرباً رسمياً للمنتخب الكويتي

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ اخيراً اصبح ماتشالا مدرباً رسمياً للمنتخب الكويتي... وكان الكويتيون جرّبوا في الاشهر الثمانية الاخيرة المدرب التشيكي ميلان ماتشالا يشرف فيها على الفريق الازرق لفترة موقتة، الذي أعاد اليهم الذهب في كأس الخليج الـ ١٣ في مسقط بعدما غاب عنها منذ العام ١٩٩٠.

فقد وقع الاتحاد الكويتي لكرة القدم اول من امس عقداً مع المدرب التشيكي ليصبح بذلك مدرباً رسمياً للمنتخب الكويتي الاول والمنتخب الاولمبي لكرة القدم.

ويحصل ماتشالا بموجب بنود العقد على ٢٠ ألف دولار راتباً شهرياً، الى امتيازات السكن والسيارة وتذاكر السفر له ولعائلته في الاجازات.

وعزا عضو في الاتحاد الكويتي لكرة القدم في تصريح لـ «الحياة» سبب التعاقد مع ماتشالا الى نجاح الفترة التي قضاها مع المنتخب مدرباً موقتاً، «وبعد انتهاء عقده مع نادي كاظمة، اصبح بإمكاننا التعاقد معه، ولا شك ان احساس المدرب بالاستقرار سينعكس ايجاباً عليه».

ويعتبر ماتشالا من اكثر المدربين في منطقة الخليج واقعية، وانعكست واقعيته على المنتخب الكويتي عندما كسب في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي دورة كأس الخليج، رغم انه لم يكن الافضل سواء على مستوى التكامل والتميز العناصري او على مستوى الاعداد، ورغم عدم ترشيحه كان الفائز بفضل تعامله مع احداث الدورة بواقعية. فقد اكد ماتشالا نفسه عقب الدورة «ان فريقه ليس الافضل فنياً بل التفوق الفني لصالح قطر والسعودية والامارات، لكن الظروف خدمت فريقه من ناحية تسلسل المباريات».

ويغري تواضع ماتشالا خصومه به فيعتقدون انه لقمة سائغة نظراً لتواضعه الذي قد يتصوره البعض سذاجة. لكنه سرعان ما ينقض بفكرة لا تنقصها الجرأة مطلقاً، ويبالغ البعض بوصف هذه الجرأة بالتهور، كما هو الحال في مباراة المنتخب الكويتي مع المنتخب السعودي في دورة كأس الخليج التي يعتبرها النقاد ابرز علامات ماتشالا في الدورة عندما «سلخ جلد» فريقه القديم ولعب بستة لاعبين جدد، وسبعة لاعبين من نادي كاظمة الذي يشرف على تدريبه.

ولم تأت هذه الفكرة المجنونة من فراغ بل استلزمت بقاء المدرب في غرفته وحيداً ٤٨ ساعة لدراسة الفريق الخصم ووضع الخطة المناسبة.

وهذا ما يجعل ماتشالا مدرب «المقامرة والمغامرة» فقد اكد في لقاء سابق «ان كرة القدم لا تعترف بالحلول الوسط فإما الفوز وإما الخسارة. فالتاريخ لا يسجل الا الابطال، ومهر البطولة غال ولا بد لطالبه من المجازفة للحصول عليه».

وخالف ماتشالا توقعات الذين اعتبروا نصره الخليجي غير مبرأ من الصدفة، وان المحك الحقيقي له ولفريقه سيكون في كأس الامم الآسيوية، حيث سيواجه كرة شرق آسيا المحترفة، اذ تأهل الفريق الى دور الاربعة وخسر امام الامارات. ويعتبر الكويتيون وكثيرون معهم ان التحكيم الذي عاندهم في هذه الدورة غير مرة كان من اهم اسباب خروجهم من البطولة، على انهم سجلوا باقتدار اسم فريقهم قاهراً لفرق شرق آسيا، بما فيها اليابان حاملة اللقب حينها وكوريا الجنوبية بنتيجة واحدة (٢/صفر).

ولماتشالا آثار واضحة على الكرة الكويتية لعل ابرزها اعادته المخضرم خالد الشليمي (٣٤ سنة) للمنتخب بعد احتجاب عنه منذ ١٩٨٩ في دورة كأس الخليج والتي اعلن الشليمي اعتزاله اللعب الدولي بعدها، وابعاده لخالد الجار الله وعبيد الشمري من المنتخب.

كما أضفى على اداء كاظمة المتعة بإعادته لاعب الوسط عبدالعزيز الهندي الى قلب الدفاع ليبدأ بناء الهجمات وتحريكه علي خليل وعصام سكين اللذين كانا غير مؤثرين في اداء الفريق.

وماتشالا الذي كان مدرباً لمنتخب تشيخيا في تصفيات مونديال ٩٤، اشرف قبل تدريب المنتخب الكويتي ولمدة ثلاث سنوات على تدريب فريق كاظمة الكويتي وحقق معه الفريق في موسم ٩٥/٩٤ بطولة ولي العهد الكويتي بعدما كسب القادسية في النهائي (١/٤)، كما حقق بطولة كأس الامير الكويتي في العام نفسه بعدما فاز على العربي (١/صفر) وحقق بطولة دوري الدمج الكويتي في الموسم ٩٦/٩٥. كما يحفل سجل انجازاته لتحقيقه لبطولة الاندية الخليجية ابطال الدوري ٩٤.

وقد تلقى ماتشالا قبل عامين عروضاً من نادي النصر السعودي والمنتخب العماني لكنه رفضها، وكان يتقاضى اضافة الى راتب كاظمة نصف راتب من الاتحاد الكويتي خلال فترة التدريب الموقتة.

عشية زيارة الرئيس مبارك الى واشنطن ولقائه مع كلينتون

جمعية «بناي بريث» اليهودية تشكو مواقف الاعلام المصري «المعادي» لليهود

□ اختارت جمعية مكافحة التشهير باليهود (بناي بريث) زيارة الرئيس حسني مبارك الى واشنطن لتنشر تقريراً عما وصفته «بتصاعد اللاسامية» في الصحافة المصرية. و«الحياة» تنشر نص هذا التقرير حرفياً للوقوف على طريقة عمل هذه الجمعية، كما ولن رئيس التحرير علّق عليه في «عيون وآذان» لهذا اليوم (الصفحة الاخيرة).

□ نيويورك - «الحياة»

■ أصدرت «جمعية مناهضة التشهير» اليهودية الأميركية في السادس من الشهر الجاري تقريرا عن اللاسامية «المثيرة للقلق والخطيرة» في الصحافة المصرية، الحكومية منها والمعارضة على حد سواء، وطالبت الرئيس حسني مبارك الاعلان عن استنكاره لهذه الظاهرة. وجاء اصدار التقرير عشية زيارة الرئيس مبارك الى واشنطن.

وقال المدير الوطني للجمعية (التي تعرف ايضا باسم بناي بريث) ابراهام هـ. فوكسمان ان «الدعاية اللاسامية مثيرة للقلق وخطيرة في شكل خاص لأنها تأتي من مصر، المرجع السياسي والثقافي للعالم العربي». واضاف ان مصر «قادت العالم العربي في التصالح مع اسرائيل، وكان من المتوقع ان تقود شعبها وبقية العالم العربي الى تغيير المواقف العامة تجاه اليهود واسرائيل، لكن هذا الامر لم يتحقق».

ويعرض التقرير ٣٦ نموذجا من الكاريكاتير المصري وكلها تصف اليهود بالنازية أو بانهم قوة شيطانية مهمتها تخريب المجتمع المصري. وجاء في التقرير ان هذا النوع من الكاريكاتور منتشر في الصحافة المصرية منذ معاهدة الصلح مع اسرائيل وايضا منذ بداية عملية اوسلو.

وقال فوكسمان: «ان الاستعمال الشرير والخطر للنماذج المسبقة عن اليهود يمكنه ان يؤجج المشاعر في بلد فيه نسبة مهمة من الامية». ومن دواعي القلق ايضا، بالنسبة الى فوكسمان، تصدير الصحف والمجلات والكتب المصرية الى انحاء الشرق الاوسط «ولهذه التصويرات والمفاهيم التي تحملها هذه المطبوعات تأثير قوي في صياغة الرأي العام في المنطقة باسرها».

واكد المسؤول ان «على الحكومة المصرية، خصوصا الرئيس مبارك، ان تكون في طليعة الجهود لتغيير التصور المصري لليهود. ان السلام بين مصر واسرائيل الذي تم التوصل اليه قبل ١٨ سنة كان تغيرا حاسما. لكن ما لم يتم التخفيف من هذه التصورات اللاسامية العميقة الجذور فليس هناك كبير امل في تقدم اسرائيل ومصر من «السلام البارد» الى مصالحة يقبلها ويشجعها المجتمع المصري».

ويقسم التقرير رسوم الكاريكاتير المصري الى اقسام: تلك التي تماثل بين اليهود والنازيين، واتهام اليهود بالعداء للسلام، واتهامهم بالسعي الى السيطرة الاقتصادية، والسيطرة على القدس والتلاعب بمصيرها.

وفيما يلي نص التقرير:

اللاسامية في وسائل الاعلام المصرية

اذا كان للمرء ان يسأل مصريا عاديا عن شكل اليهودي فليس هناك غرابة اذا كان الجواب انه شخص حالك اللون، ملتح، معقوف الانف، أسود الملابس وشيطاني المظهر. اما عن الديانة اليهودية فقد يكون جواب الشخص المصري انها ديانة شريرة تقوم على التجمعات السرية والطقوس الدموية، هدفها افساد وتدمير الاسلام ضمن مخططها للسيطرة على العالم.

لا غرابة في هذه الاجوبة اذا اخذنا في الاعتبار الصورة السلبية الدائمة عن اليهود واليهودية التي تقدمها وسائل الاعلام المصرية، والموجودة ايضا في الكتب الشعبية والاكاديمية، والمطبوعات وتسجيلات المواعظ الدينية. ولا تقل الصحافة التي تدعمها وتسيطر عليها الحكومة، ومن بينها مطبوعات مرموقة مثل «الاهرام» و«الجمهورية» ومجلة «اكتوبر» الشعبية التي يعين المكتب الرئاسي عادة رؤساء تحريرها، ويتسلمون مرتبات حكومية، اندفاعا في مجال اللاسامية هذا عن صحف المعارضة.

في حالات كثيرة يستخدم مقدمو هذه التصورات اللاسامية وسيلة سياسية للنيل من التطبيع مع اسرائيل. ولا يبدي المثقفون المصريون او وسائل الاعلام تمييزا يذكر بين اللاسامية ومعاداة الصهيونية. والواقع ان اسرائيل تصور في احيان كثيرة على انها الخط الامامي لمؤامرة يهودية دولية. والنتيجة هي نزع صفة الانسانية والشرعية عن وجود اليهود ككيان وطني في الشرق الاوسط.

ومنذ انتخاب رئيس وزراء اسرائيل الليكودي بنيامين نتانياهو في ايار (مايو) ١٩٩٦ كانت هناك موجة مستمرة من الانتقاد له، الكثير منها يرتدي ثوب اللاسامية المعهود. ومن المواضيع المتكررة هنا مقارنة نتانياهو بهتلر. وفي ٢٧ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي كتب مصطفى امين في «الأخبار» «اذا استمر على سياسات هتلر سيلقى نهاية هتلر». ووصفت «الجمهورية»، وهي من صحف المؤسسة الحاكمة، اسرائيل اخيرا بانها «مجرمة نازية متعسكرة» واتهمتها بجرائم «اسوأ من تمزيق النازيين تشيكوسلوفاكيا». وفي تشرين الأول (اكتوبر) نشرت «الدستور» صورة فوتوغرافية لرئيس الوزراء الاسرائيلي وأضافت له شاربا يشبه شارب هتلر مع شارة الصليب المعقوف على جبهته. وبعد احتجاجات من اسرائيل اوقف الرئيس حسني مبارك توزيع الصحيفة.

مصر بالطبع ليست البلد العربي الوحيد الذي تحمل صحافته ووسائل اعلامه الرسمية وشبه الرسمية مشاعر اللاسامية. فهناك امثلة وفيرة على التصورات والكتابات الحادة في لاساميتها في الاردن والمغرب ودول الخليج، وايضا في الدول المعادية مثل سورية ولبنان وايران والعراق.

لكن الدعاية اللاسامية في مصر هي الأكثر اثارة للقلق والاخطر باعتبارها المرجع السياسي والثقافي. وقد قادت مصر العالم العربي في التصالح مع اسرائيل، وتوقع منها تبعا لذلك ان تقود سكانها وبقية العالم العربي نحو تغيير المواقف العامة من اسرائيل. والواقع ان هذا التوقع قام على معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية التي تدعو الطرفين الى «الامتناع عن الدعايات المعادية». اضافة الى ذلك فان مصر، وهي المركز الثقافي للعالم العربي، تصدر الصحف والمجلات والكتب الى كل انحاء الشرق الاوسط. ومن هنا فان للمفاهيم والتصورات التي تحملها هذه المطبوعات تأثير قوي في صياغة الرأي الشعبي في كل المنطقة.

ونتيجة هذه الهجمات التي لا تلين فان جيلا كاملا وصل سن الرشد منذ معاهدة السلام في ١٩٧٩ تعرض للصورة السلبية نفسها عن اليهود والاسرائيليين التي كانت لجيل آبائه. ويتم تصوير اليهود كشياطين وقتلة واناس يجب التخوف منهم وتجنبهم، وبالتأكيد عدم السماح لهم بالدخول في حوار عادي او علاقات طبيعية.

تصورات واتهامات: اليهود كشاذين والاسرائيليون كـ«نازيين»

بقيت التصويرات والتهم اللاسامية في مصر على حالها خلال الحرب وفترات التوتر والتقدم نحو العلاقات السلمية. واستمرت هذه التصورات السائدة منذ اقامة اسرائيل في ١٩٤٨ الى ما بعد معاهدة السلام مع اسرائيل في ١٩٧٩، ولم تنخفض حدتها حتى بعد التوقيع على اتفاقات اوسلو في ١٩٩٣ واستمرار المفاوضات مع الفلسطينيين. اضافة الى ذلك، وخلافا لبعض الانطباعات، فان نماذج اللاسامية في وسائل الاعلام لا تتوجه ضد احزاب سياسية معينة او مسؤولين معينين بل بقيت نسبيا على حالها خلال مراحل حكم ليكود وحزب العمل.

التصويرات والتهم في وسائل الاعلام المصرية تكثر في التقارير الاخبارية ومقالات التحرير، وفي شكلها الصارخ الأوضح في الكاريكاتير السياسي. وهناك مواضيع عدة مشتركة: اليهود كقوة «شيطانية» تحاول النيل من الاسلام، واليهود كمؤامرة دولية للسيطرة على الشرق الأوسط والعالم، واليهود كمسيطرين على الحكومة الأميركية، والمماثلة بين اليهود والنازيين التي تستعمل احيانا كثيرة صور زعماء اسرائيل وهم يحملون الصليب المعقوف، ونظريات المؤامرة التي تزعم قيام اسرائيل بمحاولات لتسميم او افساد الشبيبة العربية، والنسخة المصرية عن «تهمة الدم» بحق اليهود، وهي التهمة التي تعود الى العصور الوسطى، وتصوير اليهود في شكل صارخ كشخصيات شيطانية ما دون انسانية مهمتها قتل العرب الأبرياء.

في السنين الاخيرة تزايد الخطاب والتصوير اللاساميان في شكل تلقائي تقريبا تجاوبا مع مراحل التوتر السياسي بين مصر واسرائيل. وادى الخلاف المستمر على رفض اسرائيل التوقيع على معاهدة وقف انتشار السلاح النووي، والاتهامات الى قوات اسرائيل بقتل اسرى حرب مصريين في ١٩٥٦ الى اطلاق موجات من الهجمات اللاسامية في وسائل الاعلام، وايضا الخلاف على المستوطنات الاسرائيلية وفتح النفق التاريخي في القدس في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦.

رسوم الكاريكاتير: «در شتورمر» على النيل

من بين الاشكال الكثيرة للتعبير عن اللاسامية في وسائل الاعلام المصرية يعتبر الشكل الاكثر خبثاً وخطورة استخدام الكاريكاتير الذي يصف اليهود بصور مألوفة تقليدية. ويمكن لهذه الرسوم، التي تعرض في احيان كثيرة بشكل بارز على اكشاك الصحف، ان تهيج المشاعر في بلد لا تزال توجد فيه نسبة عالية من الامية، وقد لا يقرأ الشبان الصحف لكن الرسوم تترك لديهم انطباعاً واضحاً ومشوهاً عن اليهود.

وتثير رسوم الكاريكاتير اللاسامية هذه في الصحافة العربية صوراً مألوفة عن اليهودي كشخص شرير وخطر وماكر. وهي لا تعكس بعض مواقف العرب تجاه اليهود فحسب بل تملك القدرة ايضاً على تأجيج الكره ضد جيرانهم اليهود. وليس الغرض من ذلك تشويه سمعة اليهودي فقط بل ايضاً ازالة اية صدقية لنية اسرائيل ان تعيش بسلام مع جيرانها.

ويستند هذا التوصيف للاسرائيليين وغيرهم من اليهود في الصحافة المصرية الى صور من القرن العشرين مأخوذة من جهاز الدعاية النازية «در شتورمر» اكثر من اي مصدر اخر. والصورة الاكثر شيوعاً هي لرجل محدودب وملتح يرتدي ثوباً اسود ويتميز بانف طويل ومعقوف. الصورة المألوفة المشوهة ذاتها ليهودي اوروبي التي استخدمها النازيون وظهرت في وقت لاحق في روسيا الشيوعية.

وتبلغ رسوم الكاريكاتير ذروة خبثها خلال فترات التوتر السياسي بين اسرائيل ومصر. على سبيل المثال، سيطرت فكرة تقديم اليهودي كنازي في ربيع ١٩٩٦ عندما دخلت القوات الاسرائيلية لبنان عقب الهجمات المتكررة بالصواريخ التي شنها «حزب الله» عبر الحدود الشمالية لاسرائيل. ونشرت صحيفة «الجمهورية» في ذلك الحين كاريكاتيراً يظهر هتلر وهو يصافح شيمون بيريز وسط مبان محترقة بينما تناثرت جماجم على الارض. ويقول هتلر لبيريز: «ارتكبت خطأً بعدم تقدير اهمية الدعم الاميركي».

وعندما ظهرت الى العلن في منتصف ١٩٩٥ مزاعم بان القوات الاسرائيلية قتلت اسرى حرب مصريين في ١٩٥٦، نشرت «الاهرام» كاريكاتيراً لجندي اسرائيلي يحمل علماً تحوّل من نجمة داود الى الصليب المعقوف وهو يطلق النار على مصريين عزل. وفي «الجمهورية» في آب (اغسطس) ١٩٩٥، يقول هتلر للجنرال الاسرائيلي المتقاعد اريل شارون وهما يقفان على عظام وجماجم: «يا ولدي، هذه جريمة لم اجرؤ حتى إنا على اقترافها». وفي تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ نشرت مجلة «روز اليوسف» المعارضة كاريكاتيراً يظهر فيه جندي اسرائيلي وفوقه علامة الصليب المعقوف ويحمل سكيناً ملطخاً بالدم الى جانب السنتين ١٩٥٦ و ١٩٦٧. ويرفع الجندي قناعاً لوجه باسم للسفير الاسرائيلي الجديد في القاهرة.

ومن بين الافكار الشائعة خطر الهيمنة الاقتصادية اليهودية - الاسرائيلية (راجع «نظريات المؤامرة» ادناه). وخلال انعقاد القمة الاقتصادية في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦، اطلع قراء الصحف الرئيسية في مصر على رسوم كاريكاتيرية لرجل ذي انف معقوف ومقوس الظهر يرتدي زياً اسود وهو يدخل القمة حاملاً حقيبة كُتب عليها «مكائد الهيمنة». وأعطي للقاعة التي عقدت فيها القمة شكل نجمة داود.

كما تطلق بشكل مستمر اتهامات بخضوع الولايات المتحدة لهيمنة يهودية - اسرائيلية. واظهرت «الجمهورية» في شباط (فبراير) ١٩٩٣ اليهودي بصورته المألوفة، قصير القامة ومحدودباً وذا انف معقوف، وهو يقول للرئيس الاميركي بيل كلينتون «لا نريد ان نزعجك كل مرة، فلماذا لا تعطينا الفيتو (في الامم المتحدة) وسنستخدمه متى ما احتجنا اليه!». ويظهر في كاريكاتير نشر في «الاهرام» في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ اليهودي ذاته وهو يجتاز هاوية بين الاراضي المحتلة وغير المحتلة عبر جسر مصنوع من دولار اميركي. وفي كاريكاتير نشرته «روز اليوسف» في ايار (مايو) ١٩٩٥، يظهر رجل معقوف الانف وملتح وهو يفر بالقدس فيما ترمقه الولايات المتحدة ودول اخرى باستحسان.

نظريات المؤامرة

وبين الافكار الاكثر ثباتاً في اللاسامية المصرية تلك التي تدور حول مؤامرة يهودية - صهيونية شريرة ومستمرة بلا هوادة للتغلغل وسط الجيران في المنطقة وتدميرهم والسيطرة على العالم. ويعرض اليهود هنا بوصفهم مصدر الشر والفساد، ينشرون «الايدز» والدعارة ويعملون بخبث لتدمير المجتمع المصري. واحدى النظريات التي تلقى رواجاً متزايداً تقوم على انكار المحرقة، متهمة اليهود واسرائيل باستخدام اسطورة المحرقة لكسب عطف وتأييد دوليين.

وبين شائعات المؤامرة هذه الاكثر خبثاً الاتهامات ضد الصهاينة واليهود بانهم ينشرون سموماً وامراضاً فتاكة وسط العرب. وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، اتهمت «الاهرام» اسرائيل بنشر فيروس «الايدز» بين ٣٠٥ من الشبان الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، بالاستناد (بشكل خاطئ) الى صحيفة «يديعوت احرنوت» الاسرائيلية كمصدر. وعندما نفت الصحيفة الاسرائيلية نشر مثل هذه القصة، نشرت «الاهرام» تصحيحاً نادراً.

وتتهمك «الشعب»، وهي احدى صحف المعارضة، منذ وقت طويل في التحدث عن مؤامرات يهودية - اسرائيلية شائنة. واتهمت اسرائيل بنشر «الايدز» وامراض اخرى، كما اتهمت اليهود بتوزيع مخدرات محظورة واستدراج شبان مصريين للانضمام الى فرقة تعبد الشيطان.

ونشرت صحف مصرية عدة مقالات في ١٩٩٣ ادعت فيها ان اسرائيل تغرق بلادها بفاكهة وخضروات تحتوي سموماً. وفي ١٩٩٦، انتشرت شائعات في الصحافة تفيد بان علكة منتجة في اسرائيل، ومصدّرة الى مصر، تهدف الى اشاعة التحلل الاخلاقي وسط النساء العربيات.

ومن بين الافكار المتكررة الاخرى عرض الديانة اليهودية كدين شرير ولااخلاقي يهدف الى افساد الاسلام واحياء طقوس تدعو الى قتل اطفال غير اليهود. وفي حزيران (يونيو) ١٩٩٥، وصفت «الاهرام» الديانة اليهودية بانها «عدوانية بشكل متأصل». ونشرت صحيفة «الوفد» اخيراً مقالاً جاء فيه ان اليهود يقدمون اطفال المسيحيين والمسلمين كقرابين كي يستخدموا دماءهم في طقوس دموية متنوعة. وشدد الكاتب ايضاً على ان «اليهود اكتسبوا مهارة كبيرة في خطف الاطفال».

وعلى امتداد العام ١٩٩٥، نشرت صحيفة «عقيدتي» الاسبوعية الدينية الموالية للحكومة مقالات عدة تشير الى التلمود ومصادر اخرى لتوثيق «خطط الاستحواذ». وادعى احد الكتاب في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ ان اليهود انشأوا نوادي «روتري» لـ «اذلال الدول المسيحية والاسلامية».

وفي مقال نشرته «الاهرام» في اذار (مارس) ١٩٩٥، ادعى مصطفى محمود ان «مؤامرة عالمية تطبق ضد الاسلام وتنفذها بلدان صناعية بتوجيه من اموال يهودية». وفي تشرين الثاني (نوفمبر) من السنة ذاتها وصف محمود اليهود بانهم «شاذون». وقال «انهم يشبهون القرود وكائنات الغابة الاخرى»، معتبراً ان القتل والابادة هما المبادئ الاساسية للديانة اليهودية.

واثار مفهوم شيمون بيريز عن «شرق اوسط جديد» يستند الى تعاون اقليمي واسواق مشتركة، موجة اتهامات من قبل الصحافة المصرية التي اعتبرت هذه الفكرة برهاناً على نوايا اسرائيل في تحقيق هيمنة اقتصادية اقليمية. وجاء في مقدمة الطبعة المصرية لكتاب بيريز «الشرق الاوسط الجديد»، الذي نشرته دار «الاهرام»، انه «عندما اكتشفت «بروتوكولات حكماء صهيون» قبل حوالي ٢٠٠ سنة من قبل امرأة فرنسية ووزعت بلغات كثيرة، بما فيها اللغة العربية، بذلت المؤسسة الصهيونية العالمية اقصى ما تستطيع لانكار المؤامرة. وبلغ بهم الامر الادعاء انها مختلقة وسعوا الى الاستحواذ على كل النسخ في الاسواق للحؤول دون الاطلاع عليها. والان، يأتي شيمون بيريز بالذات ليقدم البرهان القاطع على صحتها. فهذا الكتاب يؤكد بطريقة جلية انه لا يمكن انكار ان «البروتوكولات» كانت صحيحة فعلاً. ويمكن اعتبار كتاب بيريز خطوة اخرى في تنفيذ هذه المكائد الخطيرة».

وفي شباط (فبراير) ١٩٩٧، بعد ان قدمت «عصبة مناهضة القذف» شكوى الى الحكومة على مقالة في صحيفة «ايجيبشيان غازيت»، وهي صحيفة حكومية تصدر بالانكليزية، تؤيد فيها القيام بدراسة «علمية» باهداف لاسامية واضحة، نشرت الصحيفة ردا ادعت فيه ان المقالة «لم تكن ضد اليهود او اليهودية». ولكن، وفي الوقت نفسه فان «(كتاب) برتوكولات حكماء صهيون، الذي وصفته عصبة مناهضة القذف في رسالتها في الفاكس بانه مؤلف لاسامي قديم، هو كتاب يعتبره الكثير من المؤسسات في العالم دليلا يكشف الدوافع السرية لنوايا الصهاينة ومؤامراتهم».

ويمتد موضوع المؤامرات الصهيونية ليشمل اصطناع اسطورة المحرقة. ونشر صلاح منتصر مسلسلا من عشر حلقات بين كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ وشباط (فبراير) ١٩٩٦ عن انطباعاته خلال زيارته الى اسرائيل. واستنتج ان اليهود يديمون الاساطير والقصص. والاسطورتان الاكثر اهمية في القرن العشرين هما المحارق النازية والخطر العربي. واستعملت اسطورة المحارق للحصول على تعاطف العالم (لليهود) كشعب، فيما استعملت اسطورة الخطر العربي للحصول على مساندة العالم (لليهود) كاملة. وقام روجيه غارودي، الفرنسي الذي ينفي حدوث المحرقة، والذي يقول ان اسرائيل تستعمل «اسطورة الملايين الستة لتبني دولتها وتبرر هجومها على الفلسطينيين»، بزيارة الى مصر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦، حيث اعتبرته الصحافة المصرية والمثقفون «رجلا عظيما».

وسائل الاعلام كوسيلة سياسية: نزع الشرعية ورفض التطبيع

لاحظ الباحث المرموق في شؤون الشرق الاوسط برنارد لويس في كتابه «ساميون ولاساميون»، عندما تناول موضوع اللاسامية في صحافة الدول العربية ان «القول بشيطانية اليهود يذهب الى مدى ابعد (هناك) من كل ما في الادب الغربي، عدا المانيا خلال المرحلة النازية. وهناك في الغرب، مقابل التحريفات اللاسامية لتاريخ اليهود وديانتهم وتاريخهم، ما يكفي ويزيد من البحث العلمي الحقيقي ... اما في الكتابات العربية الحديثة فليس هناك الا القليل مما يوازن (اللاسامية)».

واصبح استخدام الهجمات اللاسامية الشرسة في مصر عنصراً مقبولاً ومألوفاً في اظهار العداء تجاه اسرائيل. ولم تلق مثل هذه الهجمات العنصرية المكشوفة اي رد من قبل قادة الفكر والسياسة في مصر. وبالفعل، تبدي الحكومة تسامحاً وربما قبولاً لهذه الهجمات. ويتساءل لويس: «اخذا بالاعتبار المستوى الذي تجري فيه هذه الانشطة كلها، لم يعد السؤال ما اذا كانت بعض الحكومات العربية تتبع سياسات لاسامية. فالسؤال هو لماذا جرى تبني هذه السياسات وما هو مداها وعمق تأثيرها؟».

وفي ما يتعلق بمصر، يبدو الجواب على السؤال الاخير واضحاً: «اضفاء صفة الشيطنة على اليهود والديانة اليهودية والصهيونية لا يعيق تطور علاقات طبيعية بين اسرائيل ومصر وترسيخ عملية السلام فحسب بل يشكل ايضاً اهانة لليهود في بلدان اخرى كما للمتنورين المناهضين للعنصرية في كل مكان».

وتمتعت مصر واسرائيل بمنافع كثيرة من السلام القائم بينهما منذ ١٨ سنة. وتستمر مصر ذاتها في اداء دور حاسم في تسهيل المصالحة بين اسرائيل والاردن والفلسطينيين ودول الخليج. مع هذا، وعلى رغم انقضاء ٢٠ سنة على زيارة انور السادات التورية الى القدس، لا يزال هناك داخل المجتمع المصري، على اعمق مستوى، عداء شديد تجاه الديانة اليهودية واليهود واسرائيل. والى ان يجري تصحيح هذه الصور والاحاسيس اللاسامية العميقة الجذور لا يوجد امل يذكر في ان تمضي اسرائيل ومصر ابعد من «سلامهما» البارد في اتجاه مصالحة تلقى القبول والتشجيع من جانب المجتمع المصري.

٠٠,٣ خدمة المعلومات، ٠٠,٨ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ أفلام كرتون، ٩,١٥ برنامج للاطفال، ٩,٤٥ المسلسل العربي «الشيد والدموع»، ١٠,٣٥ برنامج مشوار (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ مواجهة مع العصر، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الاختيار الصعب»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج دنيا الموضة، ١٧,٣٠ فيلم وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «عيب يا لولو»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج «ما يطلبه المشاهدون»، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ برنامج «مساء الخير يا عرب» (اعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٣,٠٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ مشهد من مسرحية، ١,٣٠ المشربية، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ غنوة في فيلم، ٢,٤٥ معلومة في رحلة، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ مطار ٩٧، ٥,٤٥ كان يا مكان، ٦,١٥ صور ورسائل، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ اليوم النجوم، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ حكايات وذكريات، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٠ السهرة تحلى، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ برنامج تياترو، ٢,٠٠ حديث الأصابع، ٢,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٠٠,٠٠ فيلم حلوة وشقية، ٢,٠٠ الفيلم السر في الصندوق، ٤,٣٠ فيلم انتربول في بيروت، ٦,٠٠ فيلم المرأة والقانون، ٨,٠٠ فيلم امرأة في بيت عطلق، ١٠,٠٠ فيلم الانتقام، ١٢,٠٠ فيلم أنا والعذاب وهواك، ١٤,٠٠ فيلم دي مش معقول، ١٦,٠٠ فيلم رحلة النسيان، ١٨,٠٠ فيلم الغجرية العاشقة، ٢٠,٠٠ اسبوع شادية - فيلم أقوى من الحب، ٢٢,٠٠ فيلم النمر.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج عيلة كل ليلة، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «الطير والعاصفة»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ برنامج حواري - مساحة حرة، ١٦,٣٠ مسلسل مصري - الخيط الابيض، ١٧,٣٠ برنامج ثقافي - كتاب، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل سوري «نهاية اللعبة»، ٢١,٠٠ برنامج سهار بعد سهار، ٢٣,٠٠ سهرة غنائية، ١,٠٠ مسلسل مصري - الخيط الابيض، ٢,٠٠ مسلسل سوري «نهاية اللعبة»، ٣,٠٠ الختام بالقرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٥,٠٠ فيديو كليب، ٥,٣٠ كابتن ماجد، ٦,٠٠ كيف وليش، ٦,٣٠ فلتة زمانو، ٧,٣٠ الميزون، ٨,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٣٠ فن الطبخ، ١١,٠٠ سماع قشاع، ١٢,٠٠ روبن هود، ١٢,٣٠ كيف وليش، ١٣,٣٠ الفقراء ايضاً يبكون، ١٥,٣٠ الكاميرا وين، ١٦,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ وكان لقاء، ١٨,٠٠ سماع قشاع، ١٨,٣٠ ماريا ويس، ١٩,٣٠ الشاطر يحكي، ٢١,٣٠ مسلسل مكسيكي، ٢٣,٠٠ نادي النوادي، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ رسوم متحركة، ٦,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «أيام حلوة مرة»، ١٢,٠٠ نجوم المستقبل، ٢,٠٠ رسوم متحركة، ٢,٣٠ سفينة نوح، ٤,٣٠ مسلسل مكسيكي «المستبد»، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٣٠ مسلسل عربي «أسرار خاصة»، ٧,٣٠ عالهوا مع رولي، ٩,٠٠ نجوم المستقبل.

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ الأفق، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ افلام ٩٧ (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عرض للأزياء (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ حول العالم، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم الغد، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عطلة، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ حول العالم، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عالم السيارات، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ حول العالم (اعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ الشياطين في اجازة، ٣,٣٠ Assault and Matrimony، ٥,٠٠ ليلى بنت الشاطئ، ٧,٠٠ سيادة رئيس مجلس الإدارة، ٧,٣٠ الزوجة تعرف أكثر، ٩,٠٠ ميكي ماوس ونجوم الكوميديا، ٩,٣٠ الدرجة الثالثة، ١١,٣٠ شبكة الموت، عرض برامج، ١٣,٣٠ شهر عسل بصل، ١٥,٠٠ الجريمة والخيال، ١٥,٣٠ تنابلة السلطان، ١٧,٣٠ اليوسطجية، ١٨,٠٠ قلبي يهواك، ٢٠,٠٠ كأس العذاب، ٢٢,٠٠ فزورة أهل المغني، ٢٢,٣٠ الزوجة السابعة، ٢٤,٣٠ ضحكة على الماشي.

* توقيت غرينيتش

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ رحلة إلى...، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ هذه الدنيا، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٨,٠٠ أكثر من رأي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ أخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ أحداث لها تاريخ (إعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ الاتجاه المعاكس (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ متابعة الاتجاه المعاكس (إعادة)، ٢٣,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: من مؤلفات الجاحظ.

خ ا د ي ز ا م ي ت ذ ء ب ص
ر ص ي ق ب ا ن ي ر ق ع ة ح
ط د ل ع ر ل ة ز ا ر ح ت ب
ا خ ص ي ف ف ص ر ز ا ي ة ا
ل ر ك ي ك خ ا د ل م ا ر ن
ح ن ا م ر د و هـ د هـ ن ا ء
ي ذ د خ ص هـ ر ي خ ط ا م
ر ا م ص ا ل خ ح ا ة ص ذ ا
ا و ا ل ي ذ ذ ب ص ب ق د
ر ب ل ة د ة ر ص ب ي ي ا م
ذ ت ا ق ف خ و ع ر ا ة ب ل
ص د ف ي ا ت ف د ي ر ذ ة ق
د م ع ر ن ح ة ة ق د ح ب ك

خ: خذروف، خرطال، خرازة، خصلة، خصيف، ختام، خفقات
د: دلع، دلاص، دماء، دمال، دمع، دملوك، دهناء، دخلية، ديناميت
ذ: ذنب، ذنائب، ذراريح، ذنوب، ذؤابة
ر: رجبي، رد، رقعة، ركيك، رمان، رنحة، ريق
ص: صاروخ، صبية، صخبان، صدفيات، صرنانة، صعدة، صيقباني

حل العدد السابق: رالاي.

الكلمات المتقاطعة

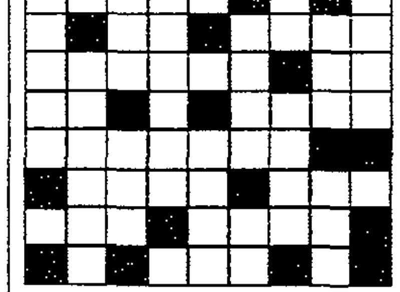

افقياً
١- من المعادن
٢- يثيك
٣- ضد تقدمي - خاصتي
٤- ثلثا سور - نوافذ
٥- تضايق - قوام
٦- من حكماء اليونان
٧- كتاب - ضد دميم
٨ - يظهر - مسافة
٩- من القوارض

عمودياً
١- عاصمة عربية
٢- من القوارض - من الحيوانات
٣- مدرك - سد يمني
٤- يطل - آلة إيقاعية
٥- رداء - لوذ
٦- الأوجاع
٧- علم مذكر - ضد خبيث
٨ - يتكلمون
٩- من الحيوانات

حل العدد السابق
افقياً: ١- الكروات ٢- ليون - مل ٣- صديق - تسطو ٤- دل - عباب ٥- رفاقها - لد ٦- جزائري ٧- يجامل - قبح ٨ - حجل - هذي ٩- فج - مربوط
عمودياً: ١- الصدر - يحف ٢- تلف - ج ج ج ٣- كلي - اجال ٤- ريق - قزم ٥- و و - هالهم ٦- انتهاء - مر ٧- سب - رقيب ٨ - مطاليب ٩- العيد - حبط.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تخلّ عن واجباتك تصب بخسائر كثيرة. ولا يجوز عندها ان تلوم سواك.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ستنال علامات ايجابية من شخص عاندك كثيرا، فقد فهم الآن حقيقة ما تريد منه.
الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لقاء صديق قديم يعيد الذكريات الحميمة.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الاحباء في خير وهذا أهم من حسرة أنهم عنك بعيدون.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): من الحسنات التي يتمخض عنها ما يحصل اليوم أنك ستعرف الصديق من العدو.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الغد يحمل تباشير الخير والسعادة بعد فترة داكنة عشتها اخيرا.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): القلق الذي ينهشك لا أساس له وستضحك كثيرا عندما تطلع على الحقيقة.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الشوق إلى اشخاص من الماضي يعصف بك ولن ترتاح إلا عندما تعاود الاتصال بهم.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): السمعة الحسنة لن تحصل عليها بما تقوم به حاليا وبطريقة تعاملك مع من حولك.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): السياسة الحكيمة تقضي بعدم قطع جسور الاتصال مع كل الأشخاص الذين قد تحتاج اليهم.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): نفاد صبرك ليس أمرا مستغربا في ظل الظروف التي تعيش.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): نار الحب تتأجج في الصدر... ولكن هل يعرف الطرف الآخر بذلك أم انه يعرف ويلعب لعبة الانتظار؟

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ١٢ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ٣ ذو القعدة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٣١
AL HAYAT WEDNESDAY 12, MARCH, 1997 ISSUE NO 12431

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111 السعودية

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من الديوان الجديد للشاعر/ محمد جبر الحربي - خديجة:
- ما قادني نحو ائتلافي مرة شجر الخليقة
قادني قمر لمنتصف الحقيقة
ثم أطلق في نواحيّ الذئاب!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:
- أبا وجدي: هذه الفترة من الانتقال الشتوي تشعرني بحزن ووحدة... أضواء هذا الانتقال الرمادية تضفي على الانسان الوحيد مزيداً من الوحدة والدهشة والحيرة!
كان الحزن دائماً في قلبي مثل الشجن، والآن... مثل اليأس!!
حتى التنهيدة أصبحت - يا بو وجدي - تتسكع في صدري، يعز عليها إفساد بهاء الليل... يبدو لي أن ثمة لحظات لا تجرؤ فيها حتى أن تتنهد، أو تحرك جفنيك حرصاً على مشاعر المناخ الأزلية!
تأملت ما كتبته عنها الأربعاء الماضي، وأنا استمع الى فريق (إيست ١٧): (شخص تحبه).
● «أول شيء تشعر به في الصباح، بمجرد أن تنهض وعيناك ما زالتا بعد مغمضتين.
هو أن معنوياتك منخفضة.
ربما كان السبب هو أن سريرك مايل على أحد جانبيه.
انك لا تستطيع اخفاء الابتسامة عن وجهك مع أن قلبك مليء بالغضب
انك دائماً في حالة انتقال، وليس لك مكان يمكنك أن تسميه بيتك وتعيش وحيداً!
لماذا يجب أن تكون الحياة على هذا الشكل؟!
إننا جميعاً نحتاج لشخص يحبنا ونحبه... يحضنك، ويقبّلك، ويفتقدك عندما ترحل، ويبقي على مشاعرك دافئة!!
خلال الليل البارد، كلنا نحتاج الى شخص نحبه...
انك في حياتك تجري وتختبئ وتتألم في داخلك من تلك الذكريات التي لا تستطيع الهروب منها، ومن الألم الساكن قلبك... وتتقلب وتتمزق وترى كل أحلامك تحترق كحلم من أحلام الطفولة، ولا تستطيع التماسك... بينما ينهار عالمك من حولك.
انك مثل الآخرين... لكنهم لا يوافقون على ذلك.
لا يوافقون على أن يعيشوا في عزلة ووحدة.
لماذا يجب أن تكون الحياة على هذا الشكل»؟!!

●●●

● وأتساءل: هل حقاً تستحق ما أكتبه عنها واليها؟!
هل تشعر بوجع الحروف ووهجها؟!
هل تدرك أن كل حرف أخطه يمتص من دمي حبره؟!
هل تتلمس بأنامل الروح عطشي، وأنا أحضر لها الينابيع، وأمد الى عالمها الأنهار، وأبقى ظامئاً على الضفاف؟!
حيرة جديدة - يا بو وجدي - بين غربة الروح ومصداقية اليقين، وأرق حبر الأيام القادمة.
صوت نهري أصبح عتيداً في قلبي، يصهرني ويشطر نصف خاصرتي قسمين... لتدخل في قامتي الريح!
وأخفي وجهي المبتل في كفي وأتوه...
فهل من دليل؟!!

عبدالله الجفري

صداقة كلود شيراك وجيرار دوبارديو علاقات عامة ام تمثيل؟

□ لندن - «الحياة»:

■ يبدو ان الممثل الفرنسي جيرار دوبارديو هو الرجل الجديد في حياة كلود شيراك الابنة المدللة للرئيس الفرنسي جاك شيراك ومستشارته الخاصة في شؤون العلاقات العامة وشجونها.

وكانت كلود دعت جيرار الى مرافقتها في زيارة رسمية للرئيس الفرنسي الى رومانيا منذ اسبوعين تقريباً.

وفي الوقت الذي كان الرئيس شيراك يتحدث خلال زيارته الى رومانيا عن العلاقات الفرنسية - الرومانية كانت كلود تتحادث وجيرار وتقهقه بدل ان تسجل ملاحظاتها. وغابت مع جيرار عن المؤتمر الصحافي للرئيس الفرنسي وفيه تحدث بنبرة رتيبة بشأن انضمام رومانيا الى حلف «الناتو».

الصحافة تكتب عن كلود باثارة. غير ان ابنة الرئيس الفرنسي لم تكترث على ما يبدو الى المصور البارع باباراتزي ليتحلق حولها وهي برفقة دوبارديو وبسرعة نهش بكاميرته صوراً معبرة لهما وجهاً لوجه.

كلود وجيرار امضيا وقتهما في فندق سوفيتيل في بوخارست، في حين اعتقد البعض انهما يتناقشان في الاقتصاد الروماني وامكانية توظيف دوبارديو استثماراته في صناعة المشروبات الرومانية.

معلوم ان قوانين الحياة الخاصة للشخصيات العامة في فرنسا، تحتّم على الصحافة التعامل مع هذه الوقائع بحذر وتحفظ واستنساب. غير ان الفرنسيين يقراون بين السطور قصص العلاقات الخاصة للشخصيات العامة ويهزون اكتافهم.

مجلة «باري ماتش» نشرت في صفحتين صوراً لابنة الرئيس والممثل، واشارة الى رحلة رومانيا وصداقة كلود وجيرار الحميمة. في حين يرى البعض ان العلاقة لا تعدو كونها لعبة علاقات عامة بين نجم سينمائي ونجمة سياسية.

جناح فلسطين في برلين
فرنسا الأولى سياحياً والمداخيل لأميركا والصين في الواجهة!

□ بون - من اسكندر الديك:

■ افتتح السبت الفائت في برلين المعرض السياحي الدولي الحادي والثلاثون بمشاركة معظم دول العالم والعديد من الدول العربية التي أصبحت مشاركتها فيه سنوية تقليدية.

والجديد هو افتتاح جناح خاص باسم فلسطين هو الأول من نوعه في تاريخ المعرض. وكانت ادارة المعرض السياحي الدولي وجهت الدعوة الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني للمشاركة في المعرض بجناح خاص يحمل اسم فلسطين، وهو أمر يشكل اكثر من رمز وله دلالات تتجاوز الاطار السياحي.

وسيشارك في الجناح الفلسطيني ممثلون عن عشرين مكتباً للسياحة قدموا من القدس الشرقية وبيت لحم. ويراس المدير العام لوزارة السياحة والآثار في سلطة الحكم الذاتي باجس اسماعيل وفداً رسمياً للمشاركة في افتتاح الجناح والتعرف على الامكانات السياحية للدول المشاركة وعقد لقاءات ومحادثات لتنشيط السياحة، وسيشارك في افتتاح جناح فلسطين نائب رئيس المفوضية الفلسطينية العامة في بون محمود علاء الدين.

الأمين العام للمعرض السياحي الدولي مانفرد بوشه أعلن ان الارقام التي اذاعتها المنظمة الدولية للسياحة تشير الى ارتفاع مداخيل قطاع السياحة في العالم عام ١٩٩٦ ارتفاعاً كبيراً بلغ ٤٢٣ بليون دولار، وهو رقم قياسي جديد. واضاف ان البلد الأول في العالم المرغوب سياحياً هو فرنسا، اما المداخيل الأعلى من السياحة فقد حققتها الصناعة السياحية في الولايات المتحدة الاميركية. واللافت ان الصين الشعبية تمكنت العام الماضي من تحقيق قفزة كبيرة الى أمام في قطاع السياحة المهم لاقتصاد البلاد.

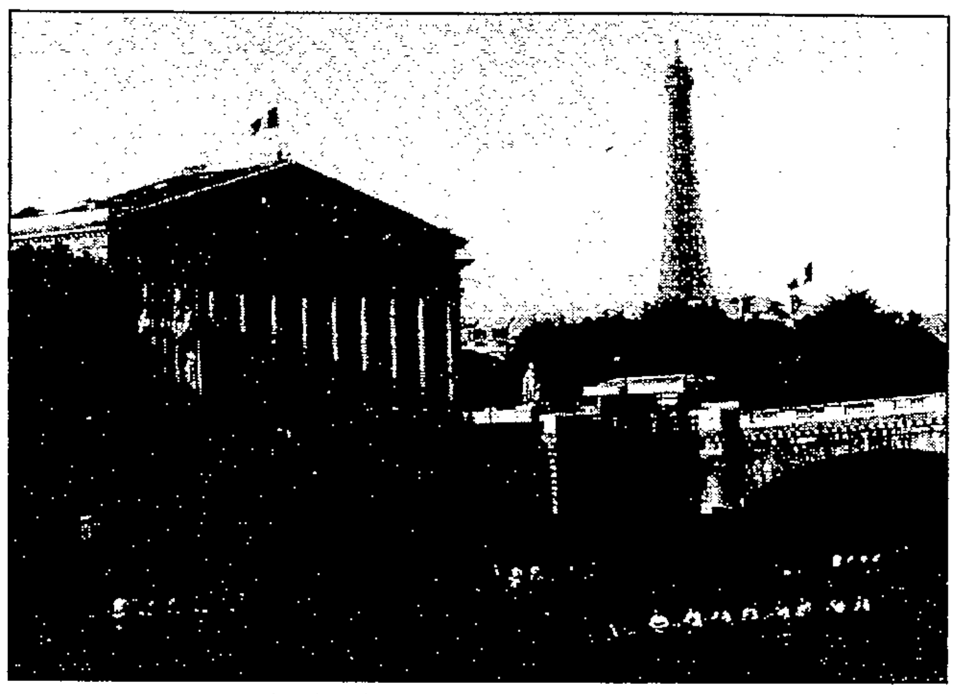
الجمعية الوطنية الفرنسية وبرج ايفل ونهر السين.(رويتر)

وتقدمت الصين الى المراتب الأولى لتحتل المرتبة التاسعة في لائحة الدول الأكثر سياحة في العالم بعد ان كانت قابعة قبل ست سنوات، في المرتبة الـ ٢٥.

والتوقعات المدروسة التي قدمها المجلس الدولي للتجارة والسياحة تشير الى ان ٢٦٠ مليون شخص على الكرة الأرضية سيكونون بدءاً من العام ٢٠٠٧ مرتبطين بعقود عمل مع القطاع السياحي. وهذا يعني وجود نمو حقيقي في اليد العاملة في قطاع السياحة الدولية سيصل الى ٤٦ في المئة ويؤمن العمل لـ ١٢٠ مليون انسان جديد.

المانيا

بالنسبة الى المانيا فقد بلغ عدد الليالي السياحية في الفنادق والأمكنة السياحية الأخرى خلال العام الماضي اكثر من ٣٠٠ مليون ليلة، منها ٢٥٣,٥ مليون ليلة قضاها سيّاح المان في المانيا و٣٠,٣ مليون ليلة قضاها سيّاح أجانب في الربوع السياحية الالمانية.

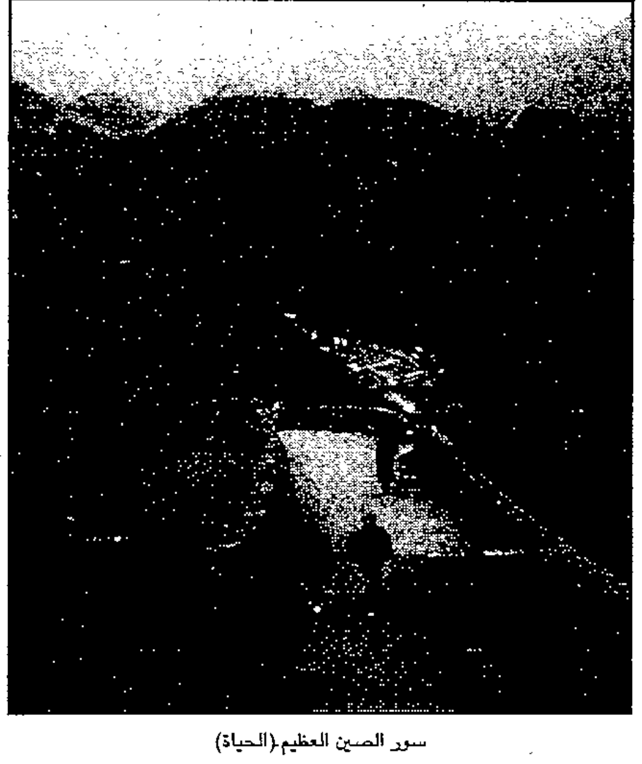
سور الصين العظيم (الحياة)

عيون وآذان

اختارت جمعية مكافحة التشهير باليهود (بناي بريث) زيارة الرئيس حسني مبارك الى واشنطن لتنشر تقريراً «يسجل لا سامية مقلقة وخطرة في الصحافة المصرية ويدعو الرئيس مبارك الى الوقوف ضد اللاسامية» (التقرير ص٢٢).

لن أبدأ بالقول اننا ندين اللاسامية بجميع مظاهرها، فهذا تحصيل حاصل، والبدء بادانتها يعكس عادة خوف الكاتب من ان يتهم هو نفسه باللاسامية اذا أبدى رأياً مخالفاً.

حقيقة الامر ان العرب يكرهون الاسرائيليين، وبالتالي اليهود، وان اليهود يكرهون العرب. وكنا نأمل ان السلام العادل والشامل، لا الأمن فقط، سيؤدي الى انهاء اسباب الكراهية بين الشعبين، الا ان ما نرى من «نازية» ائتلاف ليكود، بمعنى روح العنصرية والتوسع ورغبة السيطرة على الطرف الآخر، لا يشجعنا على توقع نهاية سعيدة للفصل الحالي من العلاقات العربية - اليهودية.

تقرير بناي بريث يحتج تحديداً على تصوير اليهود، او الاسرائيليين، كنازيين، وهذه في الواقع صورة قديمة لليهود في وسائل الاعلام العربي، كنا نأمل ان تزول مع حلول السلام. وبالفعل، فقد خفت بعد السلام المصري - الاسرائيلي، ثم هبطت كثيراً بعد اتفاقات اوسلو. غير ان تقرير بناي بريث يلاحظ بدقة انه بعد انتخاب بنيامين نتانياهو رئيساً لوزراء اسرائيل في ايار (مايو) ١٩٩٦ قامت حملة مطردة ضده، اكتست رداء لاسامياً، وقورن نتانياهو بهتلر، حتى ان مصطفى أمين كتب في «الاخبار» في ٢٧ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦، انه، اي نتانياهو، «اذا استمر في سياساته الهتلرية فسينتهي نهاية هتلر...».

مصطفى أمين من أول دعاة السلام بين العرب واليهود، وهو من أشهر الصحافيين المصريين واكثرهم شعبية، ثم انه ثمانيني امجاده وراءه ولا يطمح الى جديد، وكنا نتمنى لو ان بناي بريث التي اجتهدت في كل حالات اللاسامية في الصحافة المصرية، توقفت قليلاً وفكرت كيف استطاع نتانياهو، بسياساته العنصرية حتى لا نقول النازية، ان يخرج رجلاً مثل مصطفى أمين عن طوره، ويجعله يتوقع لرئيس وزراء اسرائيل نهاية هتلر.

مرة اخرى، العرب واليهود لا يحبون بعضهم بعضاً، ولا جدوى من انكار ذلك، ولكن بدل ان يسعى الطرفان الى انهاء اسباب الكره التاريخية، والمستجدة منذ سرقة فلسطين من اهلها وقتلهم او تشريدهم، ثم احتلال اراض عربية اخرى وقتل اهلها او تشريدهم، نرى ان الطرف العربي، او الضحية، يقبل سلاماً سيئاً، فلا يقبله الطرف المعتدي، وانما يختار الاسرائيليون حكومة متطرفة تكاد تدمر القليل الذي احرز على طريق السلام، بقرار واع مدروس، ولعلها صدفة ان تقرير بناي بريث جاء مع قرار الحكومة الاسرائيلية البناء في جبل ابو غنيم، والانسحاب من ٩ في المئة من الاراضي المحتلة بدل ثلثها حسب الاتفاقات الموقعة، الا انها صدفة خير من ميعاد، وهي تشرح لبناي بريث اسباب ازدياد الكره لليهود، في مصر وغيرها.

هذا الكره قد يتخذ شكل رسم كاريكاتوري او مقال في جريدة، او هو على لسان يهودي من بروكلن يقف على قبر باروخ غولدستين ويعده بأن يسير على خطاه في قتل العرب.

وعلى الأقل فمصر بلد ديموقراطي وهناك قوانين تستطيع الحكومة المصرية اللجوء اليها لوقف اسوأ مظاهر اللاسامية. الا ان الرئيس مبارك لا يستطيع ان يفرض على شعبه ان يحب الاسرائيليين، ثم ان ثمة ديكتاتورية في بلدان عربية كثيرة، والسلام بالتالي مفروض على شعوب لم تختره، فلولا هذه الديكتاتورية لما سار شعب عربي واحد في طريق سلام غير متكافئ مع اسرائيل، يحصد فيه المعتدي ثمار عدوانه ويترك ضحيته من دون حماية في العراء، غير آمن على يومه او غده، او مستقبل ابنائه.

وقد ازعج بناي بريث ان يلقى المفكر الفرنسي روجيه غارودي ترحيباً في مصر، وهو ينكر المحرقة النازية، وقتل ستة ملايين يهودي. ومرة اخرى فاستقبال غارودي يعكس العلاقة السيئة بين العرب واليهود التي زادها نتانياهو توتراً وسوءاً. ولكننا، عرباً ومسلمين، لا نفرّق بين قتل مليون او ستة ملايين او رجل واحد، فهلتر مجرم في جميع الأحوال، وفي القرآن الكريم «من قَتَل نفساً بغير نفس او فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً» (سورة المائدة الآية ٣٢)، وأول هذه الآية «من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قَتَل نفساً بغير نفس...».

ولو كانت بناي بريث تطلب من نتانياهو، او الفكر الليكودي العنصري (مرة اخرى حتى لا نقول النازي) وقف الممارسات التي تغذي الكره بين العرب واليهود، وتمنع اكمال عملية السلام التي لا يمكن تدمير جدران الكراهية والخوف الا بعد اكتمالها. لكنا اكثر تفاؤلاً بمستقبل العلاقات بين العرب واليهود. غير ان بناي بريث رأت النتيجة، من دون ان ترى الأسباب الموصلة اليها. وطالما ان يهود العالم، واليهود الاميركيين على وجه التحديد، يرون بعين واحدة، ويؤيدون اسرائيل، او حكومتها، اخطأت او اصابت، وظلمت او اعتدت، او نكثت باتفاقات، فلا سبب البتة للتفاؤل بالمستقبل.

وكما أبدت بناي بريث خيبة أمل في اللاسامية المستمرة في مصر رغم ١٨ سنة من السلام مع اسرائيل، فإننا نُبدي خيبة أمل مماثلة في هذه المنظمة اليهودية النظيفة السمعة، فهي قامت على اكتاف ليبراليين معتدلين، ثم وضعت نفسها مدافعاً عن نتانياهو، لمجرد انه رئيس وزراء اسرائيل، مع انه لا يشرّف الاسرائيليين الذين يؤيد ٧٥ في المئة منهم في كل استفتاء السلام مع العرب، ان يمثلهم عنصري متطرف مثل نتانياهو، ولا يشرّف بناي بريث ان تدافع عنه خلال زيارة الرئيس مبارك لواشنطن، فتثير قضية اللاسامية المهمة التي يجب ان تحل، لتحويل الانظار عن اعمال نتانياهو، وبالتالي عن القضية المطروحة.

جهاد الخازن

عسل النحل يدمّر السرطان

□ القاهرة - من احمد القطاوي:

■ كشف علماء في الندوة الدولية التي عقدت في المركز القومي للابحاث عن فوائد جديدة لعسل النحل ومنتجاته.

واكد علماء الاكاديمية البلغارية للعلوم انه تم التعرف على أكثر من ٤٠ مركباً من صمغ النحل، وان خمسة منها لها تأثيرها المضاد والقاتل للبكتريا والفطريات والفيروسات.

الدكتور تيتسيا ماتسينو من معهد ابحاث السرطان في جامعة كولومبيا في نيويورك اكد انه تم عزل وتصنيف مركبات عدة لها تأثير قاتل للسرطان من صمغ النحل البرازيلي، مشيراً إلى انه تم استخلاص مادة لها القدرة على قتل خلايا السرطان عن طريق وقف نشاط الخلية السرطانية في مرحلة الانقسام.

وذكر الدكتور رشيد يزبك (لبنان) ان الابحاث العلمية التي اجراها العلماء اللبنانيون قد اثبتت فوائد حبوب اللقاح التي ينقلها النحل عبر الازهار في تقوية الجسم وان لها اثراً مشابها للمضادات الحيوية، وتقوي الجهاز العصبي، وتزيد من نمو الاطفال وتحمي القلب وتساعد في علاج امراض الشرايين وفقر الدم.

وأكد الدكتور محمد سعيد خنبش من كلية ناصر للعلوم الزراعية في جامعة عدن اليمنية ان الابحاث اثبتت جدوى عسل النحل في علاج امراض الكبد والضعف العام والجهاز الهضمي والبول السكري.

استمرت اعمال الندوة يومين وحضرها علماء يمثلون ٢٠ دولة.

اكتشاف أثري نادر
سيّدة فرعونية وثلاثة أمراء ومروحة ذهبية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أدت أمانة مواطن مصري الى الكشف عن تمثال يعد تحفة لا مثيل لها في تاريخ الحضارة المصرية وفن النحت العالمي.

وقد اعلن الدكتور علي حسن الامين العام للمجلس الاعلى للآثار أن الكشف الأثري عبارة عن تمثال من الحجر الجيري لسيدة تحمل على رجليها ثلاثة اطفال يعتقد أنهم أمراء. ويبلغ طول التمثال ٩٥ سنتيمتراً وعرضه ٢٥ سنتيمتراً.

وتجلس السيدة على مقعد يشبه قوائم الحيوانات، ونقش على جانبيه منظر يمثل قرداً من نوع البابون. وترتدي السيدة ثوباً طويلاً وشعراً مستعاراً ينساب حتى الكتفين، والعينان مطعمتان بحجر الكوارتز والعاج، وعلى صدرها قلادة باللونين الاحمر والازرق. وتمسك السيدة مروحة مطعمة بالذهب، وأمامها تمثال أطفال يرتدون عقوداً من احجار كريمة بنية اللون.

وكان مواطن قد عثر على التمثال وهو يحفر أساس منزله في بعد ٣٠٠ متر من معبد ببيي في الزقازيق في شرق الدلتا.

وقال حسن في مؤتمر صحافي عقد في القاهرة أول من أمس: إنه سيجري مسح اثري شامل للمنطقة، رغم الاعتقاد ان المكان الذي عثر فيه على التمثال ليس مكانه الاصلي. ورجح حسن ان تكون السيدة التي يجسدها التمثال من الاسرة الملكية أو من سيدات قصر الفرعون لملامحها النبيلة، ولأن ملامح وشعر الاطفال يؤكدان انهم من الامراء الصغار.

حول المدينة

● يلقي وزير الخارجية القطري السيد حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني محاضرة مساء اليوم الاربعاء في جامعة قطر في اطار الموسم الثقافي للجامعة بعنوان «السياسة الخارجية لدولة قطر والنظام العالمي الجديد».

● في حضور الملكة نور، اقيمت امس في متحف «اللوفر» حفلة تسليم «لفائف قمران» التاريخية الى الاردن من قبل «شركة كهرباء فرنسا» التي عملت على تنظيفها وترميمها. حضر الحفلة وزير السياحة الاردني صالح رشيدات ورئيس مجلس ادارة شركة «الملكية الاردنية» نادر الذهبي وسفير الاردن لدى فرنسا الشريف فواز شرف وزوجته هالا وسفير فرنسا لدى الاردن برنار باجولي ورئيس شركة «كهرباء فرنسا» ادمون ألفانديري وسفير السعودية لدى فرنسا فيصل الحجيلان وزوجته نهى والمدير العام لـ «يونيسكو» فيديريكو مايور ونائب المدير العام للمنظمة عدنان بدران وسفير العراق لدى الـ «يونيسكو» عبدالأمير الانباري وزوجته سناء وسفير لبنان لدى الـ «يونيسكو» سامي قرنفل والقائم بالاعمال في السفارة اللبنانية حسين رمال وزوجته زينة ومدير «مركز التراث العالمي» في الـ «يونيسكو» جورج زوين.

● التقى وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش الموجود حالياً في برلين، وفداً من المجلس التأسيسي لرابطة المغتربين اللبنانيين في المانيا، برئاسة غسان ابو حمد وعضوية الدكتور سيمون حريق وناجي عواضة وغسان حرب وحسين الخطيب ومرشد العزّي ومحمد ابراهيم في اطار التنشيط السياحي بين لبنان والمانيا.

● دعا الدكتور عثمان العائدي، رئيس منظمة السياحة الاوروبية - الشرق الأوسطية الى حفلة استقبال اقيمت مساء امس في فندق «كينسكي» في برلين حضرها حشد من اصحاب شركات السفر والسياحة الذين حضروا المؤتمر السنوي للسياحة العالمية.

● لمناسبة مشاركة دولة البحرين في بورصة السياحة العالمية (ITB) التي تقام سنوياً من ٨ الى ١٣ آذار (مارس) في مدينة برلين، اقام الدكتور احمد عباس احمد سفير دولة البحرين في بون الاحد الماضي بمشاركة السيد عبدالحسن حسين وكيل وزارة الاعلام والدكتور كاظم رجب الوكيل المساعد لشؤون السياحة في وزارة الاعلام البحرينية حفلة استقبال على شرف وزراء السياحة العرب ورؤساء البعثات السياحية العربية والاجنبية والدكتور اولف فيلدمان رئيس اللجنة البرلمانية الالمانية لشؤون السياحة والاستثمار في الخارج.

● في اجتماع حضره ممثلو ٧٨ شركة طيران اجنبية تعمل في بريطانيا، انتخب السيد سامي ناصر رئيساً لمجلس إدارة هذه الشركات ويقوم سامي حالياً بوظيفة المدير الاقليمي لشركة قطر للطيران في لندن.

● لمناسبة اليوم اللبناني العالمي من اجل الجنوب والبقاع الغربي المحتلين وللتذكير بضحايا «مجزرة قانا»، يعقد في دار السفارة اللبنانية في باريس لقاء مفتوح لأفراد الجالية اللبنانية والعربية للمشاركة في الذكرى تضامناً مع ابناء الوطن، بين الساعة الثالثة والسابعة من بعد ظهر الجمعة ١٤ آذار (مارس) الجاري.

● أقام محمد الحركة قنصل لبنان العام في جدة حفلة استقبال على شرف وزير المغتربين الأمير طلال ارسلان والوفد المرافق تلاها حوار مع ابناء الجالية اللبنانية في جدة.

● ينعقد في دار الندوة في بيروت غداً الخميس الساعة الخامسة مساء لقاء وطني عام للتداول في سبل مواجهة المخطط الصهيوني في القدس وسائر الاراضي العربية المحتلة دفاعاً عن عروبة القدس، وسيحضر اللقاء وزراء ونواب وممثلو مراجع دينية اسلامية ومسيحية واحزاب وهيئات اجتماعية وثقافية.

● نالت وكالة «في. اي. بي» للسياحة والسفر وصاحبها السيد كمال قطناني شهادة تقدير من شركة «بريتيش ميديترانيان للطيران» نظراً الى تصنيفها في المرتبة الاولى لمبيعات الشركة للعام ١٩٩٦.

● في رعاية اللواء الطبيب نبيل خلاف مدير مستشفى القوات المسلحة في المعادي، يحاضر الدكتور خالد عامر في «الجديد في علاج الصفراء الانسدادية» الساعة ١١ من يوم غد الخميس في قاعة المحاضرات في المستشفى.

● تناقش غداً الخميس في كلية الاداب جامعة عين شمس في القاهرة اطروحة دكتوراه عنوانها «الشخصية المصرية في ادب نجيب محفوظ - دراسة تحليلية نفسية» من اعداد الباحث محمد السيد عبدالوهاب.

● يزور القاهرة حالياً الدكتور قحطان السويفي رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة الاجتماعية السورية بدعوة من الدكتورة امال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية المصرية.

● تحيي اوركسترا القاهرة السيمفونية حفلة مساء اليوم الاربعاء في مجمع الجمهورية في القاهرة احتفالاً بذكرى ميلاد الموسيقار الراحل محمد عبدالوهاب بقيادة المايسترو كمال هلال وتتضمن مختارات من اعمال عبدالوهاب الموسيقية والغنائية موزعة هارمونياً.

● يحاضر السيد جان اوزر في «الطرق المستخدمة لعمل واتقان الفيديو» الواحدة بعد ظهر اليوم في القاعة الشرقية في الجامعة الاميركية في القاهرة.

● تعقد الجمعية المصرية لتعريب العلوم في القاهرة مؤتمرها السنوي الثالث في القاهرة اليوم وغداً برئاسة الدكتور عبدالوهاب حافظ رئيس جامعة عين شمس.

● لمناسبة تقليد السيدة نضال الأشقر نعيم وسام الفن والآداب برتبة فارس من سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون، يقيم مسرح المدينة في بيروت حفلة تكريمية في السادسة والنصف من مساء الاثنين ١٧ آذار (مارس) ١٩٩٧، وتتضمن الحفلة وصلات غنائية وموسيقية يقدمها نبيه الخطيب وسمية بعلبكي.

الاستيلاء على أملاك محمد علي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ كشفت مباحث التهرب الضريبي التابعة للاموال العامة النقاب عن ١٢٢ واقعة تعد على ممتلكات اسرة محمد علي التي آلت ملكيتها الى الحكومة المصرية عام ١٩٥٣. وحصرت مباحث الاموال العامة الاراضي المستولى عليها، وتبين ان قيمتها ١٥ مليون جنيه مصري، وان مواطنين استولوا عليها واقاموا المنشات. وتضم الممتلكات ٢٦ الف متر في مدينة بنها، و١٣ الف متر في الخانكة، و٣٠ الف متر في نجع حمادي، و٧ الاف متر في ابي قير والعامرية وكنج ماريوت في الاسكندرية، وعقارات في باب اللوق. وكانت تلك الممتلكات تابعة لأسرة محمد علي، واصدر الرئيس الراحل جمال عبدالناصر القانون الرقم ٥٨٩ العام ١٩٥٣ وقضى بضمها الى الدولة.

الأغاني القديمة في البوم العصر

□ القاهرة - من سعيد ياسين:

■ يستعد عدد من المطربات المتقدمات في السن لاعادة توزيع الحان اغنياتهن القديمة لتتناغم وروح العصر فيبقى التواصل مع الجمهور. وكان المطربون الكبار من الرجال قد سبقوا زميلاتهم في ذلك.

وكان اولهم المطرب الراحل كارم محمود الذي اعاد توزيع مجموعة من اغنياته القديمة وطرحها في البوم غنائي لاقى رواجا كبيرا، وكرر التجربة المطربان الشعبيان محمد رشدي وشفيق جلال وحققا نجاحا.

ابرز من يستعد لاعادة توزيع اغنياته وطرحها في البوم خلال الايام القليلة المقبلة المطربة شريفة فاضل، وسيحوي الالبوم ست اغنيات هي: الليل، وفلاح، وحارة السقايين، ودوروا لصبر، وامانة ما تسهرني يا بكرة.

اما الفنانة الكبيرة هدى سلطان، التي قررت قبل فترة إعادة توزيع عدد من اغنيات شقيقها الراحل محمد فوزي، اكدت ان السبب وراء ذلك يعود الى سوء المناخ الفني الموجود حاليا. وقالت انها تعشق الغناء ولا تحب ان تبتعد عن جمهورها فترة طويلة. وهناك محاولات من قبل شركات انتاج الالبومات الغنائية لاقناع المطربة اللبنانية الكبيرة نجاح سلام، التي عادت الى القاهرة بعد غيبة طويلة، باعادة توزيع اغنياتها ومنها: مع السلامة، وقولولي يا عاشقين، والكمساريات الفاتنات، وقلبي يحبك وعايز جواباتك وتعد من اشهر اغانيها.